

الإعلان النبوي
لمن أراد أن يملك الملك

ترجمة
الأستاذ صالح أحمد العلي

جميع الحقوق محفوظة

مؤسسة الرسالة

ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م



مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سوريا - بناية حمدي وصالحه
هاتف: ٣٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بوقيا : بيوشران



فرانز روزنثال

الإعلان بالتبليغ

لمن ذكره ههنا التاب

محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي

١٤٩٧-١٤٢٧ / ٩٠٢-٨٣١ هـ



ترجمة

الدكتور صالح أحمد العلي

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المترجم

إن التاريخ من أهم ميادين المعرفة التي اهتم بها العرب وتدارسوها وألفوا فيها. ويرجع اهتمامهم بها إلى ما قبل الإسلام، حيث كانوا يعتقدون بأهمية الدم في تقرير خلق الإنسان، ويؤمنون بأن أعمال الآباء والأجداد تسبغ على الأبناء مكانة في المجتمع، وهذا ما دفعهم إلى الاهتمام بالنسب، وحفظ شجراته وتدارسها، والاهتمام معها بالتاريخ.

ثم جاء الرسول الكريم يدعو الناس إلى الإسلام، وانزل الله تعالى القرآن المجيد وفيه آيات بينات تذكر قصصاً وأخباراً عن «الأولين» و«الماضين»، وتدعو إلى دراسة أحوالهم والتفكير فيها وأخذ العبرة منها، كما تذكر الآيات الكريمة أخبار كثير من الأنبياء، وتؤكد أن جذور الإسلام قديمة، لها تاريخ طويل، فالإسلام دين الحنيفية، وهي دين إبراهيم الخليل (وما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن حنيفياً مسلماً) وأن تعاليم الإسلام قديمة (إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى).

وبعد وفاة الرسول اتسعت الدولة الإسلامية، وأصبحت تمتد من أواسط آسيا شرقاً، حتى المحيط الأطلسي وجبال البرانس غرباً، وقد ضمت هذه الرقعة الواسعة شعوباً وأجناساً كثيرة، اعتنق معظمها الدين الإسلامي، وصارت العربية لغتهم العلمية التي يكتبون بها، وهي لغة القرآن الكريم والفرائض الإسلامية، ولغة الرسول الكريم وقومه الذين بدأ يبث دعوته فيهم أول مرة، وهم الذين صدقوه وآزره ونصروه، ثم قاموا بالفتوح وتوسيع الدولة وحفظ الأمن والنظام فيها، والسيطرة على إدارتها وتوجيهها.

وقد كانت مرونة العرب ومكارم أخلاقهم، ومكانتهم البارزة بين المسلمين من العوامل التي جعلت لهم مكانة خاصة في الدولة الإسلامية، وكان منهم المهاجرون والأنصار، والصحابة الأعلام الذين يستمد الناس من سلوكهم المثل الأعلى في الخلق الفاضل.

وقد كان لثقافة العرب ولاهتمامهم الفكري أثر كبير في توجيه الحركة الفكرية في العالم الإسلامي، ومن أبرز مظاهر اتجاهاتهم الثقافية والفكرية اهتمامهم بالجوانب الإنسانية، أي بكل ما يتعلق بالإنسان وتصرفاته. ولما كان التاريخ من أهم فروع المعرفة الإنسانية، بل هو المعرفة أو العلم الذي يظهر الإنسانية على حقيقتها، فقد خص بنصيب كبير من الاهتمام، وقد دفعتهم عوامل كثيرة إلى الاهتمام به، منها تقاليدهم القديمة التي تهتم بالنسب والمفاخرات، ومنها دعوة القرآن الكريم إلى الاهتمام بأحوال الماضين، ومنها مكانة الرسول والصحابة بين الناس، ومنها أن العرب بطبيعتهم محافظون يهتمون بالسنن والتقاليد ويعملون على مراعاتها، ومنها ما في التاريخ من لذة عند السماع، وعبرة عند التفكير، وشمول في الميدان، لذلك كان التاريخ من أوائل العلوم التي اهتموا بها، فتدارسوه ورووا أخباره، واهتموا بتدقيقها، وظل هذا الاهتمام والتدارس مستمراً طوال العصور التي كانت لهم فيها -حيوية ونشاط، أي طوال الأزمنة التي كان يسيطر على إدارة بلادهم حكام لغتهم العربية.

وقد أدى هذا إلى إنتاج فكري هائل في التاريخ ذُلفت في مختلف الأزمنة والأقاليم كتب في التاريخ تناولت جوانب متعددة حتى لتكاد تقول إنهم لم يتركوا جانباً من جوانب النشاط الإنساني دون أن يسجلوا تاريخه. يضاف إلى ذلك أنهم اهتموا بدراسة جوانب متعددة من أحوالهم المعاصرة، كالجغرافية والمنتجات والسنن والتقاليد، مما يصح أن تكون أيضاً على مر الأيام «تاريخاً» وهكذا فإن دراسة التاريخ لم تقتصر على الكتب التي يوضع على عنوانها كلمة «التاريخ»، كما أن دراستهم لم تقتصر على جانب واحد من جوانب التاريخ، ولعل خير مظهر لذلك هو الأقسام الكثيرة المعقدة التي ذكرها السخاوي في كتابه «الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ».

ثم مر على العالم العربي والإسلام فترة سيطرت عليه حكومات هي رغم اعتناقها الإسلام واحترامها اللغة العربية وحرصها على الشعائر الإسلامية، فإن رجال إدارتها كانوا من غير الناطقين باللغة العربية، فجمدت الحركة الفكرية، وركد النشاط، وندر الإبداع، وأصاب دراسة التاريخ من هذا الركود نصيب غير قليل.

وفي أواخر القرن التاسع عشر بدأت في العالم العربي حركة إحياء جديدة ونشاط شمل معظم جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية، وبدأ البحث عن الذات يقوى ويتسع، والشعور القومي ينمو ويتعاضم، وكان البحث عن التاريخ وكتبه وجمعها ونشرها وتدارسها من أبرز مظاهر هذه الحركة الجديدة، ومن العوامل التي قوتها. وهكذا انطلقت مطبعة بولاق تنشر بدقة كثيراً من أمهات كتب التاريخ الإسلامي، وتلتها المطابع الأخرى المتزايدة تقوم بالعمل نفسه وإن لم يكن كله بالدقة التي تميزت بها بولاق.

وظل الاهتمام بالتاريخ يتزايد، ولم تعد مقصورة على المتعة أو إرضاء غريزة حب الاستطلاع، بل أدرك الناس أنه وسيلة رئيسة لمعرفة الذات، وأداة كبرى لكشف قابليات الأمة وطاقاتها الإبداعية، ومثير كبير للهمم، فتزايد الإقبال على دراسته ونشر الكتب والدراسات فيه، فكان عدد الطلاب المختصين في التاريخ في الجامعات يعادئ إن لم يفق عدد الطلاب الذين يدرسون أي موضوع آخر. وكانت الموضوعات التاريخية واضحة حتى في المجلات غير المختصة بدراسة التاريخ، كما أن عدداً من الباحثين نشروا دراسات عن موضوعات تاريخية عامة أو خاصة، يمكن اعتبار بعضها من أعمق الدراسات العلمية وامتتها.

وقد جرت بجانب ذلك دراسات في المؤلفات التاريخية، وفي علم التاريخ عند العرب وتطوره، وبعض هذه الدراسات مقدمات للأبحاث التاريخية، وبعضها بحوث مستقلة قائمة بذاتها، وقد نشرت دائرة الدراسات العربية، في الجامعة الأمريكية في بيروت كتاباً عن «ما أسهم به العرب في دراسة التاريخ في مئة السنة الأخيرة» شارك في تأليفه عدد من المؤرخين العرب، وهو يظهر مدى تزايد الكتابات التاريخية وتقدمها.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالتاريخ، والانتاج المتعاظم في كميته والمتحسن في نوعيته، فإنه لم يكف لتلبية الرغبات المتزايدة، ولم يف بالحاجات المتسعة لكتب التاريخ ودراسته، وخاصة وإن الطريق العلمية في البحث كانت في عالم الناطقين بالضاد وليدة جديدة لما تسيطر على البحث العلمي تماماً، لهذا، ولعوامل أخرى التفت العرب إلى الغرب يدرسون ويقتبسون دراسة تاريخ العرب، والتواريخ الأخرى، ولم يكن عملهم هذا شيئاً مخجلاً، أو أمراً عسيراً. ذلك أن دراسة التاريخ كانت حرة طليقة غير خاضعة لتقاليد جامدة مقيدة تمنع الاقتباس، كما أن العرب منذ أقدم الأزمنة تميزوا بالمرونة الفكرية وبالسعي وراء الحقيقة حتى ولو كانت عند أعدائهم، إضافة إلى أن الغرب كان قد قطع شوطاً غير قليل في نشر كتب التاريخ الإسلامي ودراسة موضوعاته دراسة علمية إلى حد كبير.

ويرجع اهتمام أوروبا بدراسة اللغة والثقافة العربية إلى أواخر العصور الوسطى، حيث كانت دراسة العلوم العربية من أهم أسباب حركة الأحياء والنهضة الفكرية في أوروبا، ثم ضعف هذا الاهتمام فترة من الزمن، وعاد إلى الانتعاش من جديد أبان القرن التاسع عشر، فظهر عدد من الباحثين في مختلف الأقطار الأوروبية، امتاز بعضهم بدقة البحث واتقان الطريقة العلمية وتطبيقها على الدراسات العربية، وبشمول النظر واتساعه والتطرق إلى جوانب متعددة من الحضارة الإسلامية؛ وقد قاموا بنشر عدد كبير من كتب التاريخ العربية، وكتب أخرى تناول جوانب كثيرة من الحضارة العربية، نشرها علماء دقيقاً كما اهتموا بجمع المواد الأولية، والوثائق الأصلية لدراسة التاريخ، من نقود وأوراق بردي، فضلاً عن الحفريات التي قاموا بها في عدد كبير من مراكز الحضارة الإسلامية، يضاف إلى ذلك أن المستشرقين بحكم نشوئهم في أوروبا حيث تقدمت دراسة التاريخ بأساليبها وآفاقها كانت لهم نظرة أوسع، فاهتموا بجوانب متعددة من التاريخ الإسلامي واطهر بعضهم عمقاً في التحليل وإصابة في التعليل، ونضجاً في الأحكام. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن المستشرقين ليسوا جميعاً في سوية واحدة في النشاط بالعمل أو في الدقة بالبحث، أو في التجرد من الهوى عند الدراسة، لأن الأعلام منهم قلة.

وقد التفت عدد من المستشرقين إلى دراسة علم التاريخ عند المسلمين، وألفوا في ذلك كتباً تختلف سويتها، ومن أوائل الذين بحثوا في هذا الموضوع المستشرق الألماني «فردناند وستفلد» الذي نشر بحثه عن الكتابة التاريخية عند المسلمين سنة ١٨٨٢ م، ثم تلاه «بروكلمان» فخصص للمؤلفات التاريخية صفحات كثيرة في كتابه عن تاريخ الأدب العربي، كما طبع الأستاذ «ديفيد مارجيلوث» سنة ١٩٣٢ م المحاضرات التي ألقاها في جامعة كلكتا عن التاريخ العربي، ونشر «السر هاملتون جب» مقالة عن التاريخ عند المسلمين في الطبعة الرابعة عشرة من دائرة المعارف البريطانية وبحثاً مشبعاً عن تطور علم التاريخ عند المسلمين في ملحق دائرة المعارف الإسلامية، إضافة إلى عدد كبير من البحوث عن المصادر التاريخية تناولها كثير من المستشرقين، وخاصة في مقدمات بحوثهم عن بعض موضوعات أو فترات التاريخ الإسلامي، ومن الصعب أن نعرض في هذه العجالة هذه البحوث، ويكفي أن نشير إلى نماذج طيبة منها، ما كتبه الأستاذ «بارثولد» في مقدمة كتابه عن «تركستان حتى فتح المغول»، والأستاذ «كلود كاهين» في مقدمة كتابه عن «سورية في فترة الصليبيين»، والأستاذ «سوفاجيه» عن كتب التاريخ الإسلامي.

ثم نشر الأستاذ «فراز رونثال» كتابين في الموضوع، أحدهما The Technique and Approach of Muslim scholarship الذي ترجم إلى العربية بعنوان «مناهج البحث العلمي عند المسلمين»، والثاني A History of Muslim Historiography الذي مقدمه مترجماً إلى العربية، وهذا الكتاب مكوّن من ثلاثة أقسام. يشغل أولها ١٧٧ صفحة من الأصل الإنكليزي، ويتناول بعض الملاحظات العامة عن طبيعة هذا العلم ونطاقه، وجذور علم التاريخ عند العرب وأشكال التاريخ، من خير، وترتيب على السنين، ودول، وطبقات، وانساب. ثم تصنيف كتب التاريخ حسب محتواها: كالنسب، والتراجم، والجغرافيه، والفلك، والفلسفة والعلوم السياسية والاجتماعية، والوثوق الأصلية، والتواريخ العامة والمحلية والمذكرات، ثم أشكال التاريخية: كاستخدام السجع، والشعر والقصص، ثم قيمة علم التاريخ الإسلامي ومكانته في العالم.

أما القسم الثاني فهو ترجمة وتعليق على كتاب «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ» للسخاوي، ومقتطفات من الفصل الذي كتبه عن التاريخ طاشكبري زاده في كتابه «مفتاح السعادة».

والقسم الثالث نصوص تختلف في الطول، وبعضها ينشر لأول مرة كاملاً أو مقتطفات مأخوذة من «جوامع العلوم» لابن فرجون (٤٥٩) و«حدائق الأنوار» لفخر الدين الرازي (٤٦٠) و«بغية الطلب» لابن العديم (٤٦١) و«الشفاء» لابن سينا (٤٦٢) و«الخبر عن البشر» للمقرئزي (٤٦٣) و«الخراج» لقدامة (٤٦٤) و«تاريخ الموصل» لأبي زكريا الأزدي (٤٦٥) و«الأنباء» للقفطي (٤٦٥ - ٦) و«تاريخ المدينة» لابن النجار (٤٦٧) و«الذخيرة» للغمري (٤٦٧) و«المختصر في علم التاريخ» للكافيحي (٤٦٨ - ٥٠١) و«معجم طبقات القراء» للذهبي (٥٠١ - ٣) و«الأنباء» لابن حجر (٥٠٣) و«العقد» لابن الملقن (٥٠٥) و«الرسالة» لابن أبي المنصور (٥٠٥) و«القول المنبي» للسخاوي (٥٠٥) و«الجواهر والدرر» للسخاوي (٥٠٧ - ٥٢٨) و«المعجم» للسلفي (٥٢٨).

ونظراً لكون الأغلبية المطلقة لهذه النصوص مقتطفات غير طويلة ولها علاقة صميمة في البحث الذي تضمنه القسم الأول، وأن المؤلف نشرها قسماً خاصاً لصعوبات فنية في الطباعة، فقد وضعناها في مواضعها الطبيعية التي أرادها المؤلف لها، ولم نفردها منها إلا كتاب «المختصر في علم التاريخ للكافيحي»، فوضعناه مع كتابي السخاوي، وطاشكبري زاده واعتبرناها كلها تكون القسم الثاني، والنص الرئيس بلا شك كتاب «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ» للسخاوي الذي كان قد نشره القدسي سنة ١٣٤٩ هـ في دمشق - مطبعة الشرقي.

غير أن النشرة الحالية تتميز على النشرة الأولى بميزات: فهي قد قورنت بمخطوطة ليدن التي لم يعتمد عليها الناشر الأول، وثبتت فيها الاختلافات في القراءات، وضبطت أسماء الإعلام. سواء أسماء الأشخاص أم الكتب، ووضعت للنص الفوارز والنقاط مما جعلت النص أوضح وأقرب للفهم. والأهم من كل هذا هو أن هذه النشرة قد ارفقت بتعليقات غنية وهوامش وافرة، ذكر فيها مظان

ومواقع كثير من النصوص التي أوردها السخاوي، وتراجم أشخاص المؤرخين الذين أشار إليهم، والاقتباسات الكثيرة من الكتب التي ذكرها السخاوي. وهذه الهوامش والتعليقات الكثيرة في كل صفحة تقريباً تظهر الجهد الهائل الذي بذله المؤلف، والاطلاع الواسع الذي تميز به، وهي تضم معلومات كثيرة لا غنى عنها للباحثين في علم التاريخ عند المسلمين.

لقد ذكرت إن اهتمام العرب بدراسة التاريخ عموماً، وتاريخ العرب وعلم التاريخ خاصة، كان مطرداً في ازدياده وتوسعه، ونشرت في ذلك عدة أبحاث منها الفصول التي كتبها الأستاذ أحمد أمين في «ضحى الإسلام» و«ظهر الإسلام» عن تطور علم التاريخ عند المسلمين في القرون الإسلامية الأولى، والفصل الذي كتبه الأستاذ عبد الحميد العبادي والحقه بكتاب «علم التاريخ» للأستاذ «هرنشو»، والفصول التي كتبها الأستاذ فيليب حتي في كتابه «تاريخ العرب» ودراسات الأستاذ محمد مصطفى زيادة عن «المؤرخين المصريين في القرن الخامس عشر» والدكتور جواد علي عن «موارد تاريخ الطبري» ودراسة الدكتور عبدالعزيز الدوري عن «نشأة علم التاريخ عند المسلمين» والأستاذ عباس العزاوي عن «التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان»، ومحمد عبدالغني حسن عن «علم التاريخ عند العرب» والدكتور الباز العريني عن «مؤرخو الحروب الصليبية» كما نشر الأستاذ أسد رستم «مصطلح التاريخ» والأستاذ حسن عثمان «منهج البحث التاريخي» وأحمد شلبي «كيف تكتب بحثاً أو رسالة» والأستاذ قسطنطين زريق «نحن والتاريخ» وترجمت إلى اللغة العربية عدة كتب عن علم التاريخ وطبيعته، مثل كتاب «فكرة التاريخ» لكوننجدود، و«مختصر في التاريخ» لارنولد توينبي و«مدخل لفلسفة التاريخ» لوالش و«ما هو التاريخ» لكار و«المدخل إلى الدراسات التاريخية» لأنجلوا وسينوبوس، و«المؤرخون وروح الشعر» لنف و«دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية» لاتكن و«من المعرفة التاريخية» لكاسيرر.

وقد ترجمت إلى العربية أيضاً «المغازي الأولى ومؤلفاتها» ليوسف هوروفتز، و«دراسات عن المؤرخين المسلمين» لمارجليوث، ومقالة «تاريخ» التي نشرها

الأستاذ جب في دائرة المعارف الإسلامية.

غير أن هذه الكتب المؤلفة والمترجمة على الرغم مما فيها من بحوث عميقة، ومعلومات واسعة، لا تغني عن كتاب الأستاذ روزنثال سواء في بحثه أم في نشره النصوص، أم في تعليقاته الغنية على كتاب «الإعلان بالتوبيخ».

وقد راعينا في الترجمة الدقة بقدر ما تسمح به اللغة العربية، ولم نتصرف إلا حيث تؤدي الدقة في الترجمة إلى الغموض والالتواء، كما وضعنا أرقام صفحات الأصل الإنكليزي على الهامش ليسهل مراجعة النص الأصلي لمن يشاء، ولما كانت النصوص العربية قد جمعت كلها في الأصل ووضعت في آخر الكتاب لأسباب فنية صرفة، فقد وضعنا النصوص القصيرة منها في مكانها الذي ينبغي أن تكون فيه، كما بينا في أعلاه، مما أدى إلى ألا تكون الصفحات الإنكليزية متسلسلة. وقد ارجعنا النصوص التي أثبتها المؤلف مترجمة إلى الإنكليزية، إلى أصلها العربي، ما خلا نصين أو ثلاثة نصوص. لم تتوافر لنا أصولها العربية.

وحرصاً على تقديم آراء المؤلف للقارئ كما هي، فقد تماشينا التعليقات والردود، لأن مثل التعليقات والردود لو دونت فستكون ممثلة لآرائنا، وقد تؤثر في القارئ الذي نرجو أن يكون بنفسه أفكاره الخاصة فيما ذكره المؤلف. والواقع أن سعة الموضوع وتعدد المصادر وقلة الأبحاث السابقة يتيح مجالاً واسعاً للتعليقات.

على أن المؤلف قد أعلن في المقدمة رغبته في نشر الفصل الذي كتبه ابن النديم في «الفهرست» من علم التاريخ، ولكنه قرر تأجيل تنفيذ تلك الرغبة حتى تصدر طبعة علمية جديدة لكتاب «الفهرست»، كان مؤملاً أن تظهر، غير أن هذه الطبعة المشار إليها لما تصدر بعد، وإن ظهور الكتاب خالياً مما أورده ابن النديم بعد ناقصاً، فقد قمت بإضافة ما أورده ابن النديم عن كتب التاريخ، مما لا يوجد في النص الإنكليزي. وقد اعتمدت في ذلك على الطبعة المصرية الأولى، واعدت تصنيف الكتب حسب موضوعاتها، ذاكرةً الصفحة التي ورد فيها ذكر الكتاب. كما أضفت ما أورده الطوسي في كتاب «الفهرست» من أسماء كتب مما لم يشر إليه المؤلف. وأمل أن أكون بعلمي هذا قد جعلت الكتاب «أكمل» ولا يناقض خطة

المؤلف الأصلية .

وقد قام زميلي الأستاذ محمد توفيق حسين بمتارنة الترجمة على الأصل وأبدى ملاحظات ثمينة ساعدت على توضيح بعض العبارات التي كان فيها بعض الغموض . كما قام كل من السادة . خالد العسلي ، ووديع الشهابي وعبدالجبار الخليلي وعبدالكريم المشاهدي وحسن التكريتي بجهد مضمّن في تدقيق الفهارس والمعونة في مراجعة مسودات الطبع وتصحيحها ، وإني إذ أقدم لهم جزيل الشكر على ما بذلوا من جهد ، أتحمل كل مسؤولية في الترجمة أو في الطبع . وكل رجائي أن أكون قد قمت ببعض الواجب تجاه دراسة التاريخ ، وتجاه القارئ العربي «فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» .

صالح أحمد العلي

قائمة المراجع

إن بعض المختصرات المستعملة في الهوامش كتبت قائمتها في بداية القسم الثاني. ومن حيث العموم فضلنا تحاشي الرموز المختصرة لأسماء المراجع بقدر الإمكان. فمراجع المخطوطات، إذا سبقت بكلمة «بودليان» فمعناها أنها موجودة في مكتبة البودليان في اكسفورد. ومراجع المخطوطات المسبوقه بكلمة «باريس» تشير إلى أنها موجودة في المكتبة الوطنية بباريس. أما المسبوقه بكلمة «القاهرة» فهي موجودة في دار الكتب بالقاهرة، التي تحوي أيضاً المجموعة التيمورية. أما إذا سبقتها كلمة «الإسكندرية» فمعناها أنها في مكتبة البلدية بالإسكندرية بمصر وقد أخذنا من هذه المخطوطات معظم ما اقتبسنا، أما الأرقام فهي أرقام المخطوطات في المكتبات المختلفة والتي يمكن بها استعارة المخطوطات من تلك المكتبات. ومكتبة باريس هي المكتبة الوحيدة التي أرقام كتبها تطابق أرقام الفهارس المطبوعة. أما في الحالات الأخرى فإن الرقم في الفهرست يمكن إيجاده من غير صعوبة كبيرة في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان حيث يجدر أن نلاحظ أن الإشارات فيه إلى أي كتاب معين تبعاً للفهارس القديمة والجديدة لدار الكتب المصرية، معناه الإشارة إلى المخطوطة نفسها.

ثم إنني وجدت من العبث أن أقدم هنا قائمة بالكتب التي استعملتها، إذ أن مثل هذه القائمة ستكون طويلة جداً، ولكنها لا تقل عدداً عن الكتب التي لم أستطع الرجوع إليها لأنها لم تطبع ولم أستطع الإطلاع على مخطوطاتها. وقد قرأت مخطوطات بعض هذه الكتب قراءة سريعة، لأن المطبوع منها لم يكن في متناول يدي، ويدخل في ضمن هذه الكتب بعض كتب المراجع العامة.

وقد استطعت أن أدرسها بصورة متفرقة عن طريق حصولي على نسخ منها باستعارتها من المكتبات أو بذهابي إلى المكتبات التي تحتوي على هذه الكتب التي رغم أنها مطبوعة، فهي لا توجد في المكتبات التي تصورت أنها تحتويها. لقد كنت أود كثيراً أن أرصع الهوامش بمراجع مستمرة للكتب التي كنت أريد الاستفادة منها لو توفرت، غير إنني استغنيت عن مثل هذه الإشارات، راجياً ألا ينسب عدم ذكر بعض المراجع إلى جهلي بها أو إهمالي إياها.

إن المعلومات العامة عن تراجم الشخصيات المذكورة ذكرت عادة مع أول ذكر لهذه الشخصيات في كتاب «الإعلان بالتوبيخ».

أما الكتب العامة عن علم التاريخ، فرغم فائدتها لفهم علم التاريخ الإسلامي، فهي لا تعير علم التاريخ إلا أقل اهتمام. لقد خصص جين بودين Jean Bodin، وهو فرنسي من أهل القرن السادس عشر، فصلاً عن المؤرخين العرب في كتابه Method for the easy comprehension of history غير أن الكتاب الرئيس، وهو كتاب برنهايم E. Bernheim. Lehrbuch der historischen Methode und der Geschichts philosophy الذي رجعت إلى الطبعة الثالثة والرابعة منه «ليبزج ١٩٠٣» وليس فيه غير هامش واحد فقط عن ابن خلدون (ص ١٢٦ هامش ٢) ونجد عند فلنت مادة أكثر قليلاً Flint: History of the philosophy of history (New York 1894) فقد أولى فلنت اهتماماً أكثر لابن خلدون الذي حظي باهتمام آخرين ممن درسوا نظرياته مثل التاميرا، وبارنيز R. Altamira, Cuestiones modernas de historia (Madrid 1904) H. A. Barnes, History of historical writing p 93 — 7 (Norman. Okla. 1937) وهو يذكر بعض المؤرخين المسلمين المهمين.

ومن الطبيعي أن توجد في الكتب التي تبحث عن علم التاريخ الإسباني مثل كتاب الونسو B. Sanchez Alonso, Historia de la historiografia Espanola (Madrid 1941 — 4) فصول عن المؤرخين الأندلسيين المسلمين. ولكن هذا كل ما هو موجود. ومن الممكن القول أن الكتب المتعددة والممتازة أحياناً عن العلماء الذين

بحثوا في علم التاريخ ليس فيها شيء ذو أهمية عن مؤلفات المسلمين في التاريخ .
وفيها يلي قائمة مختارة فيها قليل من الكتب والمقالات والآراء المتعلقة
بالمشكلات العامة للتاريخ الإسلامي ، ولم يدخل في هذه القائمة التواريخ الشاملة
للأدب العربي .

القائمة الانكليزية

- Ayad, Kamil, Die Anfänge der arabischen Geschichtsschreibung, in Geist und Gesellschaft, K. Breysig Festschrift, III, 35-48 (Breslau, n.y., 1928?).
- Babinger, F., Die Geschichtsschreiber der Osmanen und ihre Werke (Lypzig 1927).
- Barthold, W., Musulmanskiy Mir. Nauka i skola (Petersburg 1922). (cf. Islamica, IV, 138 f., 1930).
- يقال أن فيه فصلاً عن علم التاريخ.
- Turkistan down to the Mongol invasion (London 1928, E.J.W. Gibb Mem, Series, N.S. 5).
- Becker, C.H., Beiträge zur Geschichte ägyptens unter dem Islam, I, 1-31 (Strassburg 1902): Zur Geschichtsschreibung unter den Fatimiden.
- Cahen, C., La Syrie du Nord à L'époque des Croisades, 33-93 (Paris 1940).
- Cashef, W., Aijâm Al-'Arab, in Islamica, 35 6-99 (1931).
- de Maudey, I., Muhammedanische Geschichtskonstruktionen, in Beiträge zur Kenntnis des Orients, IX, 17-34 (1910).
- Gibb, H.A.R., Ta'rih, in Supplement to EI, 233-45 (Leiden-London 1938).
- Goitein, S.D.F., introduction to Vol. 5 of al-Balâduri Kitâb Al-ansâb. PP. 14-24 (Jerusalem 1936).
- Goldziher, I., A történetírás az arab irodalomban (Budapest 1895) (لم أطلع عليه).
- Grunebaum, G. E. von, Medieval Islam, 275-87 (Chicago 1946). (عن الأدب والتاريخ).
- Guidi, I., L'histriographie chez les Semites, in Revue Biblique, III, 509-19 (1906).
- Horovitz, J., The earliest biographies of the Prophet and their authors in Islamic Culture, I, 535-59 (1927); II, 22-50, 164-82, 495-526 (1928).

- Hurgronje, C.S., *Mekka*, II, 216-8 (Den Haag 1889).
- Ivanow, W., *Ismaili tradition concerning the rise of the Fatimids* (London, etc., 1942, Islamic Research Association Series, 10) introduction.
- Khadduri, Majid, *The law of war and peace in Islam*, 121-4 (London 1959):
فيه ملاحظات عن علم التاريخ العربي.
- Kramers, J. H., *Over de geschiedschrijving bij de osmaansche Turken* (Leiden 1922) (inaugural lecture).
- Levi-Provencal, E., *Les Historiens des Chorfa* (Paris 1922).
L'historien de l' Islam (1936, Univ. D'Alger, Séance de rentrée des Facultés, XIV, 7-24 Not seen).
- Lichtenstaedter, L., *Arabic and Islamic historiography*, in *The Moslem World*, XXXV, 126-32 (1945).
- Margolioth, D.S., *Lectures on Arabic historians* (Calcutta 1930).
- Paret, R., *Die Geschichte des Islams im Spiegel der arabischen Volksliteratur* Tuebingen 1927, *Philosophie und Geschichte* 13).
- Pons Boigues, F., *Ensayo bio-bibliografico sobre los historiadores y geografos arabigoespanoles* (Madrid 1898), cf., especially, the Conclusion, 363-87, and Apendice B, 397-402 (que hayan opinado los escritores musulmanes acerca de la historia, su utilidad y excelencia, su caracter científico).
- Richter, G., *das Geschichtsbild der arabischen Historiker des Mittelalters* (Tuebingen 1933, *Philosophie und Geschichte*, 43).
- Sachau, E., Introduction to Vol. III, i, of *Ibn Sa'd*, at *Tabaqat*, p. 13ff. (Leiden 1904). *Studien zur aeltesten Geschichtsbueberlieferung der Araber*, in *Mitteilungen des Seminars fuer or. Sprachen, Westasiatische Studien*, VII, 154-96 (1914), in spite of the title, contains nothing but some biographies of early transmitters in connection with *Ibn Sa'd*.
- Shemseddin, Muhammad, *Islamda tarih we-mueverrihler* (Istanbul 1340-3)
(لم أطلع على محتوياته).
- Somogyi, J. De, *The "Kitab al-muntadzam" of Ibn al-Jauzi*, in *JARS*, 1932, 49-76, especially p. 48.
- Storey, C. A., *Persian literature, a bio-bibliographical survey* (London 1935ff.), cf. below, p. 4, fn. 3.
- Togan, A. Zeki Velidi, *Tarihde usul* (Istanbul 1950) . (لم أطلع عليه).
- Wuestenfeld, F., *die Geschichtschreiber der Araber und ihre Werke* (Goettingen 1882, Aus dem XXVIII. und XXIX. Bande der Abh. der k. Gesellschaft der Wissenschaften zu Goettingen).
- Ziyadah, M. Mustafa, *Al-mu'arrikhun fi Misr fi l-qarn al-khamis 'ashar al-miladi* (Cairo 1949).

الإعلان بالتوبيخ

لمن ذم أهل التاريخ

مقدمة:

تحتوي الصفحات التالية على ترجمة لكتاب «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ» الذي ألفه السخاوي (٨٣١ هـ - ١٤٢٧ م - ١٩٠٢ هـ - ١٤٩٧ م) (١). وقد أقام المؤلف بهذا الكتاب نصباً قيماً لعلم التاريخ العربي. والكتاب كما يدل عليه العنوان، كان ذا صفة اعتذارية، وقد كتب للدفاع عن دراسة التاريخ كمنهج ثقافي مساعد في سناهج الدراسة الدينية. والتاريخ بهذا المعنى يفضل الإشارة إلى بحث نواح معينة من سير علماء الدين.

والواقع إن هذا الكتاب كتب من وجهة نظر العلوم الدينية. غير أنه في الوقت نفسه كتبه رجل مفعم بالحماس لجميع التفاصيل والذي يمثل نهاية حقبة عظيمة من البحث في معضلات كتابة التاريخ وقد كانت نتيجته كتاباً يكون عرضاً شاملاً

(١) أنظر: بروكلمان ج ٢ ص ٣٤، الدايق ج ٢ ص ٣٠ - ٣٠ لقد ولد في ديسمبر ١٤٢٧
أو يناير ١٤٢٨.

وأحياناً رائعاً لعلم التاريخ الإسلامي .

قد تردد في تسمية «الاعلان» تأريخاً لعلم التاريخ الإسلامي ، والكتاب باعتباره دفاعاً، يهتم اهتماماً كبيراً جداً في كتابات وآراء معاصري المؤلف أو القريبين من عصره . أما بداية علم التاريخ الإسلام ونشأته الأولى ، فقد أعيرت انتباهاً قليلاً جداً . وفي الكتاب محاولة لترتيب المقتطفات من الكتب التاريخية عن فوائده التاريخ ، ترتيباً زمنياً ، أما فيما عدا ذلك فلم يتبع مبدأ تأريخي في ترتيب المادة أو المعلومات عن قائمة المصادر ، بل عدد المؤلفين القدماء والسحدين ، والكتب التي يعرفها السخاوي مباشرة أو بصورة غير مباشرة ، والباقية أو المشكوك في وجودها . وبذلك لم يحافظ على الصورة التاريخية . ١٩٦

ومع ذلك فإن كتاب السخاوي يبقى عرضاً جميلاً لعلم التاريخ الإسلامي وآماله ومعضلاته ، لمن يعرف كيف يقرأه . فهو صورة مضبوطة لإنجازاته النهائية ولمواطن فشله . وهي كثيراً ما كانت صورة غير بهيجة ، غير أننا قد نعزي أنفسنا بالتفكير أن عصر السخاوي كان عصر انحطاط ، وان علم التاريخ الذي ازدهر في العصور الأولى ، لم يكن مقتصرأ على المنازعات بين الشخصيات التافهة . غير أننا ان فعلنا ذلك نكون قد خدعنا أنفسنا ، وقد نغفل حقيقة أنه رغم ما كابد في القرن التاسع العاشر من فترة أمل غير محدودة ، ورغم انه كانت توجد بعض الشواذ التي كانت لها اهميتها التاريخية ، فان كافة الطرق التي أدت الى السخاوي ، كانت قد بدأت منذ أوز عهد علم التاريخ الإسلامي .

إن المعلومات التي يقدمها السخاوي عن أسماء الكتب واسعة جداً ، غير أنها بالطبع لا يمكن ان تعتبر كاملة ، كما انه لم يكن أول من قدم هذه المعلومات . إذ ان كثيراً من الكتب التاريخية المذكورة في بعض المؤلفات ، كمؤلفات استاذ ابن حجر وعدد آخر من العلماء ، كانت متوفرة ببسر ، وفي «الاعلان» عدد كبير من المقتطفات غير المباشرة ، ولعله كان منها فيه عدد أكبر مما نستطيع ذكره الآن .

ومعرفة المؤلف بأسماء الكتب التاريخية الدينية هي اوسع من معرفته بعناوين كتب التاريخ العام . وأغلب الاماكن التي تختلف فيها عن المصادر الأخرى ،

يكون هو المخطيء، (غير أن الاخطاء أحياناً قد يكون سببها الناشر الحديث للكتاب).

والسخاوي باعتباره مؤلف كتب تبلغ صفحاتها الآلاف، لم يخلص من نشر السطحية، وهي النتيجة المحترمة للتقليد الأدبي الطويل والخصب. لقد كانت هناك مادة واسعة يمكن ان تؤلف منها كتب أخرى. الى درجة ان مجرد التقاط أي مادة بالصدفة من هنا وهناك يمكن ان يتكون منه كتاب نافع ومفيد جداً.

ولم يحاول المؤلفون من طرازه، ان يجمعوا بصورة جدية أحد الموضوعات التي تناولوها بالبحث، لكان لا بد ان يكون إنتاجهم الأدبي ليس بأكثر من جزء صغير مما عمل في الواقع. وأكثر ما يزعج في «الاعلان» هو فقدان التنظيم لمحتوياته بالرغم من الصفة التنظيمية لخطته العامة والتي استمدت من الكافيحي (٢).

ويمكن القول بأن ما هو أمامنا ليس الشكل النهائي للكتاب، إذ لم يكن من الصعب املء بعض الفجوات التي فيه، وان تكرار قوله في قائمة التواريخ المحلية: «ان من الضروري التدقيق» (٣) يظهر ان السخاوي لم يعتبر كتابه جاهزاً تماماً للنشر. وعلى كل فإن «الاعلان»، فيما عدا بعض التفاصيل، هو كما صممه المؤلف تماماً، وان وضعه الحالي بشكل مسودة لا يفسر نقص تنظيمه فإن هذا ينبغي بحثه في الترتيب الذهني للمؤلف وفي الاتجاهات العلمية التي يتبعها. لقد كان السخاوي قوي الاقتناع بالاهمية الكبرى لكل ما يتعلق بالأحاديث النبوية والشريعة. لذلك كان يقوم في كل لحظة بالتطرق الى هذه الموضوعات التي لها علاقة ضعيفة جداً، ان كانت هناك علاقة، بمواضيع كتابه. وقد أشار

(٢) أنظر أعلاه ص ١٧٨.

(٣) الإعلان ص ١٢٨ أدناه ص ٣٩٦.

(٤) وقد يكون من الأسباب الثانوية هو ان السخاوي جمع بين معالجة الكافيحي المنظمة والمعالجة اللغوية كالتالي اورد عليها الصفدي في «الوافي» أمثلة (أنظر ص ١٧٨ هامش ٣) ولعل هذا سبب بعض الاضطرابات في التنظيم.

السخاوي نفسه في احد المواضيع^(٥) الى انه كان يتعد عن موضوعه، غير ان هذا كان بالنسبة لمادة أدبية، وليست دينية.

ويبدو انه لم يكن يرى في التطرق الى العلوم الدينية أمراً خارجاً عن الصدد. ولم يشعر بالندامة لتعداد الكتب عن الدين المقارن، رغم انه يقول بأنها لا علاقة لها بموضوع التاريخ^(٦)، وان حشر المادة الزائدة كثيراً ما يشوش تنظيم النص. ومن استطراداته^(٧)، استطراد يتعلق بتوزيع علماء الدين في مختلف الفترات على مختلف مدن العالم الإسلامي، وقد أخذها من رسالة للذهبي مع تبديلات طفيفة ادخلها السخاوي نفسه. ومن الواضح انها دخلت «الاعلان» بعد ان خطرت له مؤخراً، بمناسبة قائمة التواريخ المحلية، وهي ذات علاقة ضئيلة جداً بعلم التاريخ، حتى ان السخاوي نفسه ادرك ذلك، ولذلك حذف من الترجمة (غير ان الاسماء الواردة فيها ادخلت في فهرست أسماء الأعلام).

لقد كان للسخاوي ميل واضح للتطويل الممل والتكرار، كما ان فن النشر في ذلك العصر لم يكن ملائماً لإصلاح أمثال هذه العادات السيئة.

فلم تكن للكتب هوامش قد توضع فيها المواد المستطردة^(٨)، أو تدقيق للمراجع قد يحدد من التكرار، الا ان السخاوي ابدى أحياناً جهداً لتجنب التكرار. وعند مقارنة قائمته الأبجدية للمؤرخين^(٩) بقائمة المسعودي، يلاحظ المرء ان السخاوي لم يكرر تعليقات المسعودي على المؤرخين وكتبهم، التي نقلها في مناسبة سابقة.

ان مترجم أي نص عربي يشعر ان النص الخاص الذي يقوم بترجمته هو

(٥) الاعلان ص ٣٥ ص ٢٤٦.

(٦) الاعلان ص ١٠٧ أدناه ص ٣٥٧.

(٧) الاعلان ص ١٣٦ سطر ٤ - ص ١٤٤ سطر ٨.

(٨) لقد فكرت مرة ان انقل مثل هذه المادة من نص الترجمة واضعها في الهوامش. ومثل هذا العمل قد يزيد التشويش الموجود، لذلك لم آخذ به.

(٩) اعلان ص ١٥٧ فما بعد انظر أدناه ص ٤٢٣ هامش ١.

أصعب النصوص العربية في الترجمة. غير أن هذا الشعور قد يكون له ما يبرره في حالة الكتاب الحالي. لان السخاوي يقف في نهاية تطوّر طويل جداً، ويجمع المؤثرات الثقافية واللغوية لعدة حقب مختلفة. وهو كثيراً ما يذكر مقتطفات ويشير إلى أمور مألوفة جداً عند زملائه وطلابه، مما يمكنه من حصر نفسه في اشارات مقتضبة. فالفهم الصحيح للنص يتطلب أحياناً معرفة الكثير من أسباب الخصومات والتحاسد بين علماء ذلك العصر، وهو عمل عقيم.

ثم ان لغة المؤلف فنية جداً، والتعبير الفنية التي يستعملها هي لعلوم خاصة بالإسلام. وحتى في الحالات التي فيها سبيل واضح لترجمة أحد هذه التعبير الى المصطلحات الانكليزية، فان هذا المصطلح الانكليزي يبقى مفتقداً للعنصر الهام الذي يجعله مصطلحاً فنياً.

وفي مثل هذه الأوضاع أخذ علماء اليونانية واللاتينية يميلون ميلاً متزايداً للاحتفاظ بكلماتهم «التي لا يمكن ترجمتها» بأصلها الإغريقي. غير أن هذه الطريقة غير مرغوب فيها ولا عملية، وخاصة فيما يتعلق بالعربية، غير أنه لا يمكن تجنبها تماماً.

ويمكن أخذ كلمة «تاريخ» مثلاً على ما ذكرنا^(١٠). فان كلمة «تاريخ» ترجمت في كثير من الحالات الممكنة، وفي بعض الحالات المشكوك فيها، الى (history) غير أنها في بعض المواضيع ينبغي ترجمتها إلى (data, chronology) مما كان يحملنا إلى ابقاء الكلمة العربية بين قوسين. ثم ان هناك كلمات عربية أخرى ككلمة «خبر» مثلاً يمكن ترجمتها أحياناً إلى (history)، ولتجنب الخلط بين «تاريخ» و«خبر»، فإننا كثيراً ما نترجم «خبر» الى (historical information) ولا نترجمها (history) إلا في حالات نادرة جداً، وكنا في كلتا الحالتين نضع الكلمة العربية بين قوسين.

وتكثر في هذا النص امثال هذه الصعوبات. بل حتى الكلمات التي تبدو

(١٠) انظر أيضاً بحث «تاريخ» و«خبر» في القسم الأول ص ١٠ فما بعده.

العكس هو الأكثر شيوعاً فلغة التخاطب العربية قد تبدو في الترجمة مزوقة، كثيرة التصنع، ومن المؤكد ان الترجمة الحالية لم تغل كثيراً في تجنب امثال هذه الترجمات المغلوطة في الأسلوب. ولم تجر الا محاولات قليلة لحل هذه المشكلة حلاً عادلاً، وقد حذفت من هذه الترجمة صيغ الدعوات والصلوات، المألوفة التي اتبعها السخاوي بانتظام تام، تبعاً للتقاليد الدينية، فاستعملنا كلمة «ابن حجر» مكان «استاذنا». ومن الصعب ان نقرر أحياناً فيما اذا كانت، «الكاتب» أو «القاضي» أو «الخازن».. الخ هي جزء من الاسم أو انها اشارة الى مهنة الشخص. وقد ترجمت بعض التعبيرات مثل «القاضي»، «الحافظ»، «المحدث» الخ، لأنه يبدو من المفيد ان تبقى أقل ما نستطيع من الكلمات العربية، وكثيراً ما كانت هذه الترجمات سمجة، لذلك فانه في حالة هذه الالقاب التي يقل تكررها، رأينا من الأفضل اعتبارها جزءاً من الاسم، وان نتركها على حالها دون ترجمتها.

لقد كان من المزعج ان نترك عناوين الكتب غير مترجمة، ولكن لم يكن مناص من ذلك، وكثيراً ما ترجمت بعض الجمل مثل «كتاب يشفي العليل وينزيل الحزن» تبعاً لمعناها.

وهناك تعابير مثل «كتاب مرض تماماً»^(١٢)، وقد يحار من لا يعرف العربية بمعنى الترجمة الحرفية لتعبير مثل «وقاها الله منه»، وأعتقد ان المختصين بالمصطلحات لن يعترضوا على ترجمة هذا التعبير على هذه الصورة (not to forbid what an idea) غير أننا اخترنا طبعاً الترجمة الحرفية حيثما بدا المعنى واضحاً في ذلك، أو اذا كانت جملة ثلاثية تأخذ مكاناً أوسع مما تستحق. اما المترادفات، فقد استعمل لها أحياناً تعبير انكليزي واحد. وكثيراً ما كنا نضيف بعض الكلمات كيما نوضح المعنى المقصود، وقد أدخلنا مثل هذه الاضافات بين قوسين. غير أننا حاولنا بقدر الامكان الاعتماد في استعمالها.

(١٢) اعلان ص ٥ أدناه ص ٣٠٢.

(١٣) اعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨١.

لقد نشر النص العربي في دمشق ١٣٤٩-١٩٣٠-١، وهذه الطبعة رديئة جداً، وقد ذكر الناشر انه أخذ نصه من مخطوطتين في مجموعة أحمد تيمور باشا، وقد ضمت هذه المجموعة الى دار الكتب المصرية في القاهرة. وأرقامها اليوم في فهرس دار الكتب هي: تيمور: تاريخ ٧٠٤ و ٢٠٤٧ وهذه الاخيرة مكتوبة سنة ١١١٥ - ١٧٠٣ وقد نقلت منها نسخة مصورة برقم القاهرة: تاريخ ٢٣٤٦ وقد ذكر على هامش ص ٩٢ من النص العربي، ملاحظة لا توجد في النسخ كافة، يذكر الناشر ان محمد راغب الطباخ قارن النسخة المطبوعة بمخطوطة أحمدية في حلب ولاحظ ان تلك المخطوطة فيها بعض الفجوات هي الموجودة نفسها في مخطوطات القاهرة.

لا يذكر الناشر اختلاف القراءات، وقد قارنت بعض ما في المطبوعات مع المخطوطة المصورة في دار الكتب، فظهر من المقارنة تطابق تام بين النص المطبوع والمخطوطة. غير أن بعض الجمل مثل «الملاحظة الاضافية» في نهاية «الاعلان» لا توجد في المخطوطة. ويبدو انها كانت في مخطوطة القاهرة: تيمور. تاريخ ٧٠٤ التي لم ارجع اليها.

وقد حاولت ان أرى المخطوطة التي نقلت منها مخطوطة القاهرة: تيمور. تاريخ ٧٠٤ والتي كتبت سنة ٩٠٠ - ١٤٩٥. وتذكر ملاحظة على هامش آخر «مطبوعة» «الاعلان» ان المخطوطة محفوظة في مكتبة الرواق التركي في الازهر، وبالرغم من الجهد اللطيف لاصدقائي المصريين فاني لم أتمكن من الوصول الى المخطوطة عندما كنت في القاهرة.

اما مخطوطة ليدن من «الاعلان» (رقم ٧٤٦ من الفهرس المطبوع رقم Ms or Warner 677) فقد كتبها رجل اسمه علي بن ابراهيم اليماني الحنفي. وقد بقيت الجمل التي تشير الى ان السخاوي كان لا يزال حياً عندما كتبت المخطوطة. غير أن المخطوطة تعطي انطباعاً انها ترجع إلى (أوائل) القرن الحادي عشر - السابع عشر.

ولا يظهر نصها اختلافاً حقيقياً عن النص المطبوع. الا في بعض الاغلاط

وكثرة المحذوفات

اما الحالات القليلة التي تظهر فيها مخطوطة ليدن ان قراءاتها أحسن، فهي عادة في المواضع التي حدث فيها خطأ مطبعي في المطبوعة. وان كثيراً من المحذوفات، بما في ذلك «الملاحظة الاضافية» في آخر الكتاب، هي ليست أنظمة ميكانيكية. وعلى أي حال لا يفضل مناقشة المعضلات التي تبرز من وجود هذه المحذوفات أو الاضافات قبل ان تتوفر مادة المخطوطة كلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخنا الشيخ الإمام العلامة، شيخ الإسلام، حامل لواء سنة الأنبياء،
خاتمة الحفاظ^(١)، والمحدثين، قامع المفسدين والمبتدعين، أمير القلوب والنفوس،
شمس الدين بن الشيخ المفسر^(٢) المقرئ، زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن
أبي بكر بن عثمان السخاوي القاهري الشافعي، نفعنا الله والمسلمين بعلومه
وأفاض علينا من بركاته آمين. الحمد لله مصرف الأيام والليالي، ومعرفة الحقائق
كثيراً مما سلف في الأزمان الماضية والدهور العوالي، وشرفنا هذه الأيام
سائر الأشهر والأعوام بالضبط التام المتوالي، ومعلم من شاء من العلم النقلي
والنقلي ما هو أنفس عن الجواهر والآلي، ومفهم الألباء في التعريف، والإنسان
والزمان، الطريق المسند المدرج في العوالي بالعبارة الرائقة، والإنارة النيرة
المنعشة للرسم البوالي، والصلاة والسلام على أشرف الخلق المنزل عليه
نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك^(٣) يعني الخالص للمصائب
والموالي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم من السادات والموالي
وبعد، فلما كان الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من أجل القربات، بل من
العلوم الواجبات المتنوعة للأحكام الخمسة بين أولي الاصابات، ولكن لم أر في

(١) لقد فصل السخاوي المقصود بكلمة «حافظ» في ترجمته لابن حجر في كتاب
«الجواهر والدرر» (مخطوطة باريس ar 2105 fol 8 b - 13 a).

(٢) مخطوطة ليدن غير واضحة.

(٣) سورة هود: الآية ١٢٠.

فضائله مؤلفاً يشفي الغليل، ويزيل الكربات، بحيث تطرق للتنقيص له ولأهله بعض أولي البليات، ممن هو ممتحن بالجلليات فضلاً عن الخفيات، فأردت اتحاف العارفين السادات وكذا التائقين للأمور المفادات بما لا غناء عنه في هذا الشأن من المهمات، وأن اظهر ما فيه من الفوائد المأثورات، وأشهر كونه من الأصول المعتبرات، فأبدأ بتعريفه (١) لغة و(٢) اصطلاحاً و(٣) موضوعه و(٤) فوائده المعبر عنها بالثمرات و(٥) غايته و(٦) حكمه من الوجوب أو الإستحباب أو الاباحات و(٧) ما استنبط في الأدلة له من الكتاب والسنة وغيرهما بالطرق الواضحات و(٨) تقبيح من ذمه ممن قصر في الطاعات و(٩) ماذا على المعني به من الشروط والمقررات و(١٠) أول من أمر به وابتداء وقته شهراً وهجرة بتكرر الساعات والأوقات، ثم (١١) ما علمته فيه المنصفات على اختلاف المقاصد في الأشخاص والجهات وغير ذلك من الفنون المتنوعات، ثم (١٢) من صنفت فيه، وكذا (١٣) أئمة الجرح والتعديل مع عدم استيعابها. وإن كنا أطلنا البحث عن ذلك والتفحصات فهذه عشرة فأزيد سد بها الباب المتطرف به للظلمات وسميته «الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريبخ» والله اسأل أن يحميننا جهل الجهال، ويكفيننا سائر المهمات بالمغفرة في الماضي والحال والإستقبال، بمنه وكرمه.

١ - تعريف التاريخ لغة:

فالاول فالتاريخ في اللغة: الاعلام بالوقت. يقال أرخت الكتاب وورخته، أي بينت وقت كتابته.

قال الجوهرى: «التاريخ تعريف الوقت، والتوريبخ مثله: يقال أرخت وورخت، وقيل اشتقاقه من الإرخ يعني بفتح الهمزة وكسرهما وهو صغار الأنثى من بقر الوحش، لأنه شيء حدث كما يحدث الولد. انتهى^(٤).

(٤) اسماعيل بن حماد الجوهرى (توفي في نهاية القرن الرابع الهجرى أي أوائل القرن الحادى عشر الميلادى) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٢٨ فما بعد) الصحاح ج ١ ص ٢٠٠ (بولاق ١٢٨٢) انظر أيضاً موهوب بن أحمد الجوالقى (ت ٣٥٩ / ١١٤٤ انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٠): المعرب ص ٣٩ فما بعد طبعة سخاو (ليبزج ١٨٦٧) لسان العرب ج ٣ ص ٤٨١ (بولاق ١٣٠٠ - ٧).

وقد فرق الأصمعي بين اللغتين فقال: «بنو تميم يقولون ورُخت الكتاب توريخاً، وقيس تقول أرخته تاريخاً» (٥).

وهذا يؤيد كونه عربياً. وقيل إنه ليس بعربي محض، بل هو معرب مأخوذ من ماه روز بالفارسية، ماه القمر وروز اليوم، وكان الليل والنهار طرفه.

قال أبو منصور الجواليقي في كتابه «المعرب من الكلام الأعجمي» يقال أن التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض، وإنما أخذه المسلمون عن أهل ٢٠٤ الكتاب. وتاريخ المسلمين أرخ من سنة الهجرة كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخاً إلى اليوم» انتهى (٦).

قال أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب في كتاب «الخراج» له «تاريخ كل شيء آخره، فيؤرخون بالوقت الذي فيه حوادث مشهورة» (٧).

(٥) عبد الملك بن قريب الاصمعي ت ٢١٥ هـ / ٨٣٠ - ١ م أو ٢١٦ هـ أو ٢١٧ (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٤ فما بعد) أما عن تمييز اللهجات فانظر أيضاً الصولي: أدب الكتاب ص ١٨٠ (القاهرة ١٣٤١).

(٦) المعرب. المذكور أعلاه.

(٧) عاش قدامة حوالي سنة ٩٠٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢٨. ياقوت ارشاد ج ١٧ ص ١٢ فما بعد طبعه القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٣ - ٥ طبعة مرجليوث): ثم استطع ان أجد هذا المقتطف من الاجزاء المطبوعة من كتاب الخراج أو مخطوطة باريس ar 5907 ومع هذا فانظر: تاريخ دمشق ج ١ ص ١٨ (دمشق ١٣٢٩ فما بعد) حيث يذكر ان هذا النص مأخوذ من تاريخ قدامه، ولعل هذا التاريخ هو «زهر الربيع» الذي يقول المسعودي انه من كتب قدامة (أنظر الاعلان ص ١٥٦)، ياقوت ارشاد ج ١٧ ص ١٣ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٤ طبعة مرجليوث) ولكنه غير مذكور في الفهرست ص ١٨٨ (طبعة القاهرة = ص ١٣٠ طبعة فلوجل).

وقد نقل عن الجوهرى وقدامة، ابن الدواداري في كتر الدرر (مصور القاهرة. تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٨١ فما بعد، كما نقل عن قدامة فقط عبد الله بن الفضل اللخمي في «واسطة الأدب» مخطوطة باريس رقم ar 6493 fal 14 b.

ونحوه قول الصولي «تاريخ كل شيء غاية ووقته الذي ينتهي إليه زمنه، ومنه قيل لفلان تاريخ قومه، أما لكون إليه المنتهى في شرف قومه»^(٨)، كما قاله المَطرزي^(٩)، وذلك بالنظر لإضافة الأمور الجليلة من كرم أو فخر أو نحوهما إليه. وأما لكونه ذاكرةً للأخبار وما شاكلها. وممن يلقب بذلك أبو البركات محمد بن سعد بن سعيد البغدادي العَسَّال المقرئ الخنْبلِي المتوفى سنة تسع وخمسمائة^(١٠) (١١١٦ م).

٢ - تعريف التاريخ اصطلاحاً:

وفي الاصطلاح التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد الرواة والائمة ووفاة وصحة وعقل وبدن ورحلة وحج وحفظ وضبط وتوثيق وتجريح وما أشبه هذا مما مرجعه الفحص عن احوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم ٢٠٥ وينتق به ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة، من النهور ملمة، وتجديد غرَس، وخليفة، ووزير، وغزوة، وملحمة، وحرب، وفتح بلد، وانتزاعه من متغلب عليه، وانتقال دولة، وربما يتوسع فيه لبدء الخلق بقصص الأنبياء، وغير ذلك من أمور الأمم الماضية، وأحوال القيامة ومقدماتها مما سيأتي. أو دونها كبناء

(٨) محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ / ٩٤٦ - ٧ أو ٣٣٦ أنظر: بروكلمان ج ١ ص ١٤٣). ادب الكتاب ص ١٧٨ (القاهرة ١٣٤١).

(٩) ناصر بن عبد السيد توفي سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م (بروكلمان ج ١ ص ٢٩٣ فما بعد) المغرب ج ١ ص ١٣ (حيدر اباد، ١٣٢٨) حيث ينقل عن الصولي.

(١٠) انظر: ابن العماد. شذرات ج ٤ ص ٢٦ (القاهرة ١٣٥٠ - ١) يحيى بن علي بن عبد اللطيف المصري، وكان يدعى (تاريخ) سوريا. أنظر السلفي: المعجزة. صور القاهرة. تاريخ ٣٩٤٢، ٤٦٨، اما صدقه ابن منصور فكان «تاريخ» العرب الاشراف (ت ٥٠١ هـ / ١١٠٨ م) أنظر ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ١٥٩، ابن أبي الدم. مختصر التاريخ مخطوطة البودليان Ms or Marsh 60 أنظر أيضاً: تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٥٠.

جامع، أو مدرسة، أو قنطرة، أو رصيف، أو نحوها، مما يعم الانتفاع به مما هو شائع مشاهد، أو خفي سماوي، كجراد وكسوف وخسوف، أو ارضي كزلزلة وحريق وسيل وطوفان وقحط وطاعون وموتان وغيرها من الآيات العظام والعجائب الجسم.

والحاصل انه فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم.

٣ - موضوع التاريخ:

وأما موضوعه فالانسان والزمان، ومسائله احوالهما المفصلة للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للانسان وفي الزمان.

٤ - فائدة التاريخ:

وأما فائدته فمعرفة الأمور على وجهها، ومن أجل فوائده انه أحد الطرق التي يعلم بها النسخ في أحد الخبرين المتعارضين المتعذر الجمع بينهما، أما بالاضافة لوقت متأخر «كرأيته قبل ان يموت بعام او نحوه، او عن صحابي متأخر، وقد يكون بتصريح الراوي كقوله «كان آخر الأمرين من النبي ﷺ ترك الوضوء مما ٢٠٦ مست النار»^(١١).

وقول عائشة «انه ﷺ كان قبل فتح مكة اذا لم ينزل لم يغتسل ثم اغتسل بها وأمر به الى غيرها»^(١٢).

(١١) انظر

A.J. Wensink. A Handboool of Early Mohammendan Tradition 26 (Leiden 1927).

(زقد ترجم هذا الكتاب محمد فؤاد الباقي بعنوان «مفتاح كنوز السنة» القاهرة. تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٤. ابن الصلاح: المقدمة، الفصل ٣٤ ص ٢٣٩. الطباخ طبعة محمد راغب. حلب ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م.

(١٢) لم يذكر هذا الحديث النبوي في مسند عائشة الذي أورده ابن حنبل أنظر ايضاً المراجع التي ذكرها فنسك. المصدر الأنف الذكر ص ٨٦ أ؛ ابن حنبل. المسند ج ٥ ص ١١٥ فدا بعد (القاهرة ١٣١٣).

وكون المروي من طريق بعض المختلطين من قديمه حديثه أو ضده، وكون
 الراوي لم يلق من حدث عنه، ما يكونه كذب أو أرمال، وذلك ينشأ عنه معرفة
 ما في السند من النقطاع، أو عضل، أو تدليس، أو ارسال ظاهر أو خفي، لتوقيف
 به على أن الراوي مثلاً لم يعصر من روى عنه، أو عاصره ولكنه لم يلقه لكونهم
 من بلدان مختلفين ولم يدخل أحدهما بلد الآخر ولا اتقيا في حج ونحوه مع
 كونه ليست له منه اجازة^(١٣) أو نحوه.

ولما شكك بعض الحفاظ رواية بونس بن محمد المؤدب^(١٤) عن
 نيس^(١٥) لاختلاف بلديهما وتوهم النقطاع بينهما قال النجدي (لعله نقيه في الحج)
 ثم قال ابن بغداد حين دخول نيس^(١٦) في الروسية^(١٧).

ومن غريب ذكر الخطيب عبد الملك بن حبيب في الرواة عن مالك، مع
 كونه لم يرحل إلا بعد موته بنحو من ثلاثين سنة بل لم ولد بعده^(١٨).

وكذا خط ابن النجار ترجمة محمد بن الجهم السوسي بمحمد بن الجهم
 السامي، وأسد عنه قصة سمعها من المهدي بالله بن الواثق أنه حضر عنده
 وهو خليفة، قال شيخنا (ابن حجر) (وهذه غفلة عظيمة، فإن سمع السامي بهذه

^{١٣} لم يعد النص شخصي ضروري للحصول على اجازة.

^{١٤} توفي سنة ٢١١ هـ ١٧٣ م تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥١ لم يعد.

^{١٥} نيس بن سعد المصري توفي سنة ١١٥ هـ ٧٩١ م تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣

لم يعد وهو يذكر في تاريخ مالك من هذه الصحيفة أن بونس مر حد نيس
 بيت عمار كان هد في بغداد.

^{١٦} بونس بن عبد الرحمن النجدي توفي سنة ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م (نظر بروكلمان ج ٢

ص ٦٤) ولم استطع تدقيق كذبه (تهذيب ليمان) الذي كان مصره هذا النص.

^{١٧} عبد الملك بن حبيب، توفي سنة ٢٣٨ هـ ٨٥٣ م أو سنة ٢٣٩ (نظر بروكلمان

ج ١ ص ١٤٩ لم يعد) و مالك بن انس فتوفي سنة ١٧٠ هـ ٧٨٥ م (نظر

بروكلمان ج ١ ص ١٧٥ لم يعد). أم الخطيب بغدادي فهو أبو بكر أحمد بن

عسي ولد سنة ٣٩٢ هـ ١٠٠٢ م وتوفي سنة ٤٦٣ هـ ١٠٧١ م (نظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٢٩) ولم استطع ضبط مكان هذا النص من كتبه.

القصة بعد موت السوسي بنحو ثلاثين سنة، وموت الواثق والد المهدي كان بعد وفاة السوسي بنحو عشرين سنة» (١٨).

ووقع لابن السمعاني في القدّاحي من انسابه ان عبد الله بن ميمون القدّاح ادعى بعد موت اسمعيل بن جعفر الصادق انه ابنه، فرد عليه ابن الأثير بأن اسمعيل مات في حياة والده جعفر الصادق، فكيف يمكن القدّاح ادعاء بنوته مع وجود والده (١٩).

ولما خطأ المزي نقل الحافظ عبد الغني في «الكمال» ان جابر بن نوح الحمّاني مات سنة ثلاث ومائتين (٨١٨ - ٩ م) (٢٠) وقال بل سنة ثلاث وثمانين ومائة (٧٩٩ - ٨٠٠ م) رده شيخنا وقال انه من اعجب ما وقع للمزي في كتابه عن الخطأ، وايده بقول الزهري (٢١).

(١٨) انظر: أحمد بن علي بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ / ١٣٧٢ - ١٤٤٩ م) انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٧ - ٧٠) لسان ج ٥ ص ١٠٩ فما بعد. اما محمد بن الجهم الأول فهو مشهور باسم «البرمكي». اما الاخير فهو اخو الشاعر علي بن جهم، محمد بن محمود النجار (ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) انظر بروكلمان (ج ١ ص ٣٦٠) وربما كان (ذيل) تاريخ بغداد هو مصدر ابن حجر.

(١٩) عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م) انظر بروكلمان (ج ١ ص ٣٢٩ فما بعد) انساب ص ٤٤٩ أ. اما ابن الأثير فهو مؤلف (الكمال)، واسمه علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) انظر بروكلمان (ج ١ ص ٣٤٥ فما بعد) ولكني لم استطع معرفة مكان المقتطف.

(٢٠) عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي (ت ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م) انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٦) كمال. مخطوطة القاهرة. مصطلح الحديث رقم ٥٥ ص ٢٨ أ - ب، انظر أيضاً. «تاريخ بغداد» ج ٧ ص ٢٣٧ فما بعد، حيث يذكر ان جابر توفي سنة ٢٠٣ هـ وقد أخذ عبد الغني تاريخ وفات جابر من مطين. اما مصدر «تاريخ بغداد» فهو محمد بن عبد الله الحضرمي. ومن الغريب ان هذا الحضرمي هو نفسه مصدر المزي في ذكر تاريخ اقدم لوفاة جابر انظر تهذيب الكمال. مخطوطة القاهرة. مصطلح الحديث رقم ٢٥ تحت جابر بن نوح.

(٢١) هذا نص مخطوطة ليدن، ولا أعلم اي زهري مقصود هنا، ولعل الاسم غير صحيح.

٢٠٨ عن أحمد بن حنبل^(٢٢) احد من روى عن الحمانى انه لم يرحل الا بعد سنة ست وثمانين (٨٠٢م) وكذلك من الرواة عنه أحمد بن يذيل القاضي^(٢٣) ومحمد بن طريف البجلي^(٢٤)، وهما لم يسمعا الا بعد التسعين^(٢٥). وبهذا كله يترجع قول صاحب الكمال.

وقد أرخ جماعة وفاة مُجمَع بن يعقوب بن مُجمَع بن يزيد بن جارية الانصاري^(١٦) سنة ستين ومائة (٧٧٦ - ٧٧م)، فتوقف الذهبي في ذلك، لان قتيبة^(٢٧) ممن روى عنه، ورحلته انما كانت بعد السبعين ومائة، ولكن يحتاج الى تحرير رواية قتيبة عنه^(٢٨).

قال سفيان الثوري^(٢٩) «لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ».

(٢٢) احمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥ م) (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٨١ - ٣) ومن الطبيعي انه كان بإمكان ابن حنبل الدراسة مع جابر في بغداد في زمن مبكر، كما يقال انه تلمذ على ابراهيم بن سعد الزهري الذي توفي بين سنة ١٨٢ - ١٨٥ هـ (انظر تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨١ - ٦).

(٢٣) توفي سنة ٢٥٨ هـ / ٨٧١ - ٢ م (ابن حجر. التهذيب ج ١ ص ١٧ فما بعد).

(٢٤) توفي حوالي سنة ٢٤٠ / ٨٥٤ - ٥ م (ابن حجر. التهذيب ج ٩ ص ٢٣٥؟).

(٢٥) كل هذه الانتقادات موجودة معاً في هامش كبة ناسخ مخطوطة القاهرة للمزي (ص ٢٠٧ هامش ٤) الذي عاش في دمشق سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤١ م).

(٢٦) لقد ذكر البخاري في كتاب «التاريخ الكبير» ج ٤ قسم ١ ص ٤٠٨ - ١٠ هذا الرجل كما ذكر جده.

(٢٧) قتيبة بن سعيد توفي سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٥ م أو سنة ٢٤١ هـ (ابن حجر: تهذيب ج ٨ ص ٣٥٨ - ٦١).

(٢٨) محمد بن احمد الذهبي (٦٧٢ - ٧٤٨ هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م) انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٦ - ٨ أنظر ابن حجر: التهذيب ج ١٠ ص ٤٩.

(٢٩) سفيان بن سعيد الثوري توفي سنة ١١٦ أو ١٦٢ هـ / ٧٧٧ - ٨ م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٥١ فما بعد).

ان النص المذكور اعلاه والنصوص الثلاثة التي تلوها مذكورة في «محاسن الوسائل» للشبلي. مصورة القاهرة بتاريخ ٥٥٥٧ ص ٩٥ ب كما انها كلها، ما عدا النص =

وعن حَسَّان بن زيد^(٣٠) قال ولم يستمن على الكذابين بمثل التاريخ، يقال للشيخ سنة كم ولدت؟ فاذا اقر بمولده مع معرفتنا بوفاة الذي انتمى اليه، عرفناه صدقه من كذبه.

وعن حَفْص بن غِيَاث القاضي^(٣١) قال «اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين»^{٢٠٩} بفتح النون المشددة تشية سن وهو العمر، يريد: احسبوا سنه وسن من كتب عنه. وسأل اسمعيل بن عِيَّاش^(٣٢) رجلاً اختياراً^(٣٣) (?) أي سنة كتبت عن خالد بن مَعْدَان، فقال سنة ثلاثة عشرة ومائة (٧٣١ - ٢م)، فقال: أنت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين.

وروى سُهَيْل بن ذُكْوَان ابو السندي عن عائشة وزعم انه لقيها بواسطة، وهكذا

= المنسوب للحسن بن زيد مذكورة في «مقدمة» ابن الصلاح، الفصل ٦٠ وقد نقل نص سفيان ايضاً الخطيب البغدادي في «الكفاية» ص ١١٩ (حيدر اباد ١٣٥٧) اما «مختصر تاريخ الاسلام» للذهبي، الذي عمله ابن الجزري (انظر أدناه ص ٣٤٧ هامش ٤) فهو كتاب انجزه المؤلف في رجب ٧٩٨ هـ / ابريل ١٣٩٦ مخطوطة الاسكندرية. تاريخ ٢٠٧٢ د ص ٣.

(٣٠) انظر «تاريخ بغداد» ج ٧ ص ٣٥٧. ويقول الشبلي في المصدر السابق الذكر ان ابن عساكر يرى ان يكون الاسم حماد بن زيد لا كما تذكر مخطوطة تاريخ بغداد التي استعملها انظر ايضاً السيوطي. التاريخ ص ٨ Seybold (ليدن ١٨٩٤) الكفاية ص ١٩٩ فما بعد.

(٣١) توفي سنة ١٩٥ أو ١٩٦ هـ (٨١٠ - ١١١م) تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٨٨ فما بعد.

(٣٢) توفي سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ - ٩م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢١ فما بعد).

(٣٣) ان كلمة (اختياراً) تحل هنا محل المقدمة التي تطابق هذا القول في المصادر الاخرى. وتذكر النسخة المطبوعة من الاعلان ص ١٧١ ان احمد تيمور ارتأى ان «اختيار» هي كلمة تقابل شيخ «...» سأل شيخاً. غير أن هذا غير مقبول. اذ يبدو ان معناها «لكي يجد» ولا يمكن ان تكون «اختياراً» انظر ايضاً الصفدي: الوافي ج ١ ص ٤٥ طبعة ريتز السيوطي: نظم العقيان ص ٦ طبعة فيليب حتى (نيويورك ١٩٢٧).

علينا ابن مسعود^(٤١) بصفين، فقال ابو نعيم بعني الفضل بن دكين^(٤٢) حاكبه عن المعلى «اتراه بعث بعد بعد الموت»، يعني لان ابن مسعود توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين (٦٥٢ - ٣م) قبل انقضاء خلافة عثمان بثلاثة سنين، وصفين^(٤٣) كانت في خلافة علي بعد ذلك بستين، فلا يكون ابن مسعود خرج عليهم بصفين.

في أشباه لهذا كنسبة بعض الحفاظ ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني، جريري المذهب، لمحمد بن جرير الطبري^(٤٤). فان ابراهيم في طبقة شيوخ ابن جرير، حسبما يعلم ذلك من تاريخ الوفاة والمولد، وانما هو بالزاي المعجمة والحاء المهملة لحرير بن عثمان^(٤٥).

وكونه احد الطرق التي يعلم بها الغلط في المتفقين باضافة ما لواحد الى آخر حيث يكون احدهما ولد بعد موت الآخر، كأحمد بن نصر بن زياد الهمداني المتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة (٩٢٩ - ٣٠م) حيث يوهم أنه أحمد بن نصر الداودي المتوفى سنة اثنتين واربعماية (١٠١١ - ٢م) ولذلك امثلة كثيرة.

وطالما كان طريقاً للاطلاع على التزوير في التمكاتب ونحوها بأن يعلم ان

= ترجمته من كتاب «الكمال» لعبد الغني الجماعيلي نقلها

E. Sachau Studien Zur Altesten Geschichts - uderliegerung der Araber, in Mitteilungen des Seminars für or Sprachen Westas Studien VII 189 H 1904'

وقد كان أبو نعيم مصدراً بارزاً للمؤرخين. انظر مثلاً: تاريخ البخاري حيث يعتمد عليه في عدد من التواريخ.

(٤٣) انظر مسلم بن الحجاج (توفي سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م راجع بروكلمان ج ١ ص ١٦٠ فما بعد) الصحيح ج ١ ص ١٥٢ فما بعد (بولاق ١٣٠٤) على هامش كتاب «الارشاد» للقسطلاني.

(٤٤) المؤرخ المشهور (عاش بين ٢٢٤ أو ٢٢٥ - ٣١٠ هـ / ٨٧٥ - ٩٢٣ م) راجع بروكلمان ج ١ ص ١٤٢ فما بعد.

(٤٥) توفي سنة ١٦٢ أو ١٦٣ أو ١٦٨ هـ (٧٧٨ أو ٧٨٤ م) «تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٦٥».

الحاكم الذي نسب اليه الثبوت او الشاهد أو غيرهما من أسبابه أو نحو ذلك مات قبل تاريخ المکتوب. ومن ثم لما اظهر بعض اليهود كتاباً وادعى انه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة رضي الله عنهم، وذكروا ان نخط علي رضي الله عنه فيه، وحمل الكتاب في سنة سبع واربعين ٢١١ واربعمائة (١٠٥٥ - ٦٦ م) الى رئيس الرؤساء ابي القاسم علي^(٤٦) وزير القائم، عرضه علي الحافظ الحجة ابي بكر الخطيب، فتأمله ثم قال «هذا مزور» فقيل له «من اين لك هذا» قال فيه شهادة معاوية وهو انما اسلم عام الفتح وفتح خيبر كان في سنة سبع (٦٢٨ - ٦٩ م)، وفيه شهادة سعد بن معاذ؛ وهو قد مات يوم بني قريظة قبل فتح خيبر بستين (٥٨ هـ / ٦٢٩ - ٣٠ م) فاستحسن ذلك منه، واعتمده وأمضاه، ولم يجز اليهود على ما في الكتاب لظهور تزويره^(٤٧).

وفي الرافي^(٤٨) سئل ابن سريج^(٤٩) عما يدعونه يعني يهود خيبر ان علياً كتب لهم كتاباً باسقاطها، فقال لم ينقل ذلك عن احد من المسلمين. انتهى.

(٤٦) علي بن الحسن توفي سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٠ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٨ ص ٢٠٠ فما بعد).

(٤٧) ان القصة المشهورة عن تبيان الخطيب لزيف وثيقة خيبر يتكرر اقتباسها انظر الاشارات الى ذلك في كتاب

F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship 47 a (Rome 1947 Analecta Orientalia 24).

راجع أيضاً الشبلي: المصدر المذكور سابقاً ص ٢٠٨ هامش ٨.

(٤٨) قد يكون هذا مؤلف «تاريخ قزوين» وهو عبد الكريم بن محمد المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩٣) والنص من هذه النقطة الى قصة الشبلي محذوف من مخطوطة ليدن.

(٤٩) اعتقد ان المقصود بـ «علي» هنا هو علي بن ابي طالب، لا علي الوزير. اما ابن سريج فلا يمكن ان يكون احمد بن عمر المتوفى سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٨٧ فما بعد. بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٣٠٦ فما بعد) أو ابنه عمر، لانه يشك ان تكون هذه الفقرة تشير الى تاريخ اقدم من قصة الخطيب.

ولما حقق لهم الخطيب ما تقدم، صنف رئيس الرؤساء المشار اليه في إبطاله جزءاً، وكتب عليه الأئمة أبو الطيب الطبري^(٥٠)، وأبو نصر بن الصباغ^(٥١)، ومحمد بن محمد البيضاوي^(٥٢)، ومحمد بن علي الدامغاني^(٥٣) وغيرهم.

واخرج المعافى بن زكريا النهرواني^(٥٤) في المجلس الرابع والستين من «الجلس» له، من طريق معمر بن شبيب بن شيبة انه سمع المأمون يقول «امتحت الشافعي^(٥٥) في كل شيء فوجدته كاملاً، وقد بقيت خصلة وهي ان اسقيه من النبيذ ما يغلب على الرجل الجيد العقل، وانه استدعي به، وسقاه، فما تغير عقله، ولا زال عن حجته» وقال المعافى عقبها الله اعلم بصحتها. قال شيخنا في «لسانه»: (لا يخفى على من له أدنى معرفة بالتاريخ انها كذب، وذلك ان الشافعي دخل مصر على رأس المائتين، والمأمون إذ ذاك بخراسان، ثم مات الشافعي بمصر سنة دخل المأمون من خراسان الى العراق وهي سنة اربع ومائتين (٨١٩ - ٢٠ م) فما التقيا قط والمأمون خليفة، وكيف يعتقد ان الشافعي يفعل هذا وهو القائل لو ان الماء البارد يفسد مروءتي ما شربت الا ماءً حاراً^(٥٦)).

وقد يكون طريقاً للتوصل به لما المتأهل يستحقه، كما اتفق للشيخ شمس

(٥٠) ظاهر بن عبد الله (٣٤٨ - ٤٥٠ هـ / ٩٥٩ - ١٥٠٨ م) (ابن الجوزي: المنتظم ج ٨ ص ١٩٨).

(٥١) عبد السيد بن محمد (٤٠٠ - ٤٧٧ هـ / ١٠٠٩ - ١٠٨٤ م) (ابن الجوزي: المنتظم ج ٩ ص ١٢ فما بعد).

(٥٢) (٣٩٢ - ٤٩٨ هـ / ١٠٠١ - ١٠٧٦ م) ابن الجوزي: المنتظم ج ٨ ص ٣٠٠.

(٥٣) (٣٩٨ - ٤٧٨ هـ / ١٠٠٧ - ١٠٨٥ م) ابن الجوزي: المنتظم ج ٩ ص ٢٢ فما بعد.

(٥٤) توفي سنة ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٨٤) ان مخطوطة برنستون رقم H 705 = 1369 or تقف في بداية الفصل ٦٤ ولا تذكر.

(٥٥) محمد بن ادريس (١٥٠ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠ م) انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٧٨ - ٨٠.

(٥٦) لقد اخذت كل هذه الفقرة من ابن حجر: لسان ج ٦ ص ٦٧.

الدين ابن عَمَار المالكي^(٥٧) حين استقر في تدريس المالكية بالمدرسة
المُسَلِّمِيَّة^(٥٨) بخط السُّورِيِّين من مصر، ونوزع بأن شرط الواقف ان يكون
المدرس في حدود الاربعين، فأثبت محضراً بأن سنه اذ ذاك خمس واربعين سنة.

وكذا انتزع البَدْر بن القَطَّان^(٥٩) من زين العابدين بن الشَّرْفِي المَنَاوِي^(٦٠) في
حياة والده وبعد انفصاله عن القضاء في الأيام الاشرافية الاينالية^(٦١) تدريس
الخروبية، لكون شرط الواقف في مدرستها ان يزيد سنه على الاربعين، وزين
العابدين لم يبلغها اذ ذاك، وحينئذ.

٢١٣ فما روينا في الجزء الأول من فوائد الحلبي^(٦٢) من طريق ابي اسمعيل
التِّرْمِذِي^(٦٣) قال «سمعت البُوَيْطِي^(٦٤) يقول: سئل الشافعي رضي-الله عنه كم
سنتك أو مولدك؟ قال ليس من المروءة ان يخبر الرجل بسنه. ومن طريق ابي
اسماعيل أيضاً قال: «سمعت عبد العزيز الأوسِي^(٦٥) يقول: قال رجل لمالك يا ابا

(٥٧) محمد بن عمار (٧٦٨ - ٨٤٤ هـ / ١٣٦٧ - ١٤٤١ م: الضوء ج ٨ ص ٢٣٢ - ٤)
وقد نقل «الضوء» عن ابن حجر وفيها يشير الى شهادة تعين ولادة ابن عمار سنة
٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م غير ان السخاوي لا يوثقها.

(٥٨) انظر: المقرئزي: الخطط ج ٢ ص ٤٠١ (بولاق) (١٢٧٠).

(٥٩) محمد بن محمد (٨١٤ - ٨٧٩ هـ / أول يناير ١٤١٢ - ١٤٧٥) (الضوء ج ٩ ص
٢٤٨ - ٥٢).

(٦٠) محمد بن يحيى بن محمد (٨٢٩ - ٨٧٣ هـ / ١٤٢٦ - ١٤٦٩) (الضوء ج ١١
ص ١٧٣ فما بعد)، قد توفي والده سنة ٨٧٦ هـ / ١٤٧١ - ٢ م انظر الضوء ج ٩
ص ٢٥.

(٦١) حكم بين سنة ٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م (الضوء ج ٢ ص ٣٢٨).

(٦٢) لم استطع معرفة مصدر هذا النص.

(٦٣) محمد بن اسماعيل. توفي سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤٢ فما
بعد).

(٦٤) يوسف بن يحيى. توفي سنة ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ / ٨٤٥ - ٦ م (تاريخ بغداد ج ١٤
ص ٢٩٩ فما بعد).

(٦٥) عبد العزيز بن عبد الله. توفي حوالي سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م راجع L' Caetani,
(Onomasticon Arabicum 161) Rome 1913.

عبد الله كم سنك؟ قال اقبل على شأنك، يحمل على ما اذا كان عبثاً ثم تدع اليه حاجة خصوصاً من كان من صغر سنه حصل فضائل لكون قوي الاسنان^(٦٦) الجامدين يحثرون غالباً بالصغر.

ولذا لما استشعر يحيى بن اكرم^(٦٧) ذلك ممن سأله حين ولي القضاء عن سنه وهو ابن عشرين او نحوها، اجابه بقوله «انا أكبر من عتاب بن اسيد^(٦٨) حين ولاء النبي ﷺ مكة» وكان سن عتاب حينئذ أزيد من عشرين سنة فيما قاله الواقدي^(٦٩)، ومن معاذ بن جبل^(٧٠) حين وجهه النبي ﷺ الى اليمن قاضياً، ومن كعب بن سور^(٧١) حين وجهه عمر رضي الله عنه الى البصرة قاضياً. وكذا اتفق لشيخنا الكمال ابن الهمام^(٧٢) حين خطبه الاشرف برسباي لسشيخة مدرسته ونبذ عنده بصغر سنه، سأله حين احضره، لا لباس خلعتها، عن سنه، فقال: أكبر من عتاب ومن فلان أو نحو هذا، ولم يفصح له بمقدار سنه، والا فقد اخبر كل منهما بمولده.

(٦٦) لم يكن من المؤلف أن يكون العلماء محبين للدعابة كالذهبي، أو يكونوا شاردي الذهن أو لهم عناد أهل الحديث أنظر ابن حجر. الدرر ج ٣ ص ٤٣٧.

(٦٧) توفي في نهاية سنة ٢٤٢ أو أوائل سنة ٢٤٣ هـ / ٨٤٧ م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٩١ فما بعد). ويذكر «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ١٩٨ فما بعد راجعاً للقصة المذكورة أعلاه. أنظر أيضاً: الغزالي: احياء ج ١ ص ١٢٨ (القاهرة: ١٣٣٤).

(٦٨) توفي سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م (النوري ص ٤٠٥ طبعة وستفلد).

(٦٩) محمد بن عمر (١٣٠ - ٢٠٧ هـ / ٧٤٧ - ٨٢٣ م) (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٥ فما بعد).

(٧٠) توفي سنة ١٨ هـ / ٦٣٩ م (النوري). المذكور أعلاه ص ٥٥٩ - ٦١).

(٧١) توفي سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م (ابن سعد: الطبقات ج ٧ قسم ١ ص ٦٥ فما بعد طبعة سخاو واخرون).

(٧٢) محمد بن عبد الواحد (٧٩٠ - ٧٦١ هـ / ١٣٨٨ - ١٤٥٧ م) (الضوء ج ٨ ص

١٢٧ - ٣٢) وقد عين في مدرسة برسباي في سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٦ م (الضوء ج ٨ ص ١٣٠).

٢١ بل لما سئل العباس (٧٣) رضي الله عنه أنت أكبر أم النبي ﷺ؟ فقال أنا أسن منه، وهو أكبر مني، وتبعه في جوابه شيخنا الزين رضوان (٧٤) حين قيل له أنت أكبر أم شيخ الإسلام ابن حجر رحمهما الله تعالى.

وكون التاريخ احد الأدلة لضبط الراوي حيث يقول في المروي، «وهو أول شيء سمعته منه» أو «كان فلان آخر من روى عن فلان» أو «رأيت في يوم الخميس يفعل كذا» أو «سمعت منه قبل أن يحدث ما أحدث، أو قبل أن يختلط» وفي المتون من ذلك الكثير. كأول ما بدى به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة (٧٥)، وأول ما نزل من القرآن كذا، وأول مسجد وضع أول قال المسجد الحرام، ثم الاقصى (٧٦) وحدد المدة التي بينهما، وأول مولد في الإسلام أي بالمدينة عبد الله ابن الزبير (٧٧)، وآخر ما كان كذا كما تقدم (٧٨)، وكقوله عن يوم الاثنين وذاك يوم ولدت فيه الحديث، وكنا نفعل كذا حتى قدمنا الحبشة، وهي يوم خير عن كذا، وما أشبه ذلك، كقوله قبل ان يوحى اليه، بحيث افرد جماعة من القدماء فمن بعدهم الاوائل، وابو زكريا ابن مندة (٧٩) «آخر الصحابة موتاً» وبعض المتأخرين

(٧٣) العباس بن عبد المطلب توفي سنة ٣٢ أو ٣٤ هـ / ٦٥٢ - ٣ م (النوي. المذكور اعلاه ص ٣٣٠ - ٢) وبالطبع ان الاستعمال المزدوج لكلمة أكبر لا نعرفه الآن.
(٧٤) رضوان بن محمد (٧٦٩ - ٨٥٢ هـ / ١٣٠٦ - ١٤٤٨) (الضوء ج ٣ ص ٢٢٦ - ٩).

(٧٥) انظر مثلاً ابن هشام: السيرة ص ١٥١ طبعة وستفلد، البخاري: الصحيح ج ١ ص ٤ فما بعد طبعة كريهل، الشبلي. محاسن الوسائل مصور القاهرة تاريخ ٥٥٥٧ ص ٤٢ أ.

(٧٦) انظر مثلاً ياقوت. المعجم ج ٤ ص ٥٩٢ طبعة وستفلد. ابن كثير: البداية ج ٢ ص ٢٩٨ حيث توجد اشارات الى الصحيحين.

(٧٧) انظر مثلاً: الشبلي. المصدر المذكور اعلاه ص ١٠٥ ب. الاعلان ص ٨٠.

(٧٨) انظر الاعلان ص ٨.

(٧٩) يحيى بن عبد الوهاب حفيد أبو عبد الله بن منده توفي سنة ٥١٢ هـ / ١١١٩ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٩ ص ٢٠٤) أو سنة ٥١١ هـ / ١١١٨ م (ابن خلعان ج ٤ ص ٥٧ ترجمة دي سلان) ويذكر المنتظم انه ولد سنة ٤٨٤ هـ، وهو مخطيء =

الأواخر مطلقاً^(٨٠) ولكثرة ما وقع في المتون من ذلك افردته البلقيني^(٨١) بنوع ٢١٥ مستقل.

وكان يمكن أن يجعل التاريخ على قسمين سندي ومتني وقد ذكرنا أمثلة على فوائد التاريخ في دراسة السند وهناك أيضاً احوال يؤثر فيها التاريخ^(٨٢) على السند والمتن في الأحاديث^(٨٣) مما قد يشتركان فيه كما فعل في المضطرب والمقلوب وغيرهما.

ومما وقع في المتون «ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة، اثنا عشر شهراً»^(٨٤) «ومن صام رمضان وأتبعه بست من شوال»^(٨٥) «وأفضل الصيام بعد رمضان المحرم وصوم تاسوعاء وعاشوراء» وكون «قول!» ابن عباس^(٨٦) كان تاسوعاء عند العاشر (من المحرم) والشهر ثلاثون وتسع وعشرون^(٨٧)، «والأمر بصيام بصيام الأيام البيض» والنهي عن صوم يوم العيد والنسب الا مع يوم قبله او بعده^(٨٨) ونحو ذلك عما لا ينحصر «كالحج لا

= طبعاً لأن عبد الوهاب ابا يحيى توفي سنة ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م (المنتظم ج ٩ ص ٥) لقد ولد يحيى سنة ٤٣٤ هـ / ١٠٤٢ - ٣ م (ابن خلكان المصدر المذكور أعلاه).

(٨٠) أنظر مثلاً ابن اللبودي (الضوء ج ١ ص ٢٩٣).

(٨١) قد يكون هذا عبد الرحمن بن عمر المتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م (راجع بروكلمان ج ٢ ص ١١٢) غير ان «الضوء» لا يذكر كتاباً من هذا الصنف ألفه هذا الرجل أو أي واحد من الاثني المشهورين من أسرته.

(٨٢) لست متأكداً من هذا التصحيح الذي ارتأيه.

(٨٣) عن تعبير «مضطرب» أو «مقلوب» أنظر مثلاً «مقدمة ابن الصلاح» الفصل ١٩، الفصل ٢٢.

(٨٤) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ١٤٨ أ.

(٨٥) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٦١ ب.

(٨٦) عبد الله بن العباس توفي سنة ٦٨ أو ٦٩ أو ٧٠ هـ (٦٨٧ - ٨ م).

(٨٧) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٧٢ ب ٢٩٨ ب.

(٨٨) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٤٣ ب ج ٢ ص ١٣٩٠.

يتم الأ بالوقوف في عرفه^(٨٩) «خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الاحد، والشجر يوم الاثنين، والظلمة يوم الثلاثاء، والنور يوم الاربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة^(٩٠)» وقوله ﷺ في أواخر عمره (ان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد)^(٩١).

فكل هذا مرشد الى الافتقار للتاريخ، أو هو من فوائده ومن ثم قيل كما ٢١٦ سيأتي قريباً عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل ذكره في كتابه العزيز فقال ﴿يسألونك عن الاهلة قل هي موافيت للناس والحج﴾^(٩٢) وعن قتادة^(٩٣) «جعلها الله موافيت لصوم المسلمين، وافتارهم وحجهم، وعدد نسايتهم».

واما ما لعله يذكر فيه من أخبار الأنبياء صلوات الله عليهم وسنتهم فهو مع اخبار العلماء ومذاهبهم، والحكماء وكلامهم، والزهاد والنسك ومواعظهم، عظيم الغناء، ظاهر المنفعة، فما يصلح الانسان به امر معاده ودينه زسيرته في اعتقاداته، وسيرته في أمور الدين، وما يصبح به أمر معاملاته ومعاشه الدنيوي.

وكذا ما يذكر فيه من أخبار الملوك وسياسيتهم، وأسباب مبادئ الدول وقباليها، ثم سبب انقراضها، وتديير اصحاب الجيوش والوزراء وما يتصل بذلك من الأحوال التي يتكرر مثلها وأشباهاها أبداً في العالم^(٩٤)، غزير النفع كثير

(٨٩) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٤٢٠ ب انظر أيضاً: البخاري: التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١١١ فما بعد. ابن سعد: الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ١٠٤ طبعة سخاو وآخرون.

(٩٠) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٣٩٠ انظر ايضاً الكافي ج ١ ص ١٠٠.

(٩١) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٠٧ انظر ايضاً مثلاً البخاري الصحيح ج ١ ص ١٥٠ فما بعد طبعة كريبيل.

(٩٢) سورة البقرة آية ١٨٩.

(٩٣) قتادة بن دعامة توفي سنة ١١٧ هـ / ٧٣٥ م (يقاوت: ارشاد ج ١٧ ص ٩ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٢ طبعة مرجليوث).

(٩٤) انظر البيهقي: تاريخ بيهق ص ٨ (طهران ١٣١٧). «لا توجد حادثة لم يحدث مثلها من قبل».

الفائدة بحيث يكون من عرفه كمن عاش الدهر كله وجرب الأمور بأسرها وباشر تلك الأحوال بنفسه فيغزر عقله ويصير مجرباً غير غر ولا غمر كما سيأتي في نظم بعضهم^(٩٥).

وما أحسن قول بعض الأدباء «العقل»، عقلان: مطبوع ومسموع، ولا ينع مسموع ما لم يكن ثم مطبوع^(٩٦).

ونحو هذا ما يقع فيه من ذكر ذوي المروآت والأجواد والمتصفين بالوفاء ومحاسن الاخلاق والمعروفين بالشجاعة والفروسية، وأنه أيضاً جُم الفوائد كثير النفع لذوي الهمم العالية والقرائح الصافية، لما جبل عليه طباعهم من الاتقان عند سماعهم هذه الأخبار الى التشبه والافتداء بأربابها، ليصير لهم نصيب من حسن الثناء وطيب الذكر الذي حرض عليه خلاصة البشر واخير الله تعالى عن امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أنه قال ﴿واجعل لي نساناً صالحاً في الآخرين﴾^(٩٧) وامتن علي غير واحد من رسله عليهم الصلاة والسلام بقوله ﴿وتركنا عليهم في الآخرين﴾^(٩٨) وعلى خيرته من خلقه عليه افضل الصلوات والسلام بقوله ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾^(٩٩) ﴿وانه لذكر لك ولقومك﴾^(١٠٠)

ولمزيد رغبة ذوي الأنفس الزكية في التاريخ قال ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء القبرشي الحنبلي صاحب «رسالة السكوت» وغيره في الخطيب البغدادي ذكرني في تاريخه ولو في الكذابين^(١٠١).

(٩٥) هذه اشارة الى شعر للباعوني (الاعلان ص ١٥، ٩٥ أدناه ص ٢١٧، ٢٢٦)

(٩٦) ان هذا النص الذي يكثر ترده ينسب لعلي بن أبي طالب، وقد نقله السخاوي في

«الاعلان ص ٢٤» ويبدو ان السخاوي يعتقد انه لعلي. وقد نقل هذا النص باعتباره

لعلي، الغزالي من الاحياء ج ٣ ص ١٤ (القاهرة ١٣٤٦).

(٩٧) سورة الشعراء آية ٨٤.

(٩٨) سورة الصافات آية ٧٨، ١٠٨، ١١٩، ١٢٩.

(٩٩) سورة الشرح آية ٤.

(١٠٠) سورة الزخرف آية ٤٤.

(١٠١) القفطي: إنباء الرواة مصر القاهرة: تاريخ ٢٥٧٩ ص ١٢٣٩ وقد نقله ناشرو=

ونحوه قول بعضهم ممن توهم اقتصاري على تراجم الأموات «ليني أموت في حياة السخاوي حتى يترجمني». ولجملة مما نشرنا من متين فوائده وفضله مما طوينا من كمين زوائده أشار غير واحد من الأئمة الاعلام واختاره بإرشاده إليها التنويه به بين الأنام ليندفع من لعله ينكره من الجهال وينتفع به انفحول من الابطال، فذكر الإمام الأعظم والمجاهد امامنا الشافعي رضي الله عنه حسبما نقله عنه الإمام الشمسي محمد بن الشهاب الباعوني مما سيأتي وحكم بصحته «ان من حفظه زاد عقله وأيده» (١٠٢). وقال الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري ما حاصله أن في قوله تعالى ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتنوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلاً﴾ (١٠٣) الإرشاد للتوصل به إلى العلم بأوقات فروضهم التي فرضها عليهم في ساعات الليل والنهار والشهور والعنين من الصلوات والزكوات والحج والصيام وغير ذلك من فروضهم وحين حل ديونهم وحقوقهم كما قال تعالى ﴿يحيي الموتى عن الأشلة قل هي مواقيت للناس والحج﴾ (١٠٤) وقال ﴿وهو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره نازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون ان في اختلاف الليل والنهار

= باقوت ارشاد ج ٧ ص ٢٦٥ فما بعد (الفاخرة) ويقول بقاوت (ارشاد ج ٧ ص ٢٦٨ (طبعة القاهرة... ١١١ ص ٢٥ طبعة مرجليوث) أن القفطي فيما يظهر أخذها من «ذيل تاريخ بغداد» للسمعاني وقد عاش ابن البناء بين ٣٩٦ - ٤٧١ / ١٠٠٥ - ٦ - ١٠٧٨ م.

(١٠٢) محمد بن احمد الباعوني (توفي سنة ٨٧١ هـ / ١٤٦٥ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤١) «الضوء» ج ٧ ص ١١٤، تحفة الظرفاء مخطوطتي باريس - ar 1615 fals 2 b 3 a ar 3412 gal 75 b وقد روى «الاعلان» ثلاثة أبيات أخرى، للباعوني (ص ٩٥)، وتذكر هذه الأبيات أيضاً في «بغية المستفيد» لابن الديبع. مخطوطة القاهرة تاريخ ١١ مجاميع ص ١ فما بعد. الصخري: الذخيرة مخطوطة القاهرة تاريخ ١٠٤ ص ١٢.

(١٠٣) سورة الإسراء آية ١٢.

(١٠٤) سورة البقرة ٢ آية ١٨٩.

وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون ﴿١٠٥﴾ انعاماً منه سبحانه بكل ذلك على خلقه، وتفضلاً منه به عليهم وتطويلاً ﴿١٠٦﴾ الى آخر كلامه المتضمن استنباطه وفائدته.

بل يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال «ذكر الله التاريخ في كتابه لأن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخط، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويذوق حتى يروى كما كان على حاله الأول، فنزل ﴿يسألونك عن الأهلة﴾ ﴿١٠٧﴾ وهي جمع هلال ﴿قل هي موافق للناس﴾ أي في دينهم وصومهم وفطرهم وعدة نسائهم عند حواصلهم ومحل ديونهم وأجور اجرائهم، وغير ذلك من الشروط التي انتهت الى اجل معلوم حكمة بالغة ونعم ظاهرة ﴿١٠٨﴾.

وعن قتادة في تفسيرها جعلها الله موافق لصوم المسلمين، واشطارهم وحجهم، ومناسكهم، وعدد نسائهم، وغير ذلك ﴿١٠٩﴾ والله أعلم به سبحانه. بل ثبت في الصحيحين عن ابن عمر ﴿١١٠﴾ رضي الله عنهما قال «ذكر الهلال عند رسول الله ﷺ فقال (لا تصوموا حتى تروا، ولا تفطروا حتى تروا، فان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صوموا) ﴿١١١﴾ وروى بعض الصحابة

(١٠٥) سورة يونس آية ٥ فما بعد.

(١٠٦) انظر «تاريخ الطبري» سلسلة ١ ص ٣ فما بعد طبعة دي غويه وأخرون.

(١٠٧) سورة البقرة آية ١٨٩.

(١٠٨) ان حديث ابن عباس نقله مختصراً ابن الدواداري: كنز الدرر مصور القاهرة.

تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٨١ فما بعد.

(١٠٩) انظر الاعلان ص ١٣.

(١١٠) عبد الله بن عمر بن الخطاب. توفي سنة ٧٣ أو ٧٤ هـ / ٦٩٢ - ٣ م (ابن سعد: الطبقات ج ٤ قسم ١ ص ١٠٥ - ٣٨ طبعة سخاو وآخرين).

(١١١) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٢٠٢ أ. «تاريخ بغداد» ج ٧ ص ٢١٠ والظاهر

ان الاشارات الى «صحيح» مسلم ج ٥ ص ٥٠ (بولاق ١٣٠٤ على هامش القسطلاني. ارشاد).

المحققين مما حكاه الجندي في مقدمة تاريخه عن الله تعالى انزل في التوراة سراً من اسفارها متضمناً أحوال الأمم السالفة ومدد أعمارها» (١١٢) قال الجندي «بل قص الله تعالى في كتابه المبين كثيراً من أخبار الأمم الماضية، كقوم نوح وهود، وكسليين وثمود، وما حكاه عن موسى وهرون وفرعون وقارون، وعن أصحاب الكهف والرقيم، وعن النمرود وإبراهيم وقال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَحْنُ بِمُؤَدِّئِهِ فِي هَذِهِ الْحَقِّ﴾ (١١٣) ونسب لبعض المفسرين أنه استنبطه من قوله تعالى ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ (١١٤) فينظر.

وكفى بهذا دليلاً على جلاله علم التاريخ وفضله وفخامة قدر صاحبه وناله وقال ابن اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في الحكمة في قص الله تعالى على المصطفى ﷺ أخبار الأنبياء الماضين والأمم السالفة أمور (١١٥) منها (١١) (انقص عن) اظهار نبوته، والاستدلال بذكرها على رسالته، لأنه ﷺ لم يختلف الي مؤدب ولا معلم ولا فارق وطنه مدة يمكنه الانقطاع فيها الى عالم يأخذ ذلك عنه. فاذا علم بها وتدبر العاقل من قومه ذلك، علم انه روجه من الله سبحانه وتعالى، فأمن به وصدقته، وكان ذلك من المعجزات الدالة على صدق نبوته، وقد تنكر ويجحد حسداً وعناداً (١١٦)

(١١٢) احمد بن يعقوب بن يوسف الجندي (توفي سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م انظر راجعاً ج ٢ ص ١٨٤): السلوك. مصور القاهرة: تاريخ ٩٩٦ ص ٣ انظر الأملان ص ١٤٤ الأملان ص ٢٩ حيث يذكر ان اسم المؤلف هو محمد بن يوسف بن يعقوب. اما مصور القاهرة وكتاب حاجي خليفة كشف الظنون ج ٣ ص ٦٦٣ ملحقة فلوجبل فيذكر انه يوسف بن يعقوب (دون ذكر محمد بن) انظر ايضاً: نسيب الدين ابن الاثير: الوشي المرقوم ص ٦٦ (بيروت ١٢٩٨).

(١١٣) سورة هود: آية ١٢٠.

(١١٤) سورة البقرة آية ٢٤٧.

(١١٥) ان النص التالي حتى الشعر فيما يلي هو تلخيص لمقدمة «قصص الأنبياء»

للثعالبي «توفي سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥٠».

(١١٦) انظر قواعد النحو في هذا النص ما ذكره الثعالبي.

(٢) ومنها (قصص) التآسي بهم فيما اتى الله عليهم به والانتهاه عن ضده.

(٣) ومنها (قصص) التثبيت له (الرسول) والاعلام بشرفه وشرف أمته، حيث

عوفي (الرسول) وأمه عن كثير مما امتحن به من قبلهم، وخفف عنهم في الشرائع، وخصهم بكرامات انفردوا بها عنهم. وقد قيل في قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (١١٧) ان الظاهرة تخفيف الشرائع، والباطنة هنا تضعيف الصنائع.

(٤) ومنها (قصص) التهذيب والتأديب لأمته كما اشار اليه تعالى في قوله

﴿آيَاتٍ لِلذَّالِمِينَ﴾ (١١٨) ﴿وَعِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١١٩) ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٢٠) ٢٢١ ولذا كان الشبلي (١٢١) يقول فيها «اشتغل العامة بذكر القصص، والخاصة باعتبار من القصص».

(٥) ومنها (قصص) الأحياء لذكرهم ليكون للمحسن سبباً للاجتهد في العمل

رجاء تعجيل ثوابه وبقاءً لذكوره وآثاره الحسنة، كما رغب خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ قال ﴿وَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (١٢٢) والناس احاديث يقال مات ميت والذكر يحييه وقيل «ما انفق المملوك والأغنياء الأموال على المصانع والحصون والقصور الا لبقاء الذكر».

«وانما المرء حديث بعده فكن حديثاً حسناً لمن وعى» (١٢٣)

(١١٧) سورة لقمان. آية ٢٠.

(١١٨) سورة يوسف. آية ٧.

(١١٩) سورة يوسف آية ٣.

(١٢٠) سورة البقرة آية ٦٢ سورة آل عمران آية ١٣٨ سورة المائدة آية ٤٦ سورة النور آية ٣٤.

(١٢١) من المؤكد ان هذا هو الصوفي المشهور أبو بكر الذي توفي سنة ٣٣٤ أو أوائل سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٩ فما بعد).

(١١٢) سورة الشعراء آية ٨٤.

(١٢٣) لقد أخذ هذا الشعر من مقصورة محمد بن الحسن بن دريد (توفي سنة ٣٢١ =

قلت وانظر الى الأحاديث ترى فيها الكثير من كثير مما أشير إليه (في قول الثعلبي): «كرحم الله موسى لقد اودى بأكثر من هذا»^(١٢٤) وفي التسلي ونحوه «اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف»^(١٢٥) «اللهم ان ابراهيم عبدك وخليتك، دعائك لمنكة، واني أدعوك للمدينة في الاقتفاء والتأسي»^(؟) «لولا دعوة اخي سليمان في التأدب مع علو المقام»^(١٢٦) بل قال «يرحم الله موسى لو صبر»^(١٢٧) حتى يقص علينا من خبرهما. وكذا تأست عائشة رضي الله عنها حيث قالت «ما اجد لي ولكم مثلاً الا ابا يوسف في قوله تعالى ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾»^(١٢٨).

وقال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الشافعي: «انه عام يستمتع به العالم والجاهل، ويستعذب موقعه الاحمق والعاقل، فكل غريبة منه تعرف، وكل اعجوبة منه يستظرف، ومكارم الأخلاق ومعاليها منه تقتبس، وآداب سياسة الملوك وغيرها منه تلتبس، يجمع لك الأول والآخر والناقص والوافر والبادي والحاضر والموجود والغابر، وعليه مدار كثير من الأحكام، وبه يتزين في كل محفل وسقام، وانه حمله على التصنيف فيه وفي أخبار العالم محبة احتذاء المشاكلة التي قصدها العلماء وقفهاها الحكماء وان يبقى في العالم ذكراً محموداً

= هـ / ٩٣٣ م انظر بروكلمان ج ١ ص ١١١ فما بعد) انظر طبعة الاستانة سنة ١٣٠٠ عس ١١٥ (الشعر رقم ١٨٠ من طبعة Aggaeus Haitsma 1773 ، ورقم ١٧١ من طبعة Everardus Scheidius انظر ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان ج ١ ص ١٣ طبعة عباس اقبال (طهران ١٣٢٠ / ١٩٤٢).

(١٢٤) انظر: صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٥٨ طبعة كريبيل. الفهرس المفصل ج ١ ص ١٤٩.

(١٢٥) انظر البخاري ج ١ ص ٢٥٥ ج ٤ ص ١٥٨.

(١٢٦) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ١٣٤.

(١٢٧) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٢٣٥ ب البخاري ج ٢ ص ٣٥٨.

(١٢٨) سورة يوسف آية ١٨. وهذه تتعلق بحديث الافك. انظر ابن حنبل: المسند ج ٦ ص ١٩٧ (القاهرة ١٣١٣).

وعلماً منظوماً (١٢٩) عتيداً.

وقال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني الكاتب في مقدمة الأغاني: «ان القارئ اذا تأمل ما فيه من الفقر ونحوها لم يزل منتقلاً بها من فائدة الى فائدة، ومتصرفاً منها بين جد وهزل واثار وأخبار وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الاسلام. يجمل بالمتأدبين معرفتها، وتحتاج الأحداث الى دراستها، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها اذا كانت متخلة من غرر الأخبار ومنتقاة من عيونها وماخوذة من مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة بها» (١٣٠).

ومن غرائبه أن شخصاً جهنياً كان من ندماء المهلبى (١٣١)، فكان يأتي بالطامات. فجرى مرة حديث النعنع، فقال في البلد الفلاني ننعن بطول حتى يصير شجراً ويعمل من خشبه سلالم، فثار منه ابو الفرج هذا، فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا ينكر هذا والقدرة سالحة، وانا عندي ما هو أغرب من هذا ان زوج حمام يبيض بيضتين فاخذهما وأذبع تحتها سنجة مائة وسنجة خمسين فاذا فرغ زمن الحضان انفقست السنجان عن طست وابريق، فضحك أهل المجلس، وفتن الجهني لما قصد به أبو الفرج من الطنز، وانقبض عن كثير من حكاياته قلت: وقريب من هذا ان بعض من اتهمناه بالمجازفة حكى، ونحن بعضنا شيخنا، ان عندهم بحلب من له أربعون ولداً ذكراً فهم يركبون معه في جهنم وكان في المجلس بعض أصحابنا فقال واغرب من هذا، فتبسم شيخنا وقطع

(١٢٩) المسعودي (توفي سنة ٣٤٥ أو ٣٤٦ هـ / ٩٥٦ م انظر بروكلمان ج ١ ص

١٤٣ - ٥) مروج ج ١ ص ٩ طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة القاهرة (١٣٤٦).

(١٣٠) أبو الفرج (توفي سنة ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٦) الاغاني ج ١ ص ٢ (بولاق ١٢٨٥).

(١٣١) الحسن بن محمد توفي سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م (انظر دائرة المعارف الإسلامية مادة «المهلبى»).

المجلس وشرع في الصلاة. ومن العجب انه كثر اجتماعي بالرجل الثاني واستخبره عن الذي رام يقوله ويشرع في حكايته فيقطعه عارض. تكرر لي ذلك منه مراراً. وقال أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الشافعي قاضي مصر انه جمع جملاً من أنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الملوك والأمراء إلى سنة اثنين وعشرين واربعمائة (١٠٣١م) على وجه الاختصار ليقرب حفظه على من أراد، ففيه يعني من فائدته مع حفظه كفاية المحاضرة وبلغه منيعة للمذاكرة (١٣٢).

وقال محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني الفرضي الشافعي في ذيله لتاريخ ابن جرير انه «رغب في الاطلاع عليه سادة الامم والقبائل، وأهل المحامد والنضائل، كالأئمة من ولد العباس - وغيرهم بدون الباس -» الى ان قال «فما كان في ذلك من استقامة في الأحوال كان بالنعيم مذكراً، وما شاهدوا فيه من الاختلاف كان منبهاً ومنذراً، وقد روي ان رجلاً قال لسعيد بن المسيب (١٣٣) رضي الله عنه اني رأيت النبي ﷺ في منامي فقال له «يا هذا ان الله تعالى بعث نبيه ﷺ بنيراً ونديراً فمن كان على خير بشره وأمره بالزيادة، ومن كان على شر حذره وأمره بالتوبة، والاطلاع في أخبار الناس مرآة الناظر يصدق فيرغب في المحاسن ويرغب من الضائغ ومهذب ذوي البصائر والقرائح وبها يذكر الله من عباده من يراه أهلاً لشكره ومستوجباً لكريم ثوابه وأجره» (١٣٤). وقال أبو القاسم محمد بن يوسف

(١٣٢) القضاعي (توفي سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٣) عيون المعارف. مخطوطة البودليان رقم 37 Marese المقدمة. وهذا النص يختلف قليلاً عما في مخطوطة البودليان رقم Pocock 270 ص ٣ ب.

(١٣٣) توفي حوالي سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ - ٩ م (البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ١ ص ٤٦٧ فما بعد، الذهبي: تاريخ الإسلام ج ٤ ص ٤ - ٧ القاهرة ١٣٦٧ فما بعد. ابن خلكان ج ١ ص ٥٦٨ فما بعد ترجمه دي سلان.

(١٣٤) الهمداني (توفي سنة ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٢) مخطوطة باريس رقم ar 1469 ص ٣ ب - ٤ أ ابن خلكان، بالاضافة الى تاريخ الوزراء للهمداني (انظر أدناه ص ٣٣٩ هامش ٥) وهو ينقل ايضاً من ذيل تجارب الامم لابن مسكويه (؟ ابن خلكان ج ١ ص ٤٦٤ ترجمة دي سيلان) ومن كتاب تاريخي آخر اسمه «المعارف المتأخرة» (ابن خلكان ج ١ ص ٢٨٠، ٢٩٩).

المدني نزيل بلخ ومؤلف «النافع» في فقههم (الحنفية) (١٣٥) في تاريخ بلخ الذي
الف في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (١١٤٣ - ٤٤) وجعله متوسطاً لقلّة رغبة
الناس وضعف همّهم انزالاً لهم منازلهم وتكليماً معهم على قدر عقولهم، وختمه
بأحواله وتصانيفه فيما ذكره من منافع بزيادة بعض الفاظ في غير محل من مواضعه
«فيه احياء ذكر الأولين والآخرين من علمائها، والطارئين عليها، فان ذكرها حياة
جديدة ومن احيائها فكانما أحياء الناس جميعاً» (١٣٦) وتصورهم في القلوب ومعرفة
أفعالهم وزهدهم وورعهم وديانتهم وانصرافهم عن الدنيا واحتقارهم لها وصبرهم
على شدائد الطاعات والمصائب في الله، فيتخلق الناظر بأخلاقهم، ويتعطر
السامع بأحوالهم فالطبع منقاد، والانسان معتاد، والاذن تعشق قبل العين
أحياناً (١٣٧)، ولما كان سبب النجاة الاستقامة في الأحوال والأفعال ولا يتم ذلك الا
بسائق وقائد، كصحبة الصالحين، أو سماع أحوالهم، والنظر في آثارهم، عند
تعذر الصحة حيث تنور النفس أعيانهم وتخيّل مذاهبهم، لأنك لو ابصرت لم
يبق عندك الا التذكر والتفكير، وكان السمع كالبصر، والعيان كالخبر، وإن كان
بينهما بون (١٣٨)، ولكن ان لم يكن وابل فطل، سيما وعند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة (١٣٩)، وذكر للآخرين واعتبارهم فلولا الكتب لنسي أكثر الأخيار والأحوال

(١٣٥) يقول بروكلمان ج ١ ص ٣٨١ ان مؤلف «النافع» توفي سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ -
وانه غير سميه (بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) الذي توفي سنة ٥٥٠ هـ / ١٦١١ -
أيضاً الاعلان ص ١٢٤ .

(١٣٦) انظر الاعلام ص ٢٨ .

(١٣٧) انظر الأغاني ج ٣ ص ٦٧ (بولاق ١٢٨٥) .

(١٣٨) يرجع هذا الحصر الى - يث نبوي يقول ان خير الثالث ليس كالمشاهدة . انظر
الكافي ج ١ ص ١٩٠ هامش ١ .

(١٣٩) انظر أيضاً «الاعلان» ص ٢٨ ، ٥٠ وان «الاعلان» ص ٣٢ وعياض في المدارس
(مخطوطة القاهرة تاريخ ٢٢٩٣ ص ٤ ب يروي هذا الكلام عن سفيان بن عيينه
(توفي ١٩٨ هـ / ٨١٤ انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٧٤ فما بعد) اما ابن عبد البر
فهو ينسب هذا القول الى (سفيان) الثوري (جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٦٢ القاهرة

بلا تاريخ) انظر أيضاً E. Levi Provencal. Leshistoriens des Chorfa 46 f n 2 Paris 1922

وكان بعد قريب لم يذكر الصادر ولا الوارد ولا الطريف ولا التالد والدرة المكنونة والجوهرة المخزونة علم الحديث الذي هو أساس الإسلام وأصل الأحكام ومبين الحلال والحرام ومقتدى الخاص والعام وبيان مجمل الكتاب ومركز الحقيقة والصواب يعني وهذا الفن طريق اليه وتحقيقه للمعول منه عليه وبين ان سبب تصنيفه له الاسترواح مما كان فيه من تصنيف كتاب التحقيق الجامع أصول مسائل الفقه الجليل منه والدقيق الي هذا العلم اللطيف الحلو النافع المنيف الذي قدماً اعتدته في ريعان الشباب واعتمده في التوصل الي الصراب ومكافأة لأهل بلخ ^{٢٣٦} حسب الطاقة وجهد المقل لاحسانهم عند نزولي عليهم وتعصباً لعلماء الملة وأمناء الأمة حيث يدرس جل اخبارهم بل تعدم اسمائهم وشريف آثارهم وانه استمد فيه من كتب ذكرها ومن مشايخ عصره وفصلاتهم وأقطابهم ممن علمها وخبرها وعين منهم جماعة وانه ذكر الفتيان والشبان لأنهم ان كانوا صغار قوم فعسى ان يكونوا كبار قوم آسرين وبادر الي تأليفه خوفاً من طروع الموانع وشفقاً على العلم من الدروس والدثور بوفاة الحملة المتوجهين بجمع الجوامع وقد كتب عمر بن عبد العزيز الي أهل المدينة انظروا ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه فاني حفت دروس العلم وذهاب العلماء فاذا خوفهم ذلك والإسلام غض رطب والجد فيه عجيب والزمان منجب ونجيب أفلا يخاف من زماننا وقد يقهر في جدنا وأنبائنا وكذا ذكر مقابر الأئمة ومواضعهم ومضاجعهم لأن أجسامهم وقوالبهم سبب دفع البلايا والأوصاب المستعاذ بنها بالتوجه لرب الأرباب وقد جعل الله في ذلك الجسد من الخاصية ما تدفع به البلايا وشارك في العالم بسببه حياً وميتاً وذلك جزيل الفضل والعطايا واستدل لذلك بحديث بريدة رفعه (من مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم وتورهم يوم القيامة) ^(١٤٠) والله نسأل ان يحفظنا بالإسلام وقوة

(١٤٠) بريدة الحصيب الاسلمي، توفي بين سنة ٦٠ - ٦٤ هـ / ٦٨٠ - ٦٣ م انظر: البخاري: التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١٤٠ فما بعد حيث يروى هذا الحديث عن عبد الله بن بريدة. انظر ايضاً «تاريخ بغداد» ج ١ ص ١٢٨، البيهقي: تاريخ بيهق ص ٢٢ (طهران ١٣٧١).

اليقين وان يبقى لنا ﴿لسان صدق في الآخرين﴾^(١٤١) انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي^(١٤٢) في مقدمة «المنتظم» ١٢٧
والسير والتواريخ فوائد كثيرة أهمها فائدتان:

(١) احدهما انه ان ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله، افادت حسن
التدبير واستعمال الحزم، أو (ان ذكرت) سيرة مفرط ووصفت عاقبته افادت الخريف
من التفريط، فيتأدب المتسلط ويعتبر المتذكر ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقول،
ويكون روضة للمتنزه في المنقول.

(٢) والثانية ان يطلع بذلك على عجائب الأمور وتقلبات الزمن وتصاريف
القدر وسماع الأخبار، قال ابو عمرو بن العلاء لرجل من بكر بن وائل كبير حتى
ذهب منه لذة المأكل والمشرب والنكاح «اتحب ان تموت» قال «لا» قيل «فما بقي
من لذتك في الدنيا» قال «أسمع العجائب»^(١٤٣).

وقال ايضاً في أول «شذور العقود في تاريخ العهود» الذي اختصره منه «ان
التواريخ وذكر السير راحة القلب وجلاء الهم وتنبيه للعقل، فانه ان ذكرت عجائب
المخلوقات دلت على عظمة الصانع، وان شرحت سيرة حازم علمت حسن
التدبير، وان قصت قصة مفرط خوفاً من اهمال الحرم، وان وصفت احوال
ظريف اوجبت التعجب من الأقدار والتنزه فيما يشبه الأسفار»^(١٤٤).

قال العماد ابن محمد بن حامد الاصبهاني الشافعي الكاتب^(١٤٥) في «المنتظم»

(١٤١) سورة الشعراء آية ٨٤.

(١٤٢) لم يطبع القسم الأول من كتاب «المنتظم» لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي
(توفي سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٩٩ - ٥٠٦) أنظر ص
١٢٤ فما بعد من هذا الكتاب.

(١٤٣) توفي أبو عمرو سنة ١٥٤ - ١٥٩ هـ / ٧٧١ - ٧٧٥ - ٦ م انظر بروكلمان ج ١
ص ٩٩.

(١٤٤) ان هذا النص موجود من مصور القاهرة تاريخ ٩٩٤ ص ٣.

(١٤٥) ان الشكل الصحيح لاسم العماد (توفي سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م انظر بروكلمان =

القدسي، على يد الصلاح أبي المظفر يوسف بن أيوب الذي ابتداء بسنة ثلاث
 ٢٢٨ وثمانين وخمسمائة (١١٨٧م) وقال «ان عادة التواريخ الابتداء ببدء الخلق أو بدولة
 من الدول، فليست أمة أو دولة إلا ولها تاريخ يرجعون اليه ويعولون عليه، ينقله
 خلفها عن سلفها وحاضرها عن غابرها، تقيد به شوارد الأيام وتنصب به معالم
 الاعلام، ولولا ذلك لانقطعت الوصل وجهلت الدول، ومات في أيام الأواخر ذكر
 الأوائل، ولم يعلم الناس انهم لعرق الثرى^(١٤٦)، وانهم نطف في ظلمات
 الاصلاب طريفة السرى، وان اعمارهم مبتدأة من العهد القديم لأدم وقد اخذ
 ربك من ظهورهم ذرياتهم لما أراد من ظهورهم وتقادم^(١٤٧)، فيعلم المرء انه
 قبل انقضاء عمره وقبل نزول قبره ما استبعده أهل الطي من حقيقة النشر، وليقبل
 في واحدة من الأطوار شهادة عشرة، فقد قطع عمراً بعد عمره، وسار دهرأ بعد
 دهر، وثوى وانشر في الف قبر، وانما كان من الظهور في ليل الى ان وصل من
 التيون الى فجر. ولولا التاريخ لضاعت مساعي اهل السياسات الفاضلة، ولم
 تكن المدائح بينهم وبين المدام هي الفاضلة، وتعذر الاعتبار بمسالمة الأيام
 وعقوبتها، وجهل ما وراء صعوبة الأيام من سهولتها وما وراء سهولتها من
 صعوبتها، ثم ذكر ما كان يؤرخ كثيرون مما مضى به كالطوفان والسيل والارصاد
 القصير الذيل. وان التاريخ بالهجرة نسخ كل تاريخ متقدم، وهدم كل ما لم يكن

= ج ١ ص ٣١٤ - ٦) موجود في مخطوطة ليدن انظر طبعة لاندبرغ Landberg للنص
 العربي ص ٣ - ٥ (ليدن ١٨٨٨) اما بطعة القاهرة ١٣٢٢ فهي مجرد اعادة لطبع
 نص لاندبرغ. وقد اعلن لاندبرغ عن ترجمته للكتاب غير انه لم ينفذ هذا المشروع
 العسير.

(١٤٦) انظر لسان العرب ج ١٢ ص ١١٤ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) مع الاشارة الى شعر
 لامرئ القيس.

(١٤٧) ان نص «الاعلان» الذي استعمل في الترجمة صعب جداً، غير انه قد يكون
 احسن من النص المطبوع (انظر ايضاً تعبيراً كالذي استعمله بديع الزمان الهمداني،
 على ما يقول القلقشندي صبح الاعشى ج ١ ص ٤٥٩ «والناس لادم وان كان العهد
 قد تقدم» اما الاشارة الى القرآن فالى سورة الأعراف آية ١٧٢.

مرتكبه فيه متندم^(١٤٨)، بحيث أمن به بيقين، ووقع الخلق الواقع في الماضين واستدار الزمان كهيته يوم خلق الله السموات والأرض^(١٤٩)، وأمر الله عباده ببذل ٢٢٩ ما عين لهم في الأموال بل والأنفس مما يعيده اليهم مضاعفاً من الفرض، الى آخر كلامه الحسن في انتظامه. وقال الجمال ابو الحسن علي بن ابي المنصور ظافر بن حسين الأزدي المصري المالكي^(١٥٠) في «أخبار الدول الإسلامية» «الله لو لم يكن من فوائده غير وعظه بأن الدهر لا يبقي على حاله ولا يلزم من اسلافه الاستحالة، لكان كافياً ولغرض المتأمل شاعياً، فكيف وفوائده لا تحصى وفوائده لا تستقصى والناظر فيه جامع بين عبرة نسلها عبرة وفرحة تفيئها منحه ثم حدت حسن وأحوال في الإشارة اليها. وقال امام الدين ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافي في «التدوين»^(١٥١) (*).

وقال العز ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن الاثير^(١٥٢) في «كامله» «ان فوائده كثيرة، ومنافعه الدنيوية والاخرية مخيرة، وهذا من تذكير شريك مما يظهر لنا فيها، ونكل الى فريحة الناظر فيه معرفة باسمها.

فأما الدنيوية فمنها ان الانسان لا يخفاء به بحب البقاء، ويؤثر ان يخون في زمرة الأحياء، فيا ليت شعري أي فرق بين ما رآه أمس او سمعه، وبين فوائده.

(١٤٨) ان النصف الأخير من الجملة لا يوجد في طبوعة (الاعلان).

(١٤٩) انظر الاعلان ص ١٣ أعلاه ص ٢١٥ هامش ٤.

(١٥٠) ان مخطوطة غوطا لكتاب «الدول المنقطعة» للاردي (توفي سنة ١١٣٠ هـ / ١٧١٦ م

م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢١)، التي رجعت الى مورثها الفيتوغرافية الميونيخية في Fondazione Caetani في روما ليس فيها مطلع الكتاب.

(١٥١) مصورة. القاهرة. تاريخ ٢٦٤٨ هـ اي أيضاً ناقصة من أولها انظر السيوطي: نظام

العقبان ص ٨ طبع فيليب حتى. نيويورك ١٩٢٧.

(* هنا بياض في الأصل تركه المؤلف ليضع فيه مقتطف من الكتاب.

(١٥٢) توفي سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٥ فما بعد)

وهذا الاقتباس من الكامل» ج ١ ص ٤ - ٦ (القاهرة ١٣٠١ وهو يمتد الى ص ٢٣٢

سطر ٤.

الكتب المتضمنة أخبار الماضين وحوادث المتقدمين، فإذا طالعها فكأنه عاصرهم،
 وإذا علمها فكأنه حاضرهم. ومنها ان المالك ومن اليهم الأمر والنهي اذا وقفوا
 على ما فيها من سيرة أهل الجور والعدوان، ورأوا مدونة في الكتب يتناقلها
 الناس، فيرونها خلف عن سلف، ونظروا الى ما أعقب من سوء الذكر وقبح
 الاحاديث، وخراب البلاد وهلاك العباد بذهاب الأموال وفساد الأحوال،
 استقبحوها، وأعرضوا عنها، واطرحوها. فإذا رأوا سيرة الولاة والعارفين وحسنها،
 وما يتبعهم من الذكر الجميل بعد ذهابهم، وان بلادهم وممالكهم عسرت،
 وأمورها شربت، استحسنوا ذلك، ورغبوا فيه، وثابروا عليه، وتركوا ما ينافيه، هذا
 مروي ما يحصل لهم من معرفة الآراء الصائبة التي دبعوا بها مضررات الأعداء، ولو
 لم يكن منها غير هذا لكفى به فخراً. ومنها ما يحصل للانسان من التجارب
 بالحرف بالحوادث وما تشير اليه عواقبها، وانه لا يحدث له أمر الا وقد تقدم هو او
 نظيره، فيزداد عقلاً وبصيح لان يقتدى به اهـ. وقد احسن القائل حيث يقول
 وجددت العقل عقلاً. فمطبوع ومسموع. ولا ينفع مسموع. اذا لم يك
 مطبوع (١٥٣) (كذا).

يعني بالمطبوع العقل الغريزي الذي خلقه الله للانسان، وبالمسموع ما
 يزداد به العقل الغريزي من التجربة. وجعله عقلاً ثانياً توسعاً وتعظيماً له، والا فهو
 زيادة في عقله الأول انتهى. ويشير اليه المروي في المرفوع (ان حدثت أن رجلاً
 تحول عن طباعه فلا تصدق) (١٥٤) ومنها ما يتجمل به الإنسان في المجالس
 والمحافل من ذكر شيء من معارفها ونقل طريفة من طرائفها، فترى الاسماع
 مصفية إليه، والوجوه مقبلة عليه، والقلوب متأملة ما يورده ويصدره، مستحسنة ما
 يذكره.

وأما الاخروية فمنها أن العاقل اللبيب اذا تفكر فيها، ورأى تقلب الدنيا
 بأهاليها، وتتابع نكباتها إلى أعيان قاطنيها، وانها سلبت نفوسهم وذخائرهم،

(١٥٣) انظر الاعلان ص ١٤ اعلاه ص ٢١٦ وهامش ٣.

(١٥٤) لا يذكر هذا الحديث عند ابن الأثير.

وأعدمت اصاغرهم واکابرهم، فلم تبق على جليل ولا حقير، ولم يسلم من نكدها غني. ولا فقير، زهد فيها واعرض عنها، واقبل على التزود للآخرة منها، ورغب في دار تنزهت عن هذه الخصائص، وسلم أهلها من هذه النقائص. ولعل قائلًا يقول ما نرى ناظرًا فيها زهد في الدنيا، واقبل على الآخرة، ورغب في حياتها العليا الفاخرة. فإنا لست شعري كم رأى هذا القائل قارئًا للقرآن العزيز الذي هو سيد المواعظ، وافصح الكلام، يطلب به السير من هذا الحطام، فإن القليل مولدة بحب العاجل ومنها التخلق بالصبر والتأسي، وهما من محاسن الأخلاق. فإن العاقل إذا رأى أن شر الدنيا لم يسلم منه نبي مكرم، ولا ملك معظم، ولا واحد من البشر، علم أنه بصيحه ما أصابهم وينوبه ما نابهم.

وهل أنا إلا من غزيرة إن عوت

غريست وإن ترشده غزيرة أرفقت (١٥٥)

ولهذه الحكمة وردت القصص في القرآن السجدة ﴿١٥٥﴾ في ذلك لتدبري من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴿١٥٦﴾ فإن ظن هذا القائل أن الله تعالى أراد بذكر الحكايات الأسمار فقد تمسك من أقوال أهل التزيغ الذين ﴿عليهم السلام﴾ جرف هار ﴿١٥٧﴾، بمنحكم سبها حيث قالوا هذه ﴿أساطير الأولين استنبأها﴾ وقال أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس (١٥٩) في مقدمته «تاريخ» : «ان أحسن ما يجب أن يعتنى به، ويلم بجانبه، بعد الكتاب والسنة، الأخبار، وتقييد المناقب والآثار، ففيها تذكرة بتقلب الدهر بأبوابه، وملازمه من أخبار»

(١٥٥) هذا الشعر لدريد بن الصمة (انظر بوزكلمان. الملحق ج ١ ص ٩٣٨) انظر الاغانى ج ٩ ص ٤ (بولاق ١٢٨٥) رسائل الخوارزمي عن ١٦٨ (استامبول ١٢٩٧)، لسان العرب ج ١٩ ص ٣٦١ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) ابن بسام: الذخيرة ج ١ قسم ٢ ص ١٤١ (القاهرة ١٣٦١ - ١٩٤٢).

(١٥٦) سورة البقرة آية ٣٧.

(١٥٧) سورة التوبة آية ١٠٩ وهي لا ترد في «الكامل».

(١٥٨) سورة الفرقان آية ٥ انظر أعلاه ص ٢٦.

(١٥٩) توفي بعد سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م أنظر «الاعلان» ص ١٢٩ أدناه ص ٣٩٧.

في سالف الأزمان من عجائبه وانبائه، وتنبه على أهل العلم الذين يجب ان تتبع آثارهم، وتدون مناقبهم وأخبارهم، ليكونوا كأنهم هائلون بين عينيك مع الرجال، ومتصرفون ومخاطبون لك في كل حال، ومعروفون بما هم به، متصفون فيتلو سورهم من لم يعاين صورهم، ويشاهد محاسنهم من لم يعطه السن ان يعاينهم، فيعرف بذلك مراتبهم ومناصبهم، ويعلم المتصرف منهم في المنقول والمفهوم، والتميز في المحسوس والمرسوم، ويتحقق منهم من كسته الاداب حليها، وأرضعته الرياسة ثديها، فيجد في الطلب ليلحق بهم ويتمسك بسببهم».

وقال أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن المنعم بن أبي الدم الفقيه القاضي الحميري الشافعي (١٦٠) «انما الفائدة في التاريخ الإسلامي مع قربه من الصحة، ذكره لعلماء هذه الأمة المحمدية، وذكر محاسنهم وعلومهم ومواعظهم وحكمهم وسيرهم التي يستدل العامل بها في أموره، عويتدبرها ويتفكر فيها، فينتفع بما قاله وعانوه، وما ينقل عنهم من المحاسن دنيا واخرى». الى ان قال «وان كان هذا العلم كالعلاوة على ما نعتمده من العلوم الشرعية ونتوخاه من الفنون السمعية والعقلية».

وقال الشمس أبو المظفر يوسف بن فرغلي الحنفي سبط ابن الجوزي (١٦١) «ان الفطر السليمة والفكر المستقيمة تستشرف الى معرفة البدايات، وتشرب الى ادراك المنشئات، ومن تدبر مجاري الاقدار، ومبادئ الليل والنهار، صار كأنه عاصر تلك العصور، وباشر تلك الأمور، واليه وقعت الاشارة الالهية، والامارة الربانية، الى سيد الأولين والآخرين، بقوله تعالى وهو اصدق القائلين هو وكلاً»

(١٦٠) لا يوجد هذا النص في مخطوطة البودليان المنسوبة لابن ابي الدم (توفي سنة ٦١٢ هـ / ١٢٤٤) أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٦ أنظر أدناه قسم ١ ص ١٢٨.

(١٦١) في الجزء الأول من كتاب سبط ابن الجوزي (توفي سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٧ م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٧ فما بعد) نجد ان اسم ابيه مكتوب محرك قزاوغلي. انظر ابي رافع: منتخب المختار (تاريخ علماء بغداد ص ٢٣٧ بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) غير اني لم استطع قراءته. وهو لا تتضمنه مخطوطة كوبرللو (مصور. القاهرة تاريخ ٥٥١) التي رجعت اليها.

نقص عليك ﴿ الى ﴿المؤمنين﴾^(١٦٢) وقال سبحانه في كتابه المجيد ﴿ذلك من
 أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد﴾^(١٦٣) في آيات كثيرة، وآيات عزيزة.
 فالله تعالى من على نبيه عليه الصلاة والسلام بما قص من أخبار الأمم في سالف
 الدهور والأعوام، ومقاصد الناس في ذلك تختلف على ما قد الف، منهم من
 يؤثر مطالعة سير القدماء والحكماء، أو يميل الى سماع أنباء الأنبياء والخلفاء
 والملوك والوزراء والأدباء والشعراء، أو يختار النظر في سير الفضلاء والزهاد
 والصلحاء والعباد^(١٦٤)، أو مقصودة الوقوف على سيرة حازم ليستفيد منها حسن
 التدبير، أو على آثار مقصر ليحذر من مثلها كل التحذير^(١٦٥). وهذا حرف
 المسئلة في معرفة السير لمن فهم المعنى وخبر الخبر» قال «ولما كان الغالب على
 التواريخ جمع الغث والسمين، والواهي والمتين، والتكرار الخالي عن الفوائد
 والفرائد التي يعجز عن جمعها الف رائد، استخرت الله» الى آخر كلامه.

وقال المحيوي أبو زكريا يحيى بن شرف النَوَوِي في أول «طبقات» ٢٣٤
 الفقهاء^(١٦٦) التي بيضاها من كتاب ابن الصلاح وهي على الحروف «ان معرفة
 الانسان بأحوال العلماء رفعة وزين. وان جهل طلبة العلم وأهله بهم لوصمة

(١٦٢) «وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق
 وموعظة وذكرى للمؤمنين﴾ سورة هود الآية ١٢٠.

(١٦٢) سورة هود آية ١٠٠.

(١٦٤) انظر (الاعلان) ص ٥١، ١٦٢ ادناه ص ٢٦٩ فما بعد، ٤٣٦.

(١٦٥) انظر (الاعلان) ص ٢١ اعلاه ص ٢٢٧.

(١٦٦) مقدمة عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (توفي سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٣ م انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٣٥٨ - ٢٦٠) وهو يقول انه رتب كتابه على الطبقات لأنه رأى
 ان الترتيب على المعاجم قد يكون حسن. اما النووي (توفي سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٨
 م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩٤ - ٧) فهو يذكر بهذه المناسبة سبب اختياره ترتيب
 المعاجم. ان مخطوطة هذا الكتاب (القاهرة. تاريخ ٢٠٢١) التي راجعتها، ثم
 نسخها يوم الاربعاء في العشرين من رمضان سنة ٧٤٦ هـ / ٢٧ فبراير ١٣٤٢. غير
 ان العشرين ورقة الاولى وموضوع محلها نسخة مكتوبة بخط حديث رديء وهذا
 المقتطف موجود في ورقة ١ ب - ٢ أ من المخطوطة.

وشين. ولقد علمت الايقاظ ان العلم بذلك جم المصالح وامراضه، وان الجهل
بها احدى جوانب المنافس والمفاسد، من حيث كونهم حفظة الدين الذي هو
اس السعادة الباقية، ونقله العلم الذي هو المرقاة الى الرتب العالية. فكما
احدهم يكسب مؤداه من العلم كمالاً، واختلالها يورث خبلاً وخبلاً، وفي المعرفة
بيهم معرفة من هو احق بالافتداء وبالافتناء، والجاهل بهم من مقتبسة العلم
مسؤول عن حالهم عند اختلافهم من الغث والسمين، غير مميز بين الرتب
والدرجات، وقد روينا عن مسلم صاحب الصحيح انه قال: ان اول ما يجب على
مبتغى العلم وطالبه ان يعرف مقدار مراتب العلماء في العلم، ويرجحان بعضهم
على بعض، ولان المعرفة بالخواص اصرة ونسب، وهي يوم القيامة وصلة الى
شذاعتهم وسبب، ولان العالم بالنسبة الى مكتسب علمه بمنزلة الوالد بل افضل،
واذا كان جاهلاً به فهو كالجاهل بوالده بل اضل. ولعسري من يسأل من الفقهاء
عن المُرَني (١٦٧) والغزالي (١٦٨) مثلاً فلا يهتدي الى بعد ما بينهما من الزمان
والمنزلة، المنسوب من القصور الى ما يسوقه، ومن النقص الى ما يهينه. ولقد
قام أهل الحديث في روتهم بحق هذا الشأن فيما اوردوه في كتبهم في الجرح
والتعديل، وفيما دونوه في مؤلفاتهم الموسومة بالتواريخ. وأما الفقهاء فانهم
أصاعده، فضعاف بما اقتصوا بادراكه من تفاوت مراتب ائمتهم في التحقيق،
واختلاف خصوصيتهم من العلم بتوفيق. ولم أزل عند زمن الحداثة ذا عناية بهذا
الشأن اطلبه من مظانه وغير مظانه، وأصيد اوابده، واقيد شوارده، واتبعه بما صنفه
أهل الحديث في تواريخ أئمتهم الأئمة شرقاً وغرباً، المشتملة على التعريف
بخواص أهلها ووارديتها، ومن معاجم كثيرة في أسماء شيوخهم، وفيها من
وتواريخ لهم قليلة، ومن مؤلفات في ذكر الفقهاء، شذمة قليلة من الفقهاء،
وهي قليلة قليلة المضمون، والمحصرون غير قليل ما فيها، مما لا يصح أولاً يورث

٢٣٤

(١٦٧) اسماعيل بن يحيى. توفي سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٨٠).

(١٦٨) محمد بن محمد توفي سنة ٥٠٥ هـ / ١١١١ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٩ - ٢٦) وفي كتاب النووي ترجمة طريفة للغزالي.

به من المنقول ومما عنيت به من مصنفات الفقه المبسوطة، ومما لا احصيه من زوايا وخبايا وبقايا وخفايا» الى آخر كلامه.

وقال ابو العباس احمد بن علي بن ابي بكر بن عيسى بن محمد بن زياد الميورقي (١٦٩) في «أعمال» الاحتمال» واطنه اسم كتاب من كتب في التاريخ «ولياً لله، حباً فيه لله تعالى، كان معه يوم القيامة في درجته، ومن طالع اسمه في التاريخ حباً له كان كمن زاره، ومن زار ولياً لله غفر الله له جميع ذنوبه، ما لم يؤذ به بزيارته، أو يؤذي بسبب زيارته له مسلماً في طريق اتيانه، فالاذى مبطل. وقد قال ﷺ «من أحب شيئاً أكثر من ذكره، والمرء مع من أحب، ومن أحب قوماً حشر معهم» (١٧٠).

٢٣٦

ورخهم تحظى بأجر وافر اذ ذكرهم دين وتقوى واعتصام الحب في المولى ملائم سعدنا والبغض فيه محك أحكام الأنام وعنه (١٧١) أيضاً «من ورخ مؤمناً فكأنما أحياه، ومن قرأ تاريخه فكأنما زاره، ومن أحيها فكأنما أحيها الناس جميعاً» (١٧٢)، ومن زار ولي الله فقد استوجب رضوان الله في غرف الجنة، وحق على المزور ان يكرم زائره». وعنه أيضاً «ذكر الصالحين من الأموات رحمة الأحياء من أهل المودات، ويرجى لمن ورخ جماعة

(١٦٩) توفي في أو قبل سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ - ٨٠ م على ما يذكر هامش على مخطوطة ليدن. وقد ذكر في «الشفاء» لتقي الدين وفي «العقد» (في مقدمة ترجمة ابن سبعين) أنظر أعلاه ص ١٤٣ وأدناه ص ٤٠٣ هامش ٥ بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٦٣٣.

(١٧٠) لقد - ذكرت الجملة الثانية من هذه الثلاث في صحيح البخاري ج ٤ ص ٥ طبعة كريبهل، صحيح مسلم ج ١٠ ص ٦٨ (بولاق ١٣٠٤) على هامش (الارشاد) للقسطلاني) «تاريخ بغداد» ج ٢ ص ١٦ ترجمة البخاري) ج ٤ ص ٢٥٩، ج ١١ ص ٢٢٧ ج ١٣ ث ٨٦، ٤٥٥ أبو شامة. الروضتين ص ٧ (طبعة باريس ١٨٩٨).
Recueil des Hist des Croisade, (Hist or 4) أنظر أيضاً أدناه ص ٢٣٦، ص ٣٥٢.

(١٧١) يبدو ان هذه الاحاديث أخذت من مصدر واحد.

(١٧٢) انظر «الاعلان» ص ١٩ اعلاه ص ٢٢٤.

ان يشفع السعيد منهم في الشقي، وفي البر لكل امرئ منهم ما نوى والأعمال بالنيات^(١٧٣)، وفي لفظ اذا ذكر الله نزل الرضوان، واذا ذكر رسول الله ﷺ نزلت المحبة، واذا ذكر الصالحون نزلت الرحمة، وهم في السعادة جلساء من ذكرهم، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره^(١٧٤)، والمرء مع من أحب وله ما نوري^(١٧٥).

وقال التاج ابو طالب علي بن أنجب الخازن^(١٧٦) «أروح الأشياء للمخاطر المتعوب، مطالعة وسماع، وأنفى لطرد الهم المجلوب فائدة وانتفاع، وأحسن الأسمار وأطيب الأخبار ما حصل به موعظة واعتبار، وهم علماء التواريخ والأخبار، ومنه أروفاً يعلم تقلب الدول وسرعة انتقالها وتصرف الأحوال بانقضائها وزوالها» وقال في كتابه «أخبار الوزراء في دول الأئمة الخلفاء» انه «رأى ذلك أوفى من كتب التواريخ فائدة، وأكثرها عائدة، وجليلها أثراً، وأطيبها خبراً وأحسنها سبباً واحكاماً نيراً. لأن فيها ما يبعث على اجتلاب الفضائل، واجتناب المؤثرات، وفي مصارع الأعيان، ومن ساعده الزمان، ومنك البيان، اعتباراً لمن عتبه، وتجربة لمن تنكر. اذ اللبيب يرى مكارم الأخلاق فيستحسنها وردائل الأفعال فيستهجنها، وعوائد الخير فيطلبها، وعواقب الشر فيجتنبها. وما زال أرباب المهيم العلية، والنفوس الأبية، يتطلعون الى محاسن الأخبار يجعلونها لقاحاً لأفهامهم، وصقلاً لأذهانهم، وتذكرة لقلوبهم، ورياضة لعقولهم. ثم أن تأمل تلك يبعث على التوحيد، والاعتراف بوحدانية الباري جل جلاله. اذ في تدبر

(١٧٣) يكثر نقل الجملة الثانية وهي شهيرة، على ما يقول أبو داود احد اصحاب الصحاح الستة (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٥٧) انظر مثلاً اسامة بن منقذ. لباب الأداب ص ٣٢٣ (القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٥ «الاعلان» ص ٤٦ فما بعد، ص ٥٦ أدناه ص ٢٧٢، ص ٢٧٧.

(١٧٤) انظر: المبشر: مختار الحكم. كلام همروس رقم ٦ في الطبعة التي عدها. (١٧٥) انظر اعلاه ص ٢٣٥ هامش ٣، حسن السندوبي: رسائل الجاحظ ص ٣٠٤ فما بعد (القاهرة ١٣٥٢).

(١٧٦) وهو يعرف أيضاً بـ «ابن الساعي» (٥٩٣ - ٦٧٤ هـ / ١١٩٧ - ١١٧٥ م) انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٩٠.

مجاري الأقدار، وتقلب الأدوار، واختلاف الليل والنهار، وتوالي الأمم وتعاقبها، وتداول الدول وتناوتها، عظة للمتعبين، وتنبيه للغافلين. قال الله تعالى ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (١٧٧) ولو لم يكن في ذلك إلا ما يتفجع به المعتمر من قلة الثقة بالدنيا الفانية، وكثرة الرغبة في الآخرة الباقية، لكفى ما توجه إليه البصيرة من جميل الأفعال، وتحت عليه من مصالح الأعمال». وقال ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن علي الأنصاري القيرواني (١٧٨) في تاريخها انه «اقتصر منهم على أهل العلم والدين وعباد الله الصالحين. وذلك أليق وأجمل وأشرف وأكمل وأسبق الى الأجر الجليل والثواب الحفيل، لما في ذكرهم من استنزال البركات الجملة، واستجلاب القرب الملمة. فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة» (١٧٩).

وقال البهاء أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي ما ادرجناه في حكاية كلام ابن جرير الماضي (١٨٠). وقال العلم ابو محمد القسم بن محمد ٣٨ البرزالي (١٨١) «هو من أحسن العلوم واشهاها، وأجل الفوائد وابهاها، وأكمل المحاضرات وازهاها، لأنه سبيل الى الإعتبار، ومهاج يعين على الاستبصار، وتحفة تريك من مضى من الأمم عيانا ونزهة تشرح للمطالع فيه قلباً وتبسطن لساناً». وقال الكمال جعفر الأذفوي (١٨٢) في مقدمة «الطالع السعيد» هو فن يحتاج إليه، وتشديد الضمانة عليه، اذ به يعرف الخلف أحوال السلف، ويميزوا منهم من يستحق التعظيم والتبجيل، ممن هو أهون من النقيير واحقر من الفتيل، ومن يرمي

(١٧٧) سورة آل عمران آية ١٤٠.

(١٧٨) لا يوجد هذا النص في معالم الايمان (تونس ١٣٢٠ - ٥) أو طبعة ابن الناجي لكتاب القيرواني (توفي سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٧ م أنظر بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٣٣٧).

(١٧٩) انظر عن الجملة الاخيرة ص ٢٢٥ هامش ٢.

(١٨٠) أنظر اعلاه ص ٢١٩.

(١٨١) ٦٦٥ - ٧٣٩ هـ / ١٢٦٧ - ١٣٣٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٦).

(١٨٢) جعفر بن ثعلب (? الأذفوي (توفي سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) أنظر بروكلمان ج ٢ ص ٣١)، الطالع السعيد ص ٤ (القاهرة ١٣٣٣ / ١٩١٤).

منه بالجرح أو بالتعديل، وما سلكره من العاائق، واتصفوا به من الخلائق،
 وبرزوه من الحقائق للخلائق. وهو أيضاً من أقوى الأسباب في حفظ الأنساب ان
 تنساب، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء الايقاظ كتباً تكاثر نجوم
 السماء. ثم منهم يقيمن عن رتب على السنين، ومنهم من رتب على الأسماء
 ليكون اسنى واسمى (١٨٣)، ثم منهم من خص بعض البلاد، ومنهم من عم كل
 قطر وناده (١٨٤).

وقال محمد بن ابراهيم بن ساعده بن الأكفاني في «ارشاد القاصد الى أسنى
 القاصد» (١٨٥) وهو كتاب نفيس ما نصه: «وكتب التواريخ ينتفع بها في الإطلاع
 على أخبار السلوك والعلماء والأعقاب وحوادث الأحداث في الماضي من الزمان،
 وفي ذلك ترويح للخاطر، وعبر لأولي البصائر، واضبط التواريخ في زماننا الذي
 جمسه ابن الأثير الحزري، وقد جمع في بعض الكتب بين عيون الأخبار
 ومستحبات الأشعار فجاءت حسنة التأليف «كالتذكرة الحمدونية» (١٨٦)، و«ريحانة
 الأدب» لابن سعيد (١٨٧)، و«العقد» لابن عبد ربه (١٨٨)، و«فصل الخطاب»

(١٨٣) من النص لعب على الالفاظ جميل وغير قليل.

(١٨٤) «الطالع السعيد» يذكر «وادي» بدل «ناده».

(١٨٥) الأكفاني (توفي سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٧ ارشاد
 عمر ١٠ (تقارير ١٣١٨ / ١٩٠٠).

(١٨٦) محمد بن الحسن بن حساون توفي سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م (انظر بروكلمان ج
 ١ ص ٢٨١ فما بعد).

(١٨٧) تقي بن موسى بن سعيد من القرن السابع - الثالث عشر (انظر بروكلمان ج ١
 ص ٢٣٦ فما بعد) انظر حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٣ ص ٥٢٤ طبعة فلوجل.
 ومن الغريب ان النص في الاعلان يذكر تجارب الاسم، وهو عنوان كتاب مشهور
 لتكسرته. اما العنوان الصحيح فهو مذكور في ص ١٦٢ من «الاعلان» ادناه ص
 ٤٣٧ وفي الأكفاني. ثم ان النقطتين الاخيرتين من نص الأكفاني مضطربة في نص
 «الاعلان» وقد اصلحت في هذا النص تبعاً لنص الأكفاني اذ ان نص الاضطراب
 يظهر في ص ١٦٢ من الاعلان (ادناه ص ٤٣٧) مما يدل على السخاوي استعمل
 نسخة مغلوظة من «الارشاد» أو ان قلة معرفته بكتب الأدب أوقعته في هذا الخطأ.

(١٨٨) أحمد بن محمد توفي سنة ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٤ =

للتيفاش (١٨٩)، و«نثر الدرر» للآلي ونحوها (١٩٠).

ورأيت من نقل عن ابن الأكفاني في كتابه «السدر العظيم في العلم والتعليم» (١٩١) ما نصه: «وكتب التاريخ ينفع بها للاطلاع على أخبار العباد والمعتلاء ووقائعهم، وحوادث الأحداث وسير الناس، وما أتى الدهر من فتنهم وذنابلهم بعد أن أبادهم» (١٩٢). يسمى السوي الشهير التقيت السامي في سنة المرتب على سني الهجرة «مرآة الجنان» و«جوانب الجنان» من معرفة ما بهتروا من حوادث الزمان، ونظير أخبار الإنسان، وتاريخ مرتب بعض المسئلة من حوادثه وأشد في أوله (١٩٣).

أي طالباً من حوانج لم يستطع
بإختلال تفسيره وإختلال
تلق كتاباً قد اتى متوسطاً
وخير أمور حل مشوهاً
محلي بأشعار زعت ونرادر
وما لاق من اثبات كثير وأدبها
ومن درر الألفاظ غير معاني
ونخبات جودات السارة

= فما بعد).

(١٨٩) أحمد بن يوسف توفي سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٩٠٤).

(١٩٠) منصور بن الحسين توفي سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥١).

(١٩١) أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٧.

(١٩٢) انظر عن الجملة الأخيرة «اعلان» ص ٣٨ فما بعد أدناه ص ٢٥١.

(١٩٣) عبد الله بن اسعد (توفي سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٧ م) (انظر بروكلمان ج ٢ ص

١٧٦ فما بعد) مرآة الجنان ج ١ ص ٣ فما بعد (حيدر اباد ١٣٣٧ - ٩).

بذاك اعتبار واطلاع سطلع
 على علم دهر رافع الدهر^(١٩٤) حطاط
 وتصريف ايام حكيم تداول
 بها مقسط في خلفه غير قساط
 فكم في تواريخ الوقائع عبرة
 لمعتبر خاشي العواقب محتاط
 فتى من صروف الدهر حزم مجانب
 تعاطى امورا سعطيات متعاط
 تسرع مما فيه التخبير اقامه
 زفاره اراضي القضا غير مستخط
 نمر رب من كل البلايا وفتنة
 بسلطانها بها كرم ذي افتتان وكم خطي
 وكسب غشاق في بحرهما جا لشطه
 فكيف بمن للحر قد جاوز الشاطي

وقال البدر ابو محمد عبد الله بن محمد بن فرحون المدني المالكي في
 نفحة المشاور وتعريف المجاور الذي رد فيه على من اذكر وضع حجر او نحو
 بالاسماء التي علمت لاجل حاكم او منته او عالم، واستطرد فيه لذكر جملة
 من العلماء وشيء من كراماتهم ليحيا ذكراهم، وينشر بسببها علمهم، والحق
 بالاسماء الحديثة عن تواريخ من قبله من الثقات. وقال «انه يرتاح اليها من منع
 ذلك رد في على صحة نقلها، فيجدها هنا ونحن ان يقد على ذلك منصف،
 فتعريف بالاسماء السنية، وتاديب بادابهم العلية^(١٩٥) وقال «ان الله عظيم للعلماء

(١٩٤) اليافعي: الدخلى.

(١٩٥) ابن فرحون (انظر بروكلمان، المباحث ج ٢ ص ٢٢١) نصيحة المشاور مخطوطة
 القاهرة تاريخ ٦٨ ص ٢. يذكر ابن حجر في «المدرسة» ج ٢ ص ٣٠٠ ان رجلا
 من علماء بغداد بنى لله بن محمد بن فرحون توفي سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٨ م، غير ان =

أجراً، بمن تسلط عليهم من جهلة الناس^(١٩٦)، سيما من يزعم في نفسه الارتقاء في دفع الالباس، مع تخلفه عن هذه المرتبة. والله در مالك رحمه الله تعالى حيث قال: لا خير فيمن يرى نفسه بحالة لا يراه الناس لها أهلاً، وما جلست بالمسجد، ٢٤١ حتى شهد لي سبعون شيخاً من أهل العلم بالتأهل. رحمه الله وإيانا^(١٩٧) وقال الحافظ المحيوي وابو محمد عبد القادر القُرشي الحنفي^(١٩٨) في «طبقاتهم» وإن في ذكر تراجم العلماء، من أحوالهم ومناقبهم وأعضارهم ومواتبهم، فوائدها كثيرة ومهمات جليلة، منها ظمانية القاب. فقد قال جماعة من السلف في قوله تعالى ﴿إِلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(١٩٩) هو ذكر أصحاب النبي ﷺ، وكيف لا يكون مشرفون بأمر أعظمها رؤية النبي ﷺ، وحسن إيمانهم له، وإكسابهم العلم ومنها التأديب بأدابهم، والافتباس من محاسن آثارهم. ومنها الزوال عن المنكرات منزلة، فلا يقصر بالعالي في الجلالة عن درجته، ولا يرفع غيره عن منتهى منزلته ﴿كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(٢٠٠). وأشار ﷺ لذلك بقوله (ليكن منكم إزار الأيمان والنهي)^(١). ومنها الترجيح عند المعارضة للأعلم والأروع. ومنها بيان ما ليس من المصنفات، ودريز المنتفع به منها. ومنها زوال الوهم له ببعض التوهم والتعريف.

= الكتاب، على ما تذكر المخطوطة، الجزء في ٤١ رمضان ١٢٧٧ هـ / ١٨٦١ م (بروكلمان: الملحق ج ٢ ص ٢٢١، ٧٧٤) وفي كتابه تاريخ الإسلام سنة ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م غير أن نصفها الأول السابعة عشرة

(١٩٦) يظهر هذا القسم من المقتطف على ص ١ من المخطوطة القديمة.
 (١٩٧) يظهر هذا القسم من المقتطف في ص ٢
 (١٩٨) عبد القادر بن محمد (توفي سنة ٧٧٥ هـ / ١٢٧٢ م، انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٠) الجواهر الحضية في طبقات الحنفية ج ١ ص ٣، ٦ (حيدر اباد ١٣٣٢).

(١٩٩) سورة الرعد آية ٢٨.

(٢٠٠) سورة يوسف آية ٧٦.

(١) راجع تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٨١ ج ١١ ص ١٩٢ ج ١٢ ص ١٥٠ ج ١٣ ص ١٤٠ ج ١٤ ص ١٤٠ ج ١٥ ص ١٤٠ ج ١٦ ص ١٤٠ ج ١٧ ص ١٤٠ ج ١٨ ص ١٤٠ ج ١٩ ص ١٤٠ ج ٢٠ ص ١٤٠ ج ٢١ ص ١٤٠ ج ٢٢ ص ١٤٠ ج ٢٣ ص ١٤٠ ج ٢٤ ص ١٤٠ ج ٢٥ ص ١٤٠ ج ٢٦ ص ١٤٠ ج ٢٧ ص ١٤٠ ج ٢٨ ص ١٤٠ ج ٢٩ ص ١٤٠ ج ٣٠ ص ١٤٠ ج ٣١ ص ١٤٠ ج ٣٢ ص ١٤٠ ج ٣٣ ص ١٤٠ ج ٣٤ ص ١٤٠ ج ٣٥ ص ١٤٠ ج ٣٦ ص ١٤٠ ج ٣٧ ص ١٤٠ ج ٣٨ ص ١٤٠ ج ٣٩ ص ١٤٠ ج ٤٠ ص ١٤٠ ج ٤١ ص ١٤٠ ج ٤٢ ص ١٤٠ ج ٤٣ ص ١٤٠ ج ٤٤ ص ١٤٠ ج ٤٥ ص ١٤٠ ج ٤٦ ص ١٤٠ ج ٤٧ ص ١٤٠ ج ٤٨ ص ١٤٠ ج ٤٩ ص ١٤٠ ج ٥٠ ص ١٤٠ ج ٥١ ص ١٤٠ ج ٥٢ ص ١٤٠ ج ٥٣ ص ١٤٠ ج ٥٤ ص ١٤٠ ج ٥٥ ص ١٤٠ ج ٥٦ ص ١٤٠ ج ٥٧ ص ١٤٠ ج ٥٨ ص ١٤٠ ج ٥٩ ص ١٤٠ ج ٦٠ ص ١٤٠ ج ٦١ ص ١٤٠ ج ٦٢ ص ١٤٠ ج ٦٣ ص ١٤٠ ج ٦٤ ص ١٤٠ ج ٦٥ ص ١٤٠ ج ٦٦ ص ١٤٠ ج ٦٧ ص ١٤٠ ج ٦٨ ص ١٤٠ ج ٦٩ ص ١٤٠ ج ٧٠ ص ١٤٠ ج ٧١ ص ١٤٠ ج ٧٢ ص ١٤٠ ج ٧٣ ص ١٤٠ ج ٧٤ ص ١٤٠ ج ٧٥ ص ١٤٠ ج ٧٦ ص ١٤٠ ج ٧٧ ص ١٤٠ ج ٧٨ ص ١٤٠ ج ٧٩ ص ١٤٠ ج ٨٠ ص ١٤٠ ج ٨١ ص ١٤٠ ج ٨٢ ص ١٤٠ ج ٨٣ ص ١٤٠ ج ٨٤ ص ١٤٠ ج ٨٥ ص ١٤٠ ج ٨٦ ص ١٤٠ ج ٨٧ ص ١٤٠ ج ٨٨ ص ١٤٠ ج ٨٩ ص ١٤٠ ج ٩٠ ص ١٤٠ ج ٩١ ص ١٤٠ ج ٩٢ ص ١٤٠ ج ٩٣ ص ١٤٠ ج ٩٤ ص ١٤٠ ج ٩٥ ص ١٤٠ ج ٩٦ ص ١٤٠ ج ٩٧ ص ١٤٠ ج ٩٨ ص ١٤٠ ج ٩٩ ص ١٤٠ ج ١٠٠ ص ١٤٠

٢٤٢ غيره لاستجهالهم^(٢). انتهى ملخصاً. وقد قال سفيان بن عيينة «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة»^(٣) وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى «الحكايات عن العلماء يصححونهم أحب الي من كثير من الفقه، لأنها آداب القوم»^(٤) واما ما لعله يذكر من منحة من منحة في مسلاة للممتحنين، وادلة على ثبات قدمهم في الصالحين كما ما يذكر عن بلدانهم وأوطانهم فوائد كثيرة. وقال البرهان أبو اسحق ابراهيم بن علي بن فرحون^(٥) ابن أبي الماضي في خطبة «طبقات المالكية» له «شرف العلم انما اذا تعلم بطرم»^(٦)، والمجهول به مذموم، وليس هو مما قيل فيه علم لا علم ولا حيلة لا حصر، فان ذلك مقبول في علم الانساب، وهو من غير هذا، بل انما انسابنا يجب الاهتمام به، وفوائده كثيرة قد ذكرها ابن عبد البر^(٧) في تاريخ الشريفة الفلقشدي^(٨) في كتابه فيه منها الكثير وقال ولي الدين بن

(١) المجهول، للمجهول انظر عن هذا النص النسي: الخطيب البغدادي الكفاية ص ٨٨
 (٢) ابن عبد البر (خبر ابد ١٣٥٧) والجملة الاخيرة غير مذكورة في النص المطبوع من
 التاريخ.

روى في تاريخه في الاصل ص ٧٠ اعلاه ص ٢٢٥ هامش ٢.

(٣) ابن عبد البر في الاستيعاب ص ١٥٠ أو ١٥١ هـ / ٧٦٧ - ٨ م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٦٩ - ٧١) وقد اقتبس هذا النص أبو بكر ابن العربي (انظر
 في كتابه ج ١ ص ١٣٢ فما بعد، والملاحظ ج ١ ص ٦٦٣، ٧٣٢ فما بعد) مراقي
 الزايفر من ابن الحاج العبدري: مدخل الشرع الشريف ج ١ ص ٥٦ فما بعد
 والتاريخ ١٣٢٠).

(٤) توفي سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٧ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٧٥ فما بعد) انظر كتابه:
 طبقات المالكية ص ٢ (فاس ١٣١٦).

(٥) ابن فرحون: الفن.

(٦) يوسف بن عبد الله (توفي سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م، انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٧
 فما بعد) ان الانساب علم لا تفيد معرفته ولا يضر جهله انظر كتاب «جامع بيان
 العلم» ج ٢ ص ٢٣ (القاهرة. بلا تاريخ) وكتابه «الانباة» ص ٤٣ (القاهرة ١٣٥٠)،
 وقد اتبع حديثاً نبوياً انظر ايضا ابن حزم: جمهرة ص ٣، ٣، ٥ (القاهرة ١٩٤٨)
 السمعاني: انساب ص ٣ ب - ٤ أ، الغزالي: احياء ج ١ ص ٢٧ (القاهرة
 ١٣٣٤)، ابن خلدون: المقدمة ج ١ ص ٢٣٦ طبعة باريس. ابن حجر: لسان ٣ =

خلدون المالكي^(٩) في تاريخه(*) .

وقال الموفق أبو الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر الخزازي^(١٠) في ٢٤٣
مقدمة «تاريخ اليمن» وما نصه «حداني على جمعه ما رأيت من اهمال الناس في
التاريخ، مع شدة احتياجهم اليه وتعويلهم في كثير من الأمور عليه، ولما يندرج
في ضمنه من السواعظ والآداب، وتفصيل شرايك الأرحام والانسانية قال بولولا
معرفة التاريخ ما اتصل احد من الخلف بشيء من أخبار السلف، ولا عرفوا فاضل
من عفضل، ولا امتاز معروف عن مجهول». وقال الشيخ محمد بن عمار
المصري المالكي^(١١) «لو لم يكن من فوائده الا رؤية الحكايات التي نقلت
والروايات المترادفة، فان فيها ما يسلي الوجد من سوء هذا الزمن الاكبر ويصلح
منها ان يصراع الهم قديم» فحكى الاستاذ اسر عبد الله بن الابار الذي
الاندلس^(١٢) في «التحفة» ان الأمير تميم بن يوسف بن تاشفين^(١٣) خرج غازياً في

= ص ٩٠٤ .

(٨) احمد بن علي توفي سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٤) ولعل
الكتاب المشار اليه هو «صبح الاعشى»، وفيه فصل عن نسب العرب القديم الاصل
كان المقصود هو «نهاية العرب في معرفة نسب العرب» (انظر الاعلان ص ١٠٠
ادناه ص ٣٦٠).

(٩) عبد الرحمن بن محمد ٧٣٢ - ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٤) ولعل
ص ٢٤٢ - ٥) ولعل السخاوي كان يريد الاقتصار على ما ذكره في
«المقدمة».

(*) كذا بياض في الأصل.

(١٠) توفي سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤ فما بعد).
(١١) قد يبدو ان المقتطف من ابن عمار يستمر الى ص ٢٤٦ منظر ١٠.
(١٢) محمد بن عبد الله توفي سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٠
فما بعد).

وقد اشار ابن الابار نفسه الى هذه القصة في كلام قصير عن ميمون الهواري في
«التكملة» ص ٣٩٥ طبعة كودير.

= Codera (Madrid 1889 Bibl. Arabico - Hispana 6

جماعة منهم ميمون الهواري، أحد فقهاء قرطبة ونبائها، والقاضي أبو الوليد بن رشد^(١٤)، وكان مدار امرهم عليه، ومصرف حكمهم اليه، فتنزلوا بظاهر مرسية فلقبهم أبو محمد بن أبي جعفر هناك، ودار بينهم في مجتمعهم ما أفضى الى التفضيل بين لا إله الا الله والحمد لله، فغلب أبو الوليد الهيللة، وأبو محمد الحمدة. فقال ميمون يخاطبه زارياً عليه وكتب به اليه:

اعد نظراً فيما كتبت ولا تكن
بغير سهام للنضال مسارعاً
فدونك تعليم العلوم لأهلها
وحسبك منها ان تكون متابعاً
اخلت ابن رشد كالذين عهدتهم
ومن دونه تلقى الهزبر مدافعاً

فأجابه أبو جعفر بن وضاح^(١٥) منتصراً لأبي محمد وعلى لسانه:

رويدك ما نبهت مني نائماً
ودونك فاسمعها اذا كنت سامعاً

= وهي مذكورة في كتابه «تحفة القادم» انظر المشرق مجلد ٩١ ص ٣٧١ فما بعد (١٩٤٧).

(١٣) توفي سنة ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م (انظر ابن ابي زرع ص ١٠٦ ترجمة ١٤٥ تورنبرغ. ابسالاً ١٨٤٣ - ٦).

(١٤) محمد بن احمد توفي سنة ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٤).

(١٥) أحمد بن مسلمة توفي حوالي سنة ٥٣٠ هـ / ١١٣٥ - ٦ م أنظر

E. Levi Provencal. La Prinsula Iberique 32 fn 2 (Leiden 1938)

ويظهر ان البيت الاخير من قصيدة ابن وضاح يشير الى المناقشات الحامية.

فلو سلمت تلك العلوم لأهلها
لما كنت فيما تدعيه منازعا
ولو ضمنا عند التناظر مجلس
سقيناك فيه السم لكن ناقعا

وحكى ابن عمار هذا أيضاً في محل غير ما نحن فيه، ولكنني اردت بحكايته تمام الاستشهاد به للتسلي، وذلك انه قال «ولا شك ان العلم قد شرك فيه غير اهله قديماً، ولا اريد بالشركة انهم داخلوا العلاء بالحرص على الجد في الطلب للعلم حتى ينالوا مرتبتهم العلية. وانما شركوهم بسيف الجاه وحيث المال في مراتبهم المستحقة لهم شرعاً وقهراً وغلبة، والناس بخرقه طيلسانهم وعذبتهم، واذا كشف الغطاء عنهم بعين الحق والنور تجدهم تشبهراً^(١٦) بما لم يحظوا، ولبسوا ثوبي بهتان وزور، وانقلبوا هزأة للساحرين، وضحكة للناظرين. بل صارت تاريخاً يعاد بذكره ويبدأ ويراد التنويه به في دفع الأعداء. قال «وقد عمن الناس قديماً وحديثاً، وماتوا حقيقة، وان كانوا بالعلم أحياء تصنياً وتحديثاً سيوريه الذي هو امام النحو؛ وأخذه عن العرب شفاهها، والفائق في تعبيره عن العلوم التي حققها واصطفاها، وقد قتله الغبن، وخصمه المناظر له الكسائي بما احضره البرامكة معه وسأله عن مسألة الزبور^(١٧)، واجاب سيوريه بالصواب فهو ما تقتضيه طبيعة العرب وألستهم، والكسائي يباه مغالبة بسيف النجوة والمنزلة عن الرشيد، حتى احضروا العرب لتصويب احدهما، فوافقت الكسائي بمعجزة القول

(١٦) تفضل قراءة مخطوطة ليدن «تشبعوا».

(١٧) عن نحوي القرن الثاني المشهورين: عمرو بن عثمان سيوريه (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٠ - ٢) وعلي بن حمزة الكسائي (انظر بروكلمان ج ١ ص ١١٥)، وعن مسألة الزبور انظر

A. Fischer. Die Masala Zanburijer, in

A Volume of Oriental Studies Presented to

E. G. Browne 150 - 6 (Cambridge 1922) iden in Islamica V 211 H (1931)

قول الكسائي لمنزله، او لكونهم فيما قيل ارشوا على ذلك، مع كونهم لا يستطيعون النطق به، وسيبويه يقول ليحيى بن خالد البرمكي^(١٨) مرهم ان ينطقوا بذلك. فان السنتهم لا تنهض به. فما وسع سيبويه الا ان خرج من البصرة قهراً وغيباً الى فارس، واقام بها حتى مات. وقد ضمن ابن حازم الاندلسي^(١٩) الواقعة مع الاشارة الى المسألة منظومته النحوية، فقال وساق الأبيات. وممن مات بأخرة غيباً الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب^(٢٠) نحواً ولغة، فانه مع اوصافه الجليلة، وكونه كان على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت، عورض فيما استقر فيه من خطابة ببعض قرى دمشق من بعض جهلتها، وانتزعت منه له، فكاد ان يموت، سيما وقد حضر الجمعة وسأل الجاهل المشار اليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الألف، فتحير، وظن انه كلمه بالعجمية ثم عدد له حروف الهجاء مبتدئاً بالألف، وسردها فصاح العامة الذين تعصبوا لهذا الجاهل سروراً، لكونه سئل عن مسألة فأجاب بتسع وعشرين، وما وجد الجمال ناصراً، ٢٤٦ بل استكان، ومات بعد ايام يسيرة واطال ابن عمار في حكايته هذا واشباهه وقال ان ابن الرفعة^(٢١) مع جلالة لم يصل لمنصب الاعادة، فضلاً عن التدريس الذي ارتقى اليه الجهال بالمال او بالاختلاط بالمتجوهين الاندال، وكان غاية ما وصل اليه ابن الحاجب^(٢٢) بالقاهرة والاسكندرية عند عوده من دمشق ان عملوه شاهداً،

(١٨) توفي سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م.

(١٩) حازم بن محمد توفي سنة ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٦٩)، وقد أورد هذا الشعر ابن هشام: معنى اللبيب ج ١ ص ٧٥ فما بعد (القاهرة ١٣١٧).

(٢٠) من الواضح انه محمد بن عبد الله مؤلف الألفية توفي سنة ٦٧٢ هـ ١٢٧٤ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٨ - ٣٠٠).

(٢١) الظاهر انه أحمد بن محمد المتوفي سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٣ فما بعد) وعلى كل فقد كان رجلاً ناجحاً جداً.

(٢٢) عثمان بن عمرو توفي سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٤٩ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٠٣ - ٦).

مع قول ابن خلكان (٢٣) في تاريخه انه «جاءني مراراً بسبب اداء شهادات، وسألته عن اماكن من العربية مشككة فأجاب عنها وابلغ، مع سكون كثير وثبت تام، وسره (ابن عمار) شيئاً من ذلك مما كنه ليس من غرضنا هنا، ولكن احديث شجون. سيما وقد بسطته مع اشباهه (٢٤) في مؤلف آخر سميته «الفرجة» (٢٥). وقال النقي المقرئ في الجملة على قسمين: عتلي ونقلي، فينبغي ان يتفرغ المرء بعد اتقان ما يجب معرفته منهما لمطالعة التاريخ وتدبر مواعظه، فانه يحصل بتدبيره لمن ازال الله تعالى اكنة قلبه، وغشاوة بصره، نتيجة العلم بما صار اليه ابناء جنسه من الغناء (٢٦) والبيود، بعد التخول في الأموال والجنود (٢٧) فيخطيء بالعرف عن الدنيا والرغبة في الآخرة» ثم قال «فما أقبح من اتسم بالعلم وزعم انه من ذوي الدراية والفهم، اذا سئل عن رسل الله تعالى الذين امر بالإيمان بهم فلم يجب بغير سرد اسماء يجهل اسمياتها، وما اسوأ من تصدى للتدريس ولافتاء وتصدى للحكم بين الناس وفصل التضايا، اذا جهل من أحوال المصطفى ﷺ ونسبه وجميل سيرته وزرع منصبه وما كان له من الفضائل الذاتية والعرضية ما لا غناء لمن آمن به عن معرفته، ولا بد لكل من اتسم بالعلم من درايته فما اجدر من كان كذلك ان يجيب فتاني القبر اذا سألاه (٢٨) ما تقول في هذا الرجل بلا

(٢٣) احمد بن محمد بن خلكان (توفي سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٦ - ٨) وفيات ج ٢ ص ١٩٤ ترجمة دي سلان.
(٢٤) عن هذا الحثل أنظر مثلاً: لين Lane ص ١٥٠٩ ب مادة ورد، شجن، أو عماره الحكيم: النكت العصرية ص ٦ طبعة

Derenburg (Paris 1997 Pubb de L'Ecole des Langues or Viv IV e Seria Vol 16

(٢٥) العنوان الكامل «الفرجة بكائتات الكاملة التي ليس فيها للمعارض حجة» (الضوء ج ٨ ص ١٧ سطر ٢٤ فما بعد).

(٢٦) في نص الخطط (الفناء).

(٢٧) احمد بن علي المقرئ ٧٦٦ - ٨٤٥ هـ / ١٣٦٤ - ١٤٤٢ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٨ - ٤١) وهذا المقتطف يتفق الى هذه النقطة مع ما جاء في الخطط ج ١ ص ٤ (بولاق ١٢٧٠).

(٢٨) عن الملكين منكر ونكير انظر: لسان العرب ج ١٧ ص ١٩٧ (بولاق ١٣٠٠ - ٧).

يقول لا أدري سمعت أناس يقولون فقلت^(٢٩) أعاذنا الله من ذلك ولذا قال أبو الحسين ابن فارس^(٣٠) احد ائمة النحاة واللغويين «ان هذا بخصوصه مما يحق معرفته على المسلمين. اف على من يزعم انه عالم، ولا يدري من هم السابقون الاولون من المهاجرين، ولا يفرق بين من انفق من قبل الفتح وقاتل، وبين من انفق من بعد ذلك، ولا يعرف من أهل بدر الذين قيل فيهم (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)^(٣١)، ولا من أهل بيعة الرضوان الذين لا تمسهم النار^(٣٢)، ولا من يعرف الأنصار الذين امرنا ان نحسن لمحسنهم ونتجاوز عن مسيئتهم وحبهم ايمان^(٣٣). وقال المقرئ فيما نقله النجم بن فهْد^(٣٤) عن خطبه «من ارخ فقد حاسب الأيام على عمره، ومن كتب حوادث دهره فقد اشهد عصره من لم يكن من اهل عصره! فهو يهدي الى الفضلاء اعماراً ويبوء أسماعهم وأبصارهم دياراً ما كانت دياراً^(٣٥)».

٢٤٨ غربي ان أرى الديار بعيني ولعلي أرى الديار بسمعي^(٣٦)

فسبحان من هو كل يوم في شأن. وقال في خطبه كتابه «العقود الفريدة» ان

(٢٩) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٥٣٧ أ، «الاعلان» ص ٤٧ أدناه ص ٢٦٤.

(٣٠) أحمد بن فارس: توفي بعد سنة ٣٩٠ هـ / ٩٩٩ - ١٠٠٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٠) انظر الاعلان ص ٤٧ أدناه ص ٢٦٣ ولعل هذا النص جاء السخاوي عن طريق المقرئ.

(٣١) ابن هشام: السيرة ص ٨١٠ طبعة وستفلد.

(٣٢) انظر عن بيعة الرضوان: ابن هشام: السيرة ص ٧٤٦ طبعة وستفلد.

(٣٣) انظر: الفهرس المفصل ج ١ ص ٤٠١ أ، صحيح البخاري ج ٣ ص ٩، ٦ طبعة كريبه، «تاريخ بغداد» ج ١ ص ٢٩٥ ابن حزم: جمهرة ص ٣ (القاهرة ١٩٤٨)، ابن خلدون المقدمة ج ١ ص ٣٥٠ طبعة باريس.

(٣٤) عمر بن محمد ٨١٢ - ٨٨٥ هـ / ٤٠٩ - ١٤٨٠ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥) الضوء ج ٦ ص ١٢٥ - ٣١.

(٣٥) «لهم» اضافها النهروالي (انظر الهامش الثاني).

(٣٦) هذا شعر للشريف الرضي محمد بن الحسين (توفي سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م انظر =

الله أقام الخلائق جيلا بعد جيل، واستعمرهم قبلا في أثر قبيل، ليعني الأول
للثاني قصصه مواعظ وعبراً، ويحيي الآخر للمتقدم ذكراً ويشتر خبراً، كي يرعوي
الظن عن فعل ما يذم، ويستتبع ويقتدي الأديب، بما هو الأحسن من الأخلاق
والاصلاح، الى آخر كلامه. وقال التقي بن فاضي شهبة^(٣٧) «ان ذكره لمن يكون
من المتأخرين ليتشرف بسماع أخبارهم مع عزة وجود تراجمهم، وحينئذ يكون هذا
من جملة فوائده». وقال البدر حسين الاهدل^(٣٨) في أول «تحفة الزمن في تاريخ
سادات اليمن» «انه من العلوم المفيدة، اذ به يحصل للخلف علم احوال السلف،
ويتميز به أهل الاستقامة عن أهل الصلف، ويستفيد به الناظر الاعتبار ومعرفة
عقول الاوائل، ويتبين به كثيراً من الدلائل. ولولاه لجهلت الأحوال والدول
والانساب والاسباب، ولما عرف الفرق بين الجهلة وذوي الألباب وقد قيل ان الله
تعالى أنزل سفرأ من التوراة مفرداً مضمناً أحوال الأمم السالفة ومدد أعمارها وبيان
انسابها»^(٣٩) ولقد ارسل الي العالم المحيوي الكافياجي الحنفي^(٤٠) المجمل لي
بقوله «انت اعلم أهل عصرك بالمعقول والمنقول»^(*) بمؤلف له في ذلك

= بروكلمان ج ١ ص ٨٢)، أنظر ديوانه ج ٢ ص ٨٢ (القاهرة ١٣٠٦ = ص ٥٠٠
(بيروت ١٣١٠). الكتيبي: فوات ج ٢ ص ١٦١ (بولاق ١٢٩٩) الصدي: الوافي ج
١ ص ١٩٠ طبع ريتز، محمد بن أحمد النهروالي (توفي حوالي سنة ٩٠٤ هـ /
١٥٨٢ م تاريخ مكة طبعها

F.Wustenfeld Die Chroniken der Stadt Mekka III, 4 (Leipzig 1306)

ابن بسام: الذخيرة ج ٤ قسم ١ ص ١٩٤ (القاهرة ١٩٤٥) ابن الجوزي: الأذكياء
ص ٢ (القاهرة ١٣٠٦).

(٣٧) أبو بكر بن أحمد المتوفي سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥١)
وربما كان هذا المقتطف من كتابه «الاعلام بتاريخ أهل الاسلام».

(٣٨) الحسين بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٤٨ م (انظر بروكلمان ج ٢
ص ١٨٥).

(٣٩) انظر أيضاً أعلاه ص ٢١٩.

(٤٠) انظر أعلاه ص ١٧٧ فما بعد.

(*) كذا بياض في الأصل.

نهي في ريب من ريبه و... (مارس ١٤٦٣) افتتحه بأنه «من
 جملة العلوم النافعة في الدنيا والمعاد. وما بينهما. قال وفوائده وغرائبه لا تعد
 ٢٤٩ ولا تحصى، وهو بحر الدرر في المرجان لا يحيط بمنافعه نطاق التحديد والبيان.
 وفيه عجائب الملك والملوك وایصال الى جناب الحق ذي العظمة والجبروت.
 ولكن لما كان درراً مثورة في عجاج بحر العمان، غير منتظم في سلك القواعد
 والبيان، دعاني الحذب على أهل الاب والادب الى جمعه في قوانين الضبط
 والبيان بقدر الريح والامكان، وان كنت بمراحل من جانب التصدي لهذا الخطب
 العظيم الشأن. ولكن دوت هذا المختصر في علم التاريخ تحفة مني الى الاخوان
 تحفة النملة الى سليمان»^(٤١). ثم بين انه مستحق للتدوين أي استحقاق، يعني
 لانتشار كتبه في سائر الآفاق، وكذا دونه كما قال تدويناً حسناً مقبولاً قبولاً بيناً،
 ليكون منقلاً الى الصدور والأقوام، باقياً على ممر الأيام والأعوام، مذكوراً
 باللسان، محفوظاً بالجنان، وتذكرة وتشويقاً إلى ألتیان بمثله في كل مكان وزمان،
 واتیاناً بموجب القول الذي قد شاع وذاع (كل خط ليس في القرطاس ضاع، كل
 شيء جاوز الاثنین شاع)^(٤٢) فالتاريخ من المهمات العظام، مقبول عند الانام،
 مشتمل على فكر وعبر، ومنظور على مصالح ومحاسن على وجه معتبر. ولولاه لم
 يصل الينا لا خبر ولا اثر. وهو غذاء الأرواح والأشباح، خزانة أخبار الناس
 والرجال، معدن العجائب والغرائب والروایات والامثال، زين الاديب وعمدة
 اللبيب، عون المحدث وذخر الاديب، يحتاج اليه الملك والوزير والقائد البصير
 وغيرهم ممن عز امرهم. اما الملك فيعتبر بما مضى من الدول ومن سلف من
 ٢٥٠ الأمم. واما الوزير فيعتبر بفعال من تقدم ممن حاز فضلي السيف والقلم. واما
 قائد الجيوش فيطلع به على مكائد الحرب ومواقف الطعن. والضرب. واما غيرهم
 فيستمعونه على سبيل المسامرة فيحصل لهم بذلك الى انواع الخيرات، والاجتناب
 عن المنكرات، المبادرة. ولاجل هذا قالوا يجب على الملك ان يسلك طريق

(٤١) الكافيحي أدناه ص ٤٦٨ فما بعد. اما امر سليمان والنمل فهو يشير الى سورة

النمل آية ١٨.

(٤٢) الكافيحي. أدناه ص ٤٧٧.

الملوك الذين تقدموا، ويعمل عملهم في الخير، لا فيما عليه تندموا. وان يقرأ كتب مواعظهم ووصاياهم، وينظر احكامهم وقضاياهم، لانهم أكثر تجربة واعتباراً، وابصر غالباً ممن بعدهم سراً وجهاراً لأنهم ممن فرق بين الجيد والردي، وعرف الجلي من الخفي، وقد كان انوشروان مع حسن سيرته يقرأ كتب الأولين، ويطلب استماع حكاياتهم، ويمضي على طريقهم. فاذا لا غناء عن التاريخ، فينبغي ان يعتنى بشأنه، ويكتب وينقل مع الاحتراز عن المجازفة والرجم بالغيب^(٤٣). بل على حسب ما تقدم. وانظر لما نقل عن صحف: بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ينبغي للعاقل ان يكون مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، حافظاً للسان^(٤٤)، ولمثل هذا قال النبي ﷺ (كف عليك هذا)^(٤٥) والى قوله تعالى ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾، كما قال تعالى ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾^(٤٦)، وقوله ﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾ ﴿وكلا نقصص عليك من أنباء الرسل وما نثب به فؤادك﴾^(٤٧). انتهى بمدرجات يسيرة. وقال صاحبنا ٢٥١ ومفيدنا الحافظ العمدة النجم عمر بن فهد الهاشمي المكي في مقدمة كتابه «الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الامين» الذي ذيل به على كتاب شيخه الحافظ التقي الفاسي^(٤٨) رحمهما الله تعالى ما نصه «انه من العلوم الحسنة المفيدة، والتنبهات المتعينة الأكيدة، اذ به يحصل للمتأخرين علم احوال

(٤٣) أنظر سورة الكهف آية ٢٢.

(٤٤) يقول الكافيجي أن هذه المقتطفات مأخوذة من كتب ابراهيم.

(٤٥) الكافيجي أدناه ص ٤٩٩ فما بعد.

(٤٦) سورة يوسف آية ١١١، سورة يوسف آية ٣ من الكافيجي أدناه ص ٤٧٤.

(٤٧) سورة غافر آية ٧٨ سورة هود آية ١٢٠ من الكافيجي. أدناه ص ٤٨٢ فما بعد.

(٤٨) محمد بن أحمد (٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ - ١٤٢٩ م) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٢

فما بعد).

المتقدمين . ولولاه لجهلت الأحوال، ولما عرف الفرق بين العلماء والجهال . وقد اتفق الناس عليه في كل زمان، وصنفوا فيه كل أنواع وافنان . وقيل ان الله تعالى انزل سراً من التوراة مفرداً مضمناً لأحوال الامم السالفة، ومدد أعمارهم، وبيان انسابها^(٤٩) . ثم نقل كلام ابن الاكفاني في «الدر النظيم»^(٥٠) وكلام العز الحنبلي في فتواه^(٥١) . وقال النجم ايضاً في خطبة كتابه حوادث مكة المسمى «اتحاف الزرى باخبار أم القرى» انه لا شك في جلالة قدره، وعظم موقعه، ينتفع به للاطلاع على حوادث الزمان، وسير الناس، وما ابقى الدهر من اخبارهم بعد ان ابادهم^(٥٢)، مع انه عبرة لمن اعتبر، وتنبيه لمن افكر، واخبار حال من مضى وغبر، واعلام بأن ساكن الدنيا على سفير . وفي ضبطه بالسنين امور مهمة، وفوائد جمّة، لحظها الفاروق والصحابة رضي الله عنهم عند وضع التاريخ» ثم نقل عن شيخه المقرئ الكلام المختصر الذي حكيناه تلو كلامه المبسوط^(٥٣) في ٢٥٢ آخرين^(٥٤) ممن في غضون ذلك كأبي علي احمد بن محمد بن يعقوب الرازي مسكويه فانه قال «انه لما تصفح أخبار الأمم وسير الملوك، وقرأ أخبار البلدان وكتب التواريخ، وجد منها ما يستفاد تجربة في أمور لا يزال التكرار بمثلها ويتنظر حدوث اشباهها وشكلها، بحيث صنف كتابه «تجارب الأمم وعواقب الهمم»^(٥٥) في اربع مجلدات وذيل عليه وزير الحضرتين أبو شجاع محمد بن الحسين بن

(٤٩) انظر (الاعلان) ص ١٦ ص ٢١٩ .

(٥٠) انظر اعلاه ص ٢٣٩ .

(٥١) يظهر انه احمد بن ابراهيم الكناني المتوفى سنة ٨٧٦ هـ / ١٤٧١ م (بروكلمان ج ٢ ص ٥٧) .

(٥٢) انظر (الاعلان) ص ٣٠ ، ٤٤ .

(٥٣) انظر اعلاه ص ٢٤٧ .

(٥٤) ان هذه المقتطفات الى ص ٢٥٦ قد تكون غير مباشرة .

(٥٥) راجع مقدمة كتاب مسكويه (المتوفى سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٢) .

عبد الله البغدادي^(٥٦) وكأبي الفتح احمد بن مُطرف الكيناني^(٥٧) فانه قال «اقتنص من تصانيفه كتاباً مجرداً في التواريخ المعينة على الطرقات المبينة، مما ينبغي لأهل العلم ان يعلموه ويستيقنوه ولا يجهلوه، ومما يحتاج اليه أهل العلم بالادنان والسير وأهل المعرفة بالأيام والغير وكأبي الحسين علي بن احمد السلامي^(٥٨) ٢٥٣

(٥٦) توفي سنة ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م (انظر بروكلمان: الملحق ج ١ ص ٥٨٣، ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ٩٠ - ٤).

(٥٧) ربما كان هذا هو نفس المؤلف الذي توفي سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ - ٣ م انظر ياقوت: ارشاد ج ٥ ص ٦٣ فما بعد (القاهرة = ج ٢ ص ١١٥ طبعة مرجليوث).

(٥٨) عاش حوالي سنة ٩٥٠ هـ انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٧١ ويكمل هذا W. Barthold. Terkestan Down to the Mongul Invaion 11 and 21 (London). وقد اعتبر

بارثولد السلامي مصدراً للاقسام ذات العلاقة من (زين الاخبار) للقرديزي (انظر طبعة م. ناظم للاقسام المتعلقة بالبويهيين والسامانيين والغزنويين. برلين ١٩٢٨ و«الكامل» لابن الاثير.

E. G. Brown Men Series I Berlin 1928

والشكل الصحيح للاسم هو ابو علي الحسين بن احمد السلامي. اما البيهقي في «تاريخ بيهق» ص ١٥٤ (طهران ١٣١٧) فانه ينقل من المؤلف روايته عن نسبه للسلامي، اما الثعالبي فيذكر في ص ٢٩ ج ٤ من «بتيمة الدهر» (دمشق ١٣٠٤) انه ابو علي السلامي، اما الشكل الكامل للاسم فيظهر في ياقوت: ارشاد ج ٣ ص ١٦ (طبعة القاهرة = ج ١ ص ١١٨ طبعة مرجليوث أنظر أيضاً:

W. Barthold in Orientalistische Studien Th Noeldeko I, 174 f (Glessen 1906)

اما عن كتب السلامي الأخرى فلا نجد مفقتطات الا من كتابه نتف الطرف (ويدعوه البيهقي النتف والطرف) انظر كتابي الثعالبي: «ثمار القلوب» ص ٤٨٧ (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨)، و«النهاية في التعريض» ص ٤٧ (مكة ١٣٠١) ياقوت ارشاد (انظر

G. Bergsteasser. Die Quellen Von Jaqut's Irshed in Zeitschrift Fur Semitisik II 205 (1924).

وكذلك ياقوت: المعجم ج ٤ ص ٢٠٣ طبعة وستفلد.

ان النص الاخير المذكور اعلاه أخذه سخاو E. Sacau عند بحثه عن رجل اسمه سلامى نقل عنه البيروني في «الاثار الباقية» ص ٣٣٢ (ليزج ١٨٧٨ - ١٩٢٣) =

فقرأت بخط الحافظ الجمال ابي المحاسن الينموري^(٥٩) فيما لخصه من أخبار ولاية خراسان» له «ان صنوف المعارف كثيرة، وطرقها متشعبة، وانواعها متفنة. ويجب على كل متسم بالادب ومنتسب اليه ان يجتني من اجناسها نصيباً، وان يضرب مع المتنازعين فيها بسهم، ويفوز من زيتها بقسم. وأحد رؤساء المعارف علم التاريخ لأنه باب يدل على اعلام أهل كل زمن، ويبين عما حدث فيه من حدث، وتجدد من خبر، وعرض من سبب، مستفيداً صاحبه المعرفة بأوقات الأكوان، وأحوال أيام الاعيان، في كل حين وزمان، فيأمن عيب الغلط والتغليط فيما يقوله فيهم، ويورده فيما يخبر عنهم. فإننا نرى قوماً يحكون أشياء لا يعرفون عهود حدوثها ووقوعها، فيقدمون ما تأخر ويؤخرون ما تقدم عنه منها، سيما من كان من أرض خراسان. فقد جرى على أيدي أهلها ما لم يجر على أيدي غيرهم من الواجب^(٦٠) العظام. والواجب على صاحب المعرفة من أهلها ان يعلم جمل انبائها، ويحفظ أيام امرائها. لا شيء زرى عليه من ان يجهل اخبار ارضه. ولعله

= ويظهر من مخطوطة استانبول: عمومي ٤٦٦٧ ص ٣٧٠، ٣٧٢ ان كتاب السلامي عنوانه «كتاب التاريخ» وانه يبحث في تواريخ الرسول، وميلاد الحسن (الحسين) بن علي. وقد يشتهي المرء ان ينسب هذا الكتاب لمؤلف «تاريخ ولاية، خراسان»، غير ان هذا غير مؤكد لأنه لا يوجد دليل ايجابي يثبت ان كلا الكتابين مؤلفهما نفس الشخص، والا فان تشابه النسبة لا ينهض دليلاً قاطعاً. ويذكر «تاريخ بغداد» ج ١٠ ص ١٤٨ فما بعد حديثاً لعالم ومؤرخ وشاعر اسمه السلامي أبو الحسن عبد الله بن موسى (توفي سنة ٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م)، وقد يكون هذا هو نفس السلامي الذي ذكره البيروني، والذي ربما كان فلكياً ايضاً.

ان المقتطف المحذوف من مخطوطة ليدن ربما وقف عند الشعر الفكه أدناه ص ٢٥٣ غير انه كان بمقدوره أن يضم اشعار الشعراء الثلاثة القدماء.

(٥٩) يوسف بن أحمد المتوفى سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ - ٥٥ م (انظر الذهبي: تاريخ الاسلام مخطوطة البودليان رقم Laud 279 ص ٨٠ أ انظر ايضاً «الاعلان» ص ١٢٦ أدناه ص ٢٩١).

(٦٠) ان كلمة «الواجب» الاولى في النص ينبغي ان يوضع مكانها كلمة تعني «الحوادث».

يتطلب أخبار غيرها، فيكون كمن ترك الواجب، وتبع النوافل، كما قال القائل في رجل كان يتولى عمل البريد، فذهبت جاريته بعلة الحمام الى خدن لها لم يعلم به فقيل فيه:

دهتك بعلة الحمام نعم
ومال بها الطريق الى سعيد^(٦١)
ارى اخبار دارك عنك تخفى
فكيف وليت اخبار البريد

وكمال قال ابن هرمة^(٦٢):

فإني وتركي ندى الاكرمين وقدحي بكثي زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا

وهذا ما وصفوا به النعامة في شدة حمقها، حتى قالوا انه لاموق من نعامة^(٦٣)، لأنها ربما قامت عن بيضها تطلب لنفسها مرعى فتنتهي الى بيض نعامة أخرى فتحتضنها وتهمل بيضها حتى يفسد، وإياها عنوا بقولهم بيضة البلد المفازة

(٦١) أنظر عن الوضع أيضاً.

F. Rosenthal. Ahmad B. at Tayyib as Sarahsi 96 (New Haven 1943) American Oriental Series 26.

(٦٢) ابراهيم بن هرمة وهو من أهل القرن الثامن انظر

O. Rescher. Abriss der Arabischen Literatur - geschichte I 296 f (Konstantinople - Pera 1925)

وانظر عن الشعر مثلاً العسكري: الصناعتين ص ١٠٩ (القاهرة ١٣٢٠) ابن قتيبة: معاني الشعر ج ١ ص ٢١٣ (حيدر اباد ١٣٦٨ / ١٩٤٩) لسان العرب ج ٣ ص ٣٢٧ (بولاق ١٣٠٠ - ٧).

(٦٣) تجد توضيحاً لهذا المثل في

O. Lofgren. Ambrosian Fragments of an illuminated manuscript containing the Zoology of al Jahij PL XVI C Upsala - Leipzig 1946 Upsala Univ Arsskrift 1945. 5

قال الراعي (٦٤):

تأبى قضاة ان تعرف لكم نسباً وابنا نزار فأنتم بيضة البلد
فقوله فأنتم بيضة البلد أي أنهم لا يعرفون ولا يعرف لهم والد، كما لا يعرف
بيض النعامة التي أهملت في المفازة. وهذه البيضة تسمى التريكة والتريكة هي
المتروكة وجمعها ترائك، قال الاعشى (٦٥):

وبهماء قفر تائه العير وسطها ويلقى بها البيض الحسان ترائكا

وكالمصري صاحب كتاب الدولتين المسمى «زهرة العيون وجلاء القلوب» (٦٦)
٢٥٥ فانه قال فيه «انه وما في معناه دال على معالي الأمور، ومرشد لكرائم الأخلاق
والافعال، وزاجر عن الدناءة والقبح، وباعث على صواب التدبير وحسن
التقدير، ورفق السياسة. يكون للاديب تبصرة، وللعالم الاريب تذكرة، ولسائر
الناس مؤدبا، وللملوك استراحة. تعمر به المجالس في الجد والهزل، وتتضح
بأمثاله الحجج، وتبلغ به الارادة بأخف مؤنه، ويستولى به على الامور كأنها
مشاهدة. وقد قال علي رضي الله عنه «ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان،
فابتغوا لها من طرائف الحكمة» (٦٧)، وكفى بالكتاب الحسن أنيساً ومحدثاً وجليساً،

(٦٤) عبيد (عبيد؟) بن حسين، وهو من شعراء القرن السابع (انظر ريشر D. Rescher
المصدر السابق ج ١ ص ١٦٦ فما بعد) وانظر عن هذا الشعر: الثعالبي. ثمار
القلوب ص ٣٩٢ (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨) لسان العرب ج ٨ ث ٨٩٤ (بولاق
١٣٠٠ - ٧).

(٦٥) ميمون بن قيس (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٧) الديوان طبعة جاير R. Gaer ص ٦٥
رقم ١١ البيت الخامس (لندن ١٩٢٨ سلسلة جب التذكارية. السلسلة الحديثة ٦)
والشعر الوارد في نص «الاعلان» يختلف كثيراً عما ذكر في الديوان أو في: لسان
العرب ج ١٢ ص ٢٨٦ (بولاق ١٣٠٠ - ٧).

(٦٦) انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٨٧، «الاعلان» ص ١٥٩ أدناه ص ٤٣٣ من
المسعودي.

(٦٧) انظر: ابن الجوزي: اخبار الحمقي ص ١٠ فما بعد (القاهرة ١٢٤٧)، احمد بن
محمد الاشعري: لب الالباب. أول الكتاب (مخطوطة برنستون رقم 366 = Or 242
- (b).

وهو عون اللبيب وتذكرة للاديب» ويرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول اذا افاض من عنده بالحديث بعد القرآن والتفسير «احمضوا، أي خوضوا في الشعر وغيره»^(٦٨). وعن بعضهم «القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، فنقوها بالذكر»^(٦٩) وعن أبي الدرداء^(٧٠) رضي الله عنه «اني لاستجم قلبي بالشيء من اللهو لأقوى به على الحق» انتهى. فكيف بما ينضم اليه مما حكيناه من فوائده. وكبعض من يثق أبو العباس الميورقي بدينه وعلمه انه قال «الاشتغال بنشر أخبار فضلاء شهود الله في ارضه. فان بغضوا فمن بغضه، وحب الله حبه، وبغض المسيء علامة بغض الله له، فرحمة الله ورضوانه وبركاته ومغفرته على المستقدمين منهم ٢٥٦ والمتأخرين»^(٧١) وكشيوخنا القاياتي^(٧٢) واستاذنا والعيني^(٧٣) وابن الديري^(٧٤) والعز الحنبلي ممن سألهم فيما سيأتي بعد بترجمة^(٧٥) بل كل من صنف

(٦٨) انظر لسان العرب ج ٨ ص ٤١٠ (قولا ١٣٠٠ - ٧).

(٦٩) انظر «تاريخ بغداد» ج ١١ ص ٨٥.

(٧٠) ابو الدرداء (عويمر بن زيد) توفي حوالي سنة ٣٤ هـ / ٥٤ - ٦ م (البخاري:

التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٧٦ فما بعد). انظر الحصري زهر الآداب ج ١ ص ١٥٧

(القاهرة ١٣٠٥ في هامش العقد) ويذكر النص مع اختلاف قليل في اللفظ:

الجاحظ: البلاء ص ١٧٠ (القاهرة ١٩٤٨).

(٧١) ليس من الواضح فيما اذا كانت الفقرة الاخيرة جزءاً من النص المقتطف، أو اضافة

من السخاوي.

(٧٢) محمد بن علي (٧٩٥ - ٨٥٠ هـ / ١٣٨٣ - ١٤٤٦ م) (انظر «الضوء اللامع» ج ٨

ص ٢١٢ - ٤).

(٧٣) محمود بن احمد (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ / ١٣٦١ - ١٤٥١ م) انظر بروكلمان ج ٢ ص

٥٢ فما بعد.

(٧٤) سعد بن محمد (ولد سنة ٧٦٦ أو ٧٦٧ أو ٧٦٨ هـ وتوفي سنة ٨٦٧ هـ /

١٣٦٧ - ١ يناير ١٤٦٣) (بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ١٤٤، «الضوء اللامع» ج ٣

ص ٢٥٣).

(٧٥) الاعلان ص ٥٤ فما بعد أدناه ص ٣٧٣ - ٧.

فيه، أو تكلم في الجرح والتعديل، ممن سألتمُ بجملة من الفريقين، لو لم يعلم ما فيه من الفوائد الدنيوية والأروية، ما وجه عزمه لذلك. بل قد بان لك انه سبيل الى معرفة أكثر ما يضر وينفع. بل قال الاستاذ أبو القسم الجُنيد (٧٦) رحمه الله في «الحكايات» انها جند من جنود الله، يثبت الله عز وجل بها قلوب اوليائه. ففيل له من اين لك هذا يا استاذ؟ فقال قال الله تعالى ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَثَبْتُمْ بِهِ قُرْآنًا﴾ (٧٧) وايضا فما كان على السنين منه من فوائده، وبيان آجال الحقوق، واختلاف النقود، ووقف الاوقاف المترتب عليها الاستحقاقات (٧٨)، وكذا معرفة القرون الفاضلة المشار اليها بقوله ﷺ (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) (٧٩) ليميز المقتدي به (الرسول) من غيره. وان تخلف العمل بمقتضى ذلك في افراد (٨٠)، بحيث تكون الخيرية بالنظر للمجموع على المجموع، ومعرفة انقضاء الزمن المحدد للخلفاء الراشدين الذين امرنا باقتفاء سنتهم، وبيان الوقت الذي ظهرت فيه البدع والحوادث، وما لا يدخل تحت الحصر بحيث قال العيني كما سيأتي «ان فؤاده تحتاج لمجلدات» (٨١) وحينئذ فثمرته الترغيب والترهيب، والتنشيط والتغيط، والانذار والاعتبار، والتسلي والتأسي، والنصح والنجح، والتمريض والتنهيز (٨٢). ولا يمنع هذه الثمرة قلة المعتبرين، وانشاد بعض المتقدمين:

(٧٦) الجنيد بن محمد الصوفي المشهور (توفي ٢٩٨ هـ / ٩١٠ - ٩١٠ م انظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٩).

(٧٧) سورة هود آية ١٢٠.

(٧٨) انظر «الاعلان» ص ٤٤ أدناه ص ٢٦٠.

(٧٩) انظر «الفهرس» المفصل ج ٢ ص ٩٦ ب. انظر الخطيب البغدادي: الكفاية ص

٤٧ (حيدر اباد ١٣٥٧) الحميدي: حذوة المقتبس. مخطوطة البودليان Or Hunt 464

ص ٢ ب.

(٨٠) أو «وان كان بعض الافراد تخلفوا بالفعل؟».

(٨١) «الاعلان» ص ٥٥ أدناه ص ٢٧٥.

(٨٢) انظر الكافي ج ١ ص ١٨٤.

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي (٨٣)

ونار لو نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في الرماد

فلا بد من وجود راغب ومعتبر، ومتأمل ومستبصر. فنسأل الله تعالى ان
يرزقنا قلباً عقولاً، ولساناً صادقاً، عن المشكلات سؤولاً، ويوفقنا للسداد في
القول والعمل، ويختم لنا بالمراد عند انتهاء الأجل.

وإذا علم هذا فنقول انه لما كانت محاسنه مع كونها ليست منحصرة فيما
ذكرناه، غير مختصة بالعلماء ومعادنه، يشترك في استشارة جواهرها من الصيارف
العلماء والفهماء، كانت الرغبة فيه منهم، بل ومن غيرهم من الملوك والمباشرين،
والصحبة لأهله مقصودة لأهل السلوك والمناظرين. فتوجهوا لمطالعتة او المجالسة
لأهله ونبرهوا بجملته بالمراجعة حتى في جلي الأمر وسهله، بحيث كان العلامة
المجتهد التقي بن دقيق العيد (٨٤) يقول لتلميذه الحافظ ابن سيد الناس (٨٥) بعد
تعبه من إلقاء الدرس «لذذنا يا شيخ فتح الدين بتراجم هؤلاء السادات. ونحكي ما ٢٥٨
الله أعلم بصحته ان القاضي ابا يوسف (٨٦) كان، مع ما اشتمل عليه من العلم،

(٨٣) أنظر الطبري. سلسلة ط ص ٩٣٠، ابن بسام: الذخيرة ج ١ قسم ١ ص ١١٥
(القاهرة ١٩٣٩).

(٨٤) محمد بن علي (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ / ١٢٢٨ - ١٣٠٢) (انظر بروكلمان ج ٢ ص
٦٣).

(٨٥) فتح الدين محمد بن محمد بن محمد (٦٧١ - ٧٣٤ هـ / ١٢٧٣ - ١٣٣٤ م) (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٧١ فما بعد). ويقول ابن حجر (الدرر ج ٤ ص ٢١٠ ان ابن
دقيق العيد كان يعتمد في معرفته بالتراجم على ابن سيد الناس).

(٨٦) يعقوب بن ابراهيم المشهور المتوفى سنة ١٨٢ هـ / ٨٩٨ م (انظر بروكلمان ج ١
ص ١٧١) اما عن معرفته بالتاريخ فانظر «تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٦ فما بعد.
والواقع ان من الغريب ان تروى هذه القصة عن رجل من أهل القرن الثاني /
الثامن.

يحفظ المغازي وایام العرب ونحوها من التاريخ، فمضى وقتاً لسماع المغازي او لاسماعها، واخل بمجلس أيامه أياماً، ثم جاء فقال له من كان صاحب راية جالوت؟ ففهم ان ذلك على سبيل المداعبة او نحوها، فغضب وقال له «ان لم تمسك عن مثل هذا، والا سألتك عن رؤوس الناس: ايما كان اول وقعة بدر أو أحد، فانك لا تدري ذلك» هي أهون مسائل التاريخ، بل اتفق ان الأمير سنجر الدواداري^(٨٧) سأل الحافظ الشرف الدميّاطي^(٨٨) وناهيك بجلالته عن سنة وفاة البخاري، فلم يتفق له المبادرة لاستحضارها. ثم دخل عليه ابن سيد الناس فسأله عنها، فبادر لذكرها. فحظي عنده بذلك جداً، وزاد في اكرامه وتقريبه. وطلع القاضي جلال الدين البلقيني يوماً من بيته، فأمر جهاراً بعض خواصه بالتوجه للثقي المقريري ليسأله عن شيء من تعلقات التاريخ، فكان في هذا الفخر له من مثله، واعظم من هذا في الفخر له كون شيخنا كان يقصده في بيته للمذاكرة^(٨٩) معه، مع كثرة تردد الثقي له. ولهما في ذلك مقاصد. وحكى لنا شيخنا ان الظاهر طَطر قال له انه في الليلة التي مات فيها المؤيد ضاقت يده جداً، حتى ان شخصاً قدم له مأكولا فلم يجد في حاصله خمسة دنائير يكافئه بها، ولا من يقرضها له، وانه لم يكن بأسرع من استيلائه على المملكة وذخائرها. ثم امره بكتابتها في تاريخه^(٩٠) فانها عجيبة. وكان شيخنا البدر العيني يقرأ عن الاشرف برَسَباي وغيره التاريخ ونحوه بحيث يقول الاشرف ما معناه: انه ما عرف الاسلام

(٨٧) توفي سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ - ١٣٠٠ م (الذهبي: الدول ج ٢ ص ١٥٦ الطبعة الثانية). حيدر اباد ١٣٦٤. ووظيفة (الدوادار) في العهد المملوكي تشبه وظيفة وزير الداخلية اليوم.

(٨٨) عبد المؤمن بن خلف (٦١٣ - ٧٠٥ هـ / ١٢١٧ - ١٣٠٦ م) انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٣ فما بعد)، محمد بن اسماعيل البخاري توفي سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٧ فما بعد).

(٨٩) او «مع كثرة تردد الثقي لدروسه؟».

(٩٠) توفي المؤيد في أوائل سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م وتوفي ططر في آخرها وقد ذكرت هذه القصة أيضاً في «الضوء اللامع ج ٤ ص ٤٨».

الا منه (٩١). وجمع هو وغيره كابن ناهض (٩٢) وغيره للملوك سيراً، لعلمهم برغبتهم في ذلك. ورام منى الدوادار الكبير يَشْبِك المؤيدي (٩٣) الفقيه، وكان من خيار الأمراء واجلائهم، وممن يقرأ علي منهم بقصده الجميل، ان افعل مع الظاهر خُشْقَدَم (٩٤) نظير العيني، فما وافقته. نعم سألتني الدوادار بعده يَشْبِك بن مهدي عظيم الدولة (٩٥)، وكان في الذوق سيما لهذا المعنى بمكان، ان اذيل له على تاريخ المقرئزي «السلوك» فاجبته بعد الاستخارة والاستشارة، وجمعت «التبر المسبوك»، واغبط بذلك بحيث كان يستصحب ما حصله منه في اسفاره، ويوقف عليه من يكون بين يديه متبجحاً به. الى غيرهم من المباشرين والرؤساء. واعلى منهم ممن لهم تلفت للثناء والذكر الجميل، وجلب لمن يتوهمون ذكره لهم بالتعليل، ولكن بطل ذلك كله، وما بقي غالباً سوى الجهل وقلة الادب والتلفت للحطام والسلام. وكان مما قلته في «مقدمة التبر» علم التاريخ فن من فنون الحديث النبوي، وزين تقر به العيون، حيث سلك فيه المنهج القويم المستوي. بل وقعه من الدين عظيم، ونفعه يتعين في الشرع لشهرته غني عن مزيد البيان ٢٦٠ والتفهم، اذ به يعلم أهل الجلالة والرسوخ ما يفهم به الناسخ من المنسوخ، ويظهر تزييف مدعي اللقاء، ويشهر ما صدر منه من التحريف في الارتقاء. لما تبين ان الشيخ الذي جعل روايته عنه من مقصده كان قد مات قبل مولده او كان

(٩١) انظر ابن تغري بردي: النجوم ج ٦ ص ٧٧٣ فما بهد طبعة (Berkeley 1915) Popper «لولا العيني لما كنا مسلمين صالحين ولما عرفنا الدين».

ويظهر هذا ان الضمير في «الاعلان يعود اليه (الى العيني) لا الى التاريخ».

(٩٢) محمد بن ناهض المتوفى سنة ٨٤١ هـ / ١٤٣٨ (الضوء ج ١٠ ص ٦٧ كتب ترجمة للمؤيد).

(٩٣) يشبك بن سلمان شاه توفي سنة ٨٧٨ / ١٤٧٣ م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٠ - ٢٧١).

(٩٤) توفي سنة ٨٧٢ هـ / ١٤٦٧ م (الضوء اللامع ج ٣ ص ١٧٥ فما بعد).

(٩٥) توفي سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٢ - ٢٧٣) لم تذكر قصة عظيم الدولة في «الضوء اللامع».

اختل عقله او اختلط او لم يجاوز بلدته التي لم يدخلها الطالب قط. وتحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم، والمتسبب عنها الميراث والكفاءة، حيث قرر في «عجله وفهم». وكذا تعلم منه آجال الحقوق، واختلاف النقود، والاوقاف^(٩٦) التي ينشأ عنها من الاستحقاق ما هو معهود. وينفع به في الاطلاع على أخبار العلماء والزهاد والفضلاء والخلفاء والملوك والأمراء والنبلاء، وسيرهم ومآثرهم في حربهم وسلمهم، وما ابقى الدهر من فضائلهم أو رذائلهم، بعد ان أبادهم الحدثان وأبلى جديدهم الملوان^(٩٧) حيث تتبع الأمور الحسنة من آثارهم، ولا يسمع منهم فيما تنفر عنه العقول المستحسنة من أخبارهم. ويعتبر بما فيه من المواعظ النافعة، واللطائف المفيدة، لترويح النفوس الطامعة، مع ما يلتحق به من المسائل العلمية، والمباحث النظرية والأشعار التي هي جل مواد العلوم الادبية كاللغة والمعاني والعربية. ولهذا صرح غير واحد من علماء المذاهب اولي الامانات، بأنه من فروض الكفايات الراجح ارتقاؤه على فرض العين!، لاندفاع بقيامه به عن غيره التائيمات. بل ربما انحصر وتعين حسبما يعلمه من استظهر وتبين. هذا مع كونه فرداً من افراد علومه، وعقداً من معلوماته ورسومه^(٩٨)، وما احسن ما بلغني من الشعر في مدحه، وابين ما اعجبني مما يرغب في الاعتناء به وعدم طرحه، قول القاضي الأرجاني^(٩٩) البديع الالفاظ والمعاني:

إذا علم الانسان أخبار من مضى
توهمته قد عاش من اول الدهر

٢٦١

(٩٦) انظر اعلاه ص ٢٥٦.

(٩٧) انظر اعلاه ص ٢٥١

(٩٨) ان الفقرة المحصورة بين قوسين لا توجد في «التبر»، وهي من الممكن اضافة في «الاعلان» وليست من الأشياء الكثيرة التي حذفت من طبعة «التبر».

(٩٩) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ - ٥٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٣ فما بعد، وقد رويت هذه الأشعار في «الوافي» للصفدي ج ١ ص ٤ طبع رتر. ويذكر البيت الأول أيضاً في «بغية المستفيد» لابن الديبع (مخطوطة القاهرة. تاريخ ١١ مجاميع ص ١ أ).

وتحسبه قد عاش أسره
 اذا كان قد ابقى الجميل من الذكر
 فقد عاش كل الدهر من كان عالماً
 حليماً كريماً فاغتنم اطول العمر^(١)

ولولم يكن من شرف هذا الفن إلا أن البخاري رحمه الله صنف تاريخه في المدينة النبوية عند قبر النبي عليه السلام، وكان يكتبه في الليالي المقمرة، وسوى بينه وبين صحيحه، حيث حول تراجمه بين القبر النبوي والمنبر الشريف، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين^(٢). قلت واستواؤهما ظاهر، فانه لا يتوصل للحكم على الحديث الا به.

ويستفاد من أبناء هذا الفن ما لعله مندرج في علوم آخر كالسياسة، (وهو العلم الذي يتعرف منه أنواع الرياسات والسياسات والاجتماعات الفاضلة والمردية وتوابع ذلك، وكعلم الاخلاق الذي يعلم منه انواع الفضائل، وكيفية اكتسابها، وانواع الرذائل، وكيفية اجتنابها، وكعلم تدبير المنزل الذي يعلم منه الأحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه ووجه الصواب فيها ومما بلغنا ان بعض ندماء الاشرف برّسبائي مدحه بكونه اغنى الفقهاء بما انفرد به عن كثيرين ممن قبله، يعني بأنه بنى مدرسة بالقاهرة وبالصحراء وبالخانقاه وغير ذلك^(٣). فقال «ان من سبقنا كان فقهاؤهم غير موافقين^(٤) لهم، فقصروا في جانبهم لذلك، وفقهاؤنا لا يخالفونا». فلا أقل من ان نسمع لهم بحطام الدنيا». قلت وهذا قد كان، وأما ٢٦٢

(١) السخاوي. (التبر) ص ٢ فما بعد (ببلاق ١٣١٥).

(٢) «تاريخ بغداد» ج ٢ ص ٩، ويظهر ان هذه الاشارة في النص المذكور لا يمكن ان ترجع الى تراجم التاريخ، كما قد يتصور المرء، بل الى فصول «الصحيح».

(٣) ان الاشارة الى مدرسة برّسبائي في القاهرة، وقبره بالصحراء ومسجده في خانقاه سر ياقوس، وهي اثاره معروفة اليوم في القاهرة انظر «الضوء اللامع» ج ٣ ص ٩، اما النديم المذكور هنا فيقصد به «العيني» على ما يقول «الضوء اللامع».

(٤) ان كلمة «غير» محذوفة من «الضوء اللامع».

الان فالموافقة حاصلة والانقياد بالحطام دون الحطام^(٥)، بل هم مزاحمون في
أرزاقهم المرصدة لهم ممن قبلهم، غفر الله لنا ولهم.

تمة فيها فائدتان:

الاولى قال العز بن جماعة^(٦) «ومما يشكل ويحتاج اليه معرفة التفرقة بين علم
التاريخ وعلم الطبقات، ومعرفة الافتراق بين موضوعهما وغايتهما» قال «والحق
عندي انهما بحسب الذات يرجعان الى شيء واحد، وبحسب الاعتبار بتحقق ما
بينهما من التغاير» قلت بينهما عموم وخصوص وجهي، فيجتمعان في التعريف
بالرواة، وينفرد التاريخ بالحوادث والطبقات، بما اذا كان في البدرين مثلا من
تأخرت وفاته عن من لم يشهدا لاستلزامه تقديم المتأخر الوفاة، هذا هو الاصل.
وان خرج غالب من صنف بعد المتقدمين «طبقات الشافعية» مثلا عنه لمراعاتهم
في الطبقة قرب الوفيات، وربما يكون الواحد من طبقة تلي المذكور فيها لقدم
موته، وان كان دونهم في الأخذ. وقد فرق بينهما بعض المتأخرين بأن التاريخ
ينظر فيه بالذات الى المواليذ والوفيات، وبالعرض الى الأحوال. والطبقات ينظر
فيها بالذات الى الأحوال، وبالعرض الى المواليذ والوفيات، ولكن الاول اشبه.

الثانية يقع في كلامهم فلان المتوفى وأنت في فتح الفاء وكسرها بالخيار،
والكسر موجه بالمستوفى لمدة حياته، ويشهد له قوله تعالى ﴿والذين يتوفون
منكم﴾^(٧) على قراءة علي رضي الله عنه في فتح الياء، أي يستوفون آجالهم. وان
حكى ان ابا الأسود اللؤلؤي^(٨) كان من جنازة فقال له رجل من المتوفى بكسر

(٥) يحتوي النص العربي هنا على استعارة بيانية.

(٦) الاقرب ان يكون هذا عبد العزيز بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٧ هـ / ١٣٦٦م انظر

بروكلمان ج ٢ ص ٧٢) من ان يكون محمد بن ابي بكر (المتوفى سنة ٨١٩ هـ /

١٤١٦م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٤).

(٧) سورة البقرة آية ٢٣٤، ٢٤٠.

(٨) ان اسم «اللؤلؤي» الذي يروي انه توفي سنة ٦٩ هـ / ٦٨٨ - ٩م (انظر بروكلمان ج

١ ص ٤٢) غير مؤكد. ويبدو انه الصفة الشائعة هي «ظالم بن عمرو» انظر: ابن =

الفاء، فقال الله، وانها كانت احد الاسباب الباعثة لأمر علي له بالنحو. فقد قيل يعني علي تقدير صحة الحكاية انه اقتصر علي ما يحتمله فهمه ويعتقله، خصوصاً وهو القائل «حدثوا الناس بما يعرفون»^(٩).

٥ - غاية علم التاريخ:

واما غايته فالترجي لرضا الله، فانه لا يضيع اجر من احسن عملاً، والأعمال بالنيات^(١٠).

٦ - حكم التاريخ:

واما حكمه فليس بمطرد في واحد، بل منه ما هو واجب اذا تعين طريقاً للوقوف على اتصال الخبر^(١١) (من سلسلة الرواة) وشبهه، وللمعرفة النسخ، وللانساب التي ينشأ عنها التوارث والكفاءة، ومن ثم صرح بعضهم بأن عليه مدار الأحكام. وغير واحد انه من فروض الكفايات، وبعضهم انه مما ينبغي^(١٢). ولكنها غير متحمضة الوجوب، بل يندرج تحتها المستحب بحسب المقام والسياق، وربما يستعمل في المباح وعقد الخطيب بياناً لوجوب بيان احوال الكذابين (من الرواة)، والنكير عليهم، وانهاء امرهم الى السلاطين^(١٣). ووأورد عن الامام أحمد (ابن حنبل) انه لشدة اعتناؤه به لما ودّع أبا علي الحسن بن

= كثير: البداية ج ٨ ص ٣١٢ ويذكر الصفدي في «الوافي» ج ١ ص ٤٤ طبع ريمه. هذه القصة دون الاشارة الى اللؤلؤ.

(٩) ينسب هذا القول الى محمد في الاعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٩ انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٤٣٤ أ.

(١٠) انظر اعلاه ص ٢٣٦ هامش ٣.

(١١) ان كلمة «شبهه» يصعب ان تكون من الاشتباه أي الشك، والارجح انها من الشبه أو المماثلة.

(١٢) يبدو ان السخاوي يفكر في درجات تصنيف التاريخ

(١٣) ربما كانت هذه الاشارة الى كتاب «الجامع» للخطيب.

الربيع (١٤) قعد معه، واخرج ألواح، وسأله ان يملي عليه وفاة ابن المبارك (١٥)، ففعل، وانها في سنة احدى وثمانين ومائة (٧٩٧م) وانه سئل عن مقصده به، فقال أريد أن تعرف به الكذابين (من الرواة). أو كما قال وقال أبو الحسين بن فارس كما مضى (ان السيرة النبوية بخصوصها منه وما يحق على المرء المسلم حفظها، ويجب على ذي الدين معرفتها) (١٦) ويتأيد بقول بعضهم «انه يخشى لمن جهلها ٢٦٤ اذا قيل له ما تقول في هذا الرجل، ان يقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته» اعادنا الله من ذلك (١٧) ونحوه القول بعدم صحة ايمان المقلد. وقد يتمسك بقول أبي محمد بن حزم في كتابه «مراتب العلوم» (١٨) العلوم القائمة اليوم سبعة اقسام منذ كل أمة، وفي كل مكان، وزمان: علم الشريعة، وعلم اخبارها يعني المتضمن لمن التاريخ، وعلم لغاتها، وذكر باقيها للوجوب. وذكر العز بن عبد السلام (١٩) في «قواعد» من امثلة البدع الواجبة الكلام في الجرح والتعديل لتمييز الصحيح من السقيم (في الحديث). وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فما زاد على القدر المتعين، ولا يتأتى حفظ الشريعة الا بما ذكرناه انتهى. وادراكه لذلك في البدع ليس بجيد، فقد قال ﷺ «نعم الرجل عبد

(١٤) توفي حوالي سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٧).

(١٥) عبد الله بن المبارك (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٥٢ فما بعد. بروكلمان الملحق ج

١ ص ٢٥٥) وتوجد نسخة من كتابه «الرفائق» في الاسكندرية ٧٣١٤ وهي منسوخة

في سنة ٤٩٦ هـ، وترد هذه القصة في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٨.

(١٦) انظر «الاعلان» ص ٣٥ اعلاه ص ٢٤٧.

(١٧) انظر الاعلان ص ٣٥ اعلاه ص ٢٤٧.

(١٨) علي بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩٩

فما بعد) انظر

M. Palacios, in AL Andalus II 31 f (1934)

(١٩) عبد العزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م (انظر بروكلمان ج ١

ص ٤٣٠ فما بعد)، ولا اعلم هل ان هذا النص مأخوذ من «القواعد» الكبير أم

الصغير.

الله (٢٠)، وبش أخو العشرة» (٢١) في أشباه لذلك في الطرفين، منها مما أورده الدارقطني (٢٢) في «العلل» من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة (٢٣) رفعه (إذا علم أحدكم من أخيه خيراً فليخبره به فإنه تزداد رغبته في الخير) (٢٤) وقال انه لا يصح عن الزهري (٢٥). وروي عن ابن المسيب (حديثاً) مرسلًا ومنها ما ٢٦٥ للطبراني (٢٦) بسند ضعيف من حديث أسامة بن زيد رفعه (إذا مدح المؤمن ربا الإيمان في قلبه). ومنه ما هو حرام كالمذكور سما وقع لكثير من جهال المؤرخين الذين معولهم غالباً على الناقلين عن كتب الأولين، «كمبتدأ» وهب بن منبه (٢٧) القائل مصنفه «قرأت ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً» وإن كلاً

(٢٠) انظر النووي ص ٥٦٠ طبعة وستفيلد، ابن كثير: البداية ج ٧ ص ١١٣ حوادث سنة ٢١.

(٢١) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ١٤١ أ، صحيح البخاري ج ٤ ص ١٢١، ١٢٦، ١٤٢. باع كريبيل؛ الخطيب البغدادي. الكفاية ص ٣٩ فما بعد (حيدر آباد ١٣٢٧)؛ «الاعلان» ص ٥٢ أدناه ص ٢٧١ فما بعد.

(٢٢) علي بن عمر المتوفى سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٥).

(٢٣) توفي سنة ٥٧ أو ٥٨ هـ / ٦٧٦ - ٧ م.

(٢٤) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٩٨ ب وفيه مثل هذا الحديث.

(٢٥) محمد بن مسلم بن شهاب. توفي بين سنة ١٢٣ - ٥ هـ / ٧٤٠ - ٣ م (البخاري:

التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٢٠ فما بعد) ابن كثير: البداية ج ٩ ص ٣٤٠ - ٨).

(٢٦) سليمان بن أحمد المتوفى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧).

(٢٧) يعتقد ان وهب توفي سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص

١٠١). وقد نقل من كتاب «المبتدأ» المنسوب اليه النويري أيضاً في كتاب «نهاية

الأرب» مخطوطة باريس رقم ar 1573 ص ٩٦ ب «عبد الله بن المبارك من كتاب

المبتدأ عن وهب»، وربما كانت «الاسرائيليات» التي تنسب الي وهب هي «المبتدأ»

نفسه (انظر هوروفتزر

J. Horovity: Islamic Culture I 4 556

وهي تذكر مباشرة في مخطوطة ترجع الى سنة ٢٢٩ هـ / ٨٤٣ - ٤ م انظر

C. H. Becker. Papyri Schott - Reinhardt I, 8 f C Hiedellerg 1908 Vorofpentli - chungen

= aus der Heidellerger Papyrus - Sammlung J

من عبد الله بن سلام ثم كعب الأخبار^(٢٨) أعد. أهل زمانه، وانه جمع علمهما، وكذا غيره من الأخبار التي تجري مجرى الخرافات، حيث اورده بالجزم، من غير بيان لبطلانه، ولا انه مما نقل عن كتب الاوائل، سيما المضاف لسير الأنبياء، والمحكي عما شجر بين الصحابة من الاخباريين، اذ الغالب عليهم الاكثار ٢٦٦ والتخليط^(٢٩) وكذا ما يستهجن ذكره اناس من الملوك والاكابر، يضاف اليهم شرب الخمر وفعل الفواحش، مما تصحيحه عنهم عزيز^(٣٠)، وهو متردد بين اشاعة الفاحشة ان صح، او القذف ان لم يصح^(٣١)، سيما ويتضمن التهوين على أبناء جنسهم فيما هم من الزلل. على ان الأخبار لا تسلم من بعض هذا ومن اعظم خطأ السلاطين والأمراء نظيرهم في سياسات متقدميهم، وعملهم بمقتضاها، من غير نظر فيما ورد به الشرع، ثم تسمية افعالهم الخارجة عن الشرع سياسة. فان الشرع هو السياسة، لا عمل السلطان بهواه ورأيه. ووجه خطئهم في هذا ان مضمون قولهم يقتضي ان الشرع لم يرد بما يكفي في السياسة، فاحتجنا الى تمة فيما رأيناه، فهم يقتلون من لا يجوز قتله، ويفعلون ما لا يحل فعله، ويسمون ذلك سياسة. وهذا تعاط على الشريعة يشبه المراغمة، وهو قريب من (انا وجدنا

= انظر أيضاً

M. Lidzbarki. De Prophetis. quae dicuntur Legendis Arabicis (Leipzig 1893)

يذكر في بداية «كتاب التيجان» (حيدر اباد ١٣٤٧) المنسوب الى ابن هشام، ان وهبا قرأ كثيراً من الكتب المنزلة على الرسل، وعددها ثلاثة وتسعون. والحديث بتكرار ذكره عدة مرات في «تاريخ صفاء» للرازي «مخطوطة البودليان Or 73٤ ص ١٢٦ ب» وهي مخطوطة كتبت سنة ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م وفيها «اثان وتسعون» فيما اتذكر.

(٢٨) رواية حديث قدماء يشك في تاريخيتهم، ويقال ان كعب توفي سنة ٣٢ أو ٣٤ هـ /

٦٥٢ - ٣.

(٢٩) انظر الاعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٨.

(٣٠) يقصد «يصعب تصحيح هذه الاخبار».

(٣١) انظر H. Richter. Engl Geschichtschreiber 88 (Berlin 1938) وهو يشير الى كتاب

William of Malmesbury, Memorials of St Dunster 252 Stubles.

آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون^(٣٢) ومنه ذكر المساويء على السوجه المشروح من يخرج مساويء الكبير وهيأته في هياة المدح والمكارم والعظمة، غير ملتفت للتحريم، وكذا من أسباب التحريم الزيادة في الجرح على ما يحصل الغرض والنقص من المدح. ومنه ما هو مستحب حيث كان طريقاً للاقتناء في السحاسن، وترك ما لا يناسب من المشائن، وأعمال الفكر في تدبير العواقب، وعدم الوثوق بدوام قريب او صاحب وغيرها، مما اشرنا اليه في فوائده. ومنه ما ٢٦٧ هو مكروه لكثيرين من تسوية كثير منهم للاوراق، حسيماً ذكره ابن الاثير^(٣٣) بصغائر الأمور التي الاعراض عنها اولى، وترك تسطيرها اخرى واعلمى، كقولهم خلع على فلان الذمي، وزيد في السعر اليومى. واكرم فلان وهو من المحجورين، واهين^(٣٤) فلان وهو من ائمة المسلمين اصحاب الهيئات السعوية، لاقتضاء هذا التجري على غيرهم كما سيأتي^(٣٤). ومنه ما هو مباح حيث لا نفع فيه، لا تدبير ولا اخروي، كما صرح به حجة الاسلام الغزالي في «الإحياء» فانه قال «وما المباح من العلم فالعلم بالاسعار التي لا سخط فيها، وتواريخ الأخيار، وما يجري مجراه» بل قال في موضع اخر، وتبعه النووي في قسم الصدقات من «الروضة»^(٣٥) «الكتاب يحتاج اليه لثلاثة أغراض التعليم، والتفرج بالمطالعة، والاستفادة. فالتفرج لا يعد حاجة، كافتناء كتب الشعر والتواريخ ونحوها. وما لا ينفع في الآخرة ولا في الدنيا، فهذا يباع في الكفارة وزكاة الفطر ويمنع منه»

(٣٢) سورة الزخرف آية ٢٣.

(٣٣) ابن الاثير. الكامل ج ١ ص ٢ فما بعد «القاهرة ١٣٠١» مع بعض الاختلاف في اللفظ.

(٣٤) انظر أدناه ص ٢٩٨.

(٣٤) ج ١ ص ١٥ (القاهرة ١٣٣٤، ١٣٤٧ كتاب العلم، الباب الثاني). ويبدو ان الغزالي كان أساساً لكتاب العلموي «المعيد في ادب المفيد والمستفيد» ص ٢٥ (دمشق ١٣٤٩).

(٣٥) انظر: الاحياء ج ١ ص ١٩٩ (القاهرة ١٣٣٤). كتاب اسرار الزكاة. الفصل الثالث).

المسكنة. ونحوه قوله في الباب الاول من كتابه «فضائح الباطنية»^(٣٦) انه طالع
 الكتاب المصنفة في هذا الفن، فصادفها مشحونة بضمين من الكلام، فن في تواريخ
 التاريخ وحكاية حوالهم من «بدأ امرهم الى ظهور ضلالتهم، وتسمية كل واحد
 من منهم في من نظر من الاقطار، وبيان وقائعهم فيما انقضت من الاعمار.
 من الناس اولى اشتغال به اشتغالا بالاسمار، وذلك اليق بأسباب
 من الاقطار التي ذكر كلامه وذكر الفن الثاني. وصرح بأنه لا يرى التناغل
 في غير الباب الاول مع قوله للنزاع. واما ما استنبطه من الادلة فيقول بما
 في كتابه من قوله «وما يأتي قريباً»

ذم ناقد التاريخ

اما الذين له منهم من خصص، ومنهم من (١) عمم. فالمختصون
 تضمنوا على من فلا منهم كتبه بما يرغب عن ذكره مما أدرجناه في التحريم.
 من يدعي المعرفة والرزانة، ويظن بنفسه التبحر في العلم والأمانة،
 فيؤخر التاريخ ويرددها، ويمرض عنها ويلغونها لظنه ان غاية قائدها انما هو
 التبرير والأخبار، ونهاية معرفتها الأحاديث والاسمار. (٢) ومنهم من نسب
 القصور الى القصور، حيث لم يتعرض للجرح وضده، مع كونه اعظم فوائده، ولا
 من أبرز الأسماء والزهاد والعلماء الذين يذكورهم تنزل الرحمة^(٣٧)، ولا على شرح
 سب الناس مع عموم الحاجة اليه. بل اقتصر على الخروب والفتوحات
 ونحوها، مع ان من انصف بعلم انه ليس من العلم فتح البلد الفلاني في سنة
 كذا، ولا ان عدد الجيش كان كذا. (٤) ومنهم من نسب المتعرض منهم

(٣٦) انظر كتاب فضائح المعتزلة ص ٣ من النص العربي الذي نشره

I. Goldziher. Die Steitschrift des Gazali gegen die Batingja - Seite (Leiden 1916)

(٣٧) انظر اعلا. ص ٢٢٥ هامش ٢.

للتجريح في الأزمان المتأخرة الى ارتكاب المحرم لكونه غيبة، وان الاخبار ٢٦٩ المرخص له من اجلها قد دوت وما بقي له فائدة وممن صرح بهذا ابو عمرو بن المرابط^(٣٨) وقال ان فائدته انقطعت من رأس الاربعمائة، ودندن هو وغيره ممن لم يتدبر مقاله بعيب المحدثين بذلك، وصرح بعضهم بأن ما يقع في كلام جماعة من المتأخرين القائمين بالتاريخ وما اشبهه، كالذهبي ثم شيخنا، من ذكر المعائب، ولو كان المعاب من أهل الرواية، غيبة محضة. ونحوه تعقب التقي ابن دقيق العيد بن السمعاني في ذكره بعض الشعراء وقدح فيه بقوله اذا لم يضطر الى القدح فيه للرواية لم يجز. (٥) ومنهم من نسب بعضهم الى التقصير والتعصب، حيث لم يستوعب القول فيمن هو منحرف عنهم، بل يحذف كثيراً مما يراه من ثناء الناس عليهم، ويستوفي الكلام فيمن عداهم غير مقتصر عليهم. (٦) ومنهم من الحامل له على الدم مجرد الجهل فأما الاول فلا شك في تحريم الاقتصار عليه حسبما قرناه^(٣٩) وأما الثاني^(٤٠) فقد رواه ابن الاثير بما حاصله انه ظن من اقتصر على القشر دون اللب، اختصر فلم ينظر ما فيها من الجواهر لما عنده من التعصب. ومن رزقه الله تعالى طبعاً سليماً، وهداه صراطاً مستقيماً، علم ان فوائده كثيرة، ومنافعه الدنيوية والاخروية، يعني كما قدمنا، جملة^(٤١) غزيرة وأما الثالث فليس بمجرد الاقتصار على ما ذكر نقص. فالمؤرخون مقاصدهم مختلفة، فمنهم من اقتصر على ذكر الابتداء، او على الملوك والخلفاء. وأهل الاثر يؤثرون^(٤٢) ذكر العلماء والزهاد، يحبون احاديث الصلحاء. وارباب الادب يميلون الى اهل العربية والشعراء^(٤٢). ومعلوم ان الكل مطلوب، والجميع محبوب، وفيه مرغوب وكل من التزم شيئاً، فالغالب عدم خروجه عن موضوعه، وان لم يمكنه الاستيفاء

(٣٨) محمد بن عثمان (٦٨٠ - ٧٥٢ هـ / ١٢٨١ - ٥١ هـ) حجر: الدرر ج ٤ ص (٤٥).

(٣٩) انظر أعلاه ص ٢٦٥ فما بعد.

(٤٠) في مخطوطة ليدن «ردّه».

(٤١) «الاعلان» ص ٢٣ ص ٢٢٩ أما الجمل الاضافية فقد أخذت من الد

(٤٢) انظر أعلاه ص ٢٣٣

لمجموعة، والسعيد من جمعه في ديوان، واودعه من غير كبير خلل ولا نقصان. وما زال الله وأما الرابع فقد اجبتهم بأن الملحوظ في تسويغ ذلك كونه نصيحة، ولا انحصار لها في الرواية، فقد ذكروا من الاماكن التي يجوز فيها ذكر المرء بما يكره، ولا يعد ذلك غيبة، بل هو نصيحة واجبة، ان تكون للمذكور ولاية لا يقوم بها على وجهها، إما بأن لا يكون صالحاً لها، وأما بأن يكون فاسقاً او مغتلاً، او نحو ذلك، فيذكر ليزال بغيره ممن يصلح، او يكون مبتدعاً من المتصرفه وغيرهم، او فاسقاً ويرى من يتردد اليه للعلم او للارشاد، ويخاف عليه عود الضرر من قبله، فيعلمه ببيان حاله، ويلتحق بذلك المتساهل في الفتوى او التصنيف أو الاحكام او الشهادات او النقل او الوعظ، حيث يذكر الاكاذيب، وما اصل له على رؤوس السموات، او المتساهل في ذكر العلماء، او في الرشى او الارتشاء، إما بتعاطيه له، او باقراره عليه مع قدرته على منعه، واكل أموال الناس بالحيل والافتراء، او الغاصب لكتب العلم من أربابها أو المساجد بحيث تصير ملكاً، فضلاً عن الأوقاف التي لا حقيقة للمسوخ فيها، او غير ذلك من المحرمات فكل ذلك جائز او واجب ذكره ليعذر ضرره. وبهذا ظهر أن الجرح لم ينقطع وانه والحالة هذه ٢٧١ من النصيحة الواجبة المثاب فاعلمها وقد قال من لم يشك في ورعه، الامام احمد رضي الله عنه، لابي تراب النخشي^(٤٣) حين عدله عن الجرح بقوله «لا تعتب الناس ويحك، هذه نصيحة وليست غيبة» بل قال انه افضل من الصوم والصلاة. وقال الله تعالى ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٤٤) وارجب الله انكشف والتبين عند خبر القاسق بصوته ﴿ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾^(٤٥)، وقال النبي ﷺ في الجرح

(٤٣) توفي سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ - ٦٠ م، اما أسماؤها فمشكوك فيها، ولعل الاسم الصحيح هو عسكر (بن محمد) بن الحسين انظر «تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٤١٥ - ٧ السمعاني: انساب ص ٥٥٦ ب، وقد ذكر هذه القصة الخطيب البغدادي: الكفاية ص ٤٥ (حيدر اباد ١٣٥٧) و«تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٣١٦ انظر ايضا

I. Goldziher. Mun Studien II 354 f (Halle 1899 — 90)

(٤٤) سورة الكهف آية ٢٩.

(٤٥) سورة الحجرات آية ٦.

(بشس اخو العشييرة)، وفي التعديل (ان عبد الله رجل صالح) (٤٦) التي غير ذلك من الاحاديث الصحيحة في الطرفين. ولهذا كان مستثنى من الغيبة المحرمة بل اجمع المسلمون على جوازه، بل عد من الواجبات للحاجة اليه ومن صرح بذلك النووي والعز بن عبد السلام كما سيأتي كلامه (٤٧)، بل وسبق أيضاً وتكلم فيه من المتأخرين من كان في الورع بمكان، كالحافظ عبد الغني المقدسي، ومن المتقدمين احمد (ابن حنبل) كما سلف قريباً، وابن المبارك، نانه قال ولو غيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان القى عبد الله بن المحرز (٤٨)، لانتشرت ان انقاه ثم ادخل الجنة، فلما رأته كانت بعرة احب الي منه» وابن معين (٤٩) مع تصريحه بقوله «إنا لتكلم في اناس قد حطوا رحالهم في الجنة» والبخاري القائل «ما اغتبت احداً منذ سمعت ان الغيبة حرام» وروى الخطيب في تاريخه من جهة أخرى بن منير (٥٠) «سمعت البخاري يقول إني لأرجو ان القى الله ولا يعادني ان اغتبت احداً» ولما قال له محمد بن ابي حاتم وراقه، حين سمعه يقول «لا يكون لي خصم في الآخرة» ما نصه «ان بعض الناس ينقمون عليك التاريخ، يقولون فيه اغتيال الناس» فقال «انما روينا ذلك، ولم نقله من عند انفسنا وقد قال النبي ﷺ «بشس اخو العشييرة» (٥١) انتهى وسيأتي (٥٢) انه رضي الله عنه زائد التوقيف، بليغ

(٤٦) انظر اعلاه ص ٢٦٤ هامش ٥، ٤.

(٤٧) «الاعلان» ص ٤٧ اعلاه ص ٢٦٤، الاعلان ص ٥٥ أدناه ص ٢٧٦.

(٤٨) توفي بين سنة ١٥٠ - ١٦٠ هـ / ٧٦٧ - ٧٧٦ - ٧ م انظر في «تاريخ ابن عسك» ص ٥ ص ٧٨٩ حيث وردت هذه القصة.

(٤٩) يحيى بن معين: توفي سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م (انظر: بروكلمان، المنهج ج ١ ص ٢٥٩، «تاريخ بغداد» ج ١ ص ١٧٧ فما بعد، وقد ذكر بروكلمان المدح ج ٢ ص ٩٣٤ كتاباً عن الرجال اسمه معين ابن محرز راوية ابن معين، ولان يوسف العث اعتره كتاباً لابن معين كما ذكر ذلك في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» ص ٢٢١ (دمشق ١٣٦٦ / ١٩٤٧).

(٥٠) انظر: «تاريخ بغداد» ج ٢ ص ١٣ ويذكر هذا الكتاب اسم «منير» عدة مرات عند الكلام عن ترجمة البخاري، بدلا من «منبه» الذي يذكره «الاعلان».

(٥١) انظر اعلاه ص ٢٦٤.

(٥٢) «اعلان» ص ٦٩ أدناه ص ٢٩٦.

التحري في ذلك، أكثر ما يقول «سكتوا عنه، فيه نظر، وتركوه» ونحو هذا^(٥٣).
وقل ان يقول «كذاب او وضاع» وانما يقول «كذبه فلان، رماه فلان» يعني بالكذب
قلت ولذا قال «انما روينا ذلك، ولم نذله من عند أنفسنا». وحجتهم التوصل
بذلك لصون الشريعة، وان حق الله ورسوله هو المقدم. وممن صرح بذلك يحيى
بن سعيد القَطَّان^(٥٤)، حيث قال لمن قال له «اما تخشى ان يكون هؤلاء
خصماءك عند الله يوم القيامة» «لان يكونوا خصماء لي، احب الي من ان يكون
خصمي النبي ﷺ، حيث لم أذب عن حديثه». ورأى رجل عند موت ابن معين
النبي ﷺ واصحابه مجتمعين، فسألهم عن سبب اجتماعهم، فقال النبي ﷺ
(جئت لاصلي على هذا الرجل فانه كان يذب الكذب عن حديثي). ونودي بين
يدي نعشه «هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله ﷺ» ثم رؤي في النوم،
فقيل له «ما فعل الله بك» فقال «غفر لي، واعطاني، وحباني، وزوجني ثلثماية
حورا، وادخلني عليه مرتين»^(٥٥) وقيل له:

ذهب العليم بعيب كل محدث
وبكل مختلف من الاسناد
وبكل وهم في الحديث ومشكل
يعني به علماء كل بلاد^(٥٦)

وكذا يجب ذكر المتجاهر بشيء مما ذكرناه ونحوه من باب اولي لما يروى

(٥٣) انظر مثلا: البخاري: التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٦٤، ٢٣٢ الخ - ج ١ قسم ١ ص

٨٦، ١٦٢ الخ - ج ١ قسم ٢ ص ١٩١، ٣٤٣ الخ - «كذاب» ج ١ قسم ٢ ص ٢٩٧ -

«يتهم بالكذب» ج ٢ قسم ١ ص ١٥٨.

(٥٤) توفي سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ - ٤ م (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٣٥ فما بعد) وتذكر

هذه القصة أيضاً في «الكفاية» للخطيب البغدادي ص ٤٤ (حيدر اباد ١٣٥٧).

(٥٥) انظر: «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ١٨٧.

(٥٦) انظر «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ١٨٦. ابن خلكان ج ٤ ص ٢٧ ترجمة دي

سلان.

حسبما بيناه في غير موضع «أترعون عن ذكر الفاسق اذكروه بما فيه يعتبره الناس» (٥٧) «ولا غيبة لفاسق» (٥٨) مع شواهدهما، ولكن معناه ما اذا قيل انكافى او انكافى من هو نظيره او نحوه، وقد استعمل به في الاشارة من اهل البيت من غير من شيوخنا رحمهم الله، فمن عداك المحدث بذلك فقاتلته بغيره في المحدث أصل وضع فقه الجرح والتعديل، فمن سابه بذكره في كتابه المحدث بالفسق، او امتصفت بشيء مما ذكره في غيرهما، او عارضه او سابه في كتابه في صفته، فيخفى ان يسري اليه الرصد، ذلك وبما يشاهد من انكافى في هذا وشبهه يكون متلوثاً بالقاذورات، أو مشتتلاً على القبول والقبول من البليات، وربما يكون مخالفاً عما للمصلحة من التماسك في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا انصتوا للعامة وقد رد شيخنا رحمه الله تعالى عن نسبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصدر بن الأدمي» (٥٩)، احد خواصه وأصحابه ما نصه «وكان مسرفاً على الناس متجاهراً بما لا يليق بالفقهاء، وقد أصيب مراراً وأما حين ولينا دار الله بعدنا في القضاء، وأسبغ عليه النعماء، لم يقابلوا بالشكر، بقوله ليس فخر الشيخ والشيخ من الغيبة. بل قال مرة ان هذا الزاعم انه غيبة، ان كان يراى فقل لبيك فليؤذب بما يليق به من الرجوع، انتهى راجع عن الغيب في الناس من غير المجتري، ويناب ولي الأمر ايده الله تعالى على ذلك» انتهى وغير ذلك.

(٥٧) هذا القول ينسب إلى الحسن البصري (توفي سنة ١١٠ هـ) في شرحه في «الاعلان» ص ٥٦ أدناه ص ٢٧٦. وقد ذكر خطيبه في «تاريخ الخطيب البغدادي» الكفاية ص ٤٢ (حيدر اباد ١٣٥٧) «تاريخ بغداد» ج ٢ ص ٢٨١ ج ٣ ص ١٨٩ ص ٧ ص ٢٦٢ فما بعد ص ٢٦٨ انظر أيضاً الفزالي، «احياء» ج ٣ ص ١٤٢ (القاهرة ١٣٣٤)، البيهقي، «تاريخ بيهقي» ص ١٤٩ (طهران ١٣١٧).

(٥٨) انظر البخاري: «التاريخ» ج ٢ قسم ٢ ص ٣٠٤؛ الخطيب البغدادي: «الكنانة» ص ٢٢ فما بعد (حيدر اباد ١٣٥٧).

(٥٩) علي بن محمد المتوفى سنة ١٦٠ هـ / ١٤١٣ م (الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٢٢ فما بعد) ويذكر هذا الكتاب ان ابن حجر يذكر هذا الكلام في معجمه. اما النسبة إلى «الادمي» فهي تقال لمن يعد ويبيع الادم اي الجلود.

وتبعه في فتواه القاياتي، وانه من النصيحة التي يثاب مرتكبها، ويكون آتياً بفرض كفاية، وقد قام بواجب أسقط به الحرج عن غيره. قال «ومن هنا قيل ان القيام بفرض الكفاية يفضل القيام بفرض العين». وقال ابن الديري الحنفي «ومنهم لا ينكر على من سلك في ذلك مسلك اهل الضبط والاتقان، وتجنب المجازفة، واحتياط نفسه في ذلك، فان أصل ذلك من الواجبات التي لا يسع الاخلال بها، والقواعد التي يتعين حفظها ورعايتها، فان خطر الدين اعظم من خطر الدنيا، وقد شرط في الحقوق المالية رعاية العدالة وثبوت الاهلية، واهرى ان يتعين ذلك في الأحكام الشرعية، صوناً لها عن التغيير والتحريف، خصوصاً ممن غلب عليه هواه فأفلسه عن هدايه، كالمبتدعة والدعاة الى الضلال. فيجب الاحتياط بكشف أحوال نقلة الأخبار، والتفرقة بين من يوثق بقوله ويركن الى روايته، وبين من يجب الاعلام بحاله، فلا ينكر على من اعتمد في قوله على أقوال المعروفين بذلك المصنفين للاهواء، بل يكون فاعل ذلك محموداً مثاباً، اذا صدقت نيته واستقامت طريقتة.

وقال العيني احد الرؤس من المؤرخين، بوجوب التعذير^(٦٠) على المنكر. قال «واما الكلام في المؤرخين المتأخرين الذين كتبوا التاريخ، مثل الخطيب وابن الجوزي وسبطه وابن عساكر^(٦١) وامثالهم، فانهم لم يريدوا بهذا الا وقوف الناس من أهل العلم على ذلك، ليميزوا المعدل من المجروح. واما الذي يكتب التاريخ في زماننا هذا، فان كان نقله عن مشاهدة وعيان أو باخبار ثقات فلا بأس بذلك، لان فيه فوائد كثيرة لا تخفى على المتأمل وتحتاج الى مجلدات».

وقال العز الكناني الحنبلي الفريد في زمانه «لا شك في جلالة علم التاريخ، وعظم موقعه من الدين، وشدة الحاجة الشرعية اليه. لان الأحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية مأخوذة من كلام الهادي من الضلالة والمبصر من العمى

(٦٠) «التعزير» أو «التقرير»؟

(٦١) علي بن الحسن مؤرخ دمشق (٤٩٩ - ٥٧١ هـ / ١١٠٦ - ١١٧٦ م) (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣١).

والجهالة، والنقلة لذلك هم الوساطة بيننا وبينه. فوجب البحث عنهم، والفحص عن أحوالهم. وهذا أمر مجمع عليه. والعلم المتكفل بذلك هو علم التاريخ، ولهذا قيل انه من فروض الكفاية. وقد اختلف في فرض الكفاية، هل هو أفضل من فرض العين لسقوط التكليف بفعله عن الفاعل وغيره بخلاف العين».

ثم ذكر جملة من فوائده ومن صنف فيه من نجوم الهدى ومصابيح الظلم ممن لا مطعن فيهم ولا قدح. وسرد جماعة ختمهم بالذهبي وشيخنا ابن حجر والعيني. ثم رد على القائل بأنه غيبة، وقال «وعلى تقدير تسليمه، فما كل غيبة ٢٧٦ حرام» ثم سرد الاماكن التي جوزت فيه من كلام النووي في «رياضه»^(٦٢) وابن مفلح^(٦٣) وغيرهما مما اصله لحجة الاسلام الغزالي. وقول العزيز بن عبد السلام في «القواعد» القدح في الرواة واجب، لما فيه من اثبات الشرع، ولما غلب على الناس في ترك ذلك من الضرر في التحريم والتحليل وغيرهما من الاحكام. وكذلك كل خير يجوز الشرع والاعتماد عليه الرجوع اليه، وجرح الشهود واجب عند الحكام وعند المصلحة ولحفظ الحقوق من الدماء والأموال والاعراض والابضاع والانساب. وسائر الحقوق أعم واعظم والدلالة على النصيحة قوله تعالى ﴿وقل الحق من ربكم﴾^(٦٤). وعن فاطمة ابنة قيس^(٦٥) رضي الله عنهما قالت: «اتيت النبي ﷺ فقلت إن ابا جهم^(٦٦) ومعاوية خطباني، فقال (اما معاوية فصعلوك لا مال له، واما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه)» متفق عليه. وفي

(٦٢) أعلاه ص ٢٦٧.

(٦٣) محمد بن مفلح المتوفى سنة ٧٦٣ هـ / ١٣٦٢ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٧).

(٦٤) سورة الكهف آية ٢٩.

(٦٥) لقد تزوجت عمرو بن حفص ثم اسامة بن زيد. انظر عن القصة مثلا المعجم المفهرس ج ٢ ص ٤٥ ب الخطيب البغدادي: الكفاية ص ٣٩ فما بعد (حيدر اباد ١٣٥٧)، ابن حجر: إصابه ج ٤ ص ٦٢ فما بعد (كلكتا ١٨٥٦ - ٧٣) ان النص للتلحق بابي جهم، يثير معناه النقاش.

(٦٦) ان اسم أبو جهم بن حذيفة غير معروف بصورة أكيدة: انظر ابن حجر المصدر أعلاه.

رواية لمسلم «فضراب للنساء». قال بعض العلماء فهذا حجة لقول الحسن البصري (٦٧) «أترعون عن ذكر الفاجر؟ اذكروه بما فيه ليحذره الناس، فإذ النصح في الدين اعظم من النصح في الدنيا». فاذا كان النبي ﷺ نصح المرأة في ذنباها، فالنصيحة في الدين اعظم.

٢٧٧ ثم ذكر اماكن كثيرة تجوز الغيبة عندها، وختم ما نقله عن النووي بقوله «فيحمل حال هذا المؤرخ على محصل من المحامل الحسنة، لأنه لم يتعين (٦٨) غيره فيجب؟ وحسن الظن (٦٩) به متعين، وهو اخير بينه. اذ لا سبيل لنا الى الاطلاع عليها الا من قبله، وحينئذ فلا اعتراض عليه اذ ادنى حالاته ان يكون مباحاً، ان لم يكن مستحباً ولا واجباً، وهو مثاب مأجور اذا كان قصده النصيحة وإنما الأعمال بالنيات (٧٠). بل يلائم المنفر عن هذا العلم والعائب له، وكيف يليق عيب علم شرعي اتفق الناس عليه في كل زمان ومكان، كما نقله ابن حزم (٧١)، ام كيف تعاب أمة الهدى المتفق على عدالتهم والافتداء بهم انتهى.

واما الخامس فالذي نسب الذهبي لذلك هو تلميذه التاج السبكي (٧٢) وهو على تقدير تسليمه انما هو في افراد مما وقع التاج في اقبح منه، حيث قال فيما

(٦٧) انظر اعلاه ص ٢٧٣ هامش ٣.

(٦٨) «يغتب»؟

(٦٩) تذكر مخطوطة ليدن «عجبر بنيث»؛ ولعل هذا هو الاصح، غير ان النص بأجمعه يثير الشك.

(٧٠) انظر اعلاه ص ٢٣٦ هامش ٣.

(٧١) انظر: «الاعلان» ص ٤٧ أعلاه ٣٦٤ وفي القرن الثامن الهجري أي الرابع عشر الميلادي، كانت العلاقات بين النووي وابن حزم مهمة للعلماء حتى ان أي مؤلف كان يتمناها. انظر ابن كثير: البداية ج ١٤ ص ٢٩١.

(٧٢) عبد الوهاب بن علي (٧٢٧ أو ٧٢٨ هـ - ٧٧١ / ١٣٢٧ - ١٣٧٠ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٩ فما بعد.

اما قصة تحيز السبكي والذهبي فقد بحثت بتفصيل فيما بعد انظر «الاعلان» ص ٧٦ أدناه ص ٣٠٤ فما بعد.

قرأته بخطه تجاه ترجمة سلامه الصياد المنبجّي الزائد ما نصه «يا مسلم استحي من الله. كم تجازف، وكم تضع من أهل السنّة الذين هم الأشعرية، ومتى كانت الحنابلة، وهل ارتفع للحنابلة قط رأس» وهذا من اعجب العجائب، واصحب للتعصب، بل ابلغ في خطأ الخطاب، ولذا كتب تحت خطه بعد مدة قاضي عصرنا وشيخ المذهب العز الكناني ما نصه «وكذا والله ما ارتفع للمعظلة رأس» ٢٧٨ ثم وصف التاج بقوله «هو رجل قليل الادب، عديم الانصاف، جاهل بأهل السنّة ورتهم، بذلك على ذلك كلامه» انتهى.

وانما السادس فمن جهل شيئاً عاداه (٧٣)، والجاهلون لاهل العلم امداء، على انا رأينا كثيراً ممن عاب ذلك لم يرفع الله له رأساً.

انتقد بعض المعاصرين لشيخنا كثيراً من تراجم معجمه بانتقادات ناقلة فلم يكن ذلك بمانع من التنافس في تحصيل المعجم والشاغل عنه الى وقتنا هذا العرب والعجم، بل كان، والله الحمد، سبباً لاخفاء الثائم بأظهاره وبشره وبغير استتاره، مع اطفاء ذكره واخفاء فخره، بحيث انه ما مات حتى صار عبرة لغيره محفوفاً بالندامة والحسرة.

وافحش أبو عمرو بن المرابط في حق الذهبي بسبب التاريخ ونحوه، ورد عليه اجمالاً، ولم يترك في القبح مقالاً، فلم يلتفت اليه، بل كان سبباً لتكذيبه، والظعن عليه ونسبته الى التحامل المفرط الذي هو من المراتب المنخفضة وكيف لا ويقال ان الحامل له على هذا كونه انكر عليه اللعني، لأن نسبة الى اهل فيه هذي (٧٤).

ونحوه غضب الشمس محمد بن أحمد بن بَصْحَان الدمشقي المقرئ من الذهبي لكونه ترجمه ببعض ما فيه، وكتب بخط غليظ على النصفحة التي بخط الذهبي كلاماً اقدع فيه في حق الذهبي، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه.

(٧٣) انظر مثلاً: ابن عبد البر. جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٦٠ (القاهرة. بلا تاريخ).

(٧٤) انظر «الاعلان» ص ٥٨ أدناه ص ٢٨٠.

فلما رأى الذهبي ذلك انتقم منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع،
الى ان قال غمحي اسمه من ديوان القراء (٧٤).

(٧٥) ابن بُضْخَان (٦٦٨ - ٧٤٣ هـ / ١٢٦٩ - ١٣٤٣ م) وتؤكد شكل هذا الاسم
مخطوطات الذهبي رغم ان المعجم يذكره بالحاء المهملة بدل الخاء المعجمة،
وكذلك ابن حجر: (الدرج ٣ ص ٣٠٩)؛ وله ترجمة في «طبقات = لقراء» مصور.
القاهرة. تاريخ ١٥٣٧ ص ٢٣٣، وفي المعجم. مخطوطة القاهرة. مصطلح
الحديث ٦٥ ص ١٢١ أ - ب.

يقول الذهبي في المعجم «محمد بن احمد بن بعخان بن عين الدولة، الامام
المقرئ المجود البارع بدر الدين ابو عبد الله بن السراج الدمشقي.

ولد سنة ثمان وستمائة. وقرأ ثلاث وثمانين وبعدها من العز بن العزاء،
وجماعة.

وكان مليح التلاوة، خبيراً بحل الشاطبية، مشاركاً في العربية، توفي في ذي
الحجة سنة ثلاث وأربعين (وثمانمائة).

انشدنا ابن بعخان سنة ثلاث وتسعين، انشدنا ابن دبوقا، انشدنا رشيد الدين
الاديب لنفسه.

مر التسيم على روض البسيم فما
ولاح برق على اعلى الثنية لي
مغنى الحبية رواك السحاب فكم
وذكر القصيدة بطولها.

وروى ابن الذهبي أيضاً في طبقات القراء

«محمد بن أحمد بن بعخان بن عز (!) الدولة، الامام البارع المقرئ المجود
النحوي بدر الدين بن السراج الدمشقي.

ولد سنة ثمان وستين وستمائة، وسمع الكثير بعد الثمانين من العز بن الفراء
وجماعة. وعنى بالقراءات سنة تسعين وبعدها، فقرأ لابي عمرو، وابن كثير، ونافع،
على رضي الدين بن دبوقا، ولاين عامر على الفاضلي، ثم جمع عليه السبعة،
فمات الفاضلي وانا وهو وابن غدیر(?) وشمس الدين الحنفي في اثناء الختمة لم
يكمل احد منا، ثم عرض ختمة بالسبع على الدمياطي؛ واخرى (على) برهان الدين =

وقد قال شيخنا في ترجمة ابن المُرَابِطِ من «الدرر» انه وقف له على تخريج ١٧٩
غير معتبر، لكثرة ما فيه من الخبط الناشئ عن عدم الفهم والضبط (٧٦) ومن

= الاسكندري، وقرأ ختمة لعاصم على شرف الدين النزارى، ولأزهر، وكانوا يقرأون
شرح ابي شامة، وترددنا الى شيخنا مجدد الدين ابي عبد الله القضاة ثم غير مرة
مرة. وانجفل الى عصر سنة سبع مائة وجلس في دائرته تاجراً
ثم اقبل على العربية فاحكسها، وفتح دمشق بعد سنة ثمان مائة وتصدى لأمر
القراءات والنحو، وقصده القراء والمشتغلون، وطهروا الخطباء، وبيروا مساهمة
وبعد صيته.

ثم انه أقرأ لابي عمرو بادغام «الحمير لشركبوهاء» وابانه (٩) في المخطوط (١٠١٠)
برأه سائغاً في العربية، والتزم اخراجه من القصيدة، وصحح الى ذلك مع اعتراضه
لم يقرأ به، وقال: انا قد () ان اقرأ بما في القصيدة، وهذا يخرج القراء
فقام عليه شيخنا مجد الدين، والشيخ كمال الدين ابن المراكبي وغيرهما، فقام
فاضي القضاة بحضورهم، وراجعوه وباحثوه، فلم يبق، فتمت المحاكم من الاقراء
به، وامره بموافقة الجمهور، فتألم وامتنع من الاقراء جماعة، ثم انه استأذن
تعالى واستأذن الحاكم في القراء بالجامع، وجلس لذلك، وازدحم عليه المقرئون
وأخذوا عنه القراءات والعربية، وله ملك يقوم بمصالحهم ولم يتناول من البيروية
درهماً من الان، ولا طالب جهة مع كمال اهليته.

ان القصة المذكورة والتي يعيد ذكرها «الاعلان» في ص ٧٦ أدناه من ١٠١٠
ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٣١٠ فما بعد، غير مذكورة في المخطوطة القاهرة
«المعجم» وقد نجد الدليل لتفسير هذه الحقيقة من النص الذي نجده في ص ١٩١
من ان الذهبي طلب من عبد الله بن أحمد الزرندي (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ /
١٣٤٨) انظر ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٢٤٧) عندما كان يدرس معه، ان يحذف
بعض التعليقات عن أصحاب [طلاب] ابن البخاري. ولعل الذهبي كان يقترح
أحياناً كذلك لطلابه ان يحذفوا العبارة اللاذعة عن ابن بصخان من النص.

ولعل العبارة المثيرة للاعتراض في «طبقات القراء» هي اشارة الى مشكلة صادفت
ابن بصخان عندما كان بدمشق بسبب قراءته الآية الثامنة من السورة السادسة عشرة
من القرآن، اللهم الا اذا صح انه ذهب الى مصر مدة من الزمن للتجارة.

(٧٦) انظر ابن حجر ج ٤ ص ٤٥ حيث يذكر رسالة عن الذهبي وترجمة قاسية له =

يكون بيته المثلية كيف يتعرض لمن هو الغاية في الاتقان والاصابة، بحيث ان شيخنا قد شرب ماء زمزم لتيل مرتبه والكيل بمعيار قطته، وتقسيمه تاريخ النهي لاربعة أقسام، قسم منها محض غيبة^(٧٧) تعينه فيها العز الكتاني، فقال هذه الأقسام الأربعة لا يخلو عنها تاريخ غالباً. ولما قوله قسم محض غيبة فليس الامر فيه كذلك، بل فيه فوائد عديدة منها الاعتبار بالحوالهم، والوثوق بنصائهم، والتحذير من «فائدهم» الى غير ذلك.

وأفرد بعض الحفاظ الرد على امام الحفاظ أبي بكر الخطيب لاماكن من تاريخه، فلم ينشر، ولا رأى من يرافقه عليه، ولم يتصر. بل كان قولاً مطرحاً، وعملاً مستهجاً.

وقال الاستاذ أبو حيان^(٧٨) مما لم يأت فيه يرهان في الناقد المتين يحيى

٤

بن معين:

٢٨٥ وسحبي وما يحيى وما نو رواية
وما ان ليحيى ذكر علم به يحيى

وحاش ليرهان الدين بن جماعة صد هجوم ابن المرابط على النهي. انظر أيضاً السحري: الجواهر والدرر مخطوطة باريس 2105 ص ٢٩٧، أ، أخته ص ١٢٢.
(٧٧) لقد كان الشرب من ماء زمزم والدعاء بتحقيق المراد، عادة مألوفة. وقد روي ان الخطيب البغدادي كان ممن فعلها انظر ياقوت ج ٤ ص ١٦ انظر أيضاً.

F. Rosenthal Die Arabische Autobiographie 36 pp 2 Rome 1937 (Analecta Orientalia)

«الإعلان» ص ٧٦، أخته ص ٢٠٥، ابن حجر: الدرر ج ١ ص ٩٢.

(٧٨) محط بن يوسف المتوفى سنة ٧٤٥ هـ // ١٢٤٤ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٩ فما بعد اذا كان النص صحيحاً).

لما ملاحظت ابن معين اللادعة فقد ذكرها ابن عبد البر: جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٩ فما بعد (القاهرة. بلا تاريخ)؛ ومصدر ابن عبد البر هو كتاب الضعفاء لابي الفتح الأزدي (أخته ص ٢٢٢ حاش ٧).

سوى ثلُب اقوام مضوا لسبيلهم

سُئِلَ عنها حين يُسأل عن اشياء

الى غير هذا مما يمل ايراده، ويقبل مفاده، مما لم يعتمد احد على شيء من قديماً ولا حديثاً. وربما قال المؤيد للحق اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً^(٧٩).
والحق احق ان يتبع^(٨٠) والدق لرأس المبطل اوفق ان لم يقطع. والاجماع منعقد على الاعتناء بهذا الفن، والائتناء عمن في ائمتهم طعن.

وكذا قال العز تلو كلامه السابق^(٨١) في الرد على ابن المرابط، وقد عاب ابن المرابط الذهبي بثلبه الناس وذكر مساوئهم، وقال «ان ذلك غيبة لا تجوز» وان الجرح قد انقطعت فائدته من رأس الاربعمائة، فما الحامل له على المساءة له في هذه الكبيرة التي عابها من غيره. فان اعتذر بشيء فلعل الذهبي يعتذر بمثلها. ونحوه مما اعتمده العز رحمه الله في الرد ما حكاه أيضاً لنا قال «كنت جالساً مع شخص، فجري ذكر بعض من يعاديني، فتظلمت عنده منه، وذكرت له شيئاً من أوصافه. فرد علي بأن هذا غيبة. فما وسعني الا السكوت وجاريتة الحديث» الى ان جاء ذكر بعض من بينه وبينه عداوة، فأخذته في تنقيصه، فرددت عليه بما رد به علي».

وما قول بعض الأئمة «قدم اناس المدينة وليست لهم عيوب، فاختلقوا عيوب الناس، فاخترقوا الناس لهم عيوباً، واناس لهم عيوب، فسكروا، فسكنت الناس عن عيوبهم، بحيث قال بعض الشعراء:

(٧٩) انظر: المعجم المفهرس ج ٢ ص ٦ ب؛ قاموس لين Lane ص ٦٤٧ ب مادة رد، حلم، «تاريخ بغداد» ج ١٣ ص ٤٠٥.

(٨٠) يذكرنا هذا التعبير بالآية الكريمة ﴿ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون﴾ سورة يونس الآية ١٠.

انظر أيضاً الكافي ج ٤ ص ٤٧٠.

(٨١) الاعلان ص ٥٧ أعلاه ص ٢٧٩.

٢٨١ كُفَّ عَنْ النَّاسِ إِذَا شِئْتَ أَنْ
تَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ جَهْلٍ سَفِيهِ
مَنْ قَذَفَ النَّاسَ بِمَا فِيهِمْ
يَقْذِفُهُ النَّاسَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ

ومن العجيب إيراد الديلمي بسنده له في مسنده^(٨٢) عن ابن عمر مرفوعاً،
«كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس الحديث».

وقال الآخر «كف عن الشر يكف الشر عنك»^(٨٣).

فيريحني حسنة علي ما إذا كان الذكر عبثاً لا يقصد صحيح مرخص له، أو زيد
نحو علي ما يجعل القصد بدونه. وكذا قولهم لحوم العلماء مسمومة، وخادة الله
في ذلك انتار منتقصيهم مدارمة، والمعترض لهم بالسب يخشى عليه من موت
القلب، ليس على إطلاقه.

وما أحسن قول ابن عساكر^(٨٤) «الوقية فيهم بما هم منه براء أمر عظيم،
والمتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم، والاختلاق علي من اختاره الله
بهم لتعش العلم خلق ذميم، والافتداء بما مدح الله به قول المتبعين من
الاستخفاف لمن سبقهم وصف كريم، إذ قال مثياً عليهم في كتابه، وهو بمكارم
الافتدائى وحدهما عليهم ﴿والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا
الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤوف
رحيم﴾^(٨٥) انتهى.

(٨٢) شيرويه بن شهر دار الديلمي (توفي سنة ٥٠٩ هـ / ١١١٥ م انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٤٤؛ انظر «الاعلان» ص ٨٢، أدناه ص ٣١٣) فردوس. مخطوطة القاهرة:

حديث ٣٥٥ مادة كان. انظر «الضوء» ج ١ ص ١٠٦.

(٨٣) انظر المبصر: مختار الاحكام؛ ارسطو، القول رقم ١٤٢.

(٨٤) «تبيين كذب المفتري» ص ٢٩ (دمشق ١٣٤٧).

(٨٥) سورة الحشر. الآية ١٠.

وقد روى أحمد بن نصر الروياني، ولا وجود له، عن الأشج أبي الدنيا^(٨٦) ٢٨٢
عن علي رفعه «إذا الف القلب الاعراض عن الله، ابتلاه بالوقية في الصالحين.
ولا يصح، وان صح فهو محمول على ما قلناه»^(٨٧).

وقول ابن دقيق العيد «اعراض المسلمين حفرة من حفر النار، وقف على
شفيها طائفتان من الناس، المحدثون والحكام»^(٨٨) وقول غيره «من أراد بي سوءاً
جعل الله محدثاً أو قاضياً» مما يتعين تأويله، والا حيث صدر عن اجتهاد معتبر،
وتحر، فهو فيه مأجور لا مأزور^(٨٩)، كما قدمنا حكايته عن ائمة المسلمين^(٩٠).

وممن امتحن بسبب اطلاق لسانه بغير مستند ولا شبهة، الامام أبو شامة^(٩١)
احد شيوخ النووي رحمهما الله تعالى، فانه مع كونه عالماً راسخاً في العلم،
مقرئاً محدثاً نحويّاً يكتب الخط المليح المتقن، مع التواضع والانطراح،
والتصانيف العدة، كان كثير الوقية في العلماء والصلحاء وأكابر الناس، والظعن
عليهم، والتنقص لهم، وذكر مساوئهم، وكونه عند نفسه عظيماً، فصار ساقطاً من
أعين كثير من الناس ممن علم منه ذلك، وتكلموا فيه، وأدى ذلك الى امتحانه
بدخول رجلين جليلين عليه داره في صورة مستفتين، فضرباه ضرباً مبرحاً الى ان

(٨٦) عثمان بن الخطاب المتوفى سنة ٣٢٧ هـ / ٩٢٨ - ٩ ك (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٩٧ فما بعد، ابن حجر: لسان ج ٤ ص ١٣٤ فما بعد ج ٦ ص ٣٧٦).

(٨٧) ان كل هذه الفقرة مأخوذة من ابن حجر: لسان ج ١ ص ٣١٨.

(٨٨) انظر «الاعلان» ص ٧٢ أدناه ص ٢٩٩؛ ويقول البسكي في «طبقات الشافعية» ج ١ ص ١٩٠ (القاهرة ١٣٢٤) ان هذا القول كأخوذ من كتاب «الاقتراح» لابن دقيق العيد.

(٨٩) انظر عن هذا الاصطلاح العربي: لسان العرب ج ٧ ص ١٤٥ (بولاق ١٣٠٠ - ٧).

(٩٠) انظر «الاعلان» ص ٥٢، ٥٤، ٥٦ أعلاه ص ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧.

(٩١) عبد الرحمن بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٦ فما بعد).

عيل صبره، ولم يغثه احد، بحيث انشد أبياتاً يستغيث فيها الله عز وجل (٩٢)

٢٨٣ وذكر في ترجمة الحافظ الشمس ابي العباس محمد بن موسى بن سند (٩٣) انه تغير ذهنه في آخر عمره، ونسي غالب محفوظاته حتى القرآن، وانه قيل ان ذلك كان عقوبة من الله له، لكثرة وقيعته في الناس. على ان ذلك قد وقع للبرهان الحلبي (٩٤)، مع انه لم يكن يتعرض لاحد، بل كان ورعاً زاهداً، ولكنه تراجع قبل موته. ونظيره قولهم انما يخرف الكذابون، فانه يخرف من لم يوصف بذلك.

ربانغني عن الجمال محمد بن ابي بكر المصري (٩٥) انه شاهد الجمال ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر الريمي اليماني القاضي الشافعي (٩٦) عند موته، وقد اندلع لسانه واسود، فكانوا يرون ان ذلك بسبب اعتراضه، وكثرة وقيعته في النووي رحمه الله تعالى.

واعلى (٩٧) من هذا ما حكاه ابن النجار في «ذيل تاريخه» عن الشيخ ابي

(٩٢) لم يمت أبو شامة في أول مرة، ولكنه لم يرد التشكي ممن ضربه، وكان يقرأ بعض الآيات. غير انه قتل عندما اعاد الحشاشون الكرة ثانية انظر ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٢٥٠ فما بعد.

(٩٣) ٧٢٩ - ٧٩٢ هـ / ١٤٢٩ - ١٣٩٠ م انظر ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ٢٧٠ فما بعد، وهو مصدر نص «الاعلان». اما الاسم الاخير فغير مؤكد شكل تهجته.

(٩٤) ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ٧٥٣ - ٧٤١ هـ / ١٣٥٢ - ١٤٣٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٧؛ «الضوء» ج ١ ص ١٣٨ - ٤٥) ولا يذكر «الضوء» شيئاً عن فقدان هذا العالم ذاكرته.

(٩٥) توفي سنة ٨٢٠ هـ / ديسمبر ١٤١٧ («الضوء» ج ٧ ص ١٨١ فما بعد).

(٩٦) توفي سنة ٧٩٢ أو ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ - ٩٠ م (ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٤٨٦، بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٩٧١ رقم ٢١ أ وابن حجر هو مصدر اخبار انسخاوتي. اما نسبة «الريمي» فقد كتبت بصورة صحيحة في مخطوطة ليدن.

(٩٧) ان تعبير «اعلى من هذا» لا يقصد منه التعبير المعروف عند أهل الحديث والذي يقصدون منه انه «متصل بالراوية الاول بعدد قليل من الرواة» أي قريب من عهد الرسول.

سحق ثبير ربي " به اسمع ناصي " حسب صحري بخبره انه في حديث
عمر جميع حضوره بعدة مرات حرسي حنفي حسب ما يبين في
حضره " وردة حضور عن بي ثبير ربي انه عند هذا نكاحه في
مشور رواية في ناصي في سنة ١٢٤٤ حتى منعت فيه حياء نكاحه
منفك جميع بورت به نكاحه دره شيراه نظر انكاحه بل انكاحه
ير به بعد كرا " انكاحه من يحسد من غير بغيره انكاحه
شأنه انكاحه حرسي ربي كرا به في حضور ربي انكاحه
صحت بشارت بعد مع لاي به انكاحه حضور حنفي من انكاحه
نصي ناصي سي نكاحه ربي ربي ربي ربي ربي
والأجور في سنة نكاحه كثره

وكذا من شخص من بعض سنه سوا نكاحه من انكاحه
جلائيه عند ربي انكاحه انكاحه ربي ربي ربي ربي
ويجرحون به فيه نكاحه كان نكاحه من نكاحه
وكل حد من لانه يواحد من قرية بشارت ما ربي ربي

(٩٩) برعليه بن عبي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٦٥) قد بعد.

(٩٩) لاشارة في حديث بني نكاحه نكاحه نكاحه نكاحه (انظر بروكلمان ج ١ ص ٦٥) قد بعد.

(Oxford 1953) 123, 299, 327 (انظر بروكلمان ج ١ ص ٦٥) قد بعد.

- (١٠٠) انظر أيضاً ابن الجوزي : منتظم ج ٩ ص ١٥٤ قد بعد.
- (١) القرن الثالث الهجري : لغاتر سيلادي (تاريخ بغداد) ج ٥ ص ٦٥ قد بعد.
ابن حجر: لسان ج ١ ص ٢٨٢ فما بعد.
- (٢) خلف بن عبد الملك المتوفى سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٠).
- (٣) سورة الأحزاب آية ٥٦.
- (٤) أحمد بن عبد الحلیم المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٠ - ٥).
- (٥) انظر: الكافي ج ١ ص ١٩١.

وكان من بعض تعبير يعرف بالشفاع بتصانيفهم، لا من هذه ناحية، بل
 باعتبارها في مقصد تادي صفة، جماعة، كما ذكرنا في كتابنا في
 (المستدرک) تادي شرط فيه اعطى على شرط الشيخين أو أحدهم، حتى فرج فيه
 لعمري فضلاً عن ضعفه، وكان يجوزي، فإنه توسع في موضوعاته، حتى
 فرج لغير الصحيح، فضلاً عن ضعفه، فهذا طرف نقض رحمة من تعنى
 وبها وشفاع بركة.

والجملة فالحذر خور كغيرهم من مدثر نحسفين، في كلامهم تخمير
 ٣١٥ ولعنين، وسعيد من عدت غطائه وما شئت سقطناه (٢)، فكأن نسان سوي و
 مشترك بأخذ من كلامه ويشرك (١)، وهي تادي لا يكمل فيه شيء، ولا يخبر
 مصنف من نشر وضي، وقد صح عنه رضي الله عنه (حق على الله أن لا يرفع شيئاً

٤

(١) محمد بن عبد الله ٣٢١ - ٤٠٥ - ١٠١٤ هـ (بروكسدان ج ١ ص ١٦٦) مستدرک
 (حيدر باد ١٣٣٤ - ٤٢) النظر (تاريخ بغداد) ج ٥ ص ٤٧٤؛ بن حجر نون ج ٥
 ص ٢٣٣.

(٢) من هذا مثل مشهور جداً (نظر أيضاً الأعلان) ص ٥٦ أدناه ص ٣٠٥) نقلته
 عدة كتب مع قليل من الاختلاف؛ مثلاً بن قتيبة: عبود ص ٢٧٣ صفة بروكسدان؛
 عسكري: التصحيح، مخطوطة جامعة بين ٤٥ Landberg ص ٤٠؛ تعالي، بيعة
 تاريخ ج ١ ص ٧٩ (المشوق ١٣٠٤) كذلك ج ١ ص ١٠٥ في شعر نمشي، كذلك
 عجز ص ٦٧ (تأهيرة ١٨٩٧)، كذلك أبو الطيب نمشي ص ٤٦٢٧، (تأهيرة
 ١١٩١)، كذلك أبو الطيب نمشي ص ٤٦٢٧، (تأهيرة ١٣٤٣ / ١٩٢٣)
 مختصري: زهر الآداب ج ١ ص ٥٩ (تأهيرة ١٣١٦) على هامش (عقد) ابن
 المنذيار: تاريخ طبرستان ص ٦٧ طبعه براون B. Ase، السهروردي: حكمة
 الأشراف ص ١٠ (ظهران ١٣١٣ - ٥)، ابن كثير: البداية ج ٩ ص ١٩٣ حوادث
 سنة ١٠١١؛ الأبيشي: المستطرف ج ١ ص ٨٠ (بولاق ١٢٦٨).

Hudath Hal Lewi, Hazari 42 f. Hirschfeld (Leipzig 1887)

النظر أيضاً: المبرد: الكامل ص ٤٧٧ طبعه رايت Wright؛ حاجي خليفة كشف
 الظنون ج ١ ص ٤٢ طبعه فلوجل.

(٨) أعلاه ص ٢٨٤ هامش ٥، والاشارة ترجع الى (صح عنه رضي الله عنه).

من الدنيا الا وضعه^(٩) ليس السعنى بوضعه اعدامه واتلافه، انما هو نقص فيه .

نعم قد ظهر الكثير من الخلل، وانتشر من المناكير، ما اشتمل على اقباح العلل، حيث انتدب لهذا الفن الشريف من اشتمل على التحريف والتصحيف، لعدم اتقانهم شروط الرواية والنقل، واثمانهم من لا يوصف بأمانة ولا عقل، بل صاروا يكتبون السمين مع الهزيل، والمكين مع المزلزل العليل. ولو سوت لك ما وقع لشيخ المؤرخين التقي المقريري، لقضيت العجب، وتجنبت لتصانيفه الطلب. وكذا لغيره من شيوخنا أئمة الاسلام وخلاصة الانام، مما اشار استاذنا في خطبة «انباؤه»^(١٠) لبعضه، اكتفاءً بإيمانه.

ويا أسفي عليهم فقد جاء بعدهم من لا يصل، ولو بالغ، اليهم خصوصاً من ٢٨٦ ندب نفسه في هذا العصر لذلك، وتجاسر الى الخوص في غمرة هذه المسالك، ورأى من يمدده بسببه غاية الامداد من النقود والاقمشة وجل ما يراد، مع كونه لم يصل ولا كاد، ولكن لكونه من نمطهم، وعلى شريطتهم، سيما في العبارات. وتلك الاشارات التي لا يرتضيها عاقل، ولا بمضيها الا من هو غمر باطل، بحيث يميزوا كتابته على كتابة استاذنا ومن عليه اعتمادنا. ومع ذلك فكنت، لكثرة اختصاص المشار اليه بأعيان الملوك والامراء وعظماء الدول والوزراء، اتوهم اتيانه بأخبارهم على الوجه المعبر، مع علمي بتقصيره فيمن عداهم واتيانهم بالعجز

(٩) أنظر المعجم المفهرس ج ٢ ص ٢٨١ أ.

(١٠) يشير السخاوي الى انتقاد ابن حجر العيني وابن دقيق العيد. ويقول ابن حجر عند تعداد مصادره «الانباؤه» (مخطوطة البودليان) or Hunt 133 «والحافظ محمود العيني وذكر ان الحافظ عماد الدين بن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كان يكتب منه الورقة الكاملة المتوالية، وربما قلده فيما يتهم فيه حتى للحن الظاهر مثل اخلع على فلان (بدل خلع على)، واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث ما يدل على انه شاهدها، فيكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عتابة ولم اتشاغل بتتبع عثراته بل كنت منه ما ليس عندي مما أظن انه اطلع عليه من الأمور التي كنا نغيب عنها ونحضرها».

والبجر، مما يفوق فيه الخبر والخبر، فاقصر على ضبط ما احتاج اليه من الوفيات، واختصر الحوادث والماجريات، انى ان رأيت بعد موته في ذلك أيضاً العجائب، وسمعت من يرجع اليه فيه يصفه بمزيد المعائب، فندمت، وماذا يفيد الندم، حيث لم أتفحص عن الاخبار في حياته، وان كان ما بالعهد من قدم.

ولعل الخيرة كانت في ذلك للتفرغ لما هو أهم منه من علم الحديث المتشعب المسالك اذ هو بحر لا ساحل له، وامر لا يتهيأ استيفاء مقاصده المجملّة فضلاً عن المفصلة. وليت هذا أيضاً دام، وان كان في الفن ما استقام، فقد خلفه بعض العوام، ممن لا يذكر بغير الجهل والافتداف، فيصف الناس بما لا يليق، بالالفاظ المكذبة المستحقة للتمزيق، ويحكى من الحوادث ما يلعب النفوس، وتجب ازالته بالفؤس. وما احسن قول بعض الورعين وقد وصف له بأنه للتاريخ من المعتنين «وهو والله تاريخ مبین، يشير لقرب ما وقع له من الفساق ٢٨٧ والتهلوئين»^(١١) ولكن قد حصل الاستقرار بأن من يكون كذلك لا يرتقي مع المتقين المقيمين لشيء من المسالك، ويزول سريعاً عماداً، ولا يطول للابتلاء بكلماته. ولو كانت فيه كثرة من فضيلة، فضلاً عن شذوذة قليلة.

وأخر ممن علمناه منهم بيقين، بعض العصريين، فانه أكثر الوقعة في الناس، بدون تدبر ولا قياس، فأبعد عن البلد، وتزايد به الالم والنكد، ومع ذلك فما كلف، حتى ثقل على الكافة وما خف، فلم يلبث ان مات، وما اشتفى من تلك النكايات.

في آخرين من المؤرخين، كبعض المقادسة، ممن عرف بالمدارسة، ومشاركة الابالسة. والله تعالى يقينا شرور أنفسنا، وحصائد ألسنتنا.

(١١) لقد هاجم السخاوي في مكان آخر المؤرخ علي بن داود الجوهرى. لأنظر «الضوء» ج ٥ ص ٢١٨ أعلاه ص ١٨٠؛ وقد عبر ابن حبيب عن الفكرة تعبيراً حسناً بشر مسجوع في مقدمة كتابه «درة الاسلاك».

شروط المؤرخ

وأما شرط المعنى به^(١٢): فالعدالة مع الضبط التام الناشء عنه مزيد الاتقان، والتحري سيما فيما يراه في كلام كثير من جهلة المعنيين^(١٣) بسير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وقد قال الخطيب في «جامعه»^(١٤) ويجمعون أي أهل الحديث، أيضاً ما روي عن سلف المسلمين، من اخبار الأعم المتقدمين، وأقاصيص الأنبياء وسيرهم. والذي نستحبه أن لا يتعرض لجمع شيء من ذلك إلا بعد الفراغ من أحاديث رسول الله ﷺ «ثم ساق عن ابن عيَّاش القبطان»^(١٥) «قلت لأحمد اشتهي أن اجمع حديث الأنبياء. فقال لي حتى تفرغ من حديث نبينا ﷺ، كذا صرح، هو وغيره، بأنه ينبغي التحرز فيما يكتب من اخبار الأوائل والكتب القديمة، وما يكون من الحوادث والملاحم، لتردد الأمر فيها بين تمييز الأبطال، أو الجزم، كالكتاب المنسوب لدانيال. بل ليس يصح في ذكر الملاحم المرتضية، والفتن المسيطرة إلا اليسير مما اتصل بنا اسانيدُه إلى الرسول ﷺ»^(١٦).

(١٢) قد يكون من الطريف أن نقارن بهذه المناسبة ما يقوله لورديان Lucian عن شروط

المؤرخ Ilfigfel Ioropray auyp xqelv 54 t. انظر أيضاً f 62 151 Lucian. *De arte*.

(١٣) في مخطوطة ليدن «جملة» بدل «جهلة» المذكورة في النص.

(١٤) ان مخطوطة الاسكندرية لهذا الكتاب الذي قد يكون بالغ الأهمية، لم تكن متوفرة عند زيارتي لتلك المدينة.

(١٥) لعله يحيى بن عيَّاش المتوفى سنة ٢٦٩ هـ / ٨٨٢ - ٣م (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢١٩ فما بعد)؟

(١٦) انظر أيضاً عدم اقرار السخاوي بالقصص الاسرائيلية «الاعلان» ص ١٥٠ أدناه ص ٤١٧. ولتنبؤات دانيال تاريخ طويل في الادب الاسلامي انظر أعلاه قسم ١ ص ٩٩ فما بعد.

وسأل رجل الامام مالك عن زبور داود^(١٧) فقال له «ما اجهلك، ما افرغك .
 اما لنا في نافع^(١٨) عن ابن عمر عن نبينا ﷺ ما يشغلنا بصحيحه^(١٩)، عما بيننا
 وبين داود» كما بسطت ذلك في كتابي «الاصل الاصيل»^(٢٠).

وبالجملة فاكثر ذلك الى الوهاء اقرب . بل في كتاب «التوابين» لشيخ الاسلام
 الموفق بن قدامة^(٢١) اشياء ما كنت احب له ايرادها، خصوصاً واسانيدها مختلة .
 وكذا فيما يراه من الوقائع التي كانت بين اعيان الصدر الاول من الصحابة رضي
 الله عنهم، لما امرنا به من الامساك عما كان بينهم، والتأويل بما لا يحط من
 مقدارهم .

ورحم الله منقح المذهب، والمحيوي النووي، فانه لما اثنى على فوائد
 «الاستيعاب» للحافظ الحجة ابي عمر بن عبد البر، قال «لولا ما شأنه من ذكر
 كثير مما شجر بين الصحابة، وحكايته عن الاخباريين، والغالب عليهم الاكثار
 ٢٨٩ والتخليط»^(٢٢) انتهى . ويتأكد تجنبه الا مع تأويله بحضرة من لا يفهم كما قالوه
 في أحاديث الصفات وشبهها . وأقول في قصة الافك أيضاً، وان قول علي رضي
 الله عنه في ذلك مما يتعين تأويله، كما قررته في بعض الاجوبة، وكذا يتعين

(١٧) يبدو ان هذا التقايد لملخط العربي شائع جدا انظر مثلا

G. L. Della Vida Elenco dei Manoscritti Arabi Islamice della biblioteca Valicana No.

899 (Citta del Vaticano 1935 Studi e testi 67)

(١٨) توفي سنة ١١٧ هـ / ٧٣٥ م . انظر: البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٨٤ فما
 بعد، ابن حجر: تهذيب ج ١٠ ص ٤١٢ - ٥ .

(١٩) في مخطوطة ليدن «نصحيحه» .

(٢٠) انظر أيضاً «الاعلان» ص ١٥٠ أدناه ص ٤١٧ ويقال ان احد الاشخاص يمتلك
 نسخة من هذا الكتاب انظر سبات P. Sbatth الفهرس . ملحق ص ٥٥ (القاهرة
 ١٩٤٠) .

(٢١) عبد الله بن احمد المتوفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م (بروكلمان ج ١ ص ٣٩٨) .

(٢٢) انظر «الاعلان» ص ٤٨ أعلاه ص ٢٦٥ .

تأويل قول القائل، كما وقع قبيل الاكراه من صحيح البخاري^(٢٣)، لقد علمت الذي جرى صاحبك يعني علياً رضي الله عنه على الدماء، مشيراً لكونه من أهل بدر المغفور^(٢٤) لهم، لعلو مقامه عن حمل الكلام على ظاهر.

وكذا قول العباس لعلي رضي الله عنهما حين مجيئهما لعمر رضي الله عنه في أموال بني النضير، مع اشياء وقعت في القصة واجبة التأويل، الا مقرونة بالبيان^(٢٥).

كل ذلك عملاً بـ «مخارقات الناس بما يعرفون، اتحبون ان يكذب الله ورسوله^(٢٦)». ما من رجل يحدث قولاً بحديث لا يبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة^(٢٧). وما احسن قول الامام الليث بن سعد انه «ينبغي لمن سمع حديثاً (أو ان فاطمة ابنة محمد سرت لخصت يدها)^(٢٨) ان يقول اعاذوا الله من ذلك». وكذا ما احسن صنيع ابي داود^(٢٩) حيث كنى، حين ايراد الحديث الذي قال فيه النبي ﷺ لابنته فاطمة «لو فعلت كذا ما دخلت الجنة حتى يراها جده ابيك^(٣٠)» بقوله فذكر تشديداً عظيماً.

-
- (٢٣) «صحيح البخاري» ج ٤ ص ٣٣٣ فما بعد، طبعة كريبول، انظر أيضاً في المصنف المفهرس ج ٢ ص ١٤٨ ب
- (٢٤) انظر والاعلان ص ٣٥ اعلان ص ٢٤٧ هامش ٤
- (٢٥) i. Goldziher Moh. Ferdin. II 102 (Hall 1888 - 90)
- (٢٧) انظر: الغزالي: احياء ج ١ ص ٣٢ فما بعد (القاهرة ١٣٣٤) اما عن النصف الاول من الحديث فانظر (الاعلان) ص ٤٦ اعلاه ص ٢٦٢ هامش ٤.
- (٢٧) انظر الغزالي، المصدر السابق ج ١ ص ٣٢.
- (٢٨) انظر: ابن حنبل. المسند ج ٦ ص ٤١ (القاهرة ١٣١٣) انظر أيضاً البيهقي: المحاسن والمساويء ص ٣٩٥ فما بعد طبعه شوالي (Giessen 1902) Schwally.
- (٢٩) سليمان بن الاشعث المتوفى سنة ٢٨٥ هـ / ٨٨٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦١).
- (٣٠) انظر المعجم المفهرس ج ١ ص ٣٢٤ ب سطر ٢٧.

وقال السهيلي^(٣١) «ليس لنا أن نقول نحن في أبويه ﷺ ذلك». وعلل ذلك
 ٢٩٠ وعندي أن الصواب عدم التكلم فيهما اثباتاً ونفيًا، إلا عند الاضطرار إليه، مع
 ثابتي الإيمان، وانظر قول عائشة رضي الله عنها «لا أهجر إلا اسمك»^(٣٢) تسلط
 به على تأويل ما تراه في الهجر في بعضهم لبعض».

ويلتحق بذلك ما وقع بين الائمة، سيما المتخالفين في المناظرات
 والمباحثات. واما ما أسنده الحافظ أبو الشيخ بن حبان^(٣٣) في كتاب «السنة» له
 من الكلام في حق بعض الائمة المقلدين. وكذا الحافظ أبو أحمد ابن عدي^(٣٤)
 في «كامله» والحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» وآخرون ممن قبلهم كابن
 أبي شيبه في «مصنفه»^(٣٥) والبخاري والنسائي^(٣٦)، مما كنت انزههم عن ايراده،
 مع كونهم مجتهدين، ومقاصدهم جميلة، فينبغي تجنب اقتفائهم فيه. ولذا عذر
 بعض القضاة الاعلام من شيوخنا من نسب اليه التحدث ببعضه، بل منعنا شيخنا

(٣١) من الواضح انه عبد الرحمن بن عبد الله المتوفى سنة ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) وهو مؤلف «الروض الانف» وهو شرح سيرة ابن هشام.
 (٣٢) انظر: صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٣١ طبعة كربهل، مسند ابن حنبل ج ٦ ص
 ٦١ (القاهرة ١٣١٣).

(٣٣) عبد الله بن محمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٦٩ هـ / ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م (انظر
 بروكلمان، الملحق ج ١ ص ٣٤٧، ابن حجر: لسان ج ٦ ص ٣٩٥؛ ابو نعيم:
 تاريخ اصفهان ج ٢ ص ٩٠ طبعة ديدريخ، حيث يذكر «حيان» بدل «حبان».

(٣٤) عبد الله بن عدي المتوفى سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م (انظر: السهمي: تاريخ جرجان
 ص ٢٢٥ - ٧ حيدر آباد ١٣٦٩ / ١٩٥٠) بروكلمان ج ١ ص ١٦٧.

(٣٥) عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج
 ١ ص ٢١٥).

(٣٦) احمد بن علي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٢ فما
 بعد).

حين سمعنا عليه كتاب «ذم الكلام» للهرودي^(٣٧) من الرواية عنه، لما فيه من ذلك.

ولما سمع بعض المعتبرين قصة حاطب بن ابي بلتعة^(٣٨)، حملته الغيرة، غير ملاحظ جانب الصحابي رضي الله عنه، الى التكلم بما لم يتدبره. فبادر بعض من حضر لتقيحه، بحيث كان ذلك سبباً لاختفائه شهراً. وكان في هذا تأديب من الله تعالى له، فانه انكر فيما سبق على بعض طلبة شيخنا ترجمته لقريب له، ووثب عليه وثبة كاد يهلك فيها، فما وسعه الا الاختفاء بجامع عمرو ٢٩١ شهراً كاملاً حتى سكن الامر. ثم وقع المنكر فيما هو اشد كل هذا، مع التحري فيمن يحبه، لانقائه له، أو لصداقته معه، مما قد تكون في الله تعالى، أو لاحسان ونحوه، لما جبلت القلوب عليه من حب من أحسن^(٣٩)، بحيث قيل «اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي».

وانظر لشدة تحرز ابن معين، فانه لما قدم حران، طمع أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي^(٤٠) انه يجيء اليه، فوجه بصرة فيها ذهب وطعام طيب، فقبل الطعام ورد الصرة، فلما رحل سأله عنه، فقال والله ان نصلته لحسنة، وان طعامه لطيب، الا انه لم يسمع من الاوزاعي شيئاً^(٤١).

وأما ما يروى عن الأعمش من أنه لما بلغه ولاية الحسن بن عماره^(٤٢) مظالم

(٣٧) عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٤٨١ هـ / ١٠٨٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٣، الذهبي. طبقات الحفاظ. الطبعة الرابعة عشر رقم ٢٧ طبعة وستفلد.

(٣٨) توفي سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ - ١ م (ابن كثير: البداية ج ٦ ص ١٥٦) أما عن خياناته فانظر. ابن هشام. السيرة ص ٨٠٩ طبع وستفلد.

(٣٩) انظر أدناه.

(٤٠) توفي سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م (البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٢٨٨، السمعاني انساب ص ٥٦ أ) انظر أيضاً «تاريخ الطبري» ج ٧ ص ٣٩١.

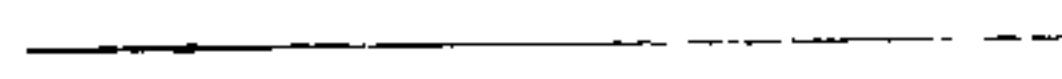
(٤١) عبد الرحمن بن عمرو المتوفى سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م (بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٣٠٨ فما بعد).

(٤٢) توفي سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٤٥ فما بعد).

في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...

في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...

في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...



في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...
في سنة ١٧١٣ هـ الموافق ١٧٩٨ م ...

بذل المجهود».

ونحوه قول الذهبي في ولده أبي هريرة^(٥١) انه حفظ القرآن ثم تشاغل عنه حتى نسيه.

وقد زيد بن أبي أنيسة كما في مقدمة «صحيح مسلم» لا تأخذوا عن أخي يحيى المذكور بالكذب^(٥٢).

إلى غير هذا مما ينافيه ما رواه الدارقطني في «غرائب مالك» من حديث اسحق بن اسماعيل الجوزجاني عن سعيد بن عيسى بن سعد (معين؟) الأشجعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً (مما يصفى لك وقد اشبعك المسلم ان تكون له في غيبته أفضل مما تكون بحضرتة) سيما وقد قال انه يال للذين يدينون مالك^(٥٣) ضعفاً نعم في الخلفاء وابائهم وأهلبيهم.

كما قاله الذهبي، قوم أعرض أهل الجرح والتعديل عن كشف حالهم سواء من السيف والضرب، قال «وما زال هذا في كل دولة فائمة يصفى المؤرخ محاسنها، ويغضي عن مساوئها».

هذا اذا كان المؤرخ ذا دين وخير، فان كان مدافعاً مداهناً لم يذنب الى الورع، بل ربما اخرج مساويء الكبير، وهناته في هيئة المدح والمكاره والمظلمة قلت بل ربما يخفي من ترجسته ما يظهر بخلافه، ولا يسمي برؤسها مدحاً.

(٥١) توفي سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م.

(٥٢) زيد توفي سنة ١٢٤ هـ / ٧٤١ م (البيهقي: التاريخ ج ٢ قسم ١ ص ٢٥٥ الذهبي: طبقات الحفاظ: الطبعة الرابعة رقم ٣٠ وستة وستين) وقد يذكر انه توفي سنة ١٢٥ (أما يحيى فارس له تاريخ وفاة في البيهقاري: التاريخ ج ٤ قسم ٣ ص ٢٦٢ انظر: صحيح مسلم ج ١ ص ١٥٧ (بولاغ ١٤٠٤ على هامش: القسطلاني «ارشاد»).

(٥٣) لقد أخذت هذه الفقرة من ابن حجر: لسان ج ١ ص ٣٥٢ فما بعد أما عن الجوزجاني والأشجعي فانظر: ابن حجر: لسان ج ١ ص ٣٥٢، فما بعد. ج ص ٤٠.

ترجمه به في حياته. وأحسن من هذا التحري في العبارات، والتبري من الصريح دون خفي الاشارات.

وكذا مع التحري فيمن يبغضه لعداوة سببها المنافسة في المراتب، مما كثر الاختلاف بين المتعاصرين والتباين لها، بحيث عقد ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» له بابا لكلام الأقران المتعاصرين من العلماء بعضهم في بعض، وأنه لا يقبل كلام بعضهم في بعض، وإن كان كل منهم بمفرده ثقة حجة^(٥٤). وربما يكون بين المتعاصرين الشيء من غير عداوة. وكذا فصله بعضهم عنها، والحكم كذلك، فإن اجتماعاً فأولى بعدم القبول.

وقد يكون سبب تلك العداوة ظن فاسد بأن يخالفه في الاعتقاد الذي يظن فساده، وذلك أحد الأسباب التي تدخل الآفة على المجرحين منها، لأنها أوجبت تكفير الناس بعضهم لبعض، أو تبيد عنهم وأوجبت عصبية اعتقدوها ديناً يتدينون ويتقربون به إلى الله تعالى، ونشأ من ذلك الطعن بالتكفير أو التبديع، أفاده التقي ابن دقيق العيد، وذلك موجود كثيراً قديماً وحديثاً.

٢٩٤ ونحوه الاختلاف الواقع بين المتصوفة وأصحاب الفروع. فقد وقع بينهم تنافر أوجب كلام بعضهم في بعض. قلت ومنها تكلم ابن خراش^(٥٥) في أحمد بن عبدة الضبي^(٥٦)، ولكنهم لم يلتفتوا لذلك لكون ابن خراش رافضي أو حرمي وإذا تقرر هذا فلا يرفع من يحبه فوق مرتبته، بل يقتدي بمن أسلفت الحكاية عنهم، وإن كان الغالب أنه لا قدرة للمرء على تجنبه. فحبك الشيء يعمي

(٥٤) انظر : ابن عبد البر: جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٠ فما بعد (القاهرة). بلا تاريخ) انظر أيضاً السبكي: معيد النعم ص ١٠٦ طبعة مهران Myhran (لندن ١٩٠٨).

(٥٥) عبد الرحمن بن يوسف المتوفي سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م (الذهبي: طبقات الحفاظ. الطبقة العاشرة رقم ٥١؛ ابن حجر: لسان ج ٣ ص ٤٤٤) إذا كان هناك أي معنى واضح مرتبط بتعبير «حزمي» في ذهن السخاوي، فهو الرافضي الاسماعيلي نفسه.

(٥٦) توفي سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ - ٦٠ م (ابن حجر: التهذيب ج ١ ص ٥٩).

وعين الرضا عن كل عيب كيلة

كما أن عين السخط تبدي المساوي (٥٨)

[وقد يكفي (٥٩)] ولو لم يكن من آفات المبالغة إلا ما أشار إليه أماننا الشافعي رحمه الله تعالى بقوله: «ما رفعت أحداً فوق مقداره إلا واتضع من قدرتي عذابه بقدر ما رفعته به أو أزيد» ونحوه «ثلاثة إن أكرمتهم أهانتهم المرأة والمخلوع والعبد» (٥٩). قال الشافعي أيضاً. وبه يقيد كلامه الأول بأن يعمل على الاتقان واللئام غير الكرام. ولتأمل أحب حبيب هونا ما عسى أن يكون بغضك بها ما، وأبغض بغضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما (٦٠). ولا يبعد البغض على سلوك غير الانصاف، وإن كان أيضاً في الغالب غير مأثور. حصل التوقف في القبول ممن هذا سبيله.

ورحم الله التقي بن دقيق العيد، فإنه لما حيء إليه بالمحضر المكنون

(٥٧) أنظر: المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٠٩ أ، أنظر أيضاً البيهقي: التصريح في بيان قسم ٢ ص ١٠٧، الرشاع: الموشى ص ١٦ طبعة بروكس Brown ويدن (٥٨) العسكري: الصناعتين ص ١٣٣ (القاهرة ١٣٤٩ / ١٩٦٩)، الوسائل للشيخ أبي أسامة بن منقذ لباب الآداب ص ٢٣١ (القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٥)، مع ما سبق من ابن الحسين البيهقي: كتاب الآداب. الفصل الحماص بن العبيد بن عمير (٥٩) القاهرة. حديث ٤٣، ابن الأثير: الكامل حوادث سنة ١٨٢.

(٥٨) انظر

E. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship 32 (Rome 1947 Analecta Orientalia 24).

(٥٩) ينبغي أن يكون في النص هذه الجملة.

(٦٠) انظر طاشكيري زاده. مفتاح السعادة ج ٣ ص ١٦٩ (حيدر آباد ١٣٢٨ - ٥٦) مع بعض الاختلاف في القراءات: جمال الدين القزويني (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٩١٤) مفيد العلوم ص ١٣٨ (القاهرة ١٣١٠).

التقي بن بنت الأعز^(٦١)، ليكتب فيه، امتنع منها أشد امتناع، مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة، بل وأغلظ عليهم في الكلام وقال: «وما يحل لي أن أكتب فيه» ورده، فتزايدت جلالته بذلك، وعد في وفور ديانته وأمانته. وكيف لا وهو القائل «ما تكلمت بكلمة أو فعلت فعلاً إلا وأعددت لذلك جواباً بين يدي الله سبحانه».

ولما ترجم شيخنا للقياتي بعد موته قال «انه باشر بنزاهة وعفة، ولم يأذن لأحد من النواب إلا لعدد قليل، وتثبت في الأحكام جداً. وفي جميع أموره، هذا مع ما أسلفه من التقصير في جانبه، وعدم رعاية مشيخته^(٦٢). فنسأل الله كلمة الحق في السخط والرضا».

ثم أنه للخوف من عدم التقيد بأكثر مما رأى ابن عبد البر أن أهل العلم لا يقبل الجرح فيهم إلا ببيان واضح. وهو واضح^(٦٣).

وانظر صنيع إمامنا الشافعي رضي الله عنه في التحري حيث يقول: «ثنا اسمعيل الذي يقال له ابن علي^(٦٤)» لعلمه بكرهته للانتساب لذلك، مع الترخيص فيه إذا لم يعرف إلا به. ولا يكن كمن يختلق للناس ألقاباً أو نحوها، كقوله ابن الطراق، أو ابن غنير السماء، من غير تدبر لقوله ﷺ: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوي بها في نار جهنم سبعين خريفاً^(٦٥)) وإذا

(٦١) انظر: أسامة بن منقذ: باب الاداب ص ٢٥ (القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٥) والمصادر التي ذكرت في هامش ٥ منه؛ الوشاء: الموشى ص ٢٦ فما بعد طبعه برونو Brunnow (ليدن ١٨٨٦).

(٦١) عبد الرحمن بن عبد الوهاب المتوفى سنة ٦٩٥ هـ ص ١٢٩٦ م (ابن كثير البداية ج ١٣ ص ٣٤٦).

(٦٢) انظر «الضوء» ج ٨ ص ٢١٣.

(٦٣) انظر ابن عبد البر: جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٢ (القاهرة. بلا تاريخ).

(٦٤) اسماعيل بن ابراهيم . ١١٠ - ١٩٣ هـ / ٧٢٨ - ٨٠٩ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢٩ فما بعد) «الضوء» ج ٨ ص ٢ هامش ٥.

(٦٥) انظر مثل هذا في: «صحيح البخاري» ج ٤ ص ٢٢٥ فما بعد، طبعة كريهل.

أمكنه الجرح بالإشارة المفهومة أو بأدنى تصريح لا تجوز له الزيادة على ذلك. ٢٩٦
فالأمر المرخص فيها للحاجة لا يرتقي فيها إلى زائد على ما يحصل الغرض.
وقد روينا عن المزني قال: «سمعتني الشافعي يوماً وأنا أقول فلان كذاب،
فقال لي يا [أبا] إبراهيم أكس ألفاظك أحسنها. لا تقل كذاب، ولكن قل حديثه
ليس بشيء».

ونحوه أن البخاري كان لمزيد ورعه قل أن يقول «كذاب أو وضاع» أكثر مما
يقول «سكتوا عنه، فيه نظر تركوه» ونحو هذا، نعم ربما يقول «كذبة فلان. أو
رماه فلان بالكذب» (٦٦).

وحكى مسلم في مقدمة «صحيحه» أن أيوب السخيتاني (٦٧) نكر رجلاً،
فقال «هو يزيد في الرقم (٦٨)» وكنى بهذا اللفظ عن الكذب.

وإذا كان الذي بلغه فيه احتمال مستوى الطرفين، لا يجزم بأحدهما، بل
يقف ويحتاط فيما يمكن المخلص عنه بتأويل صحيح.

وقد اتفق أن قاضياً توقف في شهادة بعضهم، فحضر إليه سراً وسأله عن
سبب توقفه، واحتج بأنه رآه بأرض الطبالة (٦٩)، التي هي محل كثير من
القاذورات. فقال يا مولانا قد كنت بها في ضرورة غير قاذحة، فما بالكم كنتم
بها؟ فبادر إلى قبوله والرقم لشهادته.

ولا بد أن يكون عالماً بطريق النقل، حتى لا يجزم إلا بما يتحققه، فإن لم
يحصل له مستند معتمد في الرواية، لم يجز له النقل لقوله ﷺ: (كفى بالمرء كذباً

(٦٦) «الاعلان» ص ٥٢ فما بعد أعلاه ص ٢٧٢.

(٦٧) أيوب بن أبي تميمة المتوفى سنة ١٣١ هـ / ٧٤٨ - ٩ م (البخاري: التاريخ ج ١
قسم ١ ص ٤٠٩ فما بعد).

(٦٨) «صحيح مسلم» ج ١ ص ١٣٦ (بولاق ١٣٠٤ على هامش القسطلاني ارشاد).

(٦٩) انظر: المقرئزي. خطط ج ٢ ص ١٢٥ فما بعد ١٦٥ فما بعد (بولاق ١٢٧٠).

إن يحدث بكل ما سمع^(٧٠) وليكون بذلك محترزاً عن وقوع المجازفة والبهتان ٢٩٧ والافتئات والعدوان، وهو لا يشعر ولا يبصر، وينفر عن تاريخه العقلاء والعلماء والنبلاء والحكماء، ولا يرغب فيه إلا من هو مثله أو أفحش. بل ربما تكون مجازفته آثمة معه أيضاً إلى الترك والسقوط في الحش^(٧١).

ولا يكفي بالنقل الشائع خصوصاً أن ترتبت على ذلك مفسدة من الطعن في حق أحد من أهل العلم والصلاح. بل إن كان في الواقعة أمر قادح في حق المستور، فينبغي له أن لا يبالغ في افشائه، ويكتفي بالإشارة، لئلا يكون المذكور وقعت منه فلتة، فإذا ضبطت عليه لزمه عارها أبداً. وإلى ذلك الإشارة بقبول الشارع (أقبلوا ذوي الهيآت عثراتهم).

وكذا يتجنب التعرض للوقائع المنقصة الصادرة في شبوية من صيره الله تعالى بعد ذلك مقتدى به. فمن ذا سلم. وقد عجب الرب عز وجل من شاب ليست له صبوة^(٧٢)، والشباب شعبة من الجنون^(٧٣)، والاعتبار بحاله الآن وما أحسن قول سعيد بن المسيب أنه «ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل، يعني من غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، إلا وفيه عيب. ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه، فمن كان فضله أكثر من نقصه، وهب نقصه لفضله^(٧٤)».

(٧٠) انظر صحيح مسلم ج ١ ص ٩٧ فما بعد (بولاق ١٣٠٤ على هامش القسطلاني: ارشاد)؛ المزي: تهذيب الكمال. المقدمة (مخطوط القاهرة). مصطلح الحديث (٢٥).

(٧١) «الحصن» مكان الحصن.

(٧٢) انظر: المحاسبي: الرعاية ص ١٩ طبعة سميث Smith (لندن ١٩٤٠ سلسلة جب التذكارية. السلسلة الجديدة ١٥)؛ ابن فورك «بيان مشكل الحديث» فقرة ٦١ طبع

Kahert (Rome 1941) Analecta Orientalia 22

الغزالي. احياء ج ٤ ص ٤٤ (القاهرة ١٣٣٤).

(٧٣) انظر لسان العرب ج ١ ص ٤٨١ (بولاق ١٣٠٠ - ٧).

(٧٤) انظر الخطيب البغدادي: الكفاية ص ٧٩ (حيدرآباد ١٣٥٧).

ومن هنا يشترط أن يكون عارفاً بمقادير الناس وبأحوالهم وبمنازلهم، فلا يرفع
 الوضيع، ولا يضع الرفيع، ليكون متمثلاً لقوله ﷺ: (انزلوا الناس منازلهم) (٧٥)
 يعني من الخير والشر ولا يحكي مما لعله يتفق لذوي الوجاهات والولايات من ٢٩٨
 أرباب الدولة من الضرب والسجن والاهانة ونحوها، إلا ما يضطر لإيراده. وإن
 أمكنه الأشعار بما يقتضي الإنكار فعل، حتى لا يكون ذلك تطرفاً لمن يروم فعل
 مثله، وحجة يحتج بها. كما وقع للحجاج اللعين في قصة العرنيين. فقد قال
 سلام بن مسكين (٧٦) كما في «الطب» من صحيح البخاري (٧٧) «بلغني أن
 الحجاج، يعني ابن يوسف الثقفي، قال لأنس بن مالك (٧٨) رضي الله عنه،
 حدثني بأشد عقوبة عاقب بها النبي ﷺ، فحدثه بها. فلما بلغ الحسن، يعني
 البصري، ذلك، قال «وددت أنه لم يحدثه».

وبالجملته فالشرط مع العدالة والضبط، والتمييز بين المقبول والمردود، كما
 يصل إليه من ذلك، وبين الرفيع والوضيع، وعدم العداوة الدنيوية، والسماحة
 المفضية للعصية، المعبر بعضهم عنه بتجنب الغرض الهوى الفهم، بحيث لا
 يكون جاهلاً بمراتب العلوم، سيما الفروع والأصول، ويفهم الألفاظ ومواقعها
 خوفاً من اطلاق الألفاظ لا تليق بالترجمين، فيحصل التعرض له بالتنقيص والتعريف
 الذي يشين. وكما اتفق لمغلطاي (٧٩) مع جلالته، ثم لابن دُقماق (٨٠) مع وجاهته.

(٧٥) انظر أيضاً السخاوي: الجواهر والدرر مخطوطة باريس Ar 2105 ص ٢ أ

(٧٦) توفي سنة ١٦٤ أو ١٦٧ هـ / ٧٨٠ - ٧٨٣ - ٤ (البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ١٣٥؛ ابن سعد: الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ٤٠ طبعة سخاو وآخرين).

(٧٧) الإشارة إلى «صحيح البخاري» ج ٤ ص ٥٨ فما بعد طبعة كريهل، غير أن قصة
 الحجاج لم تؤخذ من البخاري طبعاً.

(٧٨) توفي حوالي سنة ٩٠ - ٩٣ هـ / ١٠٩ - ١١ م (انظر دائرة المعارف الإسلامية
 مادة).

(٧٩) مغلطاي بن قليج المتوفى سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص
 ٥٠).

(٨٠) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٧ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص
 ٥٠).

فقد كان عمن الاعتقاد، غير فاحش اللسان ولا القلم. وكذا لابن أبي ججلة، مع
٢٩٦ كونه بخصوصه معذور^(٨١). بل كلهم ممن تعصب العدو عليهم، ونصب حبائل
الحسد اليهم.

وقد كان الحافظ الزاهد النور الهيثمي^(٨٢) يبالغ في الغض من الولوي ولي
الدين بن خلدون قاضي المالكية، لكونه أنه بلغه أنه ذكر الحسين بن علي رضي
الله عنهما في «تاريخه» وقال قتل بسيف جده. قال شيخنا «ولما نطق شيخنا يعني
الهيثمي بهذه الكلمة، أردفها بلعن ابن خلدون وسبه، وهو بيكي». قال شيخنا
«ولم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن، وكأنه كان ذكرها في النسخة
التي رجع عنها^(٨٣)». وسأذكر عن ابن خلدون في ذكر الخلفاء ما يكاد أن يكون
شاهداً لصدور هذا منه نسأل الله السلامة^(*).

(٨١) قد تكون القراءة الصحيحة «معزوراً» إذ كانت الشخصية المشار إليها هي المشهور
أحمد بن يحيى (المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٥ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٢ فما
بعد). الذي حدث له مشكلة بسبب تقليده ابن الفارض.

(٨٢) علي بن أبي بكر المتوفى سنة ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م (انظر بروكلمان ج ٢
ص ٧٦).

(٨٣) أن هذا النص وكذلك النص المذكور في «الاعلان» ص ٩٤ أدناه ص ٣٣٥
مأخوذة من ابن حجر: رفع الأصر مخطوطة باريس رقم ar 2149 ص ٧٠ أ أنظر
أيضاً: «الضوء» ج ٤ ص ١٤٧.

وكما ذكر هامش في مطبوعه «الاعلان» فإن هذه الفقرة تذكر في النسخ المطبوعة من
«المقدمة» (ص ١٠٦ بولاق ١٢٧٤ ج ١ ص ٣٩٢ باريس) التي تذكر أنها مأخوذة
من «العواصم والقواصم» لأبي بكر بن العربي. والنص لا يذكر «سيف» بل يذكر
بدلها «شرع».

(*) يقول المرحوم الأستاذ المحقق أحمد باشا تيمور في حاشية نسخته قوله قال شيخنا
يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني وقد ذكر ذلك في ترجمة ابن خلدون في كتابه
رفع الأصر في فضاء مصر رقم ١٣١٦ تاريخ صحيفة ٣١٢ - ٣١٣ والصواب أن ابن
خلدون نقل هذا القول عن أبي بكر بن العربي وذكره في فضل ولاية العهد من
مقدمة تاريخه ورد عليه ونسب قائله للغفلة: فانظر كيف ينسب إلى الرجل ما لم يقل =

(ويحتاج للمؤرخ) مصاحبة الورع والتقوى، بحيث لا يأخذ بالتوسم والشرارة

= ويشنع عليه هذا التشنيع الذي لا يستحقه.

وقال الباشا أيضاً في الآثار: ولا جدال في أن ابن خلدون لم يصب في بعض مواضع من مقدمته ولكنه لم يكن فيها إلا كغيره من البشر في عدم العصمة من الخطأ فالتمسك بهذا القليل لطمس حسناته الكثيرة ليس من الانصاف في شيء على أن هذا القول مع ما عليه من مسحة التحامل لا يذكر في جنب تقويل الرجل ما لم يقل وتحمله تبعه ما جازف به غيره فيقال عنه بعد ذلك ما نصه «وقد كان الحافظ النور الهيثمي... السلامة».

ونحن نسأل الله السلامة من الوهم والتسرع في الحكم على الشيء قبل الثبوت منه فإن الكلمة موجودة في فصل ولاية العهد من المقدمة إلا أنها ليست من مقولة فيستحق عليها اللعن والسب وإنما نقلها عن أبي بكر بن العربي في معرض الرد عليه فقال (وقد غلط القاضي أبو بكر بن العربي المالكي في هذا فقال في كتابه الذي سماه بالعواصم والقواصم ما معناه أن الحسين قتل بشرع جده وهو غلط حملته عليه الغفلة عن اشتراط الإمام العادل ومن أعدل من الحسين في زمانه في أمامته وعدالته في قتال أهل الآراء).

أما ما استدل به المؤلف ورأى أنه يكاد يكون شاهداً على صدور مثل هذا عن ابن خلدون فهو قوله «كان ابن خلدون يجزم بصحة نسب بني عبيد الله الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين إلى علي رضي الله عنه ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الأئمة من الطعن في نسبهم ويقول إنما كتبوا ذلك المحض مراعاة للخليفة العباسي. قال شيخنا وابن خلدون كان لانجرافه عن آل علي نسبت نسبة الفاطميين إليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب إلى الزندقة وادعى الألوهية كالحاكم وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب الرضا حتى قتل في زمنهم جمع من أهل السنة وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم فإذا كانوا بهذه المثابة وصح أنهم من آل علي حقيقة التصق بآل علي العيب وكان ذلك من أسباب النفرة عنهم نسأل الله السلامة». وهو استنتاج غريب فإن من يطالع تاريخ ابن خلدون لا يرى فيه انحرافاً عن آل علي وإن كان خالف المؤرخين في إثبات نسب الفاطميين فقد خالفهم في كثير غيره. أما كونه فعل ذلك لالصاق العيب بآل علي فحسبنا في دحضه قوله «والعجب من القاضي أبي بكر الباقلائي شيخ =

التي تختلف، خوفاً من الدخول تحت قوله ﷺ: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث^(٨٤)) ومتى لم يكن ورعاً مع كونه معروفاً بالعلم، اشتد البلاء به، بخلاف العكس فالورع والتقى يحجزه ويوجب له الفحص والاجتهاد وترك المجازفة كما بسطته في أماكن من تصانيفي.

وقد أشار لبعض هذه الشروط التاج السبكي فقال في كتابه «معيد النعم»^(٨٥) مما هو مؤاخذ في اطلاقه ما نصه «وهم، أي المؤرخون، على شفا جرف هار، لأنهم يتسلطون على أعراض الناس^(٨٦)، وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من كاذب أو صادق. فلا بد أن يكون المؤرخ عالماً، عادلاً، عارفاً بحال من يترجمه، ليس بينه وبينه من الصداقة بما قد يحمله على التعصب له، ولا من العداوة ما قد يحمله على الغض منه، وربما كان الباعث له على الغض من قوله مخالفة العقيدة، واعتقاد أنهم على ضلال، فيقع فيهم، أو يقصر في الثناء لذلك» إلى أن قال: «ومنهم من تأخذه في الفروع الحمية لبعض المذاهب، ويركب الصعب والذلول في العصبية. وهذا من أسوأ أخلاقهم. ولقد رأيت في طوائف المذاهب من يببالغ في العصبية، بحيث يمتنع بعضهم من الصلاة خلف بعض. إلى غير هذا مما يستقبح ذكره. ويا ويح هؤلاء أين هم من الله. ولو كان الشافعي وأبو

= النظار من المتكلمين يجنح إلى هذه المقالة المرجوحة ويرى هذا الرأي الضعيف فإن كان ذلك لما كانوا عليه من الالحاد في الدين والتعمق في الرفضية فليس ذلك بدافع في صدر دعوتهم وليس اثبات متسبهم بالذي يغني عنهم من الله شيئاً في كفرهم فقد قال تعالى لنوح عليه السلام في شأن ابنه (إنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم) بل لم يفعل مع الفاطميين إلا ما فعله مع الإدارة أمراء المغرب في رد فرية من أنكر نسبتهم إلى الإمام الحسن بن علي ولم يكن في نحلة القوم ما يحمله على الريبة في صحة معتقدتهم.

(٨٤) انظم المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٣٦ أ .

(٨٥) ص ١٠٥ فما بعد طبعة:

Myhrman(London1908) translated by O. Rescher 66 f (Constantinople 1925)

(٨٦) انظر : الاعلان ص ٥٩ أعلاه ص ٢٨٢، سورة ٩ آية ١٠٩ .

حنيفة رحمهما الله حين لشددا النكير على هذه الطائفة» إلى آخر كلامه.

وقال في ترجمة أحمد بن صالح المصري^(٨٧) من «طبقاته الكبرى»^(٨٨) أهل التاريخ ربما وضعوا من أناس، أو رفعوا أناساً، إما لتعصب، أو جهل، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به، أو لغير ذلك من الأسباب» قال: «والجهل في المؤرخين أكثر منه في أهل الجرح والتعديل. وكذلك التعصب، قل أن رأيت تاريخاً خالياً منه» وأما تاريخ شيخنا الذهبي غفر الله له ولا آخذه، فإنه على حسنه وجمعه، مشحون بالتعصب المفرط، فلقد أكثر الوقعة في أهل الدين، أعني الفقراء الذين هم صفوة الخلق، واستطال بلسانه على كثيرين من أئمة الشافعية والحنفية.

وقال «فأفرط على الأشاعرة، ومدح وزاد في المجسمة، هذا وهو الحافظ القدوة والإمام المبجل، فما ظنك بعوام المؤرخين. فالرأي عندنا أن لا يقبل مدح^{٣٠١} ولا ذم منهم، إلا بما اشترطه، يعني والده^(٨٩)، فإنه قال يشترط في المؤرخ الصدق، وإذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى، وأن لا يكون ما نقل مما آخذه في المذاكرة. ثم كتبه بعد، وأن يسمى المنقول عنه. فهذه شروط أربعة فيما ينقله أما ما يقوله من قبل نفسه، وما عساه يطول فيه من المنقول بعض التراجم فورا بعض، فيشترط فيه أن يكون عارفاً بحال المترجم علماً ودينياً، وخيراً من بعض الصفات، وهذا عزيز جداً. وأن يكون حسن العبارة، عارفاً بمدلولات الألفاظ.

(٨٧) توفي سنة ٢٤٨ / ٨٦٣ م (تاريخ بغداد) ج ٤ ص ١٩٥ - ط، ط، السبكي طبقات الشافعية ج ١ ص ١٨٦ فما بعد (القاهرة ١٣٢٤)، ابن حجر: التهذيب ج ١ ص ٣٩ - ٤٢.

(٨٨) «الاعلان» ص ٧٣ سطر ١٠ - ص ٧٥ سطر ١١ (أدناه ص ٣٠٣ سطر ١٣ - ١٤) من طبقات الشافعية ج ١ ص ١٩٧ - ٩ (القاهرة ١٣٢٤).

(الاعلان) ص ٧٥ سطر ١٣ إلى ٧٦ سطر ٩ (أدناه ص ٣٠٣ سطر ١٤ - ص ٣٠٤) مأخوذ من طبقات الشافعية ج ١ ص ١٩٠ فما بعد.

(٨٠) علي بن عبد الكافي المتوفى سنة ٧٥٦ أو ٧٥٥ هـ / ١٣٥٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٦ - ٨) انظر الصفدي: الوافي ج ١ ص ٤٦ طبع ريتزر Ritter.

حسن التصور^(٩٠)، بحيث يتصور حين ترجمة الشخص جميع حاله، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عنه ولا تنقص، وأن لا يغلبه الهوى، فيخيل إليه هواه الإطنا ب في مدح من يحبه، والتقصير في غيره، وذلك بأن يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه،! ويسلك معه طريق الانصاف، وإلا فالتجرد عن الهوى عزيز. فهذه أربعة أخرى، ولك أن تجعلها خمسة، لأن حسن تصوره وعلمه قد لا يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف، فيجعل حضور التصور زائداً على حسن التصور والعلم، فتصير تسعة شروط في المؤرخ، وأصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم، فإنه يحتاج إلى المشاركة في العلم والقرب منه، حتى يعرف مرتبته» انتهى ما حكاه عن أبيه.

قال «وما أحسن قوله وما عساه، فإنه أشار به لفائدة جليلة يغفل عنها كثيرون، ويحترز منها الموفقون، وهي تطويل التراجم وتقصيرها. فرب محتاط لنفسه لا يذكر إلا ما وجدته منقولاً، ولكنه يأتي إلى من يبغضه فينقل جميع ما ذكر من مذامه، ويحذف كثيراً مما يراه من ممداحه، ويعكس الحال فيمن يحبه، ويظن المسكين أنه لم يأت بذنوب، فإنه لا يجب عليه تطويل ترجمة أحد، ولا استيفاء ما ذكر من ممداحه. ولا يظن المغتر أن تقصيره لترجمته بهذه النية استزراء به، وخيانة لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين في تأدية ما قيل في حقه من حمد وذم.

قلت وهذا كمن يسمع الحكمة وغيرها فلا يحدث إلا بشر ما سمع. ومثله الشارع بمن يأتي إلى راع، فيقول له اجزنا من غنمك، فيقول له خذ أيها شئت، فيعمد إلى كلب الغنم فيأخذه^(٩١). انتهى.

ثم قال التاج «إن من يرتكب ما تقدم كمن يذكر بين يديه شخص، فيقول عدونا منه، أو أنه عجيب، أو الله يصلحه، فيظن أنه لم يغتبه بشيء من ذلك، مع إنه من أقبح الغيبة» قال «وكذلك ما أحسن قوله وإن لا يغلبه الهوى، فإن الهوى غلاب، إلا من عصم الله. ولكن قد لا يتجرد عن الهوى، بأنه لا يظنه هوى، بل

(٩٠) «تصور» انظر أعلاه ص ١٨٨ هامش ١

(٩١) المعجم المفهرس ج ١ ص ٣٤٣ ب.

يظنه لجهله أو بدعته حقاً، فلا يتطلب حينئذ ما يقهر به هواه، لأن المستقر في ذهنه أنه محق، وهذا كما يفعل كثير من المتخالفين في العقائد بعضهم في بعض، فلا ينبغي أن يقبل قول مخالف في العقيدة على الإطلاق إلا أن يكون ثقة. وقد روى شيئاً مضبوطاً عاينه أو حققه، فقولنا مضبوطاً احترزنا به عن رواية ٣٠٣ ما لا يضبط من الترهات التي لا يترتب عليها عند التأمل والتحقق شيء. وقولنا عاينه أو حققه ليخرج ما يرويه عن غلا أو رخص ترويجاً لعقيدته. وما أحسن اشتراطه العلم ومعرفة مدلولات الألفاظ. فلقد وقع كثيرون فيما لا يقتضي جرحاً لجهلهم، بل في كتب المتقدمين «الجرح» لأحمد بن صالح المصري، وأبي حاتم الرازي^(٩٢) وغيرهما بالفلسفة، لظنهم أن علم الكلام فلسفة، بحيث رد على المجرحين بعدم معرفتهما. وقريب منه قول الذهبي في المزي «أنه يعرف مضابيق المعقول» مع كون كل منهما لا يدري شيئاً من العقليات.

ثم قال «إنه لا يجوز الاعتماد على شيخه الذهبي في ذم أشعري، ولا شكر حنبلي»^(٩٣) بل لما حكى عن العلّائي^(٩٤) كونه بعد وصفه له بأنه «لا يشك في دينه وورعه وتحريه فيما يقوله في الناس» قال «إنه غلب عليه مذهب الأثبات، ومنافرة التأويل، والغفلة عن التنزيه، حتى أثر ذلك في طبعه انحرافاً شديداً عن أهل التنزيه، وميلاً قوياً إلى أهل الأثبات. فإذا ترجم واحداً منهم يطنب في وصفه بجميع ما قيل فيه من المحاسن، ويبالغ في وصفه، ويتغافل عن غلطاته، ويتأول له ما أمكن. وإذا ذكر أحداً من الطرف الآخر، كإمام الحرمين^(٩٥) والخزالي ونحوهما، لا يبالغ في وصفه، ويكثر من قول من طعن فيه، ويميد ذكره ويبيديه ويعتقده ديناً، وهو لا يشعر، ويعرض عن محاسنهم الطامحة فلا يستوعبها، وإذا

(٩٢) محمد بن ادريس المتوفى سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٧ م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٧٣ - ٨

ابن حجر: التهذيب ج ٩ ص ٣١ - ٤).

(٩٣) انظر الاعلان ص ٥٦ أعلاه ص ٢٧٧.

(٩٤) خليل بن كيكلي المتوفى سنة ٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص

٣٨٨ فما بعد).

(٩٥) النص الصحيح في السبكي.

٣٠٤ ظفر لأحد منهم بغلظة ذكرها، وكذلك فعله في أهل عصرنا إذا لم يقلد على أحد منهم بتصريح يقول في ترجمته والله يعلم^(٩٥). ونحو ذلك مما سببه المخالفة في العقائد.

فقال التاج «أن الحال في حقه أزيد مما وصف، يعني العلائي، وهو شيخنا ومعلمنا، غير أن الحق أحق أن يتبع^(٩٦). وقد وصل من التعصب المفرط إلى حد يسخر منه، وأنا أخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين» إلى أن قال «والذي أدركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه، وعدم اعتبار قوله، ولم يكن يستجريء أن يظهر كتبه التاريخية إلا لمن يغلب على ظنه أنه لا ينقل عنه ما يحاب عليه.

ثم شاحح العلائي في وصفه له بالورع والتحري، وإنه كان أيضاً يعتقد ذلك، وإنه ربما أعتقدها ديناً. ثم توقف فيه حين يراه يحكي ما يقطع بأنه يعرف أنه كاذب. وإنه لا يخلقه، ولكنه يحب حكايته مع قلة معرفته بمدلولات الألفاظ، وعدم ممارسته لعلوم الشريعة، إلى آخر كلامه الذي بالغ فيه، مع أنه عمدته في بيان التراجم، وكونه هو قد زاد^(٩٧) في التعصب على الحنابلة، كما أسلفته، مقروناً بالكاره، فشاركه فيما زعمه من التعصب ودعوى الغيبة، مع إنني لا أنزه الذهبي عن بعض ما نسب إليه. وقد نسب ابن الجوزي إلى أنه في كتابه في «الفضائل» يذكر من طعن في الراوي، ولا يذكر من وثقه، قاله شيخنا في أبان بن يزيد العطار^(٩٨)، من «تهذيبه»^(٩٩). وعندي تحسباً للظن به إنه لم يقف على التوثيق، والكمال لله. ونكفينا في جلالته شرب شيخنا ماء زمزم لنيل مرتبته كما

(٩٦) «الاعلان» ص ٥٨ أعلاه ص ٢٨٠ هامش ٢.

(٩٧) «الاعلان» ص ٥٦ أعلاه ص ٢٧٧.

(٩٨) توفي سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ - ٧ م تبعاً لما يقول كياتاني

L. Caetani. Onomasticon Arabicum 12 (Rome 1915)

(٩٩) ابن حجر: التهذيب ج ١ ص ١٠١ فما بعد.

سبق^(١)، وهل اتفق الناس في هذا الفن بعده وإلى الآن بغير تصانيفه. والسعيد من عدت غلطاته^(٢).

وعلى كل حال فطالما نال غير الموفقين من الذهبي قياماً، مع حظوظ أنفسهم، إما لكونه ترجمهم بما هو دون مرتبتهم عند أنفسهم، أو لغير ذلك، مما يقاربه. ومن هنا لما ذكر الشمس محمد بن أحمد بن بُصْحَان المَقْرِيء في «طبقات القراء» ووقف المترجم على مقاله كتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي كلاماً أقذع فيه في حق الذهبي، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه، ووقف المصنف على ذلك، ترجمه في معجم شيوخه، ووصف ما وقع منه إلى أن قال «فمحي اسمه من ديوان القراء^(٣)». انتهى.

وقد رأيت له عقيدة مجيدة، ورسالة كتبها لابن تيمية، هي لدفع نسبه لمزيد تعصبه مفيدة، وقال مرة فيه مع حلفه بأنه «ما رمقت عينه أوسع منه علماً، ولا أقوى ذكاءً، مع الزهد في المأكَل والملبس والنساء، ومع القيام في الحق بكل ممكن. إنه تعب في وزنه وتفتيشه سنين متطاولة، فما وجد آخره بين المصريين والشاميين، ومقتته نفوسهم بسببه، وازدروا به، وكذبوه، بل كفروه، إلا الكبير والعجب والدعاوي، وفرط الغرام في رياسة المشيخة، والازدراء بالأكبار، ومحبة الظهور، بحيث قام عليه ناس ليسوا بأورع منه ولا أعلم ولا أزهد، بل يتجاوزون^(٤) عن ذنوب أصحابهم وآثام أصدقائهم، ولكن ما سلطهم الله عليه تشدواهم وجلالتهم، بل بذنوبه. وما دفع الله عنه وعن أتباعه أكثر، وما جرى عليهم إلا بعض ما يستحقون^(٤)».

(١) «الاعلان» ص ٥٧ ص ٢٧٩.

(٢) «الاعلان»: ص ٦١ أعلاه ص ٢٨٥ هامش ١.

(٣) «الاعلان» ص ٥٦ أعلاه ص ٢٧٨.

(٤) الذهبي: بيان زغل العلم ص ١٧ فما بعد (دمشق ص ١٣٤٧)؛ ويقول محمد زاهد الكوثري ناشر الكتاب أن النصيحة الذهبية لابن تيمية، التي نشرها مع «بيان زغل العلم» هي نفس الرسالة التي أشار إليها السخاوي.

وقال عن الحنابلة «عندهم علوم نافعة، وفيهم دين، في الجملة، ولهم قلة
 -نظ في الدنيا، وبعض العلماء يتكلمون في عقيدتهم، ويرمونهم بالتجسيم، وبأنه
 يلزمهم، وهم بريئون من ذلك، والله يغفر لهم». وقال في «أصول الدين» وأنه
 منطبق على حفظ الكتاب والسنة، فهما أصول دين الإسلام ليس إلا، ولكن
 لعرف في اسمه مختلف باختلاف النحل، فالأصول عند السلف الإيمان بالله،
 وكتبه ورساله، وملائكته، وبصفاته، وبالقدر، وبالقرآن المنزل كلام الله غير
 مخلوق، والترضي عن كل الصحابة، إلى غير ذلك من أصول السنة. وعند
 الخالف هو ما صنعوا فيه، وبنوه على العقل والمنطق، مما كان السلف يحطون
 على سلكه، ويبعدونه، وبينهم اختلاف شديد في مسائل، تركها عن حسن إسلام
 السلف، وإنه يورث أمراضاً في النفوس، ومن لم يصدق يجرب. فإن الأصولية
 بينهم السيف. يكفر هذا هذا، ويفضل هذا هذا. فالأصولي الواقف مع الظواهر
 والأثار عند خصومه يجعلونه مجسماً وحشويّاً^(٦) ومبتدعاً، والذي طرد التأويل عند
 الآخرين مجسماً ومحتزلاً وضالاً. والذي أثبت بعض الصفات ونفى بعضها وتأول
 في أماكن، يقولون متناقضاً. والسلامة والعافية أولى بك، فإن برعت في الأصول
 وفراستها من المنطق والحكمة الفلسفية وآراء الأوائل ومجازات العقول، واعتصمت
 مع ذلك بالكتاب والسنة وأصول السلف، ولنقت بين العقل والنقل، فما أظنك
 أن قلت نبلغ رتبة ابن تومية، ولا والله تفاربها، وقد رأيت ما آل أمره إليه، من
 الذم عليه والهجور والتضليل والتكفير والتكذيب بحق وباطل، فقد كان قبل أن
 يدخل في هذه الصناعة منوراً مضيئاً على محياء، سيما السلف، ثم صار ظلماً،
 فاستمر في هذه قومه عند خلائق من الناس، ودجالاً أفاكاً كافراً عند أعدائه،
 ومبتدعاً فاحشاً مفضلاً بارعاً عند طوائف من عقلاء الفضلاء، وحامل راية الإسلام
 وحامي حوزة الدين ومحبي السنة عند عموم عوام أصحابه^(٧).

(٥) يشير الذهبي هنا إلى الحديث النبوي الشهير «المؤمن من ترك ما لا يعنيه».

(٦) لقد قام ببحث هذا التعبير هالكن

A. S. Halkin in JAOS LIV 1 - 28 (1934)

(٧) «بيان زغل العلم» ص ١٨، ٢١ - ٨ (دمشق ١٣٤٧).

١٠ - إدخال التقويم الهجري

وأما أول من أرخ التاريخ^(٨) فاختلف فيه.

فروى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أنس قال: «كان التاريخ من متقدم رسول الله ﷺ المدينة» وإنما قال الأصمعي «إنما أرخوا من ربيع الأول شهر ٣٠٨ الهجرة^(٩)».

(٨) من الطبيعي أن يهتم العلماء المسلمون بهذا الموضوع المهم جداً، وقد أوردت عدة كتب الأحاديث التي أشار إليها السخاوي. ويكفي أن نشير هنا إلى بعضها البخاري: التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٩ فما بعد؛ صحيح البخاري ج ٤ ص ٩٩ طبعة كربهل. الطبري: التاريخ سلسلة ١ ص ١٢٥٠ - ٦ طبعة دي غوبه وآخرون. الجهشيارى: الوزراء ص ٩ طبعة مزيك Mzik الصولي. أدب الكتاب من ١٧٨ - ٨٦ (القاهرة ١٣٤١) ابن درستويه: الكتاب ص ٧٩ فما بعد (بيروت ١٩٦٧). العسكري: أوائل. مخطوطة باريس رقم ar 5986 ص ٧٦ أ. ب. والكتب الأخرى عن «الأوائل» ككتاب الشبلي: محاسن الوسائل، مصور القاهرة. تاريخ ٥٥٥٦ ص ١٩٣-١٩٥؛ المسعودي: التنبيه ص ١٩٦ فما بعد (عما قبل الإسلام) ص ١٩٦ طبعة دي غوبه، حمزة الأصفهاني: التاريخ ج ١ ص ٧ طبعة دي غوبه وآخرون. الآثار الباقية ص ٢٩ فما بعد طبعة سخاوي: ابن عساكر تاريخ سائر ملوك مصر من ١٠٨٠ فما بعد؛ الضبي: بغية الملتبس ص ٨ - ١٠ طبع:

Codera and Ribera (Madrid 1885 Bibliotheca Arabico Hispana 3)

المرزوقي: الأزمنة ج ٢ ص ٢٧١ (حيدر آباد ١٣٣٢)؛ المشريزي المخطوط ج ١ ص ٢٨٤ (بولاق ١٢٧٠)؛ السخاوي: التبر ص ٣ (بولاق ١٣١٥)؛ السيوطي. الشماريخ طبعة سيولد Seybold (ايدن ١٨٩٤)؛ وإلى التهانوني: كشاف اصطلاحات الفنون ص ٥٦ فما بعد (كلكتا ١٨٦٢ Seybold. Bibliotheca Indica)؛ عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار ج ١ ص ٣ فما بعد (القاهرة ١٣٠١) على هامش كتاب «الكامل» لابن الأثير.

(٩) لم أستطع معرفة مكان هذا الاقتطف في «تاريخ دمشق».

وروى الحاكم في «الأكليل» من طريق ابن جزي (١١) عن أبي سلمة (١١) من ابن شهاب الزهري «أن رسول الله ﷺ لما قام المدينة أمر بالتاريخ فكتب في ربيع الأول».

وهذا معضل. والمحفوظ، كما قال ابن عساكر «أن الأمر به في زمن عمر» وكذا صححه الجمهور، بل هو الصحيح المشهور، إنه كان في خلافة عمر، وإنه ابتداء بالهجرة النبوية، وبالمحرم، منها. وإن كان البخاري (١٢) روى عن القعنبى (١٣) عن عبد العزيز بن أبي حازم (١٤) عن سلمة بن دينار (١٥) عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي (١٦) رضي الله عنه أنه قال «ما عدوا من مبعث النبي ﷺ، ولا من وفاته. ما عدوا إلا من مقدمة المدينة».

وفي رواية الحاكم من طريق مصعب الزبيري (١٧) عن عبد العزيز قال «أخطأ الناس العدد. لم يعدوا من مبعثه، ولا من قدومه المدينة، وإنما عدوا من وفاته» فقد قال الحاكم إنه وهم، ثم ساقه كالبخاري على الصواب بلفظ «ولا من وفاته».

(١٠) عبد الملك بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٤٩ أو ١٥٠ هـ / ٧٦٦-٧ (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٠٠-٧).

(١١) أبو سلمة بن عبد الرحمن توفي حوالي سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨-٩ م (ابن حجر: التهذيب ج ١٢ ص ١١٥-٨).

(١٢) «صحيح البخاري» ج ٣ ص ٤٩ طبعة كريهل.

(١٣) عبد الله بن مسلمة توفي سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م (السمعاني: الأنساب ص ٤٥٩ ب).

(١٤) توفي سنة ١٨٢ أو ١٨٤ هـ / ٧٩٨-٩ م (ابن حجر: التهذيب ج ٦ ص ٣٣٣).

(١٥) توفي حوالي سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧-٨ م (البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٧٩؛ ابن حجر: التهذيب ج ٤ ص ١٤٣).

(١٦) توفي سنة ٨٨ هـ / ٧٠٦ م (البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٩٨ فما بعد).

(١٧) مصعب بن عبد الله توفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٥١ م أو ٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٢؛ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١١٢) أما عبد العزيز الذي يأتي بعده فقد تكون هو المذكور قبلاً (هامش ٥) أو قرر لا يكون.

إنما عدوا من مقدمه المدينة» والمراد بقوله «أخطأ الناس العدد» أي أغفلوه وتركوه ثم استدركوه. ولم يرد أن الصواب خلاف ما عماوا. ويحتمل أن يريد، وإنه كان يرى أن البداءة بالمبعث أو الوفاة أولى، وله اتجاه. لكن الراجح بخلافه. ٣٠٩

والصحيح أن التاريخ إنما وقع من أول السنة.

وقد أبدى بعضهم للبداءة بالهجرة مناسبة، فقد كانت القضايا التي اتفقت له ويمكن أن يؤرخ بها أربع: مولده، ومبعثه، وهجرته، ووفاته. فرجع عندهم جعلها من الهجرة، لأن المولد والمبعث لا يخلو واحد منهما من النزاع في تعيين سنته. وأما وقت الوفاة فأعرضوا عنه، لما يوقع تذكره من الأسف عليه. فالتحسر في الهجرة. وإنما أخروه من ربيع الأول إلى المحرم، لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم، إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة^(١٨)، وهي مقدمة الهجرة. فكان أول هلال استهل بعد البيعة، والعزم على الهجرة، هلال المحرم. فناسب أن يجعل مبتدأ. قال شيخنا «وهذا أقوى ما وقعت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم».

وذكروا في سبب عمل التاريخ أشياء، منها ما أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه، ومن طريقه الحاكم من طريق الشعبي^(١٩)، إن أبا بكر الأشعري^(٢٠) كتب إلى عمر رضي الله عنه. «إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ» فجمع عمر الناس. فقال بعضهم أرخ بالمبعث، وبعضهم أرخه بالهجرة، فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل، فأرخوا بها، وذلك سنة سبع عشرة. فلما اتفقوا قال بعضهم ابدأوا برمضان. فقال عمر بالمحرم، فإنه منصرف الناس من حجهم. فاتفقوا عليه.

(١٨) تعرف هذه الحادثة باسم «بيعة العقبة».

(١٩) عامر بن شراحيل أو ابن عبد الله بن شراحيل، توفي بين سنة ١٠٣ - ١٠٦ هـ /

٧٢١ - ٥ م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٧ فما بعد).

(٢٠) عبد الله بن قيس، توفي سنة ٤٢ أو ٥٢ هـ / ٦٦٢ - ٦٧٢ م.

وقيل أول من أرخ التاريخ يَعْلِي بن أُمِّة (٢١) حيث كان باليمن، وذلك أنه كتب إلى عمر كتاباً من اليمن مؤخراً، فاستحسنه عمر، فشرع في التاريخ. أخرجه أحمد بن حنبل بسند، صحيح، لكن فيه انقطاع بين عمرو بن دينار (٢٢) وَيَعْلِي.

وكذا قال الهيثم بن عدي (٢٣) «أول من أرخ يعلي». وروى أحمد وأبو عروبة (٢٤) في «الأوائل» والبخاري في «الأدب» (٢٥) والحاكم من طريق ميمون بن مهران (٢٦) قال «رفع لعمر صك محله شعبان» (٢٧)، فقال أي شعبان: الماضي أو الذي نحن فيه أو الآتي. ضعوا للناس شيئاً يعرفونه» فذكر نحو الأول.

(٢١) لا يذكر تاريخ في : البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤١٤؛ ابن سعد: الطبقات ج ٥ ص ٣٣٧ طبعة سخاو وآخرين، ابن حجر: التهذيب ج ١١ ص ٣٩٩ فما بعد.

(٢٢) توفي سنة ١٢٦ هـ / ٨٢١ - ٣ م (ابن سعد: الطبقات ج ٥ ص ٣٥٣ فما بعد طبعة سخاو وآخرين).

(٢٣) توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ هـ / ٨٢١ - ٢ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٣؛ القنطي: إنباه الرواة مصور. القاهرة، تاريخ ٢٥٧٩ ج ٢ ص ٣٠٣-٧).

(٢٤) الحسين بن محمد بن مودود الحراني المتوفى سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ - ١ م (الفهرست ص ٣٢٢ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٠ طبعة فلوجل؛ يوسف العش فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٦٩ دمشق ١٣٦٦ / ١٩٤٧ أما كتابه «الأوائل» فقد درسه الشبلي «محاسن الوسائل» مصور القاهرة. تاريخ ٥٥٥٧ ص ٥ أ.

(٢٥) ؟ لا يمكن أن تكون الإشارة إلى «الصحيح».

(٢٦) ولد سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م وتوفي سنة ١١٨ أو سنة ١١٧ هـ / ٧٣٦ (البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٣٣٨).

(٢٧) لقد ذكر ابن كثير بصراحة أن الصك هو وصل (البداية ج ٧ ص ٧٣ وقد اعتمد ابن كثير في ذلك على الواقدي). انظر عن قصة أخرى لصك كتبه عمر:

G. Jacob. Die ältesten Spuren des Wechsels, in Mitteilungen des Seminars für Sprachen

Westas Studien XXVIII 280 f (1928).

وكذا حكاه أبو اليقظان^(٢٨) عن عمر.

وروى الحاكم عن سعيد بن المسيب قال: «جمع عمر الناس، يعني من المهاجرين وغيرهم، فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ. فقال علي من يوم هاجر رسول الله ﷺ، يعني إلى المدينة وترك أرض الشرك. ففعله عمر.

وروى ابن أبي خيثمة^(٢٩)، من طريق محمد بن سيرين^(٣٠) قال: «قدم رجل من اليمن، فقال رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاريخ، يكتبونه من عام كذا وبشهر كذا. فقال عمر هذا حسن، فأرخوا «فلما أجمع علي ذلك قال قوم أرخوا للمولد، وقال قائل للمبعث، وقال قائل من حين خرج مهاجراً، وقال قائل من حين توفي. فقال عمر أرخوا من خروجه من مكة إلى المدينة.

ثم قال بأي شهر نبدأ؟ فقال قوم بربيع، وقال قائل برمضان، فقال عمر أرخوا من المحرم، فإنه شهر حرام، وهو أول السنة. ومنصرف الناس من الحج، قال وكان ذلك في سنة سبع عشرة في ربيع الأول».

فاستفدنا من مجموع هذه الآثار أن الذي أشار بالمحرم عمر وعثمان وتلميذي رضي الله عنهم.

وكذا روينا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما «كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي ﷺ المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكانت العرب قبل ذلك تؤرخ بعام الفيل، وهو العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ.

(٢٨) يقال ان اسمه «سهم» أو «عماسر بن حفص» توفي سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥-٦ م ((الفهرست ص ١٣٨ القاهرة ١٣٤٨ = ٩٤ فلوجل) وقد نقل من كتابه والنسب» ابن خلكان ج ٤ ص ٢٤٤ ترجمة دي سلان.

(٢٩) أحمد بن زهير المتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م (انظر بروكلمان: السلحق ج ١ ص ٢٧٢)؛ وقد نقل عنه، باعتباره رواية هذه القصة، ابن الفرات. مخطوطة باريس ar 1595 ص ١٢٧ (أما مصدر ابن الفرات فهو «تاريخ المظفري» لابن أبي الدم.

(٣٠) توفي سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ - ٩ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٣١ فما بعد).

فقال سعد بن أبي وقاص (٣١) لعمر: أرخ بوفاة النبي ﷺ، فقال علي بل أرخ بهجرة النبي ﷺ، فإنها فرقت بين الحق والباطل، وأظهرت الإسلام، فاجتمع رأي المسلمين على الابتداء بسنة الهجرة، إذ هي السنة التي عز فيها الإسلام وأهله. ثم اختلفوا في الشهر.

فقال عبد الرحمن بن عوف (٣٢) أرخ برجب، فإنه أول الأشهر الحرم. فقال علي بالمحرم، فإنه أول السنة، وهو من الأشهر الحرم. فأمر عمر بذلك، فانتشر في سائر بلاد الإسلام.

٣١٢ وعن ابن عباس «قدم النبي ﷺ المدينة وليس لهم تاريخ. فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه. فأقاموا على ذلك إلى أن توفي رسول الله ﷺ وانقطع التاريخ. ومضت أيام أبي بكر رضي الله عنه على هذا وأربع سنين من خلافة عمر، ثم وضع التاريخ».

وقيل أن عمر رضي الله عنه لما جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم قال أن الأموال كثرت، وما قسمناه غير موقت، فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك (٣٣). فقال الهرمزان، وهو ملك الأهواز، وكان قد أسر عند فتوح فارس وحمل إلى عمر فأسلم «أن للعجم حساباً يسمونه ماه روز، ويسندونه إلى من غلب عليهم من الأكاسرة» فعرّبوا لفظة ماه روز بمؤرخ. وجعلوا مصدره التاريخ، واستعملوه في وجوه التصريف. ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك، فقال عمر ضعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه، وتصير أوقاتهم مضبوطة فيما يتعاطونه من معاملاتهم، فقال بعض من حضر من مسلمي اليهود «لنا حساب مثله نسندة إلى

(٣١) توفي حوالي سنة ٥٢ - ٥٥ هـ / ٦٧٢ - ٥ م (البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٤٤. ابن كثير: البداية ج ٨ ص ٧٢-٨).

(٣٢) توفي سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ - ٣ م انظر مثلاً ابن سعد ج ٣ قسم ١ ص ٨٧-٩ طبعة سخاو وآخرين.

(٣٣) وتنسب قصة شهيرة مشابهة لهذه إلى ادخال الدواوين انظر مثلاً: البلاذري: فتوح ص ٤٤٩ طبعة دي غوية، الصولي: أدب الكتاب ص ١٩٠ (القاهرة ١٣٤١).

الاسكندر، فما ارتضاه الآخرون لما فيه من الطول. وقال قوم يكتب على تاريخ
الفرس، فقيل إن اريخهم غير مستند إلى مبدأ معين، بل كلما قام فيهم ملك
ابتدأوا من لدن قيامه، وطرحوا ما قبله. واتفقوا على أن يجعلوا تاريخ دولة
الإسلام من لدن هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، لأن وقت الهجرة لم
يختلف فيه أحد، بخلاف وقت مبعثه فإنه مختلف فيه، وكذا وقت ولادته ليلة
وسنة. وأما وقت وفاته فهو وإن كان معيناً، فلا يحسن عقلاً أن يجعل الأصل
لمبدأ التاريخ وأيضاً فوقت الهجرة ووقت استقامة ملة الإسلام، وترادف الوفود،
واستيلاء المسلمين. فهو مما يتبرك به، ويعظم وقعه في النفوس. وكانت الهجرة
يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول أول السنة أعني المحرم، هو يوم ١٢
الخميس، بحسب أمر الأوسط. ولما كان مشتهراً عند القوم^(٣٤) اعتبروه. وأما
بحسب الرؤية وحساب الاجتماعات فهو يوم الجمعة. وقال صاحب «نهاية
الادراك»^(٣٥) أن العمل عليه. وأرخ منها^(٣٦) في مستأنف الزمان. وكان اتفاهم
على هذا الأمر في سنة سبع عشرة من الهجرة، وهي السنة الرابعة من خلافة
عمر. وإلى هذه النسبة كانوا يسمعون كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها،
ويؤرخون بها. فسميت السنة الأولى من سني مقام النبي ﷺ بالمدينة «الإذن
بالرحيل» أي من مكة إلى المدينة، والثانية «سنة الأمر بالقتال» والثالثة «سنة
التمحيص» وعلى هذا. ثم بعد ذلك تركوا تسمية السنين بالحوادث.

(٣٤) لعله يشير إلى علماء الدين، على ما يبين نص «النهاية» هامش ٢.

(٣٥) محمود بن مسعود الشيرازي (توفي سنة ٧١٠ هـ / ١٣١١ م انظر بروكلمان ج ٢
ص ٢١١ فما بعد) «نهاية الادراك» المقالة الثالثة، الباب العاشر، وقد رجعت فيه
إلى مخطوطة البودليان or Marsh. وقد أخذ السخاوي كل هذا النص من الشيرازي
لا مباشرة بل عن طريق الكافيحي. انظر أعلاه ص ١٨٣. أما مصدر الشيرازي فهو
«المتهى» للخرقى (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢١١ فما بعد) «نهاية الادراك» المقالة
الثالثة، الباب فيها عادة فصل عن «التاريخ».

(٣٦) البيروني: «الأثار الباقية» ص ٣٠ فما بعد طبعة سخاو، وهو يرى أن الضمير هنا
يعود إلى الهجرة (ومن المحتمل أيضاً أن يكون أول حدوثها بالتأنيث).

ابن عمير (٣٧) والمحرم شهر الله، وهو رأس السنة، فيه يؤرخ التاريخ، وفيه يكسى البيت، ويضرب الورق، وفيه يوم تاب فيه قوم فتيب عليهم. وفي كون أول السنة من المحرم حديث مرفوع أورده الديلمي في «الفرديوس» وتبعه ولده بلا سند عن علي رضي الله عنه (٣٨).

هذا الكلام في التاريخ الإسلامي. وأما الجاهلي فروى ابن الجوزي من تاريخ عماد الدين نال «ما كثر بنو آدم عليه السلام في الأرض وانتشروا، ارحوا من هبوط آدم، فكان التاريخ إلى الطوفان، ثم إلى نار الخليل عليه الصلاة والسلام (٣٩)، ثم إلى زمان يوسف عليه السلام، ثم إلى خروج موسى عليه السلام من مصر بيني إسرائيل، ثم إلى زمان داود عليه السلام، ثم إلى زمان سليمان عليه السلام، ثم إلى زمان عيسى (٤٠) عليه السلام» وقد رواه محمد بن اسحق (٤١) عن ابن عباس.

وفي أفتوا أخر منها أنه «كان من آدم إلى الطوفان، ثم إلى زمان نار الخليل عليه السلام، ثم أرخ بنو اسمعيل من بناء البيت، ثم إلى معد بن عدنان، ثم إلى كعب بن لؤي، ثم من كعب إلى عام الخيل» قاله الواقدي (٤٢). وعن بعضهم «كان بين إبراهيم عليه السلام يؤرخون من نار إبراهيم إلى بنيان البيت حين بناه إبراهيم واسماعيل عليهما السلام، ثم أرخ بنو اسمعيل من بنيان البيت حتى أتوا سدان الدنيا خرج قوم من تهامة ارحوا بمخرجهم، ومن بقي بتهامة من بني

(٣٧) انظر: ابن سعد: الطبقات ج ٥ ص ٣٤١ فما بعد. طبعة سخاو وآخرين.

(٣٨) «الفرديوس» مخطوطة القاهرة. حديث ٣٥٥ مادة أول.

(٣٩) سورة الأنبياء آية ٦٨ - ٩.

(٤٠) ابن الجوزي: تذييل فهوم أهل الأثر. مخطوطة باريس ar 734 ص ٤٩.

(٤١) مؤلف السيرة، توفي سنة ١٥٠ أو ١٥١ هـ / ٧٦٧ م (بروكلمان ج ١ ص ١٣٤ فما بعد).

(٤٢) محمد بن عمر. توفي سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٥ فما بعد).

اسماعيل يؤرخون من خروج سعد ولهد وجهينة بنى زيد من نهماء، حتى مات
كعب بن لؤي، فأرخوا من موته إلى الفيل. ثم كان التاريخ من الفيل حتى كان
عمر من الهجرة، وذلك في سنة ست عشرة أو سبع عشرة أو ثمان عشرة.

ومنها أن حمير كانت تؤرخ بالنبابعة، وعثمان بالسنة^(٤٤)، وأهل سبأ بالهجر
الحبشة على اليمن، ثم بغلبة الفرس. ثم أرخت العرب بالأيام المشهورة، كحروب
السوس، وداحس والظبراء، ويوم ذي قار والفتوح، وبين حروب البساسير
ومبعث نبينا ﷺ ستون سنة» حكاه محمد بن سعد^(٤٥) عن ابن الكلبي^(٤٦).

ومنها «أن الفرس أرخت بأربع طبقات من ملوكها، فالأول بقرين بن كلاب
طوبرت بالطاء بدل الكاف، يقال كل شاه وسماه ملك الطون، ويعتاد ذلك
والثاني بيزجرد، والثالث باردشير بن بابك، والرابع باردشير بن بابك،
هشام بن الكلبي عن أبيه^(٤٦).

قال «وأما الروم فأرخت بقتل دارا بن دارا إلى ظهور عمرو غلام

وأما القبط فأرخت ببخت نصر إلى قلايطرة صاحبة مصر

وأما اليهود فأرخت بخراب بيت المقدس.

وأما النصارى فبرفع عيسى المسيح عليه السلام»

(٤٤) انظر: المسعودي، التنبيه، ص ٢٠٢، طبعة ديوان المطبوعات الحكومية، بغداد، ١٩٦٤.

الأصفهاني: الفتح، ص ٥، طبع لايدج (لندن ١٨٨٨).

(٤٤) مؤلف «الطبقات» توفي سنة ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م (المعروف بقرطبي)، ص ١٠٦.

فما بعد).

(٤٥) هشام بن محمد، توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ / ٨٢٩ - ٣٠٠ م (بروكلمان)، ص ١٠٦.

(١٣٨ - ٩).

(٤٦) محمد بن السائب المتوفى سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م (بروكلمان)، المدخل، ص ١٠٦.

٣٣١ فما بعد) الفهرست، ص ١٣٩، فما بعد طبعة القاهرة ١٣٤٨ - ص ٩٥، طبعة

فلوجل.

وقال أبو معشر^(٤٧) التواريخ أكثرها مدخول، والفساد يعتريها من أجل أنه يأتي على سني أمة من الأمم زمان من الأزمنة، وتطول أيامه، فإذا نقاره من كتاب إلى كتاب، أو من لسان إلى لسان، يقع فيه الغلط، أما بالزيادة فيه أو النقصان منه، كالغلط الذي وقع بين آدم ونوح والأنبياء في السنين، فإن اليهود اختلفوا في ذلك اختلافاً متفاوتاً. وكذا ما وقع في تواريخ الفرس مع اتصال ملكهم إلى أن زال، في تخليط كثير.

ثم أن الدليل على صحة ما ذكره أبو معشر قوله ﷺ (لا تجاوزوا عدنان كذب ٣١٦ النسابون^(٤٨)) قال ابن الأثير^(٤٩) «وقد كانت كل طائفة من العرب تؤرخ بالحادث المشهور فيها. ولم يكن لهم تاريخ يجمعهم. ويشير إلى هذا قول بعضهم^(٥٠):

ها أنا أو مل الخلود وقد
أدرك عقلي ومولدي حجراً^(٥١)

وقول الجعدي^(٥٢):

(٤٧) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢١ فما بعد) ويذكر نفس النص في حمزة الأصفهاني: التاريخ ج ١ ص ٩ فما بعد طبعة جوتولد.

(٤٨) انظر: انب كثير: البداية ج ٢ ص ١٩٤.

E. Braunlich. Beitrage Zur Gesellschaftordnung der Arabischen Bediunenstamme in Islamica VI 72 (1933).

(٤٩) الكامل ج ١ ص ٦ فما بعد (القاهرة ١٣٠١) ومصدره الطبري: التاريخ سلسلة ١ ص ١٢٥٤ طبع دي غوبه.

(٥٠) يقال أن هذا الشاعر هو الربيع بن ضبع الفزاري وهو معاصر لامرئ القيس. انظر المرزوقي: الأزمنة ج ٢ ص ٢٧٦ (حيدر آباد ١٣٣٢).

(٥١) حجر بن عمرو، والد امرئ القيس.

(٥٢) النابغة الجعدي المتوفى سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٩٢) أحد المعمرين. وقد روى شعره ابن حبيب في المحبر طبعة لختنشتاتر

Lichtenstaedter (حيدر آباد ١٣٦١ / ١٩٤٢) الصولي أدب الكتاب ص ١٧٩ (القاهرة ١٣٤١) المسعودي: التنبه ص ٢٠٤ طبعة دي غوبه: الأغاني ج ٤ =

ومن يك سائلاً عني فإني
من الشبان أيام الخناني (٥٣)
وقال آخر (٥٤):

وما هي إلا في ازار وعلقة
مغار ابن همام على حي خثعما
فكل واحد منهم أرخ بحادث مشهور. فلو كان لهم تاريخ يجمعهم لم
يختلفوا في التاريخ.

١١ - التصانيف في التاريخ

وأما التصانيف في التاريخ فكثيرة جداً، لا تدخل تحت الحصر، بحيث قال
الحافظ العلاء مغلطاي الحنفي في كتاب «اصلاح بن الصلاح» له فيما قرأته بخطه
«رأيت من ملك نحواً من ألف تصنيف فيه».

= ص ١٢٩ (بولاق ١٢٨٥) العسكري: الأوائل، مخطوطة باريس ar 5966 ص ٧٦ أ .
المرزوقي: الأزمنة، الصفدي: الوافي ج ١ ص ١٠ طبعة ريتز انظر أيضاً:

Nallino R. S O XIV 429 - 31 (1934)

وقد ذكر النصف الأول من البيت في مناسبات أخرى انظر:

G. L. Della Vida. «Les Livres des Chevaux» 75 (Heiden 1928. Publications de la founda-
tion «De Goeje» 8).

(٥٣) «زمن الحثان» الذي توفيت به كثير من الابل، وتروى الروايات أنه كان زمن المنذر
بن ماء السماء.

(٥٤) يقول الطبري، المصدر السابق، أن الشاعر كان معاصراً لشعراء آخرين، غير أنه
عرف بأنه الشاعر حميد بن ثور وهو من شعراء صدر الإسلام (انظر أيضاً المبرد:
الكامل ص ١١٥ طبعة رايت Wright . ليبزج ١٨٦٤ وقد ذكر النصف الثاني من
الشعر كتاب الأغاني ج ٧ ص ١١٩ (بولاق ١٢٨٥ = ج ٨ ص ١٧٥ القاهرة ١٩٣٥)
لسان العرب ج ١٢ ص ١٤١ .

(۱) كتب التاريخ في تصنيف الذهبي :

۳۱۷ ورأيت بخط الحافظ المؤرخ العمدة أبي عبد الله الذهبي^(۵۵) ما نصه وفنون التواريخ التي تدخل في تاريخي الكبير المحيط، ولم أنهض له، ولو عملته لجا في ستمائة مجلد.

(۱) سيرة نبينا ﷺ.

(۲) قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

(۳) تاريخ الصحابة رضي الله عنهم.

(۴) تاريخ الخلفاء من الصحابة، ومن بني أمية، وبني العباس، ومعهم السروانية بالأندلس والعبودية بالمغرب ومصر.

(۵) تاريخ الملوك والدول، والأكاسرة والقياصرة، ومعهم ملوك الإسلام، كابن بطون، والإخشيدي، وابن بوية، وابن سلجوق، ونحوهم. وملوك خوارزم، والشام، وملوك التار، ومن لقب بالملك.

(۶) تاريخ الوزراء، أولهم هارون عليه السلام، وأبو بكر، وعمر، وطائفة. وبعضهم دخل في الأنبياء، وفي الخلفاء، وغير ذلك، وفي الملوك.

(۷) تاريخ الأمراء، والأكابر، ونواب الممالك، وكبار الكتاب. ومنهم خلق من الموقعين، وبعضهم أدباء، وشعراء.

(۸) تاريخ الفقهاء وأصحاب المذاهب، وأئمة الأزمنة، والفرضيين. قلت ويدخل فيه أهل الاجتهاد ممن قلد، وغيرهم.

(۹) تاريخ القراء بالسبع.

(۱۰) تاريخ الحفاظ.

(۱۱) تاريخ مشيخة المحدثين وأئمتهم.

(۱۲) تاريخ المؤرخين.

(۵۵) يبدو أن السخاوي قد أخذها عن طريق ابن حجر بصورة غير مباشرة، كما يدل على ذلك آخر النص («الاعلان» ص ۸۶ أدناه ص ۳۲۰). غير أنها لا توجد في «تاريخ الإسلام» للذهبي.

(١٣) تاريخ النحاة، والأدباء، واللغويين، والشعراء، والبغاء، والعروضيين،
والحُساب.

(١٤) تاريخ العباد، والزهاد، والأولياء، والصوفية، والنسك.

(١٥) تاريخ القضاة، والولاة ومعهم تاريخ الشهود، والأمناء.

٣١٨ (١٦) تاريخ المعلمين، والوراقين، والقصاص، والطرقية^(٥٦)، والغرباء.

(١٧) تاريخ الوعاظ، والخطباء، وقراء الأنغام، والندماء، والمطربين.

(١٨) تاريخ الاشراف، والأجواد، والعقلاء، والأذكياء، والحكماء.

(١٩) تاريخ الأطباء، والفلاسفة، والزنادقة، والمهندسين، ونحو ذلك.

(٢٠) تاريخ المتكلمين، والجهمية، والمعتزلة، والأشعرية، والكرامية.

والمجسمة.

(٢١) تاريخ أنواع الشيعة، من الغلاة، والرافضة، وغير ذلك.

(٢٢) تاريخ فنون الخوارج، والنواصب، وأنواع المبتدعة، وأهل الأهواء.

(٢٣) تاريخ أهل السنة من علماء الأمة، وصوفيتها، وفقهائها، ومحدثيها.

(٢٤) تاريخ البخلاء، والطفيلية، والثقلاء، والأكلة، وذوي الحمق،

والخيلاء، والسفهاء. قلت وام يتعرض لضدهم من الكرماء والأجود، كانه للاكتفاء

بالأجود فيما تقدم. وقد اجتمع لي منهم جملة.

(٢٥) تاريخ الأضرأء، والزمني، والصم، والخرس، والحدبان.

(٢٦) تاريخ المنجمين، والسحرة، والكيمايين، والمطالبين، والمشعوذين.

(٢٧) تاريخ النسابين، والأخباريين، والاعراب.

(٢٨) تاريخ الشجعان، والفرسان، والشطار، والسعاة^(٥٧).

(٢٩) تاريخ التجار، وعجائب الأسفار، والبحار، وغرباء البحرية^(٥٨).

والمجردين.

(٥٦) انظر : ابن كثير. البداية ج ٥ ص ٢٥٢

(٥٧) إذا أخذنا الكلمتين الأخيرتين وحدهما فإنهما يعنيان معنى آخر.

(٥٨) يقول الجوبر في «المختار في كشف الأسرار» ص ١٦، ٣٩ (القاهرة ١٣١٦) أن

«البحرية» من كبار اللصوص وأن «العزباء» هم نوع من العرافين.

(٣٠) تاريخ أولي الصنائع العجيبة، والرشقين، في أشغالهم، واقتراحهم،
وتوليدهم فنون الأعمال.

٣١٩ (٣١) تاريخ الرهبان، وأولي الصوامع. والخلوات والأحوال الفاسدة.

(٣٢) تاريخ الأئمة، والمؤذنين، والموقتين، والمعبرين، والعامّة.

(٣٣) تاريخ قطاع الطريق، والغداوية، ولعاب الشطرنج والنرد والقمار. قلت
وترك الرمي بالنشاب.

(٣٤) تاريخ الملاح، والعشاق، والمتممين، والرقاصين، وشربة الخمر،
والعرر^(٥٩) وأهل الخلاعة، والقيادة، والكذب، والابنة.

(٣٥) تاريخ أولي الدهاء والحزم والتدبير والرأي والخداع والحيل.

(٣٦) تاريخ المنديين^(٦٠)، والمخايلين، والصانعين^(٦١)، والفرشيين^(٦٢)،

والسبخين، وأهل المجون، والمزاح، والتجر، والتلار^(٦٣)، والكذب.

(٣٧) تاريخ عقلاء المجانين، والمهوسوسين، والمتممرين، والمدمغين،

والمسبومين.

(٣٨) تاريخ السائلة، والشحاذين، والمتمنين، والحراشفة^(٦٤)؟ والجمرية.

(٣٩) تاريخ قتلى القرآن والحب والسماع والفرع والحال.

(٥٩) يذكر أبو دلف في «التصيدة الساسانية» (ذو الغرر) وهي غير واضحة لي (أنظر
الشعالي: اليتيمة ج ٣ ص ١٨٥ دمشق ١٣٠٤) ولكنها قد تكون ذات علاقة
بـ «العرة» التي يذكرها «الاعلان».

(٦٠) المكسدين؟

(٦١) في مخطوطة ليدن «المصنعين» أي الذين يحاولون الحصول على المال بالتملق
والمداجاة.

(٦٢) انظر: الجاحظ. البخل، ص ٣٩، ٤٤ (القاهرة ١٩٤٨)، البيهقي المحاسن
والمساوي، ص ٦٢٦ طبعة شوالي (Schwally (Giessen 1902) حيث يقرأ الكلمة
«قرسي».

(٦٣) في مخطوطة ليدن «التلاد» غير أن ترجمة الكلمتين الأخيرتين غير مؤكدة.

(٦٤) في مخطوطة ليدن «المقمرين» غير أن القواميس لا تذكر في مادة «قمر» ما قد يدل
على هذا الاشتقاق.

(٤٠) تاريخ الكهان، وأولي الخوارق والكشف الذي كأنه كرامات، من

الفسقة وغيرهم.

قال فهذه أربعون تاريخاً إن جمعت في مصنف واحد جاء في غاية الطول،
يكون وقر بعير. وإن أفردت فقد أفرد الفضلاء كثيراً منها، ويتكرر الرجل في
تاريخين وثلاثة فأكثر. وإذا أنت ذاكرت كل إنسان ممن هو مقدم في فنه من
ذلك، وجدت عنده عجائب ونوادر مما يتعلق بذلك، لا تكاد توجد في تاريخ» ٣٢٠
انتهى ما قرأته بخط الذهبي. وقوله «وقر بعير» ينافي قوله أولاً ستمائة مجلد، لأن
هذا العدد أكثر من وقر بعيرين. أفاده شيخنا فيما قرأته بخطه.

وقرأت بخط الذهبي أيضاً في أول تاريخ الإسلام^(٦٥) له أنه «جمعه، وتعب
فيه، واستخرجه من عدة تصانيف، يعرف بها الإنسان ما مضى من التاريخ، من
أول تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا، من وفيات الكبار من الخلفاء، والقراء،
والزهاد، والفقهاء، والمحدثين، والعلماء، والسلاطين، والوزراء، والنحاة،
والشعراء، ومعرفة طبقاتهم، وأوقاتهم، وشيوخهم، وبعض أخبارهم. بأخصر
عبارة، وألخص لفظ، وما تم من الفتوحات المشهورة، والملاحم المذكورة،
والعجائب المسطورة، من غير تطويل، ولا إكثار، ولا استيعاب. ولكن أذكر
المشهورين ومن يشبههم، واترك المجولين ومن يشبههم. وأشير إلى الوقائع
الكبار، إذ لو استوعبت التراجم والوقائع، لبلغ الكتاب مائة مجلد، بل أكثر، لأن
فيه مائة نفس يمكنني أن أذكر أحوالهم في خمسين مجلداً».

قال «وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة، ومادته من
«دلائل النبوة» للبيهقي^(٦٦) «والسيرة النبوية» لابن اسحق «ومغازيه» لابن عائد

(٦٥) «تاريخ الإسلام» ج ١ ص ١٣ - ٧ (القاهرة ١٣٦٧) انظر أيضاً «الاعلان» ص
١٦٠ أدناه ص ٤٣٣.

(٦٦) أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م (انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٦٣).

الكاتب^(٦٧) «والطبقات الكبرى» لابن سعد كاتب الواقدي «وتاريخ البخاري»
 والبعض من «تاريخ» أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ومن «تاريخ» يعقوب
 الفسوي^(٦٨) و«تاريخ» محمد بن مُثَنَّى العنزلي^(٦٩)، وهو صغير، وأبي حفص
 ٣٢١ الفلاس^(٧٠)، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، والواقدي، والهيثم بن عدي، و«تاريخ» بن
 خياط^(٧١)، مع «الطبقات» له رَأْيِي زُرْعَةَ الدمشقي^(٧٢)، و«الفتوح» لسيف بن

(٦٧) محمد بن عائد الدمشقي. انظر البخاري: التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٠٧ ويظهر
 أنه نفس المؤلف الذي ذكره الفهرست ص ١٥٨ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٩
 طبعة فلوجل) وقد ظلت «غزواته» تستعمل إلى زمن ابن سيد الناس «عيون الأثر»
 ج ٢ ص ٣٤٤ (القاهرة ١٣٥٦).

(٦٨) يعقوب بن سفيان المتوفى سنة ٢٧٧ هـ / ٨٩١ م (انظر السمعاني: الأنساب
 ص ٤٢٨ ب، بروكلمان. الملحق ج ٤ ص ١١٩٤، ج ١ ص ١٧٤ الطبعة
 الجديدة ج ٢ ص ٦٦٢ حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٩ رقم ٢٢٦٩
 طبعة فلوجل). ويذكر «الاعلان» ان التاريخ ابن أبي خيثمة والفسوي استعمل
 قسم من كل منهما فقط. أما الذهبي فيقول أن الكتاب السابق فقط هو الذي
 استعمل قسم منه.

(٦٩) توفي سنة ٢٥٢ هـ / ديسمبر ٨٦٦ - يناير ٨٦٧ (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٨٣ فما
 بعد) وكان معروفاً باسم «أبو موسى الزمن».

(٧٠) عمرو بن علي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٤ م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٠٧ فما
 بعد).

(٧١) توفي سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ - ٢٠ م انظر: الفهرست ص ٣٤٢ (القاهرة ١٣٤٨)
 الذهبي: طبقات الحفاظ. الطبعة الثامنة رقم ٢٢، عنده ٢٤٠؛ «الاعلان» ص ١١٧
 أدناه ص ٣٧٣ هامش ١؛ وقد بقي قسم من «طبقاته» في دمشق، انظر: يوسف
 العشي. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٩٩ (دمشق ١٣٦٦ /
 ١٩٤٧). أما جده فكان يحمل نفس الاسم وقد توفي سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ - ٧ م
 (السمعاني: أنساب ص ٣٩٢ ب) وقد ذكره البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ١ ص
 ١٧٥.

(٧٢) عبد الرحمن بن عمرو المتوفى سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م (انظر بروكلمان. الملحق
 ج ١ ص ٢٩٨ فما بعد).

عمر^(٧٣) و«النسب» للزبير بن بكار^(٧٤) و«المسند» لأحمد و«تاريخ» المفضل بن غسان الغلابي^(٧٥) و«الجرح والتعديل» عن ابن معين، ولعبد الرحمن بن أبي حاتم^(٧٦) وطالعت أيضاً «تهذيب الكمال» لشيخنا المزي، ومن التواريخ التي اختصرتها أبي عبد الله الحاكم، وابن يونس^(٧٧)، والخطيب و«دمشق» لابن عساكر، وأبي سعد بنت السمعاني، مع «الأنساب» له، و«تاريخ» القاضي الشمس بن خلكان، والعلامة الشهاب أبي شامة، والشيخ القطب بن اليونيني^(٧٨). الذي ذيل به على «مرآة الزمان» للواعظ الشمس يوسف سبط بن الجوزي، وهما على الحوادث والسنين، مع كثير من الأصل، وكثيراً من «تاريخ» الطبري، وابن الأثير، وابن الفرضي^(٧٩)، ولابن بشكوال، و«تكملتها» لابن الأبار، و«الكامل» لابن عدي، وكتباً كثيرة، وأجزاء عديدة.

قلت وقد تبعت تفصيل كثير مما أجمله، وبينت التصانيف التي فيه، لا على وجه الحصر، لعدم التمكن من ذلك. على أن الكثير لا وجود لتاريخ فيه، ولكن يمكن أخذه من التصانيف في ذلك العلم، أو الوصف، أو نحو ذلك. وفاته أخبار الممتحنين.

(٧٣) توفي سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ - ٧ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٣ فما بعد).

(٧٤) عاش في القرن الثالث الهجري / العاشر الميلادي. انظر «تاريخ بغداد» ج ١٣ ص ١٢٤ وقد نقل منه أبو نعيم في «تاريخ أصفهان» ج ١ ص ٦٩ طبعة ديدرنج (ليدن ١٩٣١ - ٤).

(٧٥) توفي سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤١).

(٧٦) توفي سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٧٩ فما بعد).

(٧٧) المؤرخ المصري عبد الرحمن بن أحمد أبو سعيد، توفي سنة ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م (ابن كثير: البداية ج ١١ ص ٢٣٣).

(٧٨) موسى بن محمد (٦٤٠ - ٧٢٧ هـ / ١٢٤٢ - ١٣٢٦ م) (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٨٩).

(٧٩) عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٨).

١ - سيرة الرسول :

٣٢٢ فأما السيرة النبوية والمغازي فقد انتدب لجمعها، مع سائر أيامه، مما يرشد لطريقته من فاق كثرة، وراق خبرة.

كموسى بن عُقبة الأَسدي المدني^(٨٠) أحد التابعين.

ومحمد بن إسحاق المُطَّلبي، مولاهم، المدني، أحد التابعين أيضاً، لرؤيته أنساً رضي الله عنه.

وأبي عبد الله محمد بن عمر الأَسلمي، مولاهم، المدني، القاضي، الواقدي نسبة لجدّه واقد. وفي أول «الطبقات الكبرى» لكاتبه أبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي، سيرة مطولة.

وأبي بكر عبد الرزاق بن همام الحُسيري، مولاهم، الصنعاني^(٨١).

وأبي أحمد محمد بن عابد، القُرشي، الدمشقي، الكاتب.

وأبي عثمان سعيد بن يحيى الأموي، البغدادي^(٨٢).

وأبي القاسم التيمي الأصبهاني^(٨٣).

وأولها (سيرة موسى بن عقبة) أصحابها، كما قاله تلميذه الإمام مالك^(٨٤) وغيره.

وأما الثاني وهو القائل فيه الشافعي رضي الله عنه «من أراد التبحر في المغازي، فهو عيال عليه^(٨٥)» فروى المُبتدأ والمغازي عنه سلّمة بن الفضل

(٨٠) توفي سنة ١٤١ هـ / ٧٥٨ - ٩ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٠٥).

(٨١) توفي سنة ٢١١ هـ / ٨٢٧ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٣٣).

(٨٢) توفي سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٤ م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٩٠ فما بعد).

(٨٣) اسماعيل بن محمد المتوفى سنة ٥٣٥ هـ / ١١٤١ م (انظر بروكلمان ج ١

ص ٤٣٢٤، ابن الجوزي: المنتظم ج ١٠ ص ٩٠).

انظر

J. Horowitz . The Earliest Biographies of the Prophet, in Islam Culture 3: 105 (11)

٨٥. عن ابن الملاحظة التي يكثر اقتباسها انظر «تاريخ بغداد» ج ١ ص ٢١٩ ج ١٣ =

الرازي، والمغازي كل من جرير بن حازم^(٨٦)، ويحيى بن محمد بن زياد بن هاني^(٨٧). وروى كتابه الشهير جماعة منهم أبو محمد، وأبو زيد زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري^(٨٨)، ويونس بن بكير الشيباني^(٨٩)، الكوفيان، وأولهما أوثقهما. وأخذ الإمام أبو محمد عبد الملك بن هشام^(٩٠) كتاب ابن إسحق، بعد أن سمعه من زياد البكائي عنه، فهدبه ونقحه بحيث صار المعول عليه. وكتب ٣٢٣ عليه أبو القاسم السهيلي «الروض الانف» الذي اختصره الذهبي وغيره، بل لمُغلطاي على كل من «السيرة» و«الروض» «الزهر الباسم». ولشيخنا تخريج الأحاديث المنطقات فيها، وشرح منها قطعة كبيرة شيخنا البدر العيني، رواها عنه جماعة حسبما بينت ذلك كله واضحاً في جزء عملته حين ختم قراءتها علي.

ثم أنه قد روى ابن لهيعة^(٩١) عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير^(٩٢) «المغازي» وكذا الزهري عن عروة بن الزبير عن أبيه وحجاج بن أبي منيع^(٩٣)

= ص ٢٤٦ سطر ١١ فما بعد؛ والمترجمين الآخرين لابن اسحق في طبعة «سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١١١ فما بعد» طبعة وستفلد.

(٨٦) توفي سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ - ٧ م (الذهبي: طبقات الحفاظ. الطبقة الخامسة رقم ٣٤ طبعة وستفلد.

(٨٧) انظر البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣٠٤؛ ابن حجر: التهذيب ج ١١ ص ٢٧٣.

(٨٨) توفي سنة ١٨٣ هـ / ٧٩٩ - ٨٠٠ م (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٧٦ فما بعد).

(٨٩) توفي سنة ١٩٩ هـ / ٨١٤ - ٥ م (ابن كثير: البداية ج ١٠ ص ٢٤٥).

(٩٠) توفي سنة ٢١٨ هـ / ٨٢٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٥).

(٩١) أما أن يكون عبد الله المتوفى سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ - ١ م (انظر بروكلمان الملحق

ج ١ ص ٢٥٦؛ ومقدمة ر. جيست R. Guest لطبعته لكتاب «ولاية مصر

وقضاتها» ص ٣١ فما بعد. لندن ١٩١٢ سلسلة جب التذكارية رقم ١٩) أو أنه أخاه

عيسى (ابن حجر: لسان ج ٤ ص ٤٠٣ فما بعد).

(٩٢) انظر البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣١ فما بعد؛ انظر هوروفتز. J. Horovitz,

in Islamic Culture I 535 H (1927)

(٩٣) الحجاج بن يوسف المتوفى سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ - ٢ م (ابن سعد: الطبقات =

عن الزهري .

وروى يونس بن يزيد^(٩٤) مشاهد النبي ﷺ عن الزهري والوليد بن مسلم أبو العباس القرشي الدمشقي^(٩٥) الذي قال أبو زرعة الرازي^(٩٦) أنه «أعلم بأمر المغازي والسير»^(٩٧) عن الأوزاعي، ومحمد بن عبد الأعلى^(٩٨) «السير» عن معتمر بن سليمان^(٩٩) عن أبيه، وعبد الملك بن حبيب [. .] المسيب بن واضح^(١٠٠)، وأبو عمر ومعاوية بن عمر^(١)، والسير عن أبي إسحق الفزاري^(٢).

والحسن بن سفيان^(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة «المغازي» .
ولكل من أبي بكر بن أبي خيثمة .

= ج ٧ قسم ٢ ص ١٧٥ طبعة سخاو وآخرين . البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٣٧٦
فما بعد؛ ابن حجر: التهذيب ج ٢ ص ٢٠٨ .

(٩٤) توفي سنة ١١٥٩ هـ / ٧٧٥ - ٦ م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤٠٦) .
(٩٥) توفي سنة ١٩٥ هـ / ٨١٠ - ١ م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٥٢ فما بعد) .

(٩٦) عبيد الله بن عبد الكريم المتوفى سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٨ م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٢٦ - ٣٧) .

(٩٧) تحذف مخطوطة ليدن حرف «و» قبل «السير» .

(٩٨) توفي سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ - ٦٠ م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ١٧٤) .

(٩٩) توفي سنة ١٨٧ هـ / كانون الأول ٨٠٢ - كانون الثاني ٨٠٣ م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤٩) .

(١٠٠) يبدو أن في النص اضطراباً لم أستطع إصلاحه . فلا أعلم هل أن عبد الملك بن حبيب هو المؤرخ الأندلسي الذي كتب عن سيرة الرسول كما نعلم . أما المسيب فقد توفي سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ - ١ م (ابن حجر: لسان ج ٦ ص ٤٠ فما بعد) .

(١) توفي سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٩٧ فما بعد) .

(٢) إبراهيم بن محمد المتوفى سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٣٢١؛ ابن كثير: البداية ج ١٠ ص ٢٠٠ حوادث سنة ١٨٨٠) .

(٣) توفي سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٦ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ١٣٢ - ٦) .

وأبي القسم بن عساكر في «تاريخهما» ، وكذا ابن أبي الدم .
 وأبي زكريا النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» .
 وأبي الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» .
 وأبي عبد الله الذهبي في «تاريخه» .
 والعماد بن كثير^(٤) في «مقدمة بدايته» .
 وأبي الحسن الخزرجي في مقدمة «تاريخ اليمن» .
 والتقي الفاسي في «تاريخ مكة» في آخرين .
 سيرة مطولة لبعضهم ، كابن عساكر . أو مختصرة .
 وأفردها :

أبو الشيخ بن حبان .

وأبو الحسن بن فارس اللغوي .

وأبو عمر بن عبد البر في «الدرر» في اختصار المغازي والسير .

وأبو محمد بن حزم .

والشرف أبو أحمد الدمياطي .

وعبد الغني المقدسي ، وكتب على كتابه القطب الحلبي^(٥) «المورد الهني»
 وهو نافع جداً . وأبو عبد الله الذهبي . وأبو الفتح ابن سيد الناس في «عيون الأثر»
 وما أحسنه ، كتب عليه البرهان الحلبي - تعليقا - في مجلدين سماه «نور النبراس»
 يعني المصباح ، وفي «نور العيون» وهو مختصر وقال ابن القوبع^(٦) أنه أوقفه على

(٤) اسماعيل بن عمر المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . / ١٣٧٣ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٩) .

(٥) عبد الكريم بن عبد النور (٦٦٤ - ٧٣٥ هـ / ١٢٦٦ - ١٣٣٤ م) (ابن حجر الدرر
 ج ٢ ص ٣٩٨ فما بعد) انظر أيضاً :

E . Amar J. A. X 19. 255 fn (1912)

(٦) أو ابن التباع ، محمد بن محمد المتوفى سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٨ م (الصفدي : الوافي
 ج ١ ص ٢٣٨ - ٤٧ طبعة ريتز ؛ ابن حجر . الدرر ج ٤ ص ١٨١ - ٤ .

R. Brunschvig. La Berberie Orientale I P XXXVI f (Paris 1940)

أن هذه الإشارة المذكورة موجودة في «الوافي» و«الدرر» غير أن السخاوي كان
 مصدره «الدرر» .

«العيون» فعلم عليها على أكثر من مائة موضع أو هام.

٣٢٥ وأبو الربيع الكلاعي^(٧)، وضم إليها سير الثلاثة الخلفاء، وسماه «الاكتفاء».

وللعلاء علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الخازن صاحب «مقبول المنقول»^(٨) سيرة مطولة.

وكذا للمظهر علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم البغدادي^(٩)، وهو سابق عليه «سيرة».

والمحب الطبري^(١٠).

والقاضي عز الدين بن جماعة، في تصنيفين.

والشمس البرماوي^(١١) كذلك. وله على إحداهما حاشية، أفردها مضمومة

للأصل التقى بن فهد، سوى سيرة له في مجلدين.

والعلاء علي بن عثمان التركماني الحنفي^(١٢).

وأبو أمارة بن النقاش^(١٣).

(٧) سليمان بن موسى المتوفى سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٧ م (انظر بروكلمان ج ٣ ص ٣٧١)

(٨) توفي سنة ٧٤١ هـ / أول سنة ١٣٤١ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٩).

(٩) توفي سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م أو بعد سنة ٧٠٠ هـ (ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ١١٩) انظر «الإعلان» ص ٩٦ أدناه.

C.-Cahen in R E I X 342 (1936) 337

(١٠) أحمد بن عبد الله المتوفى سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٣٦١ فما بعد).

(١١) محمد بن عبد الدائم المتوفى سنة ٨٣١ هـ / ١٤٢٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٥ فما بعد).

(١٢) توفي سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٤).

(١٣) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٦٣ هـ / ١٣٦٢ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٩٥ فما بعد).

والشمس بن ناصر الدين^(١٤)، في مؤلف حافل متقن.
والتقي المقرئ في كتابه «الامتناع» وفيه الكثير مما ينتقد.
ولعثمان بن عيسى بن دُرْبَاس الماراني^(١٥) «الفوائد المنيرة»^(١٦) في جامع
السيرة».

وكذا الشهاب أحمد بن إسماعيل الأبيشيبي الشافعي الواعظ^(١٧) المتوفى في
سنة خمس وثلاثين وثمانمائة (١٤٣٢ م)، كتاب جامع، كتب منه نحو ثلاثين
سفرًا، يحتوي على «سيرة ابن اسحق» مع ما كتبه السهيلي وغيره عليها، وما
اشتملت عليه «البداية» لابن كثير، وعلى ما احتوت عليه «المغازي» للواقدي.
وغير ذلك ضابطاً للألفاظ الواقعة فيها، وكان زائد اللهج بها.

٣٢٦

ونظمها:

الفتح بن مِسْمَار^(١٨).

والشهاب بن العماد الأقفهسي^(١٩).

والبقاعي^(٢٠).

(١٤) محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٦ فما بعد).

(١٥) توفي سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦ م (ابن خلكان ج ٢ ص ١٨٧ فما بعد). ترجمة دي
سلان.

(١٦) كذا في مخطوطة ليدن وفي كتاب (الجواهر والدرر) للسخاوي أدناه ص ٥٠٨.

(١٧) ٧٦٠ هـ / ١٣٥٨ - ٩ م أنظر (الضوء اللامع) ج ١ ص ٢٤٤ حيث يوجد هذا
النص أيضاً، ما عدا الجملة الأخيرة.

(١٨) من الظاهر أنه الفتح بن موسى المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٦٤ - ٥ م (بروكلمان:
الملحق ج ١ ص ٢٠٦. ف. وستفلد في مقدمته لطبعة كتاب السيرة لابن هشام ج
٢ ص ٤٨ فما بعد).

(١٩) أحمد بن عماد المتوفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٣
فما بعد).

(٢٠) إبراهيم بن عمر المتوفى سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٤٢
فما بعد).

وشرح كل نظمه، وكذا نظمها العز الديريني^(٢١).
 وفتح الدين بن الشهيد^(٢٢) في بضع عشرة ألف بيت، مع زيادات، دلت
 على سعة باعه في العلم.
 والزَّين العراقي^(٢٣) في ألفيته التي مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء
 مُغلطاي، كتب على هذه المختصرة وفوائد الشمس البرماوي والشرف أبو الفتح
 المراغي^(٢٤)، وجرّد ذلك في تصنيف مفرد^(٢٥) التقي بن فهد^(٢٦).
 وشرح النظم الشهاب بن رسلان^(٢٧)، ومن قبله المحب بن الهائم^(٢٨)،
 الفريد في الذكاء. وهو مطول وقفت على مجلد منه قرضه له الناظم وغيره^(٢٩).

(٢١) عبد العزيز بن أحمد المتوفى حوالي سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م (انظر بروكلمان ج ١
 ص ٤٥١ فما بعد).

(٢٢) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م (ابن حجر: الدرر ج ٣ ص
 ٢٩٦. فما بعد).

(٢٣) عبد الرحيم بن حسين المتوفى سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٤ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص
 ٦٦٠ فما بعد).

(٢٤) محمد بن أبي بكر (٧٧٥ - ٨٥٩ هـ / ١٣٧٤ - ١٤٥٥ م) (الضوء اللامع ج ١٧
 ص ١٦٢ - ٥).

(٢٥) «فوائد» بدل «وفوائد» انظر: السخاوي: الجواهر والدرر مخطوطة باريس ar 2105
 ص ٢٩٣ أ، أدناه ص ٥٠٨.

(٢٦) محمد بن محمد (٧٨٧ - ٨٧١ هـ / ١٣٨٥ - ١٤٦٦ م) (انظر بروكلمان الملحق
 ج ٢ ص ٢٢٥).

(٢٧) أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤١ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص
 ٩٦).

(٢٨) محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المتوفى في نهاية القرن الثامن الهجري/
 الرابع عشر الميلادي (الضوء اللامع ج ٢ ص ١٥٧؛ بروكلمان. الملحق ج ٢
 ص ٧٠).

(٢٩) إن التغيير المستعمل هنا يتكرر أحياناً في زمن السخاوي ليظهر التلقي المرضي
 لأي كتاب جديد في الأوساط العلمية، غير أنني غير متأكد من أهميته بالضبط.
 ويقول السخاوي في «الجواهر والدرر» أنه لم ير الكتاب قط.

وكذا شرح شيخنا بعض أبيات من أوله . وتممت عليه وأرجو تحريره وإبرازه .
ونظم سيرة مُغلطاي أيضاً في زيادة على ألف بيت، الشمس الباعوني
الدمشقي، أخو الأستاذ البرهان^(٣٠) . وسمعت بعضه منه، وسماه «منحة اللبيب في
سيرة الحبيب» .

٣٢٧

وأفرد مولده بالتأليف غير واحد .
كأبي القسم السبتي^(٣١) في «الدر المنظم في المولد المعظم» في مجلدين،
استطرد فيه لزوائد على موضوعه .
ثم العراقي .
وابن الجزري^(٣٢) .
وابن ناصر الدين .
وأسلافه محمد بن اسحق المُسيبي^(٣٣) .
وأسمائه أبو الخطاب بن دحية^(٣٤) .
والقرطبي وغيرهما، نظماً ونثراً، وبلغتها نحو خمسمائة، وهي قابلة للزيادة،
وأكثرها أوصاف .

وختانه وأنه ولد مختونا، الكمال بن طلحة^(٣٥) ورد عليه، في تصنيف أيضاً

(٣٠) إبراهيم بن أحمد المتوفي سنة ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م (الضوء اللامع ج ١ ص ٢٦ - ٩) .

(٣١) (العباس ؟) بن محمد بن أحمد من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦ و ٣٦٧) .

Pons Boigus (Ensayo 101 - 3)

(٣٢) هكذا تذكر مخطوطة ليدن، و«الجواهر والدرر» للسخايري، لا ابن الجزري، أما عن ابن الجزري فانظر أدناه ص ٣٤٧ هامش ٤ .

(٣٣) توفي سنة ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٣٦ فما بعد) .

(٣٤) عمر بن الحسين المتوفى سنة ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٠ - ٢) .

(٣٥) يبدو أنه محمد بن طلحة المتوفى سنة ٦٥٢ هـ / ١١٥٤ م (ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٣٢٢) .

الكمال أبو القاسم بن أبي جرّاده (٣٦).
ولأبي بكر الخرائطي (٣٧) «هواتف الجان، وعجيب ما يحكى عن الكهان،
ممن بشر بالنبي ﷺ بواضح البرهان».
وكذا لابن أبي الدنيا (٣٨) «هواتف».
ولابن دُرستويه (٣٩) «حديث قس بن ساعدة».
ولهشام بن عمار (٤٠) «المبعث».
ولأبي الخطاب بن دحية وغيره «المعراج».
وجمع دلائل النبوة كثيرون منهم:
أبو زرعة الرازي.
وثابت السرقسطي (٤١).

٣٢٨

٤

- (٣٦) عمر بن أحمد بن انعيم، مؤرخ حلب المتوفى سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٢) ولم أجد هذا الكتاب المذكور في أي مكان.
- (٣٧) محمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٤).
- (٣٨) أبو بكر عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٣ فما بعد).
- (٣٩) عبد الله بن جعفر المتوفى سنة ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١١٢ فما بعد).
- (٤٠) توفي سنة ٢٤٤ أو ٢٤٥ هـ / ٨٥٨ - ٩ م (ابن كثير: البداية ج ١٠ ص ٣٤٦؛ ملاحظات فلوجل على «الفهرست» ص ٢٩، ٣٧).
- (٤١) ثابت بن حزم المتوفى سنة ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م (ابن الفرضي ص ٨٨ رم ٣٠٦ طبعة كوديرا Codera) وهو الذي أكمل «الدلائل» الذي ألفه ولده أبو القاسم، بعد أن توفي هذا سنة ٣٠٢ هـ / ٩١٤ - ٥ م (انظر بروكلمان: الملحق ج ٣ ص ١١٩٦؛ ابن الفرضي ص ٢٩٣ فما بعد، رقم ١٠٦٠) لقد كان للقاسم ابن اسمه ثابت توفي سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م وروى «الدلائل» (ابن الفرضي ص ٨٩ رقم ٣٠٨) كان لثابت هذا حفيد اسمه ثابت أيضاً، وكان لهذا حفيد اسمه ثابت أيضاً، وقد توفي هذا الحفيد الثاني سنة ٥١٤ هـ / ١١٢٠ - ١ م (ابن بشكوال: الصلة ص ١٢٦ رقم ٢٨٣ طبعة كوديرا).

وأبو القسم الطبراني .
 والتيمي .
 وأبو عبد الله بن مُسَدَّة^(٤٢) .
 وأبو الشيخ بن حبان .
 وأبو نعيم الاصبهاني^(٤٣) .
 وأبو بكر بن أبي الدنيا .
 وأبو أحمد بن العسال^(٤٤) .
 وأبو بكر النقاش المفسر^(٤٥) .
 وأبو العباس المُستغفري^(٤٦) .
 وأبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض .

(٤٢) محمد بن اسحق المتوفى سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧، الملحق ج ١ ص ٢٨١)؛ أو سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م (ابن الجوزي المنتظم ج ٧ ص ٢٣٢)، ويذكر بروكلمان أن ولادته كانت سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م. غير أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً لأن ابنه عبد الرحمن ولد سنة ٣٨٨ هـ (المنتظم ج ٨ ص ٣١٥) وتوفي سنة ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م. كما أن عبد الوهاب ابن هذا المؤلف ولد سنة ٣٨٦ هـ (ابن خلكان ج ٤ ص ٥٧ ترجمة دي ساد) انظر أعلاه ص ٢١٤ هامش ٦) ان سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ - ٩ (ابن حبيزة لسان ج ٦ ص ٧١) قد تكون مبكرة جداً للزمن الحقيقي لولادته.

(٤٣) أحمد بن عبد الله المتوفى سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢).

(٤٤) محمد بن أحمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٥ ص ٣٩٨؛ «تاريخ بغداد» ج ١ ص ٢٧٠)، الذهبي: طبقات الحفاظ الطبعة الثانية عشر رقم ٤، وستفلد.

(٤٥) محمد بن الحسن المتوفى سنة ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٣٣٤).

(٤٦) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٤٣٢ هـ / ١٠٤٠ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٦١٧).

وأبو ذرّ الحالكسي (٤٧).

وأبو بكر البيهقي.

وهو أحفظهما، كما بينته في جزء مفرد في ختمه.

وكذا جمعها مع غرائب الأحاديث إبراهيم بن الهيثم البلدي (٤٨).

و«إعلام النبوة» أبو محمد بن قتيبة (٤٩).

وأبو داود صاحب «السنن».

وأبو الحسن بن فارس.

وأبو الحسن الماوردي (٥٠) الفقيه.

وقاضي الجماعة أبو المطرف المغربي (٥١).

والعلاء مغلطاي.

والشمائي النبوية.

٣٢٩

أبو عيسى الترمذي (٥٢).

وأبو العباس المستغفيري.

وأبو بكر بن طرخان البلخي (٥٣).

(٤٧) مصعب بن محمد بن مسعود المتوفى سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٠٦).؟.

(٤٨) المتوفى سنة ٢٧٧ أو ٢٧٨ هـ / ٨٩٠ - ١ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٠٦ - ٩).

(٤٩) عبد الله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٧٠ هـ / ٨٨٩ أو ٨٨٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٢٠ - ٣).

(٥٠) علي بن محمد المتوفى سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٦).

(٥١) من الواضح أنه عبد الرحمن بن محمد بن فطيس المتوفى سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١٢ م انظر: Pons Boigues. (Essays 101-3).

(٥٢) محمد بن عيسى المتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦١ فما بعد).

(٥٣) «الأعلان» ص ١٤٢، وهو يذكر محمد بن علي بن طرخان من بلخ. غير أن هذا أقرب إلى أن يكون محمد بن طرخان التركي المتوفى سنة ٥١٣ هـ / ١١٩ م =

وكتب من شرح أولها قطعة. ورأيت قطعة من مسودة بخط الجمال بن
الظاهر^(٥٤)، كالمستخرج عليها.

والصفة النبوية.

أبو البُخْري^(٥٥).

وأبو علي محمد بن هارون^(٥٦).

والأخلاق النبوية.

واسماعيل القاضي^(٥٧).

وصفة نعله الشريف أبو اليمن بن عَسَاكر^(٥٨).

و«الهدى النبوي» ابن القيم^(٥٩) وتيسره.

ولأبي نعيم وأبى نعيم^(٦٠).

والضياء المقدسي^(٦١) «الطب النبوي».

= (ابن الجوزي: المنتظم ج ٩ ص ٢١٥؛ السبكي: الطبقات الشافعية ج ٤ ص ٧٠
القاهرة ١٣٢٤)، وهو يظهر كأخر راوٍ لمخطوطة القاهرة: مصطلح الحديث ٥٤،
لكتاب «الكامل» لابن عدي الذي كتب لإبراهيم بن يوسف بن تاشفين.

(٥٤) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٩٦ هـ / أول سنة ١٢٦٧ م (الذهبي: طبقات
الحفاظ، الطبعة العشرين رقم ٨ وستنفلد).

(٥٥) وهب بن وهب المتوفى سنة ٩٩ أو سنة ١٠٠ هـ / ٨٠١٤ - ٥ م (تاريخ بغداد ج
١٣ ص ٤٨١، الفهرست ص ١٤٦ فما بعد (القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٠ طبعة
فلوجل).

(٥٦) توفي سنة ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م (ابن حجر: لسان ج ٥ ص ٤١١).

(٥٧) اسماعيل بن اسحق المتوفى سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١
ص ٢٧٣) انظر: يوسف العشي: الخطيب البغدادي ص ١٠٦ (دمشق ١٣٦٤ /
١٩٤٥).

(٥٨) عبد الصمد بن عبد الوهاب ٦١٤ - ٦٨٦ هـ / ١٢١٧ - ١٢٨٧ م (ابن رافع: منتخب
المختار) تاريخ علماء بغداد ص ٩٦ - ٨ بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨.

(٥٩) محمد بن أبي بكر بن قيس الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٠٥ فما بعد).

(٦٠) محمد بن عبد الواحد المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص =

والقاضي عياض (٦١) «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» وقد شرحت شأنه
وسأله من كتب عليه، في مؤلف لي في ختمه.

ولأبي الربيع سليمان [. . .] بن سُبُع السَّبْئِي (٦٢) «شفاء الصدور» في
٣٣٠ مجلدات. واختصره بعض الأئمة. وفيه مناكير كثيرة ولأبي الفرج بن الجوزي
«الوفا بالتعريف بالمصطفى».

ولأبي المنير (٦٣) «الاقتفا».

ولأبي سعد النيسابوري (٦٤) «شرف المصطفى» في مجلدات.

ولجعفر القرطبي (٦٥) «المعجزات» و«تكرير الطعام والشراب». وكذا لغيره
«المعجزات».

ولجماعة : كالماوردي.

وابن سُبُع.

والجلال البلقيني الخصائص.

= ٣٩٨ فما بعد).

(٦١) عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ (انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٦٩).

(٦٢) على ما يقول حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٤ ص ٥٢ رقم ٧٥٩٤ فلوجل،
يشارك في هذا الأمر اثنان هما أبو الربيع بن سليمان بن موسى الكلاعي (انظر أعلاه
ص ٣٢٤ هامش ٥) والثاني اسمه ابن سبع السبئي. انظر أدناه ص ٥٠٩.

(٦٣) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ - ٥ م (حاجي خليفة: كشف
الظنون ج ١ ص ٣٧٧ رقم ١٠٥٤ طبعة فلوجل).

(٦٤) عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ٤٠٦ أو ٤٠٧ هـ / ١٠١٥ - ٦ م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٢٠٠ الملحق ج ١ ص ٣٦١).

(٦٥) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٣٠١ هـ / ٩١٣ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٩٩ فما
بعد. إلا يزال أحد كتبه مخطوطاً وموجوداً في مجموعة Chester Beatty Collection

انظر مقالة اربري A.J. Arbery في مجلة المجمع العلمي بدمشق مجلد ٢٤ ص
٢٣٤ فما بعد (١٩٤٩)؛ وقد ألف الواقدي «كتاب طعم النبي» انظر ابن سعد:

«الطبقات ج ٥ ص ٣٢ طبعة سخاو وآخرين.

ولأبي أحمد العَسَال.

وأبي الشيخ ابن حَبَان.

«خطبه» ص ١١٤.

وأفرد بعضهم خطبة الوداع، وعني فيما قال ابن بَشْكُوَال آخر خطبة.

بل لبعضهم كلماته المفردة.

وللطَبْرَانِي.

وأبي عبد الله بن مُنْدَةَ.

«نسب النبي».

وكذا لِعُمَارَةَ بن زيد ^(٦٦) «مكاتبته صلى الله عليه للاشراف والملوك».

ولغيرهم «الوفاء النبوية».

وللبَيْهَقِي «حياة الأنبياء في قبورهم» ^(٦٧).

ولآخرين «فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم».

كإسماعيل القاضي.

وأبي بكر بن أبي عاصم ^(٦٨). ومن سردت أسماءهم في خاتمة كتابي «التول

البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق» ^(٦٩)، ولخلق كما سيأتي «أصحابه» مع بيان ٣٣١

من أفرد منهم «أردافه» ^(٧٠)، و«أزواجه» ممن جمعهن الديمياطي وكتابه و«مواليه»

و«كتابه».

ممن جمعهم عبد الله بن علي بن أحمد بن حَدِيدَةَ ^(٧١) وسماه «المصباح

(٦٦) محذوفة من مخطوطة ليدن.

(٦٧) انظر مقالة سبايز (1936) ZDMG XC 113 Spies in

حيث يجب أن يقرأ المرء «بعد» بدلاً من «وبعد».

(٦٨) أحمد بن عمرو المتوفى سنة ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م (ابن حجر: لسان ج ٦ ص ٣٤٩

فما بعد. ابن كثير: أيداية ج ١١ ص ٨٤).

(٦٩) الله أباد ١٣٢٦ ص ١٩٧ فما بعد.

(٧٠) الأرداف الذين يركبون معه على جمل أثناء الغزوات.

(٧١) القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٢) لا

توجد في مخطوطة ليدن الاشارة إلى كتابه أو إلى كتاب الديمياطي.

المُضِي فِي كِتَابِ النَّبِيِّ .

إِلَى غَيْرِهَا مِمَّا لَوْ حَصَلَ التَّصَدِّي لَجَمَعَهُ كُلَّهُ فِي كِتَابٍ لَكَانَ فِي عَشْرِينَ مَجْلَدًا فَأَكْثَرَ .

٢ - قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ :

وَأَمَّا قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ فَفِي «الْمُبْتَدَأ» لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ الْمُطَّلِبِيِّ صَاحِبِ «السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ»، وَلِأَبِي حَازِمَةَ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرِ الْبَخَّارِيِّ (٧٢) . وَأَفْرَدَهَا وَثِيْمَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ (٧٣) فِي مَجْلَدَيْنِ :

وَكَذَا أَفْرَدَهَا أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعَالِبِيُّ (٧٤) ، وَآخَرُونَ .

كَالْكَسَائِيِّ (٧٥) أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

بَلْ وَفِي جُمْلَةِ تَارِيخِي ابْنِ جَرِيرٍ (الطَّبْرِيِّ) ، وَابْنِ عَسَاكِرَ ، وَ«الْبَدَايَةِ» لِابْنِ كَثِيرٍ ، وَالْجَمَالَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ (أَبِي) مَنْصُورِ الْمَالِكِيِّ صَاحِبِ «بَدَائِعِ الْبَدَايَةِ» .

٣ - تَارِيخُ الصَّحَابَةِ :

٣٣٢ وَأَمَّا الصَّحَابَةُ فَفِيهِ تَوَالِيفُ جَمَّةٍ كَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ فِي كِتَابِهِ «مَعْرِفَةُ مَنْ نَزَلَ

(٧٢) الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م (تَارِيخُ بَغْدَادِ ج ٦ ص ٣٢٦-٨) أَمَّا عَنْ اِقْتِبَاسَاتٍ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ مِنْ كِتَابِ الْفَتْوحِ فَانظُرْ :

F.J.Heer. Die Historischen und heographischen Quellen in Jaqut's Geographischen Wörterbuch 10 (Stassury 1898).

(٧٣) تَوَفَى سَنَةَ ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م (يَاقُوتُ : اِرْشَادُ ج ١٩ ص ٢٤٧ فَمَا بَعْدَ طَبْعَةِ الْقَاهِرَةِ = ج ٧ ص ٢٢٥ فَمَا بَعْدَ طَبْعَةِ مَرْجَلِيُوثِ .

(٧٤) الْقَنْطَطِيُّ : اِنْبَاءُ الرِّوَاةِ . مِصْرَةُ الْقَاهِرَةِ : تَارِيخُ ٢٥٧٩ ج ١ ص ١١٢ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْمَوْلَفَ نَسَبَهُ الثَّعَالِبِيَّ . أَوْ الثَّعَالِبِيَّ .

(٧٥) عَاشَ حَوَالِي سَنَةِ ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ - ١٠ انظُرْ بَرُوكْلِمَانَ ج ١ ص ٣٥٠) .

من الصحابة سائر البلدان» وهو في خمسة أجزاء، فيسا قاله الخطيب، يعني
لعطيفة.

وكالبخاري. وقال شيخنا «أنه أول من صنف فيه فيما علم».

وكانتزمذي.

ومطين^(٧٦) وأبي بكر بن أبي داود.

وعبدان^(٧٧).

وأبي علي بن السكن في «الحروف»^(٧٨).

وأبي حمص بن شاهين^(٧٩).

وأبي منصور البارودي.

وأبي حاتم بن حبان^(٨٠).

وأبي العباس الدغولي^(٨١).

وأبي نعيم.

وأبي عبد الله بن منداه والذليل عليه لأبي موسى المديني^(٨٢).

(٧٦) محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٢٩٨ هـ / ٩١٠-٩١١ م (تشمير ص ٢٢٣ بعد
طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٢ طبعة فلوجل).

(٧٧) لعلاء عبدان بن محمد المروزي المتوفى سنة ٣٩٣ هـ / ٩٠٦ م (تشمير ص ٢٢٣
١١ ص ١٣٥ فما بعد).

(٧٨) سعيد بن عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٤ م (الذمير: طبقات
الحفاظ: الطبعة الثانية عشر رقم ٣٨ طبعة ويستفلك) وهو أحد مصادر «الاستيعاب»
لابن عبد البر.

(٧٩) عمر بن أحمد المتوفى سنة ٣٨٥ / ٩٩٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٥).

(٨٠) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٤).

(٨١) محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٦-٧ م انظر:

F. Wustenfeld. Der Imam Al Schafi'i 133 (Göttingen 1890)

(٨٢) محمد بن عمر المتوفى سنة ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١
ص ٦٠٤).

وكأبي عمر بن عبد البر في «الاستيعاب»، والذيل عليه لجماعة كأبي اسحق
بن الأمين وأبي بكر بن فتحون^(٨٣)، وروهم ساعران، وثانيهما أحسنهما.
واختصر محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد الخليلي^(٨٤) «الاستيعاب» وسماه
«أعلام الإصابة بأعلام الصحابة».

في آخرين يعسر حصرهم.

كأبي الحسن محمد بن صالح الطبري.

وأبوي القسم البغوي^(٨٥).

والعثماني^(٨٦).

وأبو الحسين بن قانع^(٨٧) في «شعائرهم».

وكذا أبو القاسم الطبراني في «معجمه الكبير» خاصة.

ثم انظر أبو الحسن بن الأثير أخو صاحب «النهاية»^(٨٨). في كتابه «أسد

السنن» ج ١، جمع فيه بين عدة من الكتب السابقة، كابن دندة وأبي نعيم، وابن عبد

البر، وفيل أبي مرسى وبعون عليه من جاء بعده، حتى أن كلاً من النووي

والكثيري، واقتصر الذهبي على تجريدته، وزاد عليه العراقي عدة

أخرى.

(٨٣) محمد بن خلف المتوفى سنة ٥١٩ هـ أو ٥٢٠ هـ / ١١٦٥ - ٦ م انظر Pons Boigues

Ensayo 1731 ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٤٤٥.

(٨٤) الشرح الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٩٢٨).

(٨٥) عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٢١٠ هـ أو سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٥ - ٦ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٧٨).

(٨٦) لقد حذف الكنية من مخطوطة ليدن.

(٨٧) عبد الباقي بن القانع المتوفى سنة ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م (انظر: بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٧٩).

(٨٨) مؤلف النهاية هو مجد الدين المبارك بن محمد توفي سنة ٦٠٦ هـ / ١٢١٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥٧ فما بعد).

وكذا لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المُستفري مؤلف في «الصحابة».

ولأبي أحمد العسكري^(٨٩) فيه كتاب رتبة على القبائل.

ولأبي القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي^(٩٠) «من نزل منهم حمص خاصة».

ولمحمد بن الربيع الخبزي^(٩١) من نزل منهم

والمصنف الخبزي الذي من النصرة في مناقب

ولأبي محمد بن الجوزي^(٩٢) «الاحاد» منهم.

ولأبي زكريا بن مندة «رداه» منهم وكذا من عاش منهم مائة وعشرين.

ولأبي عبيدة قعمر بن المشي^(٩٣).

(٨٩) الحسن بن عبد الله المستوفي سنة ٣٨٢ هـ / ٩٩٣ م (انظر بروكلمان المسمى ج ١ ص ١٩٣).

(٩٠) توفي سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ - ٩٣٦ م. انظر ابن العديم للمدائن ج ١ ص ١٠٠ (القاهرة ١٣٥٠ - ١).

E. Clotm. Op. Libicum 606 (Rome 1913)

Op. Libicum 606 (1912)

ولا أعلم على أي أساس استند في أقرانه هذا المؤلف بعد أن استعرضت كتابي عن ابن سعيد (سعد) الذي توفي سنة ٢٠٧ هـ / ٨١٦ م / ٩٣٢ م في معجم البلدان لياقوت من كتابه: تاريخ حمص.

B. L. Beer, "Literarische und geographische Quellen in Jaout's Geographischen Wörterbuch 31" (1898)

(٩١) لقد اقتبس من هذا الكتاب المقرئ في «صورة السيرة»

Ch. D. Matthew, Journal of the Palestine Oriental Society XIX 166 (1939 - 40)

(٩٢) عبد الله بن علي، توفي حوالي سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م (انظر بروكلمان المسمى ج ٢ ص ٩٣، تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤٧، فما بعد) وقد نقل «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ٢٩٨ من كتابه «كتاب الأسماء والكنى».

(٩٣) توفي سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ - ٨٢٤ م، و٢١٣ هـ / ٨٢٨ - ٨٢٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٣ فما بعد).

وزهير بن العلاء العبسي (٩٤) وغيرهما.
أزواجه :

وسمى المحب الطبري كتابه فيهم «السِّمَط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين».

ولغيرهم «مواليه» وكذا «كتابه».

وللخطيب «من روى منهم عن التابعين».

ولأبي الفتح الأزدي (٩٥) «من لم يرو عنه منهم سوى واحد».

وللحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي «الاصابة لأوهام حصلت في

معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم» في جزء كبير.

ولخليفة بن خياط.

ومحمد بن سعد.

٣٣٤

ويعقوب بن سفيان، وأبي بكر ابن أبي خَيْثَمَة وغيرهم.

في كتب لم يخصها بهم بل يضم من بعدهم إليهم.

وكتاب شيخنا المسمى «بالاصابة» جامع لما تفرق منها مع تحقيق ولكنه لم

يكمل.

٤ - تواريخ الخلفاء :

وأما تاريخ الخلفاء، وهم من الصحابة (٩٦) ستة سوى ابن الزبير، ومن بني أمية إلى مروان أربعة عشر، سوى عثمان. ومن بني العباس إلى وقتنا هذا بضع وخمسون. ومن المروانيين بالأندلس جماعة.

من العبيديين والفاطميين بمصر أحد عشر، سوى ثلاثة بالمغرب، أولهم أبو

(٩٤) انظر : ابن حجر : لسان ج ٢ ص ٤٩٢.

(٩٥) محمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ - ٨ م أو سنة ٣٧٤ هـ /

٩٨٤ - ٥ م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٨٠).

(٩٦) أي أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي ومعاوية.

عبد الله محمد بن الحسين المهدي بويج له في سنة ثمان وتسعين ومئتين (٩١٠-١١ م) وكان خروجه من القيروان، وكان ظهوره إذ ذاك في خلافة المقتدر بالله العباسي وهو ببغداد. فأقام بالمغرب دولته، ثم القائم بالله بعده، ثم المنصور ابنه. وأقام بأقيهم بمصر. فأولهم بها المعز لدين الله أبو تميم المعد بن المنصور إسماعيل بن محمد المهدي، بويج له بالخلافة بعد أبيه المنصور بالمهدية سنة إحدى وأربعين وثلثمائة (٩٥٢-٣ م) ثم خرج إلى مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (٩٦٩ م) واستولى عليها. وهو الذي بنى القاهرة، وأضيفت إليه، فيقال لها القاهرة المعزية. وكان مولده سنة تسع عشرة وثلثمائة (٩٣١ م) وعاش خمسا وأربعين عاماً وتسعة أشهر، ومات على فراشه في ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٥ م)، ودفن بقراة مصر^(٩٧).

وآخر الفاطميين العاضد لدين الله، مات على فراشه سنة سبع وستين وخمسمائة (١١٧١ م) ودفن بالقصر، المكان المعروف بدار الضرب من القاهرة، كما أشرفت لذلك في كراسة لنا بصدد تحقيقه هنا.

(فائدة) كان ابن خلدون يجزم بصحة نسب بني عبيد الذين كانوا^{١٣٣٥} خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين إلى علي رضي الله عنه، ويخالف غيره في ذلك، ويدفع ما نقل عن الأئمة^(١) من الطعن في نسبهم، ويقول إنما كتبوا ذلك المصحوب مراعاة للخليفة العباسي. قال شيخنا «وابن خلدون» كان لانحرافه عن آل علي يثبت نسبة الفاطميين إليهم، لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين، وكون بعضهم نسب إلى الزندقة وادعى الإلهية كالحاكم، وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل في زمانهم جمع من أهل السنة. وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم. فإذا كانوا بهذه المثابة، وصح أنهم من آل

(٩٧) عن مقبرة القراة انظر: المقرئزي . الخطط ج ٢ ص ٤٤٣ - ٥ بولاق (١٢٧٠).

(١) من سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م انظر

B. Lwis. The Origins of Ismailism 60 f (Cambridge 1940)

من حيث خبر أن من كتب كتاباً من كتب الفقه علمه من
الله

عن ابن ماجه بن محمد بن حمد البزازي

عن حماد بن عمار بن يحيى

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى البزازي صاحب المنصور بن يحيى بن عثمان

عن حماد بن عمار بن يحيى بن عمار بن عمار

عن حماد بن عمار بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

سبع

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

عن ابن ماجه بن محمد بن يحيى بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار

ولأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المَرُوزِي الكاتب^(٦) «أخبار الخلفاء» .
وللصولي «الأوراق في أخبار خلفاء بني العباس وأشعارهم» .
وأفرد غير واحد من العباسيين . وكنت ممن أشرت إليهم فيما كتبه من مناقب ٣٣٦
العباس والمأمون منهم [؟] وكذا أبو العباس المعتضد في تصنيفين .
ونظمهم في أرجوزة أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج^(٧) .
ثم الذهبي في أبيات .

وكذا نظم الشمس محمد بن أحمد الباعوني الدمشقي «تُحفة الظُرفاء في
تواريخ الملوك والخلفاء» وقف فيها عند الأشرف برسباني قال^(٨) في أولها .
وبعد فالتاريخ علم، سامية شرفة، عالية بين الأنام غرفة، وفيه بما فيه من
المنافع، حتى لقد قال الإمام الشافعي في خبر قد صح عنه نقله: من حفظ
التاريخ زاد عقله، وهو كلام ظاهر لا شك في صحته، وسره غير خفي .
وذيل عليه ابن أحيه البهاء محمد بن القاضي الجمال يوسف^(٩)، وأطال في
مآثر سلطان وقتنا وافتتح لها بقوله:

وبعد فالتاريخ والأخبار علم له في الملة اعتبار
وقد كفى فيه من البرهان ما جاءنا من قصص القرآن

ولا بن أبي البقاء أرجوزة في الخلفاء، في مجلد .

(٦) أحمد بن أبي طاهر طينور المتوفى سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ - ٤ م (انظر بروكلمان ج ١
ص ١٣٨) . و«أخبار الخلفاء» هو نفس «تاريخ بغداد» انظر «الاعلان» ص ١٢٣ أدناه
ص ٣٨٦ هامش ٥ .

(٧) توفي سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ أو ٥٠٢ هـ / ١١٠٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥١،
ابن الجوزي: المنتظم ج ٩ ص ١٥١ فما بعد .

(٨) انظر «الاعلان» ص ١٥ أعلاه ص ٢١٧ .

(٩) توفي سنة ٩١٠ هـ / ١٥٠٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥٤) . انظر «اللمحة
الأشرفية والبهجة السنية فيما لمولانا السلطان المالك الملك الأشرف قاتيباي من
الأعمال الزكية والأقوال القوية» مخطوطة باريس ١٩١٥ ص ٣١ أ

ولأحمد بن يعقوب المصري^(١٠) وعبد الله بن الحسين.

ابن سعد الكاتب^(١١) أخبار العباسيين وغيرهم.

وكذا لمحمد بن صالح بن مهران بن النطاح الأخباري النسابة^(١٢) وأخبار

(١٠) قد يكون هذا اليعقوبي الذي توفي سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م - م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢٦ فما بعد) أوب بعد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) اذا صح أنه يرجع إلى «البلدان» النص الذي اقتبسه المقرئزي والذي أشار إليه دي غويه في ص ٣٧٢ في طبعته لكتاب «البلدان» لليعقوبي

Leiden 1892. Bibliotheca Geographorum Arabicorum

غير أن هذا غير مؤكد. أما معلومات السخاوي فهي مستمدة من «مروج الذهب للمسعودي» ج ١ ص ١٨ طبعة باريس = ج ١ ص ٢ طبعة القاهرة ١٣٤٦) انظر «الاعلان» ص ١٥٤ أدناه ص ٤٢٤. ولما كان المسعودي يشير إلى «تاريخ العباسيين» للمؤلف، فمن الصعب أن يفكر المرء أنه أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن الداية المصري الأديب المشهور ومؤلف «الدولة الطولونية» (توفي سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م أو ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م ؟ انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩). ومما تحدر ملاحظته أن اليعقوبي هو مصدر نقلت منه مشافهة عدة قصص من كتاب «المكافاة» لابن الداية. غير أن هذه الحقيقة لا تساعد على توضيح تاريخ اليعقوبي لأن ابن الداية على أي حال يبدو أنه ولد قبل سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م ، وهو الترجيح التتريسي لوفاة والده الذي كان آنذاك في الثمانين من عمره (انظر مقدمة طبعة كتاب «المكافاة» القاهرة ١٣٣٢ / ١٩١٤، وكذلك طبعتي سنة ١٩٤٠ و ١٩٤١ من الكتاب. انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلد ١٩ ص ٣٢ - ٤٠ سنة ١٩٤٤ التي لم أستطع الحصول عليها وهكذا فإنه حتى لو كان اليعقوبي قد توفي في زمن قبل هذا فإنه كان له وقت كافٍ للاتصال بابن الداية.

(١١) من سنة المسعودي : مروج ج ١ ص ١٨ طبعة باريس =

ج ١ ص ١ طبعة القاهرة ١٣٤٦ انظر «الاعلان» ص ١٥٥ أدناه ص ٤٢٦.

(١٢) توفي سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ - ٧ م (انظر بروكلمان: الملحق ج ١ ص ٢١٦، تاريخ

بغداد ج ٥ ص ٣٥٧ فما بعد، الفهرست ص ١٥٦ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٧

طبعة فلوجل؛ المسعودي: مروج ج ١ ص ١٢ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ طبعة

القاهرة ١٣٤٦)، انظر القسم الأول ص ٧٩.

الدولة العباسية وغيرها. وقيل إنه أول من صنف في أخبار الدولة. ونبههم
«تاريخ الخلفاء» وأخبار الدولتين بي أمية وبني العباس».

ولعلي بن مجاهد^(١٣)، وخالد بن هشام الأموي «أخبار الأمويين» وغيرهم.
وأفرد سيرة عمر بن عبد العزيز غير واحد.

وجمع الجمال محمد بن علي العُمُراني^(١٤) «الأنباء في تاريخ الخلفاء» ودل

عليه (إلى نهاية المستعصم بالله ظهير الدين الكازروني، وقد كتب ابن الكازروني)
سديد الدين يوسف (ظهير الدين علي) ذبلاً عليه^(١٥).

وبعضهم خلفاء الفاطميين.

وجمع مناقب الخلفاء.

وكذا تاريخ نساء الخلفاء، وسيرة الخليفة الناصر، أبو طالب علي بن أحمد

البغدادى الخازن.

وللعقاد الكاتب نُصْرَةُ الْفِتْرَةِ وَعُصْرَةُ الْفِطْرَةِ في أخبار بني ساجدق ومروكج.

وكذا لأبي الحسن علي بن أبي المنصور الأزدي المالكي «أخبار الملوك

السلجوقية».

«وتاريخ الدولة التُتُونِيَّة» أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف الأندلسي^(١٦)

الغرناطي^(١٦).

(١٣) توفي سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ - ٩ م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٠).

المسعودي: مروج ج ١ ص ١٢ طبعة باريس - ج ١ ص ٥ طبعة القاهرة ١٣٤٦.

(١٤) القرن السادس الهجري = الثاني عشر الميلادي (انظر بروكلمان، الملاحق ج ١

ص ٥٨٦).

(١٥) يذكر النص سديد الدين يوسف بن المظهر؛ وقد ارتأى عباس العراوي تصحيحاً

غير مؤكد للنص في «مجلة المجمع العلمي بدمشق» مجلد ٢٣ ص ٤٩ فما بعد

(١٩٤٨) ولا يمكن أن تقصد هنا الشخصيات المذكورة في بروكلمان ج ١ ص ٤٦٦

والملاحق ج ١ ص ٨٢٥.

(١٦) توفي سنة ٥٥٧ هـ / ١١٦١ - ٢ م (حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤

طبعة فلوجل).

أبو اسحق بن هلال الصابي^(١٧)؟

شيئاً من دولة بني بُويّه الديلم التي انتهت في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة^(١٨) (١٠٤٠ - ١٠١٠ م) وشرح المقرئزي أخبار الدولة الفاطمية.. ودولة السلجوقية وانتهت في سنة تسعين وخمسمائة ١٩٤ - ١٠١ م .
ولعبد الله بن المعتز^(١٩) «أشعار الخلفاء والملوك» .

٥ - تاريخ ملوك الإسلام

وأما الملوك فجمع تاريخ الملوك والدول محمد بن عبد الملك الهمداني .
وللجمال أبي الحسن علي بن أبي المنصور الأزدي «الدول المنقطعة» مفيد جداً في بابيه سوى مصنفيه «بدائع البدائنة» «رؤاس البلاغة» بل له «أخبار الملوك السلجوقية» كما تقدم قريباً «وأخبار الشجعان» كما سيأتي^(٢٠) .
ولابن هشام «التيجان في أخبار ملوك الزمان» وذيل عليه أيضاً . ولمحمد بن الطاهر التغلبي^(٢١) «أخلاق الملوك» ألفه لأفصح بن خاقان^(٢٢) وله غيره .
«وأخبار الدول الإسلامية» لظافر بن حسن الأزدي^(٢٣) .

(١٧) توفي سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٩٦؛ ياقوت: ارشاد ج ٢ ص ٢٠ فما بعد طبعة القاهرة = ج ١ ص ٣٢٤ فما بعد طبعة مرجليوث .

(١٨) قد يدل نص «الاعلان» أن الصابي ألف كتاباً عن الفاطميين، والمقرئزي عن الدويهيين والسلاجقة؛ لذلك أشرنا إلى التصليح المذكور أعلاه . وهناك كتاب آخر مشهور عن تاريخ السلاجقة ألفه القفطي .

(١٩) توفي سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٨٠ فما بعد) .

(٢٠) «الاعلان» ص ١٠٨ أدناه ص ٣٥٨ .

(٢١) أن هذه «النسبة» هي الموجودة في المسعودي . انظر: الفهرست ص ٢١٢ (القاهرة ١٣٤٨) ومن ملاحظات فلوجل على طبعته للفهرست ص ١٤٨ .

(٢٢) انظر : O. Pinto in RSO XIII, 133- 49 (1931- 2) .

(٢٣) قد يكون هذا والد السابق الذكر علي بن أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي

(انظر: ياقوت ارشاد ج ١٣ ص ٢٦٤ فما بعد، طبعة القاهرة = ج ٥ ص ٢٢٨٨ طبعة مرجليوث) أن الظافر مؤلف «الدول المنقطعة» توفي سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م =

والغرناطي «الأخبار والإعلام في دول الإسلام» في رباط الموفق.

«وأخبار الدولة البويهية» لابراهيم بن هلال الصابي الكافر، عمله لعضد

الدولة.

«وسيرة ابن طولون» وولده خمارويه، أبو محمد بن زولاق المصري^(٢٤). في

تاليفين.

«وسيرة الأخشيد محمد بن طنج والصلاح يوسف بن أيوب، غير واحد. ٣٣٩

والظاهر بيبرس، العز بن شداد^(٢٥)، وكتابه المحيوي ابن عبد الظاهر^(٢٦) بل

لأبي شامة «الروضتين في أخبار الدولتين».

والظاهر برقوق، بن دُقماق.

والمؤيد، شيخنا العيني، وغيره، والظاهر ططر، والأشرف برسباي،

والظاهري جقمق غير واحد ولبعضهم، مناقب السلاطين وخصالهم.

ولمحمد بن الهيثم بن شبابه «كتاب الدولة»^(٢٧).

٦ - تواريخ السوزراء.

وأما السوزراء، فلأبي بكر الصولي، وفيه غرائب لم تقح لغيره، وأشياء مفرد

= انظر: السيوطي حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٨ (القاهرة ١٢٩٩) ويبدو أن المرجع مكرر ومغلوط.

(٢٤) الحسن بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩).

(٢٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٨٤ هـ / ١٢٨٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٨٢ فما بعد) أما ترجمته لبيبرس فقد ذكرها ابن كثير في «البداية» ج ١٣ ص ٣٠٥.

(٢٦) عبد الله بن عبد الظاهر المتوفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٨ فما بعد).

(٢٧) إن هذه المعلومات مأخوذة من «مروج الذهب» للمسعودي.

بها، لأنه شاهدها^(٢٨). ثم ذيل عليه محمد بن عبد الملك الهمداني^(٢٩).

ولأبي الحسن علي بن الحسن بن الماشطة^(٣٠) أيضاً «أخبار الوزراء» انتهى فيه إلى آخر أيام الرازي.

ولأبي الحسن علي بن الحسن بن الفتح الكاتب، عرف بابن المطوق^(٣١).

وأبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي^(٣٢).

٣٤٠ واخرين، منهم ابراهيم بن موسى الواسطي!، عارض فيه محمد بن داود بن

الجراح منهم^(٣٣) بل لابن المطوق أخبار عدة من وزراء المقتدر.

وكذا عمل أبو طالب بن أنجب الخازن وأخبار الوزراء في دولة الأئمة

ال«خلفاء» وهو عند الزيني بن ظهيرة^(٣٤). وقال في أوله «أن الخلفاء العباسيين أول

(٢٨) إن هذه المعلومات مأخوذة من «مروج الذهب» للمسعودي.

(٢٩) «عنوان السير»، أنظر «الاعلان» ص ١٤٤ فما بعد، أدناه، ص ٤١١؛ ابن العديم بغية الطلب في:

Recueil des Historiens des Croisades. Hist or III 707 (Paris 1884)

ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٥ ج ٣ ص ٢٢٠، ٢٥٧ ترجمة دي سلان، السيوطي: حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٤٩ (القاهرة ١٢٩٩).

(٣٠) توفي بعد سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ - ٣ م (ياقوت: ارشاد ج ١٣ ص ١٥ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١١٣ - ٥ طبعة مرجليوث: الفهرست ص ١٩٥ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٣٥ طبعة فلوجل.

(٣١) معاصر للمسعودي. انظر الفهرست ص ١٨٧ (القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٢٩ طبعة فلوجل) الصفدي: الوافي ج ١ ص ٥٢ طبعة ريتز؛ وقد ذكر أيضاً أن اسمه علي بن (أبي) الفتح. انظر:

A. Wiener in Der Islam IV 404 (1913)

(٣٢) توفي سنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٣ فما بعد).

(٣٣) ابن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٢٤ فما بعد) وقد أخذت المعلومات من «مروج الذهب» للمسعودي، انظر ياقوت. ارشاد ج ٢ ص ٢٠ (القاهرة = ج ١ ص ٣٢٤ طبعة مرجليوث).

(٣٤) أن تهجته الاسم «ظهيرة» لا «ظهيرة» انظر:

من استوزر الوزراء، لأن بني أمية كانوا يفوضون أمر الأموال وجباياتها وتقسيتها إلى كتاب البلاد من قبل أمرائهم في النواحي. وكانت دواوين الشام بالرومية، ودواوين مصر بالقبطية، ودواوين العراق بالفارسية، وكانوا نصارى ومجوساً لا غير. فنقل سليمان بن سعد القضاة دواوين الشام إلى العربية على عهد عبد الملك بن مروان^(٣٥)، وكان بنو أمية لا يستوزرون بل يتخذون أديباً من وجوه العرب، ممن يرجع إليه في الرأي والتدبير انتهى.

ولأبي القسم علي بن منجب بن الصيرفي^(٣٦)، الوزراء بمصر خاصة. ولبعض المصريين سيرة وزير المستنصر أبي الحسن علي بن عبد الرحمن اليازوري^(٣٧).

٧ - تاريخ الكتاب :

ولابن الأبار الكتاب.

F. Wustenfeld. Die Chroniken der Stadt Mekka II XVII

«الضوء اللامع» ج ١١ ص ٦١٤. ولعل ابن ظهيرة هذا هو نفس زين الدين عبد الباسط (عمر) بن محمد المولود سنة ٩٥١ هـ / ١٤٤٨ م (الضوء اللامع ج ٤ ص ٢٩ فما بعد).

(٣٥) انظر الجهشيارى الوزراء ص ١٨ أ طبع:

Mzik. Bibliothek Arabischew Historiker Und 8 Geographen I (Leipzig i)

الصولي: أدب الكتاب ص ١٩٢ أ (القاهرة ١٣٤١)؛ الماوردي: الأحكام السلطانية ص ٣٤٩ فما بعد طبعة أنجر (Boon 1853) Enger ويذكر النص سعد القضاة.

(٣٦) توفي سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٤٨٩ فما بعد).

(٣٧) توفي سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م (ابن ميسر: النكت العصرية ص ٨ فما بعد، ص ٣٢ طبع ماسيه، Masse القاهرة ١٩١٩)، وهو مشهور لما يذكر عن رعايته المصورين. انظر: المقرئى. الخطط ج ٢ ص ٣١٨ (بولاق ١٢٧٠)، وقد روى المقرئى في «الخطط» ج ١ ص ١٠٩ ترجمة حياته مستمدة من مصدر لا يذكر اسم صاحبه.

٨ - تاريخ الأمراء :

وأما الأمراء فلا يبي عمر الكندي (٣٨)، أمراء مصر خاصة .
ولبعض من أخذت عنه أخبار الطاغية تيمور .
وللعقاد بن كثير «سيرة منكلي بغا» (٣٩) .

٩ - تاريخ الفقهاء :

٣٤١ وأما الفقهاء فصنف فيهم مطلقاً: الشيخ أبو اسحق الشيرازي، وهو مختصر

في تاريخ الفقهاء. ولطبايجي (٤٠)، وآخرين .

محمد بن عبد الملك الهمداني الشافعي «طبقات الفقهاء» .
ومبدأً بالشافعية نخلق (٤١) : أولهم أبو حفص عمر بن علي المطرعي

(٣٨) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٣٥٠ / ٩٦١ (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩) .

(٣٩) من كتابه «دمشق توفياً سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م» (ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ٣٦٧) .

(٤٠) القاضي المتوفى سنة ٥٠٠ هـ / ١١٠٧ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٩ ص ١٥٢)
كما يذكر أن المراجع التي ذكرها ويستشهد لا تزال مفيدة في هذا المجال: F. W. W. tenfeld. Der Imam el Schairi (Göttinger 1890)

(٤١) سليمان بن خلف المتوفى سنة ٤٧٤ هـ / ١٠٨١ - ٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٩)
أن كتابه «كتاب فرق الفقهاء» ذكره ياقوت: ارشاد ج ١١ ص ٢٤٩ (طبعة
بباهرة ج ٤ ص ٢٥٢ طبعة مرجليوث) .

(٤٢) لقد ذكر السبكي عدداً من هؤلاء ومن المؤلفين السابقين، باعتبارهم مصادر في
مقدمة «الطبقات الصغرى» (مخطوطة البودليان رقم Marsh 428 ثم أن معظم الكتب
إلى ابن باطيش، عدها محمد بن الحسن الواسطي (انظر بروكلمان الملحق
ج ٣ ص ٣٠) في كتابه «تاريخ الشافعية» أنظر:

O. Spies. Beitrage Zur Arabische Literaturgeschichte 27-9 (Leipzig 1932 AKM 19)

وهناك عرض مقتضب لطبقات الشافعية في «الفتح المذهب (المذهب؟)» في =

الأديب (٤٣) سماه «المذهب في ذكر شيوخ المذهب».

ثم عمل القاضي أبو الطيب مختصراً في مولد الشافعي، عد في آخره جماعة من الأصحاب.

ثم أبو عاصم العبادي (٤٤)، عمل الطبقات في مؤلف مختصر جداً كراريس.

ثم أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ.

ثم المحدث (٤٥) أبو الحسن بن أبي القاسم البيهقي، عرفت بتأليفه «وسائل الأئمة في فضائل الشافعي».

= طبقات حملة المذهب (مخطوطة البوديان or Hunt 108) حيث يذكره بولد عن طبقات الشان الجماعات من المتقدمين والمتأخرين والعراقية والتيب قائل من سنة ١٠٠٠ في ذلك الإمام أبو حفص المتطوسي والمصنف الشيبان تقي الدين بن كمال بن القاضي أبو الطيب الطبري ثم العبادي ثم أبو الحسن الشيرازي ثم أبو محمد الجرجاني ثم القاضي عبد الوهاب الشيباني ثم البيهقي المصنف «الفتاوى» ثم أجداده ثم أبو النجيب السهروردي ثم ابن الصلاح وبعده النووي وأهل طبقات الأعيان أفردتهم في جزء، وألف في ذلك ابن باطيش أيضاً وهذا التأليف هو (٤٣) هل هو الأديب الذي ذكره التعالبي في نعمة الدهرج ج ٤ ص ١٠١ (١٣٠٤)؟ وقد نقل عنه البيهقي في تاريخ بيهقي ص ١٠٨ (ص ١٠١) أما ابن الملقن المتأخر عن هذا كثيراً وهو يفتي اسمه مع المتطوسي في نسخة وقد توفي سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م (انظر بروكلمان ج ٦ ص ٩١) بعد الشيرازي ج ٦ ص ١٠٠ - ٥) فقد ألف تاريخاً بنسب العموان تقريباً. انظر أملاء مايش (٤٤) ويقول ابن الملقن أن النووي لخص كتاب ابن المطوع

(٤٤) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٦).

(٤٥) توفي سنة ٤٨٩ هـ / ١٠٩٦ م انظر: السبكي. طبقات الشافعية ج ٣ ص ٢١٩ (القاهرة ١٣٢٤).

(٤٦) علي بن زيد مؤرخ بيهقي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م (انظر بروكلمان ج ٦ ص ٣٢٤).

ثم أبو النجيب السُّهْرَوْردي (٤٧). له مجموع في ذلك.
 ثم عمل أبو عمرو ابن الصَّلاح كتاباً، ومات قبل اتمامه، فأخذه النووي،
 ٣٤٢ فأختصره وزاد بعض الأسماء، ومات قبل تبييضه أيضاً، فيبيضه المزي.
 ثم ألف العماد بن باطيش (٤٨) كتاباً في ذلك.
 ثم العماد بن كثير، في مجلد ضخيم، وذيل عليه العفيف المَطْرِي (٤٩).
 وعمل الجمال الإسْنَوِي (٥٠) كتاباً مستقلاً، وذكر في أول المهمات جملة
 منهم. ونخاله من قبله سليمان بن جعفر الإسْنَوِي (٥١) «طبقات الشافعية» مات عنه
 نسوة.

والمناجح بن السُّبْكي في ذلك ثلاثة تصانيف. كبير وصغير ومتوسط.
 والسراج بن الملقين (٥٢) في كتاب مستقل. بل أفرد من طبقات السبكي ذيلاً
 لمي الإسْنَوِي.

وأفردها التتبي بن قاضي شُبيبة وبعض الشاهيين.
 وألحق شيخنا بهوانش نسخته من الوسطى لابن السُّبْكي، زوائد أفردتها في
 مجلد. وأخذها القطب الخيضرِي (٥٣) مضمومة للأصل مع زوائد أفردتها بالتأليف.
 واجتمع عندي خلق، لو توجهت لأفرادهم لكان غاية. يسر الله ذلك.

(٤٧) عبد القاهر بن عبد الله المتوفى سنة ٥٦٣ هـ / ١١٦٨ م (انظر بروكلمان ج ١
 ص ٤١٦).

(٤٨) اسماعيل بن هبة الله المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م، انظر: السبكي.
 المصادر السابق ج ٥ ص ٥١.

(٤٩) عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المتوفى سنة ٧٦٥ هـ / ديسمبر ١٣٦٣ م
 (ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٢٨٤).

(٥٠) عبد الرحمن بن الحسن المتوفى سنة ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م (انظر بروكلمان ج ٢
 ص ٩٠ فما بعد).

(٥١) توفي سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م (ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ١٤٥).

(٥٢) انظر أعلاه ص ٣٤١ هامش ٣.

(٥٣) محمد بن محمد بن عبد الله ٨٢١ - ٨٩٤ هـ / ١٤١٨ - ١٤٨٩ م الضوء اللامع
 ج ٩ ص ١١٧ - ٢٤).

(فائدة) رواية القديم عن الشافعي أربعة. الزعفراني، وأبو ثور^(٥٤)، والربيع والكرابيسي^(٥٥). ورواية الجديد عنه ستة المُنزني، والربيع الجيزي^(٥٦)، والمرادي^(٥٧)، والبويطي، وحرمة^(٥٨)، ويونس بن عبد الأعين^(٥٩) وأول من أدخل مذهب دمشق أبو زُرعة محمد بن عثمان بن إبراهيم الثقفني الدمشقي، بعد أن كان الغالب عليها مذهب الأوزاعي. فكان أبو زُرعة يهب لمن يحفظ مختصر المُنزني مائة دينار. وولي مصر لأحمد بن طولون، ثم قضاء دمشق، ومات سنة اثنين وثلاثمائة (٩١٤ - ٩٥ م).

وعن الإمام محمد بن علي بن اسماعيل القفال الكبير الشاشي^(٦٠) انتشر فقه ٣٤٣ الشافعي فيما وراء النهر. وكانت وفاته في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة (أغسطس ٩٧٦ م) عن أربع وسبعين.

وعبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي الحافظ هو الذي أظهر مذهب الشافعي بمرو وخراسان، بعد أحمد بن سيار^(٦١). وكان السبب في ذلك أن ابن سيار حمل كتب الشافعي إلى مرو، وأعجب بها الناس، فنظر عبدان في بعضها وأراد أن ينسخها، فلم يمكنه ابن سيار. فباع ضيعة له وخرج إلى مصر، فأدرك الربيع وغيره من أصحاب الشافعي، فنسخ كتب الشافعي ورجع إلى مرو

(٥٤) الحسن بن محمد المتوفى سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٠٧)

(٥٥) إبراهيم بن خالد المتوفى سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٦٥ فما بعد).

(٥٦) الحسين بن علي المتوفى سنة ٢٤٨ أو ٢٤٥ هـ / ٨٦٢ - ٣ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٦٤ فما بعد).

(٥٧) الربيع بن سليمان المتوفى سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م.

(٥٨) حرمة بن يحيى المتوفى سنة ٢٤٣ هـ / ٨٥٨ م.

(٥٩) توفي سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٨ م.

(٦٠) انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٣٠٧.

(٦١) توفي سنة ٢٦٨ هـ / ٨٨١ - ٢ م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٧ فما بعد) انظر عن

القصة السبكي: طبقات الشافعية ج ٢ ص ٥٠ فما بعد (الفاخرة ١٣٢٤).

وابن سيار حي . ومات عبدان في ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين ومئتين (٩٠٦ م) .

وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري الاسفرائيني، صاحب «الصحيح» المستخرج على مُسَلِّم^(٦٢)، أول من أدخل مذهب الشافعي وتصانيفه إلى اسفرائين وهو ممن أخذ عن الربيع والمُزَنِي، ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة (٩٢٨ - ٩٠٩ م) .

وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمِي الترمذي هو الذي حمل كتب الشافعي من مصر، فانتسخها اسحق بن راهوية^(٦٣)، وصنف عليها «الجامع الكبير» لنفسه، وهو ممن روى عن البُوَيْطِي ومات سنة ثمانين ومئتين (٨٩٣ - ٨٤٤ م) .

وعن ابن سُرَيْج^(٦٤) انتشر مذهب الشافعي في أكثر الآفاق. وحج الربيع بن سليمان سنة أربعين ومئتين (٨٥٥ م) . فالتقى مع أبي علي الحسن بن محمد الزَعْفَرَانِي بمكة، فسلم أحدهما على الآخر، فقال الربيع يا أبا علي أنت بالمشرق، وأنا بالمغرب^(٦٥)، نبث هذا العلم، يعني علم الشافعي .

وقال الربيع المُرَادِي: أجزت كتب الشافعي لجميع أهل خراسان .
وقال عبد الملك البَغَوِي «كتبت كتب الشافعي لابن طولون بخمسمائة دينار» .
واعتنى بالفقهاء، وأظنهم الحنفي أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب النَافِي، فقد نقل عنه في ترجمة ابن القُدُورِي الحنفي^(٦٦) .

(٦٢) توفي سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٦٦ ج ٢ ص

٩٤٧) . وقد طبع مسنده، وهو عنوان كتابه، في حيدر آباد ١٣٦٢ - ٣ .

(٦٣) اسحق بن ابراهيم المتوفى سنة ٢٣٨ أو ٢٣٧ هـ / ٨٥٢ - ٣ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٤٥ - ٥٥) .

(٦٤) انظر أعلاه ص ٢١١ هامش ٤ .

(٦٥) انظر أيضاً:

F. Wastenfeld. Der Imam el Schafi'i 76

(٦٦) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٧٤ =

وجمع طبقات الحنفية المحيوي عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي وسماه «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» سوى الوفيات التي له. واختصر الطبقات المجد اللغوي صاحب «القاموس»^(٦٧) وجمعها قبل ٣٤٤ القريشي، المحدث ابن المهندس^(٦٨)، وبعده ابن دُقْمَاق المَزْرُخ، ثم البدر العَيْني، في آخرين. بل للقرشي «تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة» وأظنه حاكي به النووي رحمه الله تعالى.

وبالمالكية القاضي عياض في «المدارك» وهو حافل، رتبته على الطبقات، وقال إنه أفرد الرواة عن مالك اقتداءً بخلق سبأهم، بحيث اشتمل كتابه على أزيد من ألف وثلاثمائة^(٦٩)، وإنه فن لم يتقدم فيه تأليف جامع، ولا اختص به تصنيف رائع، يوصل الطالب إلى الغرض، وينقف بالراغب على البغية. فيما له عرض، مع شدة حاجة المجتهد والمقلد إليه، وضرورة الفقيه والمتفنين^(٧٠)، إلى ما انطوى عليه، إلا ما جمع عبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْب^(٧١) من ذلك ومحمد بن حارث القروي^(٧٢) مع تقدم زمانهما وما اقتنصه^(٧٣) الشيخ الفيروز آبادي في موضع ذكرهم

= (فما بعد) أما عن المقتطفات من كتاب «طبقات الفقهاء» للضامن فانظر: عبد القادر القرشي: الجواهر المضية ج ١ ص ٩٣ (حيدر اباد ١٣٣٢).

(٦٧) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (وهذا لفظه صحيح كما يذكر النووي في «الطبقات» مخطوطة القاهرة: تاريخ ١٠٢١ ص ٣٧ أ، قد توفي سنة ١١٧ هـ / ١٤١٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨١ - ٣).

(٦٨) عبد الله بن محمد ٦٩١ - ٧٦٩ هـ / ١٢٩٢ - ١٣٦٧ م (ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٢٨٢).

(٦٩) «مدارك» مخطوطة القاهرة تاريخ ٢٦٩٣ ص ٢ ب .

(٧٠) «المتفنة» (مدارك). يبدو من السياق أن «المتفنين» في «الاعلان» له نفس المعنى.

(٧١) توفي سنة ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م انظر Pons Boigus, Ensayo 68 وهو يتابع ابن الفرضي ص ١٩٢ فما بعد رقم ٧٠٥ في تهجئة دليم).

(٧٢) توفي سنة ٣٧١ هـ / ٩٨١ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٠) انظر أيضاً أدناه ص ٣٨٤ هامش ٧.

(٧٣) «اقتنصه» (مدارك) ويقصد هنا «طبقات الفقهاء» لأبي اسحق الشيرازي الذي يدعى =

في مختصره، وكلها^(٧٤) ما شفت غليلاً، ولا تضمنت من الكتب إلا قليلاً^(٧٥)،
على أن ابن أبي دليم اتسع اتساعاً حسناً فيمن يمكنه من المغاربة من اتباع رواة
مالك^(٧٦) من المصريين، والأندلسيين، وطائفة من القرويين. واقتصر على ذكر
تطبيقهم وأسمائهم، دون شيء من أخبارهم وبيان أحوالهم. ولم يجر لأحد من
الحجازيين والمشرقيين ذكر، على جلالة مكانهم، وكثرة أعلامهم^(٧٧).

٣٤٥ وان الاعتناء بذلك كما قال ابو اسحق النجيري^(٧٨) أولى الاشياء بالضبط،
لان اسماء الناس لا مدخل للقياس فيها، وليس قبلها ولا بعدها شيء يدل
عليه^(٧٩).

وذكر (القاضي عياض) فصلاً في نحو هذا، وذكر كثيراً من الكتب التي
طالعها، ومنها^(٨٠) كتاب الزبير بن بكار القاضي، وابي بكر بن حيان، والقاضي

٤

= أحياناً الفيروز آبادي الذي وضع تحت هذه النسبة في السمعاني «أنساب» ص
٤٣٥ ب.

(٧٤) «وكل الكتب» (مدارك).

(٧٥) «من الكثير إلا قليلاً» (مدارك).

(٧٦) «فيمن ذكره» (مدارك).

(٧٧) مدارك ص ٢ أ. ويتبين تفسير «الاعلان» من الملاحظة التالية.

(٧٨) ابراهيم بن عبدالله، من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (انظر بروكلمان.
الملحق ج ١ ص ٢٠١ فما بعد).

(٧٩) انظر العلموي وابن جماعة في

F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship 15 a (Roma 1947:

Analecta Orientalia 24)

ان سياق المؤلفين يدل على ان معلوماتهما مستمدة من القاضي عياض، فاذا صح ذلك
فلا بد ان تكون قد فاتني عند تدقيقي (المدارك).

(٨٠) يضيف (المدارك) أبو عبد الله البخاري، وعبد الرحمن بن ابي حاتم، وأبو الحسن
الدارقطني.

وكيع^(٨١) في القضاة، وكتاب الطبري، والصولي، وابي كامل، وكتب ابي عمر الكندي، وابن يونس، وتاريخ ابي عمر الصُدفي القُرطبي^(٨٢)، وكتب ابي عبد الله بن -ارث في القُرَويين والاندلسيين، ومن كتب ابي العَرَب التميدي^(٨٣)، وابي اسحق الرقيق الكاتب^(٨٤)، وابي علي بن البصري (عن القيروانيين ملاحظات كتبها الشيخ ابو عمران الفاسي عن ذلك ثم رأيت تاريخ)^(٨٥) وابي بكر بن ابي عبد الله المالكي^(٨٦) في القُرَويين، ومن تواريخ الاندلسيين، ككتاب ابي عبد الملك بن عبر البر^(٨٧) «والاحتفال» لابي عمر بن عَفيف^(٨٨).

(٨١) اسمه الصحيح محمد بن خلف، وقد توفي سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٣٦ فما بعد، بروكلمان: الملحق ج ١ ص ٢٢٣؛ الفهرست ص ١٦٦ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = طبعة فلوجل).

اما كتاب وكيع عن القضاة فقد اقتبس منه «المدارك» مثلاً ص ١٠٥ كما ان حمزة الاصفهاني اقتبس من كتاب له يشمل تاريخاً من زمن قسطنطين الى سنة ٣٠١ هـ. انظر اعلاه قسم ١ ص ٦٥ هامش ١.

(٨٢) احمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م (ياقوت: ارشاد ج ٣ ص ٥٠ - طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٣٤ فما بعد طبعة مرجليوث).

(٨٣) محمد بن احمد المتوفى سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٥ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٢٨).

(٨٤) ابراهيم بن القاسم حوالي سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ - ١٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٥، الملحق ج ١ ص ٢٥٢ و ٢٢٩) اما كتاب «قطب السرور في وصف الانبذة والخمور» لابن الرقيق فقد رجعت فيه الى مخطوطة باريس 3302. وهو في الحقيقة رسالة تاريخية عن موقف الخلفاء من الخمور وعاداتهم في الشرب. والقصص فيه مرتبة تبعاً لترتيب الحكام في عهد مختلف الخلفاء.

(٨٥) الاضافات مأخوذة من نص «المدارك».

(٨٦) عبد الله بن محمد من القرن الرابع الهجري أي العاشر الميلادي (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٠).

(٨٧) احمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م (انظر

Pons Boigus. Ensayo 58 f

(٨٨) احمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م (انظر

٣٤٦ «والانتخاب» لابي القسم بن مُفْرِح، وكتاب القاضي ابي الوليد بن الفَرَضِي،
رتاريخ ابي مروان بن حَيَّان^(٨٩)، والرازي^(٩٠)، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن
مُظَاهِر^(٩١) في الطَّلِيْطَلِيْن، وسود جملة^(٩٢).

وقد عول على المدارك كل من بعده. واختصره جماعة، منهم تلميذه ابو عبد
الله بن حَمَّاد السَّبْتِي. ورتبها على الحروف لسهولة الكشف، صاحبنا ابن فَهْد في
نحو كراسين، وعلى قسمين، احدهما اصحاب مالك وثانيهما من عداد.

وللقاضي البرهان ابي اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن فَرْحُون في
«الطراز المذهب» اقتصر فيه على جمع من أعيانهم نحو ستمائة، رتبهم على
حروف المعجم.

وعملت أهم كتاباً حافلاً في المسودة، بعد ان رتبته كتاب ابن فَرْحُون ترتيباً

مخرووف باسم «الاختلاف» اما كتابه «تاريخ قضاة قرطبة» فقد كان مصدراً لابن
بشكوال في كتابه «الصلة». وهناك كتاب تاريخ عنوانه «الاختلاف» انقه بين سنة
٤١٧ - ٤٢٠ هـ / ١٠٢٦ - ٩م الحسن بن محمد بن المفروح (?). القبشي (المتوفى
بعد سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ - ٩م) غير انه لا يمكن القول بأنه هو نفس أبو القسم
بن مفروح (?). مؤلف «الانتخاب» لان كنيته «أبو بكر». انظر ايضاً

E. Leu Provençal an. E. Garcia Gomez: Una Cronica anonima de Abd - al-Rahman III
al Nasir 21 f (Madrid - Granada 1950)

انظر ايضاً: المقرئ. نفع الطيب ج ١ ص ٩٠٢.

(٨٩) حيان بن خلف المتوفى سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٧٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص
٣٣٨).

(٩٠) احمد بن محمد بن موسى المتوفى سنة ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م انظر مقالة ليفي
بروفنسا Levi Provençal عن «الرازي» في دائرة المعارف الاسلامية (بروكلمان ج ١
ص ١٥٠): وليس المقصود اباه.

(٩١) توفي سنة ٤٨٩ هـ / ١٠٩٦ م (ابن بشكوال: الصلة ص ٧٢ فما بعد، طبعة
كوديرا Codera) وقد استعمل ابن بشكوال ايضاً ابن مظاهر.

(٩٢) «مدارك» ص ٥ أ وهو يذكر في الاخير «وسوى هذه جملة»؟

معتبراً، وجردت من المدارك ما لم يذكره ابن فرحون، كل واحد في مجلد (٩٣).
ولابي محمد عبد الله بن سهل القُضاعي جزء فيه جماعة من مشهوري مذهب
مالك.

والحنابلة ابو الحسين محمد بن ابي يَعْلَى محمد بن الحسين بن الفراء (٩٤)
القاضي ابن القاضي.
وابو علي بن البناء.
والحافظ ابو الفرج بن الجوزي.

وعمل الحافظ الزين ابن رَجَب (٩٥) ذيلاً على الفراء، وهو كالأصل على
الطبقات. وقد رتبهما على الحروف صاحبنا ابن فهد في تصنيفين.
واعتنى بجمعهما شيخ المذهب العِزُّ الكِنَانِي، فجمع للحنابلة كتاباً حافلاً لم
يكمله تهدياً وتحريراً (٩٦).

٣٤٧

١٠ - تاريخ القراء:

واما القراء: فلابي عمرو الداني (٩٧).

وابي بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

(٩٣) انظر: بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٢٢٦.

(٩٤) توفي سنة ٥٢٦ هـ / ١١٣٢ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٥٧).

(٩٥) عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص
١٠٧).

(٩٦) ينبغي ان نلاحظ ان السخاوي نفسه يقول في كتابه «الذيل على رفع الاصر لابن
حجر ان الكِنَانِي (المولود سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ - ٨ م) الف «تاريخ طبقات
الحنابلة» كبيراً يبلغ أربعة عشر مجلداً، ومتوسطاً يبلغ ثلاثة مجلدات، وصغيراً يبلغ
مجلداً واحداً. انظر: السخاوي: بغية العلماء والرواح في الذيل على كتاب الشيخ
في القضاء مخطوطة باريس ar 2250 ص ٧ ب.

(٩٧) عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٤٤١ هـ / ١٠٤٩ - ٥٠ م أو سنة ٤٤٤ هـ / ١٩٥٣
م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٤٠٧).

والذهبي، وهو حافل. وذيل عايه التاج بن مكتوم (٩٩) في جزء اشتمل على عشرين نفساً. واخذ ابن الجزري (١٠٠) كتاب الذهبي وضم إليه زيادات كثيرة في التراجم وتراجم مستقلة. وكتبت عليه ذيلاً حافلاً. ورتب الذهبي على المعجم، الهز بن فهد، بقية بيتهم، وجمال الحرم (١).

١١ - تاريخ الحفاظ:

واما الحفاظ: فلا بن الجوزي.

وابي الوليد بن الدباغ.

وكذا لابن دقيق العيد مقصراً على الموصوفين في الاسانيد بذلك.

وعمل الذهبي كتاباً حافلاً لمن تقدمه، رتبته على الطبقات. والتقط منه شيخنا من لسان في «تهذيب الكمال» وذيل على الذهبي الحفاظ شمس الدين الحسيني (٢). ثم على الحسيني شيخنا النبي بن فهد المكي. ورتب ذلك مع الاصل على المعجم تحديداً ولده النجم عمر. وللحافظ ابن ناصر الدين في ذلك منظومة سماها «بديعة البيان في وفيات الاعيان» وشرحها في «مجلد سماه «التبيان لبديعة البيان» وجمله من زاده على الذهبي ستة وعشرون نفساً. وذيل عليه شيخنا بكراسة فيها ثمانية وعشرون نفساً. ولي زيادات.

(٩٨) توفي سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م (ياقوت: ارشاد ج ٤ ص ١٠٠ - ٢ طبعة القاهرة = ج ٢ ص ١٦ مرجليوث).

(٩٩) أحمد بن عبد القادر سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١١٠) انظر بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٤٦.

(١٠٠) واضح انه محمد بن محمد المتوفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٠١ - ٣) انظر أعلاه ٢٠٨ هامش ٨.

(١) قد يكون هو نفس عبد العزيز بن عمر المذكور أدناه ص ٤٠٤ هامش ٥.

(٢) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ / ١٢٦٤ م (انظر بروكلمان: الملحق ج ٢ ص ٤٦؛ ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ٦١).

١٢ - تاريخ المحدثين:

وأما المحدثين فلاحي الوليد يوسف بن عبد الله بن الدَّبَّاح «طبقات المحدثين» ٣٤٨ وللذهبي المعجم المختص بهم.

١٣ - تاريخ المؤرخين:

وأما المؤرخين فستأتي الإشارة لكثير منهم.

١٤ - تاريخ النحاة:

وأما النحاة فلاحي عبد الله محمد بن الحسين بن عمر اليماني^(٣).

وكذا لابي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي^(٤). واختصره الذهبي

واظن للسيرافي^(٥) فيهم كتاباً.

ولابي بكر محمد بن الحسين (الحسن؟) بن عبد الله بن مَدْحُج الزباني^(٦)

«طبقات النحاة».

ولابي المحاسن المفضل بن محمد بن مِسْعَر بن محمد المغربي النحوي^(٧)

القاضي «اخبار النحاة من البصريين والكوفيين».

ولابي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني^(٨) «المُقْتَبَس في اخبار

(٣) توفي سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ - ١٠ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٠٢).

(٤) توفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٥).

(٥) الحسن بن عبد الله المتوفى سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١١٣).

(٦) توفي سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٢ فما بعد) في مخطوطة ليدن: الزبيدي.

(٧) توفي سنة ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ - ١ م أو سنة ٤٤٣ هـ (ياقوت: ارشاد ج ١٩ ص ١٦٤ طبعة القاهرة = ج ٧ ص ١٧١ طبعة مرجليوث). السيوطي بغية الوعاة ص ٣٩٦. القاهرة ١٣٢٦) وقد كان من المعره.

(٨) توفي سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ - ٩ م أو ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ١٩٠ فما بعد).

ولأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقي «نور القبس»
انتخبه من «القبس» المنتخب من «المقتبس».

وللتاج بن مكتوم الحنفي «الجمع المثناة؟ (الجمع المثناه؟) في اخبار
اللغويين والنحاة وهو في عشر مجلدات، وقفت على عدة أجزاء منها بخطه،
والمحمدون منه فقط في مجلد. بل قل كتاب من كتب الادب من شعر وتاريخ
ونحوهما الا وعليه ترجمة مصنفة بخطه^(٩).

٣٤٩ واعتنى بجمعها (تاريخ النحاة) بعض من اكثر التردد الي للاستفادة، خصوصاً
في هذا النوع، مستكثراً بما يلتقطه من اثناء تصانيف المترجمين، او يظفر به في
تعاليق الائمة المعبرين، من فوائد مبتكرة، أو ابحاث غريبة، زاعماً ان ذلك لا
يقدر عليه الا من جمع بين الرواية والفهم؛ ولكنه لم يبرز ذلك الى الآن نعم
اظهر مختصراً في ذلك.

١٥ - تاريخ الادباء:

واما الادباء فلياقوت^(١٠).

١٦ - تاريخ اللغويين:

واما اللغويين سوى من تقدم فللمجد الاغوي صاحب «القاموس» جزء لطيف
سماه «البلغة في أئمة اللغة» وقفت عليه.

١٧ - تاريخ الشعراء.

واما الشعراء فلابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.

(٩) لقد اخذت هذه الفقرة من ابن حجر: الدرر ج ١ ص ١٧٥ ان «مختصر انباه الرواة
للفنطوي» الذي عمله ابن كلثوم توجد منه مخطوطة بخط المؤلف في القاهرة.
تاريخ ٢٠٦٩ (لم ارها).

(١٠) باقوت بن عبد الله توفي سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م (أنظر بركلمان ج ١ ص ٤٧٩
فما بعد).

وأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان^(١١).

وللتعالبي^(١٢) «يتيمة الدهر» ذكر فيه خلقاً كثيراً منهم. وذيل عليه أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي^(١٣) في «دمية القصر» وأبو الحسن علي بن زيد البيهقي في كتابه «وشاح الدُمَيَّة» أو «العُمدة في كتاب الخريدة»^(١٤) وكذا للمبارك بن أبي بكر بن حمدان بن الشعار الموصلي^(١٥) «عقود الجُبان في شعراء الزمان».

ولأبي المعالي سعد بن علي الحضيري الكتبي^(١٦) «زينة الدهر في ذكر شعراء العصر». وللعقاد محمد بن^(١٧) حامد الاصبهاني الكاتب «خريدة القصر في شعراء العصر». ولأبي عبد الله محمد بن دار بن الجراح أنخبار الشعراء في «الورقة».

وكذا لعبد الله بن المعتر «طبقات الشعراء المُحدثين».

وللمرزباني «المُعجم الصغير للشعراء».

ولعبد الله بن يوسف الدمشقي «أُتُمُودَج الأعيان والشعراء ممن أذرك بالسياح»

(١١) توفي سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢١ - ٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٢٥).

(١٢) عبد الملك بن محمد توفي سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٤ - ٦).

(١٣) توفي سنة ٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٢).

(١٤) يتجلى في هذه الفقرة ضعف معرفة السخاوي بمثل هذا النوع من المؤلفات.

(١٥) توفي سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ٣ ص ١٢١٧) انظر ايضاً ابن خلكان ج ٤ ص ٤٢٦ ترجمة دي سلان، ونشك بكلمة «الشعار» نظراً لان هذه المادة مفقودة في المراجع الاخرى، ولكن انظر ايضاً: عبد القادر القرشي: الجواهر المضية ج ١ ص ٢٩٨ ج ٢ ص ٩٥، ١٩٨.

(١٦) سعد بن علي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٤٨).

(١٧) مخطوطة ليدن فيها الاسماء الصحيحة.

أو بالعيان» (١٨).

ولأبي عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله الجمحي مولاهم البصري
الاخباري (١٩)، وأبي سعد محمد بن حسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير (٢٠)
«طبقات الشعراء».

ولأبي طالب علي بن أنجب البغدادي الخازن، شعراء زمانه (٢١).

وللكمال عبد الرزاق بن القوطي (٢٢) «الدرر الناصعة في شعراء المائة
السابعة».

وللسان الدين بن الخطيب (٢٣) «التاج المَحَلِّي» في ادباء المائة الثامنة
و«الاكليل الزاهر فيما فضل عند نظم التاج من الجواهر» وهما يشتملان على
تراجم الادباء بالمغرب، وجميع ما فيهما من الكلام مسجوع.

وللعزابي عمر بن جماعة «نزهة الألباء في معرفة الأدباء» اقتصر فيه على

(١٨) انظر حاجي خليفة: كشف الظنون ج ١ ص ٤٦٥ طبعة فلوجل. لقد كان المؤلف
معاصراً لياقوت. انظر ياقوت. معجم البلدان ج ٤ ص ١١٩ طبعة وستفلد.
(١٩) توفي سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٥ - ٦ م أو ٢٣٢ هـ (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص
١٦٥) والواقع انه كان مولى لقدامة بن مضعون الجمحي (تاريخ بغداد ج ٥ ص
٣٣٧)؛ وهو من الصحابة.

(٢٠) توفي سنة ٤٣٩ هـ / ١٠٤٨ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٨ ص ١٣٤).

(٢١) يقرن بـ «اخبار الادباء» الذي يقال انه منه نسخة في خمسة مجلدات يمتلكها
سيات P. Spath الفهرس. الملحق ص ٤٨ القاهرة ١٩٤٠.

(٢٢) عبد الرزاق بن احمد المتوفى سنة ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م (انظر بروكلمان. الملحق
ج ٢ ص ٢٠٢).

(٢٣) محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ - ٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص
٢٦٠ - ٣).

ان المعلومات التي في هذه الفقرة مأخوذة من: ابن حجر: الدرر ج ٣ ص
٤٧٢، وتذكر في الدرر (المحلى) بدل (المعلی) و«فيمن» بدل «فيما» ومنه الاخيرة
موجودة في مخطوطة ليدن ايضاً.

ترجمة من اتصت له رواية شعره بالسماع أو الاجازة، في مجلدات. واختصره ٣٥١ في مجلد.

وللبدر البشتكي^(٢٤) في الشعراء «المطالع البذرية» وهو حافل رتبة على حروف المعجم وقفت على قطعة منه. ولابي الفرج صاحب الاغاني «اخبار الاماء الشواعر».

١٨ - تاريخ العباد والصوفية:

وأما العباد والصوفية فلابي عبد الرحمن السلمي^(٢٥).

وأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش^(٢٦).

وأبي العباس أحمد بن زكريا النسوي^(٢٧).

(٢٤) محمد بن ابراهيم بن محمد ٧٤٨ - ٨٣٠ هـ / ١٣٤٦ - ١٤٢٧ م انظر: ابن حجر «ذيل على الدرر الكامنة» مصور. القاهرة. تاريخ ٤٧٦٧ ص ٢٠٨ فما بعد؛ الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٧٧ - ٩. أن نسبة «البشتكي» مأخوذة من خانقاه بشتك أو بشتاك (باسم بشتاك الناصري. انظر: ابن حجر الدرر ج ١ ص ٤٧٧ - ٩) بين القاهرة والفسطاط. انظر: المقرئزي الخطط ج ٢ ص ٤١٨ فما بعد (بولاق ١٢٧٠) وكان عالماً مبرزاً في زمانه يتردد ذكره. انظر مثلاً «ديوان» ابن عبد الرحمن بن مكائس مخطوطة باريس ar 3210 ص ٣٥ - ٣٦ أ، انظر أيضاً بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٧ (رقم ١٩) و«الاعلان» ص ١١٥، أدناه ص ٣٧٠ هامش ٤.

(٢٥) محمد بن الحسين المتوفى سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٠٠ فما بعد).

(٢٦) توفي سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٩٤٩؛ انظر أيضاً الصفدي: الوافي ج ١ ص ٥٤ طبعة ريتز).

(٢٧) يذكر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٩٤٩، أن مؤلف «ضببات الصوفية» شخص اسمه أبو العباس السوسي المتوفى سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ - ٦ م ومن المؤكد أنه نفس مؤلفنا المذكور في «تاريخ بغداد ج ٥ ص ٩» اسمه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي. ولعل كلمة «النسوي» المذكورة في مطبوعة الاعلان هي خطأ (أن مصورة مخطوطة ليدن غير واضحة هنا)؛ ولعلها تحريف النسوي. والنسوي مذكورة أيضاً من مقتطف من هذا الكتاب في ابن النجار «ذيل تاريخ بغداد» =

وعبد الواحد بن سياه الشيرازي (٢٨).

وابي سعيد بن الاعرابي (٢٩).

والاستاذ ابي القسم القشيري (٣٠) في كتابه «الرسالة» يشتمل على جل اعيان الصوفية الى زمانه.

يجمع عبد الغفار القوصي (٣١) كتاباً في مجلدين ضاهاه به في سرد من اجتمع به منهم، سماه «الوحيد في سلوك اهل التوحيد».

وكذا لابن ابي المنصور (٣٢) رسالة في ذلك.

= مخطوطة باريس ar 2131 ص ٩٩ ب (ترجمة علي النصيبي).

(٢٨) لقد اقتبس من كتابه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» مخطوطة باريس ar 2131

ص ٣٣ أ (ترجمة علي بن محمد الزنجاني) وتذكر المخطوطة (شاء).

(٢٩) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٣ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١

ص ٣٥٨ ؛ ابن الجوزي: المنتظم ج ٦ ص ٣٧١).

(٣٠) عبد الكريم بن هوازن المتوفى سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٢ فما بعد).

(٣١) عبد الغفار بن أحمد المتوفى سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١١٧) وقد أخذت معلومات هذه الفقرة من: ابن حجر. الدرر ج ٢ ص ٣٨٥).

(٣٢) من الواضح أنه الحسين بن علي بن المؤرخ الأزدي، انظر بروكلمان. الملحق ج

١ ص ٥٥٤. وقد اقتبس من هذا الكتاب أيضاً ابن حجر: رفع الأصر مخطوطة

باريس ar 2149 ص ٦٨ أ أما ابنه ابراهيم فقد كتب له المؤلف البالغ من العمر

ثمانية وأربعين سنة رسالة وذكر في أولها «سأنتي» ولدي ابراهيم أن أجمع له شيئاً من

اخبار الأولياء الذين رأيتهم، فاستخرت الله تعالى، وكان هذا وقد بلغت من العمر

أربعاً وثمانين سنة، ووضعت ما بقي في الذهن مع ضعفه». انظر المقدمة في

مخطوطة القاهرة. تاريخ (٣٣٨). ولابراهيم هذا ترجمة قصيرة في ابن حجر: الدرر

ج ١ ص ٢٤؛ وله حفيد هو أحمد بن أحمد (٦٥١ - ٧٢٤ هـ / ١٢٥٣ -

١٣٢٤ م)، أعلاه ج ١ ص ٩٩؛ وحفيد آخر اسمه محمد بن ابراهيم توفي سنة

٧٢٤ هـ / ١٣٢٤ م (أعلاه ج ٣ ص ٣١٣ فما بعد. وابن حفيد هو أحمد بن محمد

بن علي توفي سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٧٤ - ٥ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ٢ ص

(٣٠).

وكذا لابي نُعَيْم «حِلْيَةُ الْاَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتِ الْاَصْفِيَاءِ» كتاب حافل وهو عمدة كل ٣٥٢
من جاء بعده. والتقط ابن الجوزي منه ما اودعه، مع زيادات، في كتابه «صَفْوَةُ
الصَّفْوَةِ» في اربع مجلدات وله «اخبار الأخيار» و«اخبار النساء» كل منهما في
مجلد.

وللشريف محمد بن الحسن عبد الله الحَسَنِي (الحسيني؟) الدمشقي (٣٣)
«مُجْمَعُ الْأَحْبَابِ» في ثلاث مجلدات رتبته ترتيباً حسناً.

ولابن المُلقن كتاب «الصوفية» في مجيليد، قال انه جمع فيه جملة من
طبقات العلماء الاعيان واوتاد الاقطاب في كل قطر وأوان، ليهتدي بمآثرهم،
ويقتفي بأثارهم، رجاء ان يحشر في سلكهم، فالمرء مع من أحب (٣٤) واحيا
بذكرهم ويزول العناء والنصب.

وكذا للشَّرْجِي اليميني «طبقات الصوفية».

ولأبي منصور معمر بن أحمد بن زياد العارف (٣٥) «طبقات النُّسَاك».

واعتنى صاحبنا الثقة الورع البرهان القادري (٣٦) بكتاب مخصوص للصوفية
الموصوفين بالزهد، وتعب فيه، ولكنه لم يبيضه.

ولأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي عُبَاد اهل افريقية سماه «رياض
النفوس».

وللناصح ابي محمد عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحباي (٣٧)
«والاستعداد بمن لقيه من صالحى العباد في البلاد».

(٣٣) توفي سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ - ٥ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٣٠).

(٣٤) «الاعلان» ص ٢٧ أعلاه ص ٢٥٥ هامش ٣.

(٣٥) توفي سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ - ٨ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٧٧٠).

(٣٦) ابراهيم بن علي المتوفى سنة ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م (الضوء اللامع ج ١ ص ٨٠
فما بعد).

(٣٧) توفي سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م (ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ١٤٦).

ولابن الاثير^(٣٨) «المختار في مناقب الأخيار».

٣٥٣ ولابي الحسين (الحسن) بن جَهْضَم^(٣٩) «بهجة الأسرار ولوامع الانوار في
حكايات الصالحين العلماء الأخيار والصوفية الحكماء الابرار».

ولسعيد بن أسد الاموي «فضائل التابعين وأخلاق الصالحين».

و«مرشد الزوار الى قبور الابرار» للموفى عبد الرحمن بن مكى بن عثمان
الشارعي^(٤٠)

و«مَحْجَّةُ النور في زيارة القبور» لأبي عبد الله محمد ابن حامد المُتَوَجِّع
الماريني (في مخطوطة ليدن المارديني).

١٩ - تاريخ القضاة:

واما القضاة فلابي عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي^(٤١) «قضاة مصر».
وكذا لابن ميسر^(٤٢).

وابي عمر الكندي.

ولأبي محمد بن زُولاق، وهو ذيل على الذي قبله.
وجمع القضاة.

(٣٨) أي مجد الدين.

(٣٩) علي بن عبد الله المتوفى سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ - ١٠٢٤ م (انظر بروكلمان. الملحق
ج ٢ ص ١٤٧ هامش ١: ابن الجوزي: المنتظم ج ٨ ص ١٤)، وكنيته أبو
الحسن.

(٤٠) انظر: بروكلمان ج ٢ ص ٣٤؛ أما الملحق ج ٢ ص ٣٠ فيذكر عبد الرحمن بن
عثمان بن مكى الذي كتب بين سنة ٧٧١ - ٧٨٠ هـ / ١٣٦٩ - ١٣٧٨ م.

(٤١) أن الكتاب عن القضاة نقل عنه عياض في المدارك. مخطوطة القاهرة. تاريخ
٢٢٩٣ ج ١ ص ١١٥ ب.

(٤٢) محمد بن علي المتوفى سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١
ص ٥٧٤).

اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن موسى الحسيني (٤٣).

وسليمان بن علي بن عبد السميع، وعبد الغني بن سعيد الحافظ (٤٤).

ولابي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن المانداي الواسطي (٤٥) القاضي
«كتاب في اخبار القضاة والشهود» وما ادري اهو كتابه المسمى «بالحكام» أو
غيره.

ولابي الحسن الموسوي الرضى (٤٦)، والجمال عبد الله البشبيشي (٤٧) في
القضاة فقط. وعلى ثانيهما اعتمد شيخنا في «رفع الاصر عن قضاة مصر» وهو
مجلد. وذيلت عليه في مجلد.

وذكر القاضي عياض في خطبة كتابه «المدارك» «تاريخ القضاة» للقاضي ابي ٣٥٤
بكر بن حيان وكيع (٤٨).

(٤٣) لقد اقتبس من كتابه «أخبار القضاة» ابن حجر في «رفع الأصر» مخطوطة باريس ar
2149 ص ٢٠ أ؛ وقد ذكر نسبه الحبيبي؛ إذا لم أخطيء في كتابتي لها.

(٤٤) توفي سنة ٤٠٩ هـ / ١٠١٨ - ٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧ فما بعد).

(٤٥) توفي سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص ١٧٧ في

ب. باقوت: ارشاد ج ٢ ص ٢٣١ فما بعد، طبعة القاهرة = ج ١ ص ٣٧٩ فما

بعد. طبعة مرجليوث. ان كتاب المندائي «تاريخ الحكام» اقتبس منه الديبشي في

تاريخ بغداد» مخطوطة باريس ar 2133 ص ٢٠ ب؛ أما «تاريخه» فقد اقتبس منه

ابن الساعي في كتابه «أخبار الخلفاء» مخطوطة القاهرة وتيمور تاريخ ٩٠١ ص

١٠٠؛ أما خطه الرديء فيمكن أن يرى اليوم في مخطوطة محفوظة بالبودليان لكتاب

«نسب قريش» للزبير بن بكار، والنسخة بخط المندائي. انظر

A. Ahmadali in JRAS 1936 55 - 62.

(٤٦) الراضي ؟ غير أنه يصعب جداً اعتباره نفس الشاعر المشهور (بروكلمان ج ١ ص
٨٢).

(٤٧) عبد الله بن أحمد ٧٦٢ - ٨٢٠ هـ / ١٣٦١ - ١٤١٧ (الضوء اللازم ج ٥ ص
٧).

(٤٨) انظر أعلاه ص ٣٤٥ هامش ٤.

ونظم الشمس بن دانيال الموصللي الحكيم^(٤٩) في قضاة مصر ارجوزة سماها عقود النظام^(٥٠) فيمن ولي مصر من الحكام» ثم تم عليه القاضي عز الدين الكِنَانِي الحَنْبَلِي، ثم بعض اصحابنا.

وكذا نظم الشهاب بن اللُّبُودِي الدمشقي^(٥١) ارجوزة في قضاة دمشق وشرحها.

٢٠ - تاريخ المغنين:

واما المغنين فلاي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني الكاتب، وكذا له «القيان» في مجلدين و«اخبار المغنين المماليك» و«الاجاني» وهو حافل متسع في بابه. واختصره التاج عثمان بن عيسى البَلْطِي^(٥٢) أبو الفتح، والجمال أبو الفضل محمد بن مَكْرَم، كما فعل في غيره من التواريخ الكبار. وبين أبو الفرج بطلان نسبة الكتاب المنسوب لاسحق بن ابراهيم الموصللي^(٥٤) في ذلك، وأنه من جمع

(٤٩) محمد بن دانيال المتوفى سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨ فما بعد).

(٥٠) لا يمكن أن تكون القراءة «النظام»، أما إذا قرأناها «النظام» بصيغة الجمع فإن ذلك يكون أيضاً صعباً.

(٥١) أحمد بن خليل ٨٣٤ - ٨٩٦ هـ / ١٤٣١ - ١٤٩٠ م (الضوء اللامع ج ١ ص ٢٩٣ فما بعد، بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٨٥).

(٥٢) أبو البليطي (انظر أدناه) توفي سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٠٢).

(٥٣) مؤلف «لسان العرب» توفي سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢١ فما بعد، أما ميله إلى اختصار كتب الأدب والتاريخ فقد ذكره ابن حجر الدرر ج ٤ ص ٢٦٣).

(٥٤) توفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ - ٥٠ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٢٣ فما بعد) انظر الفهرست ص ٢٠٣ (طبعة القاهرة ٢٣٤٨ = ص ١٤١ طبعة فلوجل، باريس). ارشاد ج ٦ ص ٥٧، فما بعد (نسخة القاهرة = ج ٢ ص ٢٢٤ طبعة مرجليوث).

سِنْدِي (سِنْدِي؟) الْوَرَّاق لاسْحَق.

ولابن الجوزي «الظرفاء» في مجلد.

٢١ - تاريخ الاشراف:

واما الاشراف فللحسن بن عتيق بن الحسن في كتاب سماه «الاشراف على
(مناقب) الاشراف»^(٥٥) وفي فضائلهم تصانيف. ولي «ارتقاء الغُرف بحب اقرباء
الرسول وذوي الشرف».

١٢ - تاريخ الكرماء:

واما الكرماء فلعثمن بن عيسى البليطي «اخبار الاجواد» وكذا لمحمد بن ٣٥٥
زكريا الغلابي^(٥٦) «الأجواد» ولبعضهم «اخبار البرامكة»^(٥٧) في مجلدين.

٢٣ - تاريخ الأذكياء:

واما الأذكياء فلابن الجوزي، وكذلك في «اخبار المغفلين».

٣٤ - تاريخ العقلاء:

واما العقلاء فللعباس بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الانصاري «عقلاء

(٥٥) ألف ابن أبي الدنيا كتاباً بنفس العنوان. انظر محمد كرد علي في مجلة المجموع
العلمي العربي بدمشق ج ١٣ ص ١٩٣- ٢٠٤ (١٩٣٣ - ٥).

(٥٦) توفي بعد سنة ٢٨٠ هـ / ١٩٣ - ٤ م (الفهرست ص ١٥٧ طبعة القاهرة ١٣٤٨ =

ص ١٠٨ طبعة فلوجل؛ المسعودي. مروج ج ١ ص ١١ طبعة باريس = ج ١ ص ٤
طبعة القاهرة ١٣٤٦. ابن حجر: لسان ج ٥ ص ١٦٨ فما بعد).

(٥٧) لقد كانت هناك طبعاً عدة كتب عن البرامكة. فكتاب بغية الطلب لابن العديم

مخطوطة باريس ar 2138 ص ١٥ ب ينقل عن «اخبار البرامكة» لأبي حفص عمر بن

الأزرق. الفهرست ص ١٩٣ «طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٣٤ طبعة فلوجل) كما

أن ياقوت. ارشاد ج ١٨ ص ٢٦٩ (طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٥٠ طبعة مرجليوث)

يشير إلى كتاب عن هذا الموضوع ألفه المرزباني. كما أن حاجي خليفة يشير في

«كشف الظنون» ج ١ ص ١٨٥ رقم ١٨٤ طبعة فلوجل، إلى كتاب ألفه ابن

الجوزي.

المجانين، (٥٨).

٢٥ - تاريخ الاطباء:

واما الاطباء فلا بن ابي اصيبعة^(٥٩) فهو كتاب حافل، رتبته على المعجم النجم ابن فهد

٢٦ - تاريخ الاشاعرة:

واما الاشاعرة فلا بن القسم بن عساكر في «تبين كذب المُفْتِري على ابي الحسن الاشعري» واخذه الكمال امام الكاملية^(٦٠) وضم اليه زيادات. وقيل العفيف الياضي في كتابه «المرهم».

٢٧ - تاريخ المبتدعة:

واما المبتدعة فلا أهذل اللمعة المُقنعة في معرفة فِرَق المُبتدعة في نحو كراسين.

٣٥٦ وللفخر ابي محمد عثمان بن عبد الله بن الحسين العراقي^(٦١) والفِرَق المُفْتِرقة بين اهل الزَيْغ والزَنْدقة.

(٥٨) هنالك مؤرخون من هذا النمط كالمدايني. وابن أبي الدنيا وابن دحيم يذكرهم ابن زولاق في مقدمة كتابه «أخبار سيويه» انظر أيضاً «تاريخ بغداد» ج ٢ ص ٣١٠ (ابن مسروق).

(٥٩) أحمد بن القاسم المتوفى سنة ٦١٨ هـ / ١٢٧٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٣٥ فما بعد).

(٦٠) محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٨٠٨ - ٨٦٤ هـ / ١٤٠٦ - ١٤٦٠ م (الضوء اللامع، ج ٩ ص ٩٣ - ٥٠، وقد ألفت، على ما يذكر «الضوء اللامع» عن طبقات الأشعرية. أما الكاملية فقد أنشئت سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م انظر المقرئزي. الخطط ج ٢ ص ٣٧٥ - ٤٠٠ (بولاق ١٢٧٠).

(٦١) حوالي سنة ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ - ٧ م (انظر : بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٧٥٧)

وللأستاذ ابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (٦٢) «الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية».

في آخرين استقلالاً، كالفوراني (٦٣).

وابن ابي «الدم» وله مؤلف في الفرق الإسلامية (٦٤). وضمننا كالواقع في كتب «الميل والنحل» للشهرستاني (٦٥).

وابن حزم، وآخرين وغيرهما.

و«المَرهم» لليافعي وفي «ارشاد القاصد لإسنى المقاصد» لابن الاكفاني، المنخل لابن عربي (٦٦) وتصانيفه، ولذا اثبت اسمه فيمن حردتهم من معتقديه، بحيث يصلح أن يضم اليه ما يصير به مؤلفاً (٦٧). ولا يبي القسم عبد الله بن أحمد

(٦٢) توفي سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٥).

(٦٣) عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٦١ هـ / ١٠٦٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٧).

(٦٤) أن هذا الكتاب (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٨٠) استعمله بكثرة الصفدي في «الوافي».

(٦٥) محمد بن عبد الكريم المتوفى سنة ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٢٨ فما بعد).

(٦٦) المتصوف المشهور محمد بن علي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٤١-٨). وقد ذكر السخاوي من كتاب «تحرير أسماء الأهلين» عن ابن العربي «انظر الضوء ج ٨ ص ١٧ سطر ٢٢ فما بعد».

(٦٧) انظر «الاعلان» ص ١٢١ أدناه ص ٣٨٠ من المصروف جيداً أن مسألة ابن العربي كانت مشكلة الساعة الفكرية عند مفكسري أهل السنة في زمانه وقد كان السخاوي، كما هو المأمول، خصماً عنيفاً لاتباع هذا الصوفي - سواء كانوا أتباعاً حقيقيين أو مهتمين، أنظر مثلاً مقال السخاوي «القول المبني في أخبار (ترجمة) ابن العربي» وهي تتلو كتابه «عمدة القارىء والمستمع» في مخطوطة القاهرة. حديث ٣٢٩ ص ١٣ - ١٤ «الضوء اللامع» ج ١ ص ١١٤ ج ٣ ص ٣٢ فما بعد، ٢٢٢، ٢٤٤ ج ٩ ص ٩٥، ١٩٤، ٢٩٤، ٢٩٦ ج ١٠ ص ٨٤، ١٩٩، ٢٠١، ٢٥٦ انظر أيضاً ابن طولون «المعزة فيما قيل في ابن مزه» ص ٤ (دمشق ١٣٤٨ =

بن محمود الدَّعْبِي البَلْخِي، رأس طائفة من المعتزلة^(٦٨) وطبقات المعتزلة وللغزالي «القواعد» في الرد على شبه الباطنية، وللدارمي^(٦٩) «الرد على الجهمية» وعلى المعارض بكلام بشر المريسي^(٧٠) ولغيرهما «الرد على الزيدية» وللبخاري^{٣٥٧} «خلق أفعال العباد» وتوسعنا بالإشارة لهؤلاء، وإن لم يكن في أكثره ما هو مما نحن فيه.

٢٨ - تاريخ الشيعة:

وأما الشيعة فاعتنى بجمعهم منهم:

الحسن بن علي بن فضال بن أنيس التيمي مولاهم الكوفي^(٧١) وابنه علي.

وأبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي^(٧٢) والد أبي عبيد الحسن.

= «رسائل تاريخية» (٣) أنظر أيضاً الترجمة من «شذرات الذهب».

R. A. Nicholson in JRAS, 1906, 806 - 24.

(٦٨) توفي سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٣٤٣؛ الفهرست انظر ZDMG XC 304 - 1636)

ابن حجر. لسان ج ٣ ص ٢٥٥ فما بعد). لا يوجد مثل هذا العنوان بين كتبه في التراجم، كما أن وصفه رأساً لجماعة من المعتزلة غير دقيق، غير أن كتابه «طبقات المعتزلة» انتسب منه ابن حجر في «اللسان» ج ٦ ص ٣٣٥ أنظر أيضاً H. Ritter in Oriens III 328 (1950)

(٦٩) عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٤ م (الذهبي: طبقات الحفاظ. الطبقة التاسعة رقم ١٠١ طبعة وستفلد. ابن كثير: البداية ج ١١ ص ٦٩ انظر «الضوء اللامع» ج ١ ص ١٥٥ سطر ٢٣.

(٧٠) بشر بن نيات توفي سنة ٢١٨ أو ٢١٩ هـ / أول سنة ٨٥٤ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٥٦ فما بعد).

(٧١) توفي سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ - ٩ م (ابن حجر: لسان ج ٢ ص ٢٢٥) أما عن ابن أبي الذي ألف «رسائل الكوفة» فانظر: الطوسي. الفهرست ص ٢١٦ طبع سبرنجر Spenger, Calcutta 1873.

(٧٢) توفي سنة ٤٥٩ أو ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٠٥).

وعلي بن الحكم (٧٣).

وابو العباس بن عقدة (٧٤).

وابو الحسن بن بابويه (٧٥).

ويحيى بن ابي طي (٧٦).

ويحيى بن الحسين بن ابي سريق.

والشريف ابو القسم علي بن الحسين بن موسى العلوي المرتضى المتكلم

الرافضي المعتزلي (٧٧).

والرشيد سعد بن عبد الله القمي (٧٨) وابن النجاشي (٧٩).

وابو عمرو الكشي (٨٠).

(٧٣) انظر : الطوسي . المذكور أعلاه ص ٢٢٠ فما بعد.

(٧٤) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٤ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٩ - ٢٣

ابن حجر : لسان ج ١ ص ٢٦٣ - ٦) أما تاريخ ابن عقدة الكبير يصعبه قد

اقتبس منها تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٨

(٧٥) لعله علي بن عبيد الله المتوفى سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ - ٥ (البرهان

الملحق ج ١ ص ١٧٠) ومن المؤكد أنه نفس مؤلف «تاريخ الزيد» الذي كتبه

السمعاني شخصياً (ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٨٣).

(٧٦) يحيى بن ابي طي حميد المتوفى سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ - ٣ م (انظر بروكلمان

الملحق ج ١ ص ٥٤٩ ؛ ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٢٦٣ فما بعد)

(٧٧) توفي سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٠٤ فما بعد)

(٧٨) توفي سنة ٢٩٩ هـ / ٩١١ - ٢ م ، أو سنة ٣٠٠ هـ أو ٣٩١ هـ (انظر بروكلمان

الملحق ج ١ ص ٣١٩).

(٧٩) أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ - ٩ م أو ٤٥٥ هـ (انظر بروكلمان

الملحق ج ١ ص ٥٥٦).

W. Kvanov, The Alleged Founder of Ismailism 19 f (Bombay 1946)

(٨٠) محمد بن عمر : القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . انظر

R. Lewis the Origins of Ismailism 13 (Cambridge 1940)

في آخرين ويحتاج لتحرير في عدم تداخل بعضهم^(٨١).

٢٩ - تاريخ البخلاء:

واما البخلاء فللمحافظ ابي بكر الخطيب. وكذا له «اخبار الطفيليين» وهما ظريفان.

٣٥٨ وكذا لابي الفرج الاصبهاني «اخبار الطفيليين».

٣٠ - تاريخ الشجعان:

اما الشجعان فلابي الحسن علي بن المنصور الازدي المالكي، اخبارهم.

ولللخليل بن الهيثم^(٨٢) «الحيل والمكائد في الحروب».

٣١ - تاريخ العور والعمش والعميان والحدبان:

واما العور والعمش والعميان والحدبان، فللصلاح الصفدي^(٨٣) فيها تصانيف.

٣٢ - تاريخ الرهبان:

واما اخبار الرهبان، فلابي القسم تمام بن محمد الرازي^(٨٤).

٣٣ - تاريخ قتلى القرآن:

واما قتلى القرآن، فللثعلبي المفسر^(٨٥).

(٨١) وقد يكونان شخصاً واحداً.

(٨٢) كتب للمأمون (الفهرست ص ٤٣٧ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٣١٤ طبعة فلوجل)

وقد اخذت المعلومات المذكورة هنا من المسعودي. المروج انظر «الاعلان» ص ١٥٤ أدناه ص ٤٢٣.

(٨٣) خليل بن ابيك المتوفى سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣١ - ٣).

(٨٤) توفي سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٦).

(٨٥) انظر عن كتابه «قتلى القرآن» السهمي: تاريخ جرجان ص ٣١٥ (حيدر اباد ١٣٦٩ / ١٩٥٠).

وأما العشاق، فلجعفر السراج «مصارع العشاق» واختصره بعضهم. ولابن ابي الدنيا في الميتمين^(٨٦)، وكذا لمحمد بن خلف بن المرزبان.

(ب) كتب التاريخ تبعاً لتصنيف السخاوي قصد ان تكون تكملة للذهبي

(١) الرسول والانبياء:

والحاصل ان من المؤرخين من تشرف بالاقتمار على الانبياء عليهم الصلاة والسلام، خصوصاً سيد الاولين والآخرين، ثم تارة يضيف لذلك بدىء الخلق أو يقتصر على احدهما.

(٢) الصحابة:

أو يتشرف بالاقتمار على الصحابة كما سبقت الاشارة اليها.

٣٥٩

أو على ذي النسب المطلق.

(٣) الاشراف. آل ابي طالب وآل علي:

كالاشراف وليس كتاب «الإشراف على مناقب الاشراف» للحسن بن عتيق بن الحسن القسطلاني، في خصوصهم.

و«معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية العلوية» لعبد العزيز بن

(٨٦) لقد كان ابن ابي الدنيا كاتباً ذائع الصيت في القرنين الرابع عشر والخامس عشر. غير اني لا أعلم من المصادر الاخرى كتاباً له بالعنوان المذكور أعلاه، الا يجوز ان يكون هذا قراءة مغلوطة أو فهما مغلوطا للكتاب «المتمين»؟.

وقد نقل «تاريخ بغداد» ج ٥ ص ٣١٣ من «كتاب المتمين» لابن مسروق الطوسي مؤلف كتاب «عقلاء المجانين» المذكور اعلاه (ص ٣٥٥ هامش ٣).

الاخضر (٨٧).

أو المخصوص كالتالين للجعابي (٨٨).

ولمحمد بن اسعد الجواني (٨٩).

و«عمدة الطالب في نسب آل ابي «الب»، ومختصره، وكلاهما للشهاب أحمد بن علي بن الحسين بن علي الحسيني الشهير بابن عنبه (٩٠) (عنه؟).

ولأبي الفرج صاحب الاغاني «مقاتل الطالبين» و«نسب بني شيان» و«نسب المهالبة» (٩١). لكونه كان منقطعاً الى الوزير المهلب.

(٤) القرشيين:

أو القرشيين للزبير بن بكار بن عبد الله بن مضعب الزبيري، في مجلدين (٩٢) قال بعضهم فيه «هو كتاب عجب لا كتاب نسب» يعني لما اشتمل عليه من المحاسن.

(٨٧) عبد العزيز بن محمود المتوفى سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ - ٥٥ م (ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٦٨، حاجي خليفة: كشف الظنون، ج ٥ ص ٦١٢ رقم ١٢٣١٧ طبعة فلوجل) وقد نقل من كتابه ابن الصباغ في «الفصول المهمة في معرفة الائمة» مخطوطة باريس ar 2022 ص ٦٧ أ ٧٣ ب (لم استطع الحصول على طبعة طهران ١٣٠٣) (انظر بروكلمان: الملاحق ج ٢ ص ٢٢٤).

(٨٨) محمد بن عمر المتوفى سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦ فما بعد).

(٨٩) توفي سنة ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦؛ ابن حجر لسان ج ٥ ص ٧٤ - ٦) عن قائمة كتبه التي ذكره المقرئ في الخطط انظر:

C. Becker. Beitrage Zur Geschichte Agypten Unter dem Ismal i 27 f (Strassburg 1902)

(٩٠) توفي سنة ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م أو سنة ٨٣٦ هـ / ١٤٢٢ - ٣ م. (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٩٩).

(٩١) انظر «تاريخ بغداد» ج ١١ ص ٣٩٨.

(٩٢) انظر أيضاً قائمة كتب النسب في ابن عبد البر: انباه ص ٤٥ فما بعد (القاهرة ١٣٥٠).

أو «الناشرين» للعفيف عمر بن عمر الناشري^(٩٣).

أو الطبريين، أو الظهريين، أو النويريين، أو القسطلانيين، أو الفهود، ٣٦٠
لساحبنا النجم بن فهد في تأليف خمسة.

بن أم الهدى عائشة ابنة الخطيب التقي عبد الله بن الحافظ المحب أبي جعفر
أحمد بن عبد الله الطبري^(٩٤) مؤلف في «تاريخ بن الطبري» فيه فوائد.

وللشهاب بن فضل الله العمري^(٩٥) «فواضل السمر في فضائل آل عمر» في
أربع مجلدات.

وللشهاب أحمد بن (علي بن) عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن سليمان
القلقشندي الشافعي «نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب» في مجلد صنفه لجمال
الدين الأستاذار^(٩٦).

(٥) الموالي:

والمقيد بالولاء كالموالي لابي عمر الكندي^(٩٧).

(٩٣) ٨٠٤ - ٨٤٨ هـ / ١٤٠١ - ١٤٤٥ م (الضوء الالامع ج ٥ ص ١٣٤ فما بعد).
وعنوان كتابه هو «البيستان الظاهر في طبقات علماء بني ناصر». والشكل الصحيح
لاسمه مذكور في مخطوطة ليدن.

(٩٤) توفي بعد سنة ٧٦٠ هـ / ١٣٥٨ - ٦٧ م (ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ١٤١).

(٩٦) أصبح أخوه شمس الدين رئيس السعيد السعداء سنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ - ٨ م
(السيوطي: حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٨٨ القاهرة ١٢٩٥).

(٩٧) «الموالي» للكندي اقتبس منه عياض في «المدارك» مخطوطة القاهرة. تاريخ
٢٢٩٣ ص ٨٨ ب، ١١٥ ب. ابن حجر: رفع الأصر مخطوطة باريس ar 2149 ص
٢٢ أ وكذلك المقرئزي وابن دقماق. انظر مقدمة جيست RH Guest لطبعته لكتاب
«ولاية مصر وقضائها» للكندي ص ١٠ (لندن ١٩١٢ سلسلة جب التذكارية ١٩)
ولعل كتاب «موالي أهل مصر» الذي يذكره ياقوت «معجم البلدان ج ١ ص ٧٣٤
طبعة وستنفلد» من غير ذكر اسم المؤلف هو أيضاً من مؤلفات الكندي.

أن الصفدي في «الوافي»، مخطوطة البودليان Or seld Arch A 29 ص ٢ ب - ٣ أ =

(٦) الرواة المعتمدون أو المصنفون:

أو على وصف مخصوص كالعمش، والعمور، والعمي، وذكاء، وغفلة،
وعقل، وغنى^(٩٨)، وحب، ومن متيم، وعاشق، ومقتول بالقرآن، وكرم، وبخل،
وتطفيل^(٩٩)، وثقة.

«كالثقات» لابي حاتم بن حبان، وهو أحفلها وهي على الطبقات. وعملها
الهيتمي^(١٠٠) معجماً واحداً.

والعجلي^(١).

وابن شاهين.

وابي العرب التميمي.

والشمس محمد بن ابيك السروجي^(٢)، وهو من المتأخرين، ومع انه لم
يكمل، ولو تم لكان في اكثر من عشرين مجلداً، بخطه المتقن البديع^(٣). وأسماء

= ٧ ب، يقتبس من فصل عن الخوارج من «كتاب الموالي» للجعاني أنظر أيضاً
«تاريخ بغداد» ج ٣ ص ٣٦٢.

أما عن كتاب أعيان الموالي لأحمد بن محمد الرازي فانظر: بروكلمان الملحق ج ١
ص ٢٣١، وانظر عن كتاب في «موالي المدينة» يوسف العث الخطيب البغدادي
ج ٣.

(٩٨) «غناء» ؟ أو «غباء»؟

(٩٩) لما كانت المواضيع السابقة قد بحثت من قبل، فإن السخاوي يمر عليها هنا مرأ
حقيقاً، ليعود إلى موضوعه المحبب وهو علم الحديث.

(١٠٠) علي بن أبي بكر المتوفى سنة ٧٥٧ هـ / ١٣٥٦ م (انظر بروكلمان الملحق ج ٢
ص ٨١) ويذكر بروكلمان ج ٢ ص ٧٦ شخصاً آخر بنفس الاسم توفي سنة
٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م، فهل هما نفس الشخص؟

(١) أحمد بن عبد الله المتوفى سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ - ٥ م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢١٤
فما بعد) الذهبي: طبقات الحفاظ، الطبقة التاسعة، رقم ٢١.

(٢) ٧١٤ - ٧٤٤ هـ / ١٣١٤ - ٥ - ١٣٤٣ م، انظر بن حجر: الدرر ج ٤ ص ٥٨ فما
بعد. وقد أخذ «الاعلان» معلومته أما من الدرر، أو من الصفدي مباشرة.

(٣) في الدرر «السريع».

الأحمديين فقط منه في مجلد.

وأفرد شيخنا الثقات ممن ليس في التهذيب، وما كمل أيضاً.

وكذا فعل بعض نبلاء جماعة من اصحابنا.

وكتبت منه غير نسخة.

وضعف.

كالضعفاء ليحيى بن معين.

وابي زُرعة الرازي.

والبخاري في كبير، وصغير.

والنسائي.

وابي حفص الفلاس.

ولابي أحمد بن عدي في «كامله» وهو اكمل الكتب المصنفة قبله واجلها، ولكن توسع لذكره كل من تكلم فيه، وان كان ثقة، مع انه لا يحسن ان يقال الكامل للناقصين. وذيل عليه ابن الفضل بن طاهر^(٤) في «تكملة الكامل» ولابي جعفر العُقيلي^(٥)، وهو مقيد بأوقاف سعيد السعداء^(٦)، وكان عند المحب بن الشحنة^(٧) به أصل متفن.

(٤) محمد بن طاهر المتوفى سنة ٥٠٧ هـ / ١١١٣ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥٥ فما بعد).

(٥) محمد بن عمرو المتوفى سنة ٣٠٢ هـ / ٩٣٤ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٧٨) وقد اقتبس من كتابه «التاريخ الكبير» ابن عبد البر: جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٤٧ (القاهرة بلا تاريخ).

(٦) هي دار للصوفية في القاهرة انشئت سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ - ٤ م. انظر السيوطي حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٨٧ فما بعد (القاهرة ١٢٩٩).

(٧) محمد بن محمد بن محمد بن محمود ٨٠٤ - ٨٩٠ هـ / ١٤٠٢ - ١٤٨٥ م (الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٩٥ - ٣٠٥ بروكلمان ج ٢ ص ٤٢ فما بعد) =

وإبي حاتم بن جَبَان .

والدار قُطَني .

وإبي زكريا الساجي^(٨) .

والحاكم .

٣٦٢

وإبي الفتح الزُدي .

وإبي علي بن السكن .

وإبن الجوزي ، واختصره الذهبي ، بل وذيل عليه في تصنيفين جمع معظمهما في ميزانه ، وعول عليه من جاء بعده ، مع انه تبع ابن عدي في إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة . ولكنه التزم ان لا يذكر احداً من الصحابة ولا الائمة المتبرعين ، وقد ذيل عليه الزين العراقي في مجلد ، والتقط شيخنا منه من ليس في «تهذيب الكمال»^(٩) وضم اليه ما فاته في الرواة وتراجم مستقلة ، مع انتقاد وتحقيق ، في كتابه «لسان الميزان» وقد حققه عليه ، ولي عليه بعض الزوائد . بل وله كتابان آخران هما «تقويم اللسان» و«تحرير الميزان» كما ان للذهبي في الضعفاء مختصراً سماه «المغني» وآخر سماه «الضعفاء والمتروكين» وذيل عليه . والتقط بعضهم من الضعفاء الرُضاعين فقط ، وبعضهم المُدلسين ، وبعضهم المختلطين ، وللذهبي «معرفة الرواة المُتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» الى غيرها من الكتب المشتملة على الثقات والضعفاء جميعاً .

ككتاب ابن ابي خَيْثمة ، وهو كثير الفوائد .

= والأرجح أنه هو المقصود ، لا أباه الذي توفي سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٤١ فما بعد) .

(٨) قد يكون المقصود هو أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ /

٩١٩ - ٢٠ م (الفهرست ص ٣٠٠ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢١٣ طبعة فلوجل .

ابن حجر: لسان ج ٢ ص ٤٨٨ فما بعد) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٢ .

(٩) النص غير واضح (من الرواة؟) ، خاصة وأن ليس في مقدمة «اللسان» إشارة إلى هذه النقطة .

والبخاري في تواريخه الثلاثة: الكبير وهو على حروف المعجم وابتدأه بالمحمدين، والاولى وهو على السنين، والصغير ولمسلم بن قاسم^(١٠) ذيل الكبير، في مجلد سماه «الصلة» كذا رأيت في كلام شيخنا. وكتاب «الصلة» ي، وهو ذيل على كتاب لمؤلفها سماه «الزاهر» كما أشار اليه في الخطبة. ٣٦٣
وذيل على المحمدين منه خاصة الدار قُطني، ثم ابن المحب. وتعقبه الخطيب^(١١) في كتابه «الموضح لأوهام الجَمع والتفريق» وهو في مجلد. ولابن ابي حاتم قبله جزء كبير عندي، انتقد فيه علي البخاري. بل له «الجرح والتعديل» في مجلدات ماش فيه خلف البخاري، والتقط منه بعضهم من ليس في «تهذيب الكمال» ولكنه لم يكمل. وللحسين بن ادريس الانصاري الهروي، ويعرف بابن خرم^(١٢)، تاريخ على نحو «التاريخ الكبير» للبخاري.

ولعلي بن المديني تاريخ في عشرة أجزاء حديثة. وكذا لابن حبان كتاب في «اوهام اصحاب التواريخ» في عشرة أيضاً. وكذا لابي محمد عبد الله بن علي بن الجارود «الجرح والتعديل» ولمسلم «رواة الإعتبار».

وللسائي «التمييز».

ولابي يعلى الخليلي^(١٣) «الإرشاد».

وللعمامد بن كثير «التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» جمع فيه

(١٠) توفي سنة ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م (ابن حجر: لسان ج ٦ ص ٣٥ فما بعد). وقد نقل

بن حجر من كتاب «الصلة» في كتابه «رفع الأصر» مخطوطة باريس ar 2149.

(١١) الأرجح أن «تعقب» يقصد بها انتقد ودقق، وليس «تبع» انظر «الاعلان» ص ٥٠ سطر ١٧.

(١٢) توفي سنة ٣٥١ هـ / ٩٦٢ - ٣ م (ابن حجر: لسان ج ٢ ص ٢٧٢ فما بعد وهو مصدر «الاعلان».

(١٣) الخليل بن عبد الله المتوفى سنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ - ٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢).

بين تهذيب المزني، وميزان الذهبي، ومع زيادات وتحريير عليها في الجرح والتعديل، وقال انه «ومن انفع شيء للفقهاء البارع» وكذا المحدث.

وللصلاح الصفدي «الوافي بالوفيات» في نحو ثلاثين مجلداً، على حروف المعجم، وجرده شيخنا في ابتداء امره، ثم انه مات وهو يجرده مرة اخرى.

وذكر شيخنا في تراجمه ناصر بن أحمد بن يوسف البسكري^(١٤) احد من لقيه واستفاد منه، انه جمع تاريخ الرواة في مائة مجلد، وانه تفرق كأنه لم يكن، مع ٣٦٤ انه أم يكن أنهاء. وجمعت كتاباً حافلاً على حروف المعجم اصلته من «تاريخ الاسلام» للذهبي، وزدت عليه خلقاً اغفلهم أو تجددوا بعده، ولكن لم استوف فيه غرضي الى الآن^(١٥).

فاستوفيت عليه «التهذيب» و«تهذيبه» و«الميزان» و«لسانه» و«الاصابة» و«الدّرر» وكثيراً من الزائد منها على الاصل، كتبه بتجريداً محيلاً على اماكنه. وكذا استوفيت ثقات العجلي مراعيّاً ترتيبها للسبكي، ثم للهيثمي، وثقات ابن حبان من ترتيب الهيثمي مع سقمه، ولكن اصل الثقات عندي بخط الحافظ ابي علي البكري، ومن اول الحاء المهملة الى اول المحمدين مع «الضعفاء» لابي جعفر العقيلي من نسخة سعيد السعداء، ويحتاج لمراجعة نسخة ابن الشحنة في ترجمة شريك بن عبد الله النخعي^(١٧)، وصفوان الأصم^(١٨)، وتحريير ذلك في

(١٤) ٧٨١ - ٨٢٣ هـ / ١٣٧٠ - ١٤٢٠ م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ١٩٥ فما بعد وترد النسبة في «الضوء اللامع» البسكري بفتح الباء. ولما جاء الناصر الى القاهرة لاجئاً سياسياً، بقي في حماية ابن خلدون. ويقول «الضوء اللامع» ان هذه الفقرة مأخوذة من «معجم» ابن حجر.

(١٥) أن رواية السخاوي عن التقدم الذي أنجزه في هذا الكتاب عندما كان يؤلف تستمر إلى «الاعلان» ص ١١٥، أدناه ص ٣٧٠.

(١٦) توفي سنة ١١٧ هـ / ٧٩٣ - ٤ م أو سنة ١٧٨ هـ (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧٩ فما بعد).

(١٧) اسم أبيه غير مؤكد. انظر: البخاري، التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٣٠٧. ابن حجر «لسان ج ٣ ص ١٩١ فما بعد».

(١٨) عاش في زمن المهدي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٥٥ فما بعد).

(واكملت تنقيح) و«الضعفاء» لابن حبان و«اليسير من الجرح والتعديل» لابن ابي حاتم ومن «التاريخ الكبير» للبخاري . وجميع استدراك الدار قُطني عليه في المحمدين خاصة من نسخة في كراسة ذهب بعض اطرافها من الحذف . ثم ما استدركه ابن المحب على الدار قُطني وهو تراجم يسيره .

(واكملت تنقيح) واليسير من «تاريخ بغداد» للخطيب، والمجلد الثاني والثالث من «الذيل» عليه لابن النجار، واولهما محمد بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي، وآخرهما انتهاء المحمدين، والكتاب كله في خمسة عشر مجلداً ٣٦٥ من الموقوف بجامع الحاكم، والموجود منه الاربعة الاول، وانتهت الى احمد بن علي بن موسى وبعض السادس واوله . . والمفقود منه من جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الى الحسين بن احمد بن ميمون، والسابع، والثامن وانتهيا الى عبد الله بن محمد بن علي بن احمد، والتاسع واطنه الذي كان عن التقي والقلقشندي^(١٩) وجحده ابن اخيه^(٢٠) . وفيه الشيخ عبد القادر^(٢١)، وبعض الحادي عشر والمفقود منه كراريس^(٢٢) من اوله الى الهاء^(٢٣) .

وآخرها^(٢٤) والاربعة الاخيرة واولها .

فالحاصل ان المفقود الخامس، وبعض السادس، وجميع العاشر . وبعض

(١٩) أبو بكر بن محمد ٧٨٣ - ٨٦٧ هـ / ١٣٨٢ - ١٤٦٣ م (الضوء اللامع ج ١١ ص ٦٩ - ٧١) .

(٢٠) الظاهر أنه عبد الكريم بن عبد الرحمن ٨٠٨ - ٨٥٥ م / ١٤٠٥ - ١٤٥٢ م (الضوء اللامع ج ٤ ص ٣١٧ فما بعد) .

(٢١) الظاهر أنه عبد القادر بن عبد الله الجيلاني المشهور المتوفى سنة ٥٦١ هـ / ١٦٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٥ فما بعد، ابن الجوزي . المنتظم ج ١٠ ص ٢١٩) .

(٢٢) في مخطوطة ليدز «كراستان» .

(٢٣) «وأخر حرف الها . ؟» .

(٢٤) آخرها ؟

الحادي عشر. وكنت لمحت منه أجزاء في أوقاف الجمالية ثم لم ارها.

وكذا استوفيت عليه مطالعة الذيل الذي للتقي بن رافع^(٢٥) علي بن النجار من خطه، وهي في مجلد، ولكن حصل فيها محو لكثير من تراجمه، وكذا بعض المقول في بعضها، مع انه كتب عليها ما نصه «فيه نقص كثير عن المبيضة، وفيه زيادات قليلة» قال «والمبيضة في ثلاثة مجلدات» وقال خطبته «اذكر فيه من دخل بغداد من العلماء، والفقهاء، والمحدثين، والوزراء، والادباء، ومن فاتهما، يعني الخطيب وابن النجار، أو أحدهما ذكره ذكرته، وعلى المسودة بخط الذهبي ما ٣٦٦ نص: «كتاب التذييل والصلة على تاريخ بغداد»، ألفه وتلقفه الفقير الى الله تعالى الامام الحافظ، مفيد الطلبة، عمدة النقلة، تقي الدين محمد بن رافع الشافعي، ووصل به التاريخ الكبير الذي جمعه محافظ العراق ومحب الدين بن النجار، الذي عمل كتابه ذيلًا واستدراكًا على تاريخ الحافظ ابي بكر الخطيب، غفر الله لهم ولنا». انتهى. وقد اخبرني صاحبنا النجم بن فهد انه وقف على المبيضة ولم يستحضر محلها.

(واكملت تنقيح) واليسير من «تاريخ اصبهان لابي نعيم.

و«دمشق» لابن عساكر.

و«المصريين» لابن يونس.

و«تاريخ الفاسي» المتجرم.

والاول من «الاحاطة».

والخمسة الاول من تسعة من «التكملة» لابن عبد الملك، الى قوله في السادس، محمد بن أحمد بن عثمان القيسي. و«الطالع السعيد» للأدقوي.

(٢٥) محمد بن رافع ٧٠٤ - ٧٧٤ هـ / ١٣٠٥ - ١٣٧٢ م (ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٤٣٩ فما بعد) وقد طبع عباس الغزاوي المختصر الذي عمله تقي الدين الفاسي لهذا الكتاب بعنوان «مختصر المختار. تاريخ بغداد» (بغداد ١٣٥٧ ١٩٣٨) ولم تبقى في المطبوع مقدمة ابن رافع.

و«معجم السّفَر» للسّفلي، وهو في مجلد كثير الفوائد بخط محمد بن المنذري^(٢٦)، قال عن ابيه الزكي، انه وقع له بخط السّفلي في جزرات، كل ترجمة في جزاة. فيضها ورتبها كما تجيء، لا كما يجب. وكذا لم يكن ترتيبه كما ينبغي، ولم يكتب فيه من الاصفهانيين احداً^(٢٧).

و«معجم الدميّاطي»^(٢٨) وهو في أربعة واربعين جزءاً حديثية، فنصفه الثاني من ٣٦٧ نسخة بخط التاج بن مكتوم بالصرغتمشبية^(٢٩)، وباقيه من غيرها.

و«معجم» البدر الفارقي من نسخة بخطه، وهو تخريج ابراهيم^(٣٠) بن القطب الحلبي، وبه تراجم كثيرة، مع قطعة من المحمدين من «تاريخ مصر» لابيه القطب، والاول من تاريخها للمقريزي.

(٢٦) محمد بن عبد العظيم، وقد توفي أبوه عبد العظيم بن عبد القوي سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٧).

(٢٧) في القطعة الموجودة من «معجم» أحمد بن محمد السلفي «المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٨٠ م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٥) مصورة القاهرة. تاريخ ٣٩٣٢، كثيراً ما توجد الملاحظة التالية «وقد قال في ورقة أخرى» أو شيئاً يشبه ذلك (ص ٥٧، ١١٠، ١١٨، ٣٧٢ فما بعد) ونجد في أحد الأماكن زيادة أضافها عبد العظيم المنذري (ص ١٠٢) ويظهر أيضاً أنه من الصواب القول بأنه لم يشر في الكتاب إلى الأصفهانيين (والبغداديين)؛ غير أنه ذكر الاسكندرية، وشيراز، وهمدان، ودمشق الخ. غير أنه يجدر أن نلاحظ أن الاعلان «ص ١١٨ فما بعد» أدناه ص ٣٧٦ ينسب للسلفي «معجماً» خاصاً عن أصفهان (نقل منه ابن حجر: لسان ج ٥ ص ٨٣) و«معجماً» لبغداد (انظر بروكلمان).

(٢٨) لقد ذكر ابن حجر في «الدرر» ج ٢ ص ٤١٧ «المعجم» المكون من أربع مجلدات.

(٢٩) لقد عمرت هذه المدرسة سنة ٧٥٦ - ٧ هـ ١٣٥٥ - ٦ م، انظر: السيوطي: حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩٢ (القاهرة ١٢٩٩).

(٣٠) أي محمد ٧١١ - ٧٧٣ أو ٧٧٢ هـ / ١٣١١ - ١٣٧١ - ٢ م. انظر ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ٢٣ وهو يذكر «الفاروقي» بدل «الفارقي».

ومعجم المجد عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم^(٣١)
تخريج الحافظ الجمال ابي العباس بن الظاهري.

ومعجم ابي المعالي الابرقوهي^(٣٢) تخريج سعد الدين مسعود الحارثي^(٣٣)
من نسخة بخط ابن الظاهري.

والمعجم الكبير» للذهبي من خطه بالمحمودية.

و«معجم» التاج السبكي تخريج محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن سعد
المقدسي بخطه بالمحمودية، في مجلدين لطاف،، اشتمل على مائة واثنين
وسبعين شيخاً بالسماع والاجازة. والتراجم التي انتقاها أبو الحسين أحمد بن ابيك
البيضاوي^(٣٤) من «معجم» ابن مسدي^(٣٥) وهي في نحو اربعة كراريس ضخمة،
فيها جمع.

و«طبقات الشافعية الوسطى» للتاج بن السبكي، وما عليها من الحواشي من
التراجم الذي ذكرها الاسنوي. وكذا العنيف ابن عبد الله بن محمد بن أحمد
المدني السطري، المستدرک حولها، علي العماد بن كثير، وتراجم من غيرهما،
مما كله بخط الصلاح الاقفهسي^(٣٦)، وما عليها اعني «طبقات» ابن السبكي ايضاً،

(٣١) توفي سنة ٦٧٧ هـ / ١٣٥٥ - ٦ م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٢٨٢).

(٣٢) أحمد بن اسحق المتوفى سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م (ابن رافع : المختصر المختار،
تاريخ بغداد ص ٢٠ - ٢٣، بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨، ابن حجر: الدرر ج ١ ص
١٠٢ فما بعد).

(٣٣) مسعود بن أحمد المتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١٢ م (ابن حجر: الدرر ج ٤ ص
٣٤٧ فما بعد).

(٣٤) توفي سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م (ابن حجر: الدرر ج ١ ص ١٠٨ بروكلمان.
الملحق ج ١ ص ٥٦٣).

(٣٥) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ - ٥ م . Pons Boigus. Ensayo
٣٠١٤ الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبعة ١٩ رقم ٣ وستفلد). لا نستطيع التثبت هل
أن اسمه «المسدي» أو «المسدي». وقد نقل ابن رافع من «معجمه» عدة مرات.

(٣٦) خليل بن محمد المتوفى سنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ - ٨ م (الضوء اللامع ج ٣ ص
٢٠٣ - ٤ انظر تقي الدين الفاسي «العقد الثمين» في ترجمة المؤلف.

من تراجم وتتمات بخط الجمال بن موسى المراكشي^(٣٧)، وهي أقل مما ٣٦٨
للأقفهسي وما عليها بخط شيخنا ولم ادر اذلك بخطه بالنسخة التي بالقاهرة^(٣٨) ام
لا مع عزو كل شيء لصاحبه وقد كتب البرهان القيراطي عليها^(٣٩).

طبقات التاج منها يرتقى للغرفات
بالطباق السبع عوذ حسن تلك الطبقات

و«طبقات الحنابلة لابن رجب» التي هي ديل علي ابي الحسين بن الفراء.

و«طبقات الحنفية» للمحيوي عبد القادر القرشي وهو «الجواهر المضية في
طبقات الحنفية» ما عليها من الحواشي والتراجم بخط الجمال محمد بن ابراهيم
المُرشدي المكي^(٤٠).

والنصف الاول من «تاريخ اليمن» للموفق الخزرجي من نسخة بخطه، وانتهى
الى العلاء، وهو في مجلدين ابتداء بسيرة (الرسول) ثم بالخلفاء الى المستنصر
عبد الله بن المستنصر العباسي ثم بمن بعده الى الظاهر برقوق، ويلم بشيء من
الحوادث والوفيات، وكتب عنونها مؤلفه رحمه الله تعالى قول:

هذا كتاب حسن وضعه	مستوعب اعيان اهل اليمن
در وياقوت اذا خلته	تخال عقداً زان جيد الزمن
جمعه أرجو به دعوة	مقبولة في السر أو في العلن
من مستفيد منه او ناظر	فليدعون لي وله من ومن
يقول يا رب اعف واغفر وجد	والطف وسامح وارض عني وعن

(٣٧) محمد بن موسى ٧٨٩ - ٨٢٣ هـ / ١٣٨٧ - ١٤٢٠ م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٥٦ - ٨).

(٣٨) لما كان خط ابن حجر معروف؛ فالإشارة قد تكون إلى السبكي؟

(٣٩) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٧٨١ هـ / ١٣٧٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٤) وهذه الأبيات موجودة في ديوانه مخطوطة القاهرة أدب ١٠٣ مجاميع (الصحائف غير مرقمة).

(٤٠) ٧٧٠ - ٨٣٩ هـ / ١٣٦٨ - ١٤٣٦ م (الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٤١ فما بعد).

٣٦٩ وعدة مجلدات من تاريخ حلب للكمال ابي حفص عمر بن أحمد بن العديم، وسماه «بُغْيَةُ الطَّلَب» كانت عند صاحبنا الجمال بن السابق الحموي^(٤١) بخط مؤلفه ونقلها منه صاحبنا ابن فهد^(٤٢).

أولها من أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي^(٤٣) الى آخر أحمد بن عبد الوارث بن خليفة.

وثانيهما وليس تلوه مع الذي يليه وأولهما أحمد بن محمد بن متوية، وآخرها في اثناء ترجمة امية بن عبد بن عمرو^(٤٤) بن عثمان.

ورابعها من الحجاج بن هشام، إلى آخر الحسن بن علي بن الحسن بن سواس.

وخامسها والذي يليه وهما من الحسين بن عبيد الله^(٤٥) الخادم، الى اثناء دِغْلَج بن أحمد بن دِغْلَج.

وسابعها الذي يليه وهما من اثناء راجح بن اسماعيل الأسدي، الى سعيد بن سلام.

(٤١) محمد بن محمد ٨١١ - ٨٧٧ هـ / ١٤٠٩ - ١٤٧٣ م (الضوء اللامع ج ٩ ص ٣٠٥ فما بعد).

(٤٢) إن تقسيم المجلدات هو نفس ما موجود في النسخة المحفوظة باستانبول والتي وصفها «سوفاجيه باختصار» (1933) J. Sauvaget RE VII 395 انظر أيضاً: محمد راغب الطبايع. مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق مجلد ١٣ ص ٢٥١ - ٨ (سنة ١٩٤٨)؛ والمجلدان الرابع والتاسع مفقودان من نسخة استانبول، أما المجلد السابع فيبدأ بـ «رجب بن الحسين»، لذلك فهو ناقص من بدايته إذا قورن بنسخة السخاوي وتقسيم المجلدات لا علاقة له بتقسيم الأجزاء، ويوجد في القسم الجغرافي من مخطوطة القاهرة، الجزء الثالث الخ. أما مخطوطة باريس ar 2138 ص ٧٤ فإن الجزء الثالث والثمانين منها يبدأ باسماعيل بن عبد المجيد.

(٤٣) لقد ضبط سوفاجيه الشكل الصحيح من الاسم.

(٤٤) يذكر سوفاجيه اسم «عمر» بين أولاد عثمان، وقد كان من أولاده هذا «عمرو»

و«عمر» انظر. ابن كثير: البداية ج ٧ ص ٢١٨.

(٤٥) يذكر سوفاجيه «عبد الله».

وتاسعها من مشرق بن عبد الله الحلبي، الى أثناء الوليد بن عبد العزيز بن أبان^(٤٦) ولكن ليس فيه حرف الهاء جريباً على عادة كثيرين في تأخيرها عن الواو. ووقفت على المسودة التي بخط المؤلف من هذا الجزء بخصوصه عند ابن فهد وعليها بخط المؤلف تلقيه بالرابع عشر.

وعاشرها الكنى، الى آخر الانساب.

ورأيت مجلداً آخر منه فيه بعض البلدان^(٤٧) وكان عند المحب بن الشحنة منه بخط المؤلف بعض الاجزاء مما لم اطالعه.

وكذا استوفيت «ذيله» للعلاء بن خطيب الناصرية^(٤٨)، وهو في أربعة أسفار. ٣٧٠ واستوفيت عليه تصانيف ابن فهد^(٤٩) في الظهريين، والنويريين، والطبريين، والقسطلانيين، والفهود الى غيرها مما لم استحضره الآن.

وقد سقط من آخر الطبقة الثلاثين وهي من سنة احدى وتسعين ومائتين الى آخر القرن، وهو آخر الجلد العاشر^(٥٠) من ذكر محمود بن أحمد بن الفرج الى آخر الطبقة. ولم يثبت البدر البشتكي^(٥١) في النسخة التي بخطه بالباسطية، فكانه

(٤٦) كذا في مخطوطة ليدن.

(٤٧) لعل هذا أثنى قسم من الكتاب «مصور. القاهرة. تاريخ ١٥٦٦».

(٤٨) علي بن محمد المتوفى سنة ٨٤٣ هـ / ١٤٤٠ م (انظر: بروكلمان ج ٢ ص ٣٤) انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ١٦ ص ١٨٤ - ٧ (١٩٤٧) وتوجد مخطوطة كاملة مكونة من أربع مجلدات من هذا الكتاب كتبت سنة ٨٧٦ هـ، وهي في كلية ميرتون باكسفورد

Merton College, Codd Or XI- XIV

(٤٩) «الاعلان» ص ١٠٨ أعلاه ص ٣٦٠.

(٥٠) قد يشير هذا الى تقسيم الأجزاء الذي اتبعه المؤلف، والذي يحتوي واحداً وعشرين جزءاً من النسخة التي كتبها المؤلف بخط يده. واثنان وعشرين جزءاً وهي التي نسخها البشتكي من مخطوطة نسخها شمس الدين بن نباته. انظر مخطوطة البودليان ar Laud 305 ص ١٢٤ أ.

(٥١) انظر أعلاه ص ٣٥١ هامش ١. ان مخطوطات «تاريخ الإسلام» الموجودة في البودليان ar Laud 286, 244, 305, 279

سقط قبل كتابته، فيراجع من نسخة أخرى. ويض له ناسخ مدرسته السلطان بمكة.

ويراجع نسخة أخرى من «الجرح» لابن أبي حاتم من السين المهمة (إلى آخر؟) أجداد المحمدين لتحرير محمد بن عبد الله بن الهيثم العطار، سمعت أبي يقول ذلك.

ويكرر من «طبقات الحنفية» ما بين المؤمل بن مسرور^(٥٢)، وميمون بن أحمد بن الحسن.

وهذا الفصل تذكرة لي ومن لعله يقف على كتابي.

(٧) رجال علم الحديث:

٣٧١ ومن الاصول في الرجال كتاب في «الاسماء والكنى» للامام أحمد، رواه عنه ابنه صالح^(٥٣) وتاريخ علي الرجال ليحيى بن معين، رواه عنه عباس الدوري^(٥٤)، واسئلة من ابراهيم بن الجنيد^(٥٥) عنه، وكذا من عثمان بن سعيد الدارمي، واسئلة

= قد نسخت من مخطوطة كان قد نسخها البشتكي من نسخة بخط المؤلف (انظر أيضاً الهامش السابق).

وهذه المخطوطات هي أيضاً أمثلة طيبة كيف كانت أمثال هذه الكتب «يغربلها» مؤلفون آخرون خلال بحوثهم: وفي آخر كل مجلد ملاحظة تشير إلى أنه في سنة ٨٥٩ هـ كان يوسف العسقلاني سبط ابن حجر يدققها عندما كان يقوم ببحوثه لكتابه «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ» (انظر: بروكلسان. الملحق ج ٢ ص ٧٦).

(٥٢) الجمركي توفي سنة ١٦ ٥ هـ / ١١٢٢ - ٣ م (السمعاني. الأنساب ص ٢٠٧ أ).

(٥٣) توفي سنة ٢٦٦ هـ / ٨٨٠ م أو سنة ٢٦٥ هـ (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣١٧ فما بعد).

(٥٤) [أل] عباس بن محمد المتوفى سنة ٢٧١ هـ / ٨٨٤ م (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٤٤ فما بعد).

(٥٥) ابراهيم بن عبد الله. انظر «تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٠».

من ابي جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبه^(٥٦) لعلي بن المديني، ومن ابي عبيد الاجري^(٥٧) لابي داود، ومن البغداديين، وكذا من مسعود السجزي^(٥٨) للحاكم، ومن ابي القسم حمزة بن يوسف السهمي^(٥٩)، للدارقطني، وكذا للحفاظ عن جمع من الرجال من البرقاني^(٦٠) للدارقطني في الرجال، وهو غير اسئلته له اا سموعة عندنا.

او اقتصر على اهل علم مخصوص، كالتفسير والقراءات والحديث من الحفاظ وغيرهم، والفقهاء من ارباب المذاهب المتبوعة وغيرهم، والتصوف من العباد والنسك والزهاد، واللغة والنحو والشعر من القدماء والمحدثين، والطب والكتابة. او وظيفة مخصوصة كالخلافة من العباسيين وغيرهم، والقضاء والحكم، والامارة، والوزارة.

او على رواية كتب مخصوصة.

«رجال الموطأ» لابن الخذا^(٦١).

وللأكفاني هبة الله بن أحمد، وكذا له «تسمية من روى الموطأ عن مالك».

(٥٦) توفي سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢ فما بعد؛ ابن حجر لسان ج ٥ ص ٢٨٠ فما بعد). انظر: يوسف العث. الخطيب البغدادي ص ١٠٩ (دمشق ١٣٦٤ / ١٩٤٥).

(٥٧) محمد بن علي بن عثمان؛ وعن الأسئلة التي وجهها إلى أبي داود (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦١).

(٥٨) مسعود بن علي المتوفى سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦ - ٧ م انظر ياقوت: معجم البلدان ج ٢ ص ٨٩١ طبعة وستفلد.

(٥٩) توفي سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٤) مؤرخ جرجان.

(٦٠) أحمد بن محمد توفي سنة ٤٢٥ هـ / ١٠٣٤ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٥٩).

(٦١) محمد بن يحيى المتوفى سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م Pons Boigus - Ensayo 109 f ولعله نفس المؤلف الذي يقال أن كتابه أكمل سنة ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ - ٦ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٩٨).

٣٧٢ ورجال البخاري لأبي نصر الكلاباذي (٦٢) وسماه «الارشاد».

ومسلم لأبي بكر بن منجوية (٦٣).

ورجالهما معاً لهبة الله بن الحسن اللالكائي (٦٤).

وأبي الفضل بن طاهر.

وكذا للحاكم على ما يشعر به كلام ابن نقطة (٦٥) في «التقييد».

ورجال أبي داود، لأبي علي الجبائني.

وكذا رجال الترمذي، ورجال النسائي، لجماعة من المغاربة.

ورجال الستة (الصحاح) لعبد الغني المقدسي في كتابه «الكمال»، وهذبه

الميزي في «تهذيب الكمال» ولخصه جماعة، منهم الذهبي في «التذهيب»

و«الكاشف» وشيخنا في «التهذيب والتقريب» وذيل على المزي مغلطي، وجمع

بين المزي وشيخنا بنصهما مع زيادات، إلتقي ابن فهد وسماه «نهاية التقريب»

و«تكميل التهذيب بالتهذيب» وجمع ابن كثير بين التهذيب والميزان كما تقدم (٦٦).

ولابن عساكر شيوخ الأئمة الستة سماه «الشيوخ النبيل» (٦٧).

(٦٢) أحمد بن محمد المتوفى ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ - ٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧).

(٦٣) أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ - ٧ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٨٠، ج ٢ ص ١١٩٠).

(٦٤) توفي سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٨١).

(٦٥) محمد بن عبد الغني المتوفى سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٣٥٨).

(٦٦) «الاعلان» ص ١١٠ فما بعد. اعلاه ص ٣٦٣.

(٦٧) ياقوت: ارشد ج ١٣ ص ٧٩ (طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١٤٢ طبعة مرجليوث)

معجم الشيوخ النبلاء؛ المزي: تهذيب الكمال، المقدمة (مخطوطة القاهرة.

مصطلح الحديث ٢٥): «المشايع النبيل». توجد مخطوطة من الكتاب في صنعاء.

وقد طبع سعيد الافغاني الاقسام الخاصة عن ابن حزم وعن عائشة، دمشق. وقد

طبع سعيد الافغاني الاقسام الخاصة عن ابن حزم وعن عائشة، دمشق ١٣٦٠ /

١٩٤١ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ١٦ ص ٣٨٧ -

١٣٦٤ / ١٩٤٥).

وللذهبي أسماء من اخرج لهم أصحاب الكتب الستة في توألفهم سواها ممن لم يذكرهم في «الكاشف».

وأفرد الزين العراقي رجال ابن حبان، وكذا رجال الدارقطني.

وعبد القادر الحنفي رجال العمدة (لعبد الغني الجماعلي). وسماه الإمام.

ولبعضهم أسماء من له ذكر أو رواية في «المشكاة»^(٦٨).

وللنوي «تهذيب الأسماء واللغات» الواقعة في كتب مخصوصة من كتب ٣٧٣

المذهب، قال إنه استمد فيها من كتب الأئمة الحفاظ الاعلام المشهورين بالإمامة

في ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء، كتاريخ البخاري، وابن أبي خيَّسة،

وخليفة بن خياط المعروف بشباب^(٦٩) والطبقات الصغرى والكبرى، لمحمد بن

سعد كاتب الواقدي، وهو ثقة، وإن كان شيخه الواقدي ضعيفاً. ومن «الجرح

والتعديل» لابن أبي حاتم، و«الثقات» لابن حبان بكسر الحاء، و«تاريخ نيسابور»

للحاكم و«تاريخ بغداد» للخطيب، وهمدان ولم يعين مؤلفه، ودمشق لابن

عساكر، وغيرها من كتب التواريخ الكبار، ومن كتب أسماء الصحابة

«كالاستيعاب» لابن عبد البر وكتب ابن مندة، وأبي نعيم، وأبي عيسى، وابن

الأثير، وغيرها. ومن كتب المغازي والسير، ومن كتب ضبط الأسماء «كالمؤتلف

والمختلف» للدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، والخطيب وابن

ماكيولا^(٧٠) وغيرها من كتب «طبقات الفقهاء» لأبي عاصم العبادي، ولأبي اسحق، ولأبي

عمرو بن الصلاح، وهو مقطعات وقد شرعت في تهذيبها وترتيبها، وهو

نقيس ولم يصنف مثله ولا قريب منه، ولا يغني عنه في معرفة الفقهاء غيره،

(٦٨) الظاهر انه «مشكاة المصابيح» الشهير لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

المتوفى سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٤ ج ٢ ص ١٩٥).

(٦٩) عن لقبه «شباب» ما هو ضبط الكلمة؟ الفهرست ص ٣٢٤ طبعة القاهرة ١٣٤٨ =

ص ٢٣٢ طبعة فلوجل حيث يذكر خطأ «شبيب» انظر المرجع أعلاه ص ٣٢١

هامش ١.

(٧٠) علي بن هبة الله المتوفى حوالي سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ - ٣ م (انظر: بروكلمان ج

١ ص ٣٥٤ فما بعد).

ويقبح بالمنتسب إلى مذهب الشافعي^(٧١) رضي الله عنه جهله.
وللبدر العيني «رجال شرح معاني الآثار للطحاوي»^(٧٢).

وللزين قاسم الحنفي^(٧٣) «رجال كل من الطحاوي والموطأ لمحمد بن
الحسن (الشيباني)^(٧٤) والآثار له ومُسند أبي حنيفة لابن المُقري^(٧٥)، وزوائد
٣٧٤ رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة، ولأبي اسحق
الصريفيني^(٧٦) رجال كتب عشرة.
وكذا لابن المُلقن.

وللمعين أبي بكر بن نُقطة تراجم الرواة الذين اتصلت من طريقهم الكتب
الستة وغيرها من الكتب والمسائد، وسماه «التقييد» وذيل عليه التقي الفاسي
المكي. وكل منهما في مجلد.

ولشيخنا «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة في مجلد. وسبقه
الشمس الحسيني فجمع «التذكرة في رجال العشرة» واختصر «التهذيب» وحذف
منه من ليس في الستة وأضاف إليهم من في الموطأ، والمُسند لأحمد، ومسند
الشافعي، ومسند أبي حنيفة الحارثي^(٧٧).

(٧١) انظر: النووي ص ٧ فما بعد طبعة وستفولد (جوتنجن ١٧٤٢ - ٧).
(٧٢) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٧٣
فما بعد).

(٧٣) القاسم بن عبد الله بن قلوبغا المتوفى سنة ٧٨٩ هـ / ١٤٧٤ م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٨٢).

(٧٤) توفي سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٤ - ٥ م (بروكلمان ج ١ ص ١٧١ - ٣ الملحق ج ١ ص
٢٩١).

(٧٥) انظر أدناه ص ٣٧٨ هامش ٢.

(٧٦) الظاهر انه ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م (ابن رافع:
المختصر المختار تاريخ علماء بغداد (ص ١٤ - ٦ بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨).
أما «الاربعة كتب» الاضافية فقد ذكرت في وسط هذه الصحيفة.

(٧٧) أبي «الحارثي»، «عبد الله بن محمد» المتوفى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م (انظر =

الى غيرها مما يطول ذكره ويعسر حصره.

قال الخطيب في «جامعه» «ومن جملة ما يهتم به الطالب سماع تواريخ المحدثين، وكلامهم في أحوال الرواة، مثل كتب ابن معين رواية الحسين بن حبان البغدادي^(٧٨)، وعباس الدوري، والمفضل الغلابي، وتاريخ ابن أبي خيثمة، وحنبل بن اسحق^(٧٩)، وخليفة بن خياط، ومحمد بن اسحق السراج^(٨٠)، وأبي حسان الزياتي^(٨١)، وأبي زرعة الدمشقي، وكتاب «العجوة»^{٢٧٥} والتعديل لابن أبي حاتم قال ويربى على هذه كلها «تاريخ البخاري». ثم ساق عن أبي العباس بن عقدة قال «لو أن رجلاً كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عنه»^(٨٢)، انتهى.

أو (مؤرخون اقتصروا) على أهل فن مخصوص، كالمؤتلف والمختلف، أو المتفق والمفترق، أو الكنى، أو الأنساب، أو الألقاب، أو المبهمات، أو المهملات، أو من عرف بأبيه، أو أمه، أو الأخوة والأخوات أو السابق، أو

= بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٨٦؛ عبد القادر: الجواهر المضية ج ٢ ص ٢٨٩، فما بعد حيدر اباد (١٣٣٢).

ان وصف كتاب الحسيني لم يؤخذ مباشرة من مقدمة «التعجيل» بل من ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ٦١؛ وعلى ما يذكر «الدرر» ربما كان ابن كثير مصدر معلوماته، غير ان هذه المعلومات لا توجد في ابن كثير (البداية ج ١٤ ص ٣٠٧ فما بعد).

(٧٨) توفي سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٧ م (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦).

(٧٩) توفي سنة ٢٧٣ / ٨٨٦ هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٧ فما بعد).

(٨٠) توفي سنة ٣١٧ هـ / ٩٢٩ - ٣٠ م (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤٨ فما بعد) وقد ذكر تاريخه في «تاريخ بغداد» ج ١ ص ٢٥٠ سطر ١٢.

(٨١) الحسن بن عثمان المتوفى سنة ٢٤٢ هـ / ٨٥٦ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٥٦ فما بعد). الفهرست ص ١٦٠ طبعة القاهرة = ص ١١٠ طبعة فلوجل، وهو يذكر انه توفي سنة ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ - ٨ م، ويكثر «تاريخ بغداد» والمؤرخون القدماء الاقتباس منه كمصدر.

(٨٢) انظر: ابن حجر. التهذيب ج ٩ ص ٤٨.

اللاحق، أو الوُحْدَان، أو من يروي عن أبيه عن جده، أو عن شخص مخصوص، كالرواية عن الزُّهْرِي. وكذا من روى من التابعين عن عمرو بن شُعَيْب (٨٣) لعبد الغني بن سعيد، ومن الصحابة عن التابعين كما تقدم (٨٤)، وعن مالك للدارقُطْنِي، والخطيب وهو أحفظها، وابن فِهْر (٨٥)، وأبي سعيد بن يونس، وأبوي القاسم بن شعبان (٨٦) وابن الطَّحَّان (٨٧)، ولأبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي (٨٨) في «المسالك في أسماء أصحاب الإمام مالك» في كراسة، ونُزَيْد العطار (٨٩) في «الأعلام» وعن البخاري ومسلم، في تصنيفين للضياء.

٨ - المعاجم والمشيخة.

٣٧٦ أو ضده كشيوخ لشخص مخصوص، ويسمى معجماً، وهو ما يكون على الحروف، أو مشيخة وهو أعم من ذلك، أو على البلدان وهو قليل بالنسبة إلى الأولين. ثم تارة يكون هو الجامع لشيوخه، وتارة غيره، ولا استبعاد زيادتهم على الألف. ولم أر في استيفائهم فائدة، سيما وجلهم لم يترجم الشيوخ،

(٨٣) من علماء تابعي التابعين توفي سنة ١٩٨ هـ / ٧٣٦ م (البخاري. التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٢٣٧؛ ابن حجر: التهذيب ج ٨ ص ٤٨؛ فما بعد)؛ انظر: النووي. ص ٤٧٦ طبعة وستفيلد.

(٨٤) «الاعلان» ص ٩٣ أعلاه ص ٢٣٣.

(٨٥) الظاهر انه أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن فهر الفهري الذي ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» أدناه ص ٥١٢.

(٨٦) يذكر «الجواهر» شخصاً اسمه أبو اسحق محمد بن القاسم ابن شعبان وقد توفي سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م أنظر ابن فرحون. الديباج ص ٢٣١ فما بعد (فاس) ١٣١٦.

(٨٧) يحيى بن علي المتوفى سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ - ٦ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٧١).

(٨٨) توفي سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ - ٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٠٣).

(٨٩) يحيى بن علي المتوفى سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٤ م (ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٢٤٣).

كثيرين ممن جمع على الفنون، مع استيفائي لجلهم في «فتح المُغيث».
ومنهم السلفي له «مُعْجَمُ بَغْدَاد» و«مُعْجَمُ إِصْبَهَانَ» و«مُعْجَمُ السَّفَر»
وعياض.

وأبو سعد بن السمعاني في «التحبير»^(٩٠).

ومن قبله أبوه أبو المظفر^(٩١) وأبو المواهب بن صَصْرِي^(٩٢).

وإبن عساكر بل له «معجم النُشوان» أيضاً.

وإبن النجار لبغداد خاصة ولغيرها.

والحافظ عز الدين بن الحاجب الأميني^(٩٣).

والمُنْذِرِي.

والرشيْد العطار.

وإبن مُسْدِي.

والدميَاطِي.

والقطب الحلبي.

البرزالي.

وأبو حيان.

(٩٠) انظر حاجي خليفة. كشف الظنون ج ٥ ص ٦٣٠ رقم ١٦٣٨٤ طبعة فاوجل وقد يكون من الممكن نظرياً «تحبير» بالحاء.

(٩١) أي جد السمعاني وهو منصور بن محمد المتوفى سنة ٤٨٩ هـ / ١٠٩٦ م (انظر السمعاني: انساب ص ٣٠٨ أ).

(٩٢) الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ٥٨٦ هـ / ١١٩٠ - ١ م (الذعبي. دول الاسلام ج ٢ ص ٧٣، حيدر اباد ١٣٦٤ - ٥)، الا اذا كان المقصود شخصاً اخر من هذه العائلة التي ظهر منها عدد من الشخصيات البارزة في القرن السابع / الثالث عشر. اما ضبط لفظ اسم الاسرة فهو مأخوذ من بروكلمان ج ٢ ص ٢٨.

(٩٣) عمر بن الحاجب، وقد نقل من معجمه ابن رافع في «مختصر المختار» تاريخ علماء بغداد ص ١٢٠، ١٣٢ (بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨).

والذهبي في ثلاثة ، كبير ولطيف ومختصر، وخرجه العلاء علي بن إبراهيم بن داود بن العطاب^(٩٤).

ومعجم ابن حبيب^(٩٥)، وهو بخط الذهبي في المؤيدية^(٩٦).

وابن العديم.

والتقي بن رافع.

والمجد اسماعيل الحنفي.

والجمال بن ظهيرة^(٩٧)، تخريج الأقفهسي.

والبرهان الحلبي جمع شيخنا، وابن فهد^(٩٨)، وشيخنا لنفسه، وللتنوشي^(٩٩)،

والتبائي^(١)، ومريم الأذرعية^(٢)، وغيرهم. والجمال بن موسى للزين أبي بكر

٤

(٩٤) توفي سنة ٧٢٤ هـ / ١٣٢٤ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٥)؛ وينبغي ان يصلح

نص «الاعلان» الذي يقول ان علاء الدين نشر «معجم الذهبي» على الشكل الذي

اثبتناه، انظر: ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٦.

(٩٥) الحسن بن عمر المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ٣٧٧ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٦

فما بعد) ولما كان مدرساً لابن خطيب الناصرية، لذلك كثيراً ما كانت كتبه يقتبس

منها؛ وله ترجمة طويلة في «الدر المنتخب وتكملة تاريخ حلب».

(٩٦) لا تزال المؤيدية من اشهر اثار القاهرة، وقد اتمت سنة ٨١٩ هـ / ١٤١٦ - ٧ م

انظر: السيوطي: حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩٣ فما بعد (القاهرة ١٢٩٩).

(٩٧) محمد بن عبد الله ٧٥١ - ٨٠٠ هـ / ١٣٥١ - ١٤١٤ م (الضوء اللامع ج ٨ ص

٩٢ - ٥).

(٩٨) انظر «الضوء اللامع» ج ١ ص ١٤٠.

(٩٩) ابراهيم بن احمد ٧٠٩ - ٨٠٠ هـ / ١٣٠٩ - ١٠ - ١٣٩٨ م (ابن حجر: الدرر ج

١ ص ١١ فما بعد).

(١) عبد الرحمن بن عمر ٧٤٩ - ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م (الضوء اللامع ج ٤ ص ١١٣ فما

بعد).

(٢) مريم بنت أحمد ٧١٩ - ٨٠٥ هـ / ١٣٠٩ - ١٤٠٢ (الضوء اللامع ج ١٢ ص

١٢٤).

المراغي^(٣)، وابن فَهْدُ لنفسه ولأبيه، ولابن المَرَاغِي^(٤)، وخلق، والمصنف لنفسه وهو في ثلاث مجلدات، وللرَشِيدِي^(٥)، والشهاب العَقْبِي^(٦)، والتقي الشُّمْنِي^(٧)، وغيرهم. ومن القدماء في ذلك أبو يوسف يعقوب القَسْوِي، وتبهم على البلدان التي دخلها.

ثم الحافظ أبو يَعْلَى الموصلي^(٨).

ثم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن حمزة الاصبهاني^(٩).

٣٧٨

ثم الطَّبْرَانِي في معجميه الأوسط والصغير.

وأبو احمد بن عدي الجُرْجَانِي.

وأبو بكر الاسماعيلي^(١٠).

(٣) أبو بكر بن الحسين توفي سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٤ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٢).

(٤) الظاهر انه محمد بن أبي بكر (املاه ص ٣٢٦ هامش ٧) كما يذكر «الضوء اللامع» ج ٧ ص ١٦٤ معجمه لابن فهد؛ غير ان «الضوء اللامع» ج ٧ ص ١٦١ يقول ان اخاه، الذي يحمل نفس اسمه، كان معروفاً باسم ابن المراغي. وتذكر مخطوطة ليدن «ابنا المراغي».

(٥) محمد بن عبد الله ٧٦٧ - ٨٥٤ هـ / ١٣٦٦ - ١٤٥٠ م (الضوء اللامع ج ٨ ص ١٠١ فما بعد).

(٦) احمد بن محمد المتوفى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م (الضوء اللامع ج ٨ ص ٢١٢ فما بعد).

(٧) أحمد بن محمد ٨٠١ - ٨٧٢ هـ / ١٣٩٩ - ١٤٦٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٢).

(٨) الظاهر انه أحمد بن علي بن المثنى المتوفى سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٩ - ٢٠ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٥٨).

(٩) توفي سنة ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م (أبو نعيم: تاريخ اصفهان ج ١ ص ١٩٩ فما بعد طبعة ديدرنج. ليدن ١٩٥١ - ٤).

(١٠) أحمد ابراهيم المتوفى سنة ٣٧١ - ٢ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٧٥).

وأبو الشيخ وأبو أحمد العَسَّال وأبو بكر بن المُقري^(١١) وغيرهم من طبقتهم.

ومن بعدهم أبو نُعيم الأصبهاني.

وأبو الحسين بن جَميع^(١٢).

وأبو ذر الهَرَوِي^(١٣).

وأبو علي بن شاذان^(١٤).

(١١) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج

١ ص ٢٧٢) وينبغي ان يكون قد عاش في القرن العاشر.

(١٢) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١٩ - ٢ م (انظر: بروكلمان. الملحق

ج ١ ص ٢٥٩؛ تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤ سطر ١٠) وقد اشار الى معجمه

السمعاني في الانساب ص ٣١٥ ب، ٥٤١ أ، O. Lofren المصدر الأنف (اعلاه.

القسم الاول ص ٥٠ هامش ٢) ج ٢ ص ١٦٤. ويذكر بروكلمان ولوفجرين

وباقوت: معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٤، ٤٤٠ طبعة وستفلد، «جمع». ثم ان

الحسن بن يوسف الحلبي (في الطوسي: النهرس ص ٢٤٣ طبعة سبرنجر Sprenger

كلكتا ١٩٥٤) يذكر شخصاً اسمه عمره بن جميع الأزدي (محرراً لفظه). اما الطيب

المشهور في القرن الثاني عشر فسميه بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٨٩٢ «جميع»

(بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء) جميع (بتشديد الياء) ديللافيدا

G. L. Della Cida. Elenco dei Mancriiti Arabi islamici della Bibliotheca Vaticana No 308

C Citta delù Vaticano 1935 Studi e testi 67

غير ان شعرا لابن المنجم اورده ابن بي اصيعة ج ٢ ص ١١٤ طبعة موللر، يبين

بوضوح انه ابن جامع. وهذا الاسم له نفس معنى «جماعة»، والافضل ان نقول ان

اسمه «جامع»؛ الا اذا ثبت وجود «جامع» و«جميع» (بضم الجيم وفتح الميمي

وسكون الياء) و«جميع» (بتشديد الياء).

(١٣) عبد بن أحمد المتوفى سنة ٤٣٤ هـ / ١٠٤٣ م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٤١)،

انظر J. Fuck in ZDMC XCII 72 ff

(١٤) الحسن بن أحمد المتوفى سنة ٤٢٦ هـ / ١٠٣٤ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٨

ص ٨٦ فما بعد).

وأبو الحسين بن المُهتدي بالله (١٥).

وأبو عبد الله القُضاعي .

(٩) كتب عن المسمون باسم خاص:

أو المسمون باسم خاص كمن اسمه عطاء للطبراني (١٦).

أو عبد المؤمن للدمياطي .

أو عوض وسماه مؤلفه «عوض شفاء المرض فيمن سمي بعوض» .

أو أبو الفضل أحمد لشيخنا في آخرين .

(١٠) المعمرون والشبان:

أو علي المعمرين في الجاهلية وصدر الاسلام، وهم غير واحد من ٣٧٩ الاخباريين، أو في الاسلام كالذهبي، في كراسة. وشيخنا.

أو علي الشبان كابن عساكر في جزء (كتب عن اشخاص في وقت

(١٥) محمد بن علي وهو من مصادر الخطيب البغدادي (انظر: تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨، ٢٣٥، ويظهر انه كان لا يزال حياً في سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ - ٣ م (ابن الجوزي المنتظم ج ٨ ص ٢٨٢، انظر ايضاً ج ٨ ص ١٧١، ١٩٠، ٢٤٦، السمعي انساب ص ٣٥١ ب.

(١٦) كل من هذه الكتب يبحث في مؤلفه، ما عدا كتاب الطبراني اما كتاب عوض فقد ألفه عوض بن نصر المتوفى سنة ٧٤٧ هـ / ١٣٤٧ م الذي قال له احد تلامذته ان اسم «عوض» غير مذكور في القرآن (وهذا غير صحيح) وانه لا يوجد أي علم آخر له هذا الاسم. انظر: ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ١٩٩ فما بعد.

ولعل السخاوي ذكر لغويين قدماء لهم مثل هذه الكتب: انظر: ابن الجراح «من اسمه عمرو من الشعراء الجاهليين والاسلاميين» (انظر بروكلمان: الملحق ج ١ ص ٢٢٥).

Brau' in Sitzungsberichte, Akademie der Wissenschaften Vienna Philhest. K I CC III 4

1927.

مخصوص).
مخصوص).

أو على وقت مخصوص «كعنوان أو أعوان النصر في أعيان العصر» للصلاح
الصفدي، ست مجلدات.

«ومجاني الهضر في أعيان العصر» لابي حيان، بل له النصار في المسلاة عن
ابنة نصار» مفيد، وهو شبه «الرحلة» (١٧).

«وذبية القصر في جعيان العصر» للشهاب بن فضل الله (١٨).

والتقى المقرئ في «العقود الفريدة» في مجلدين «والدرر الكائنة في اعيان
الماية الثامنة» لشيخنا.

«والضوء اللامع لأهل القرن التاسع» لكاتبه.

ونحوه من جمع على دولة مخصوصة «كالروضتين في أخبار الدولتين» لابي
شامة، «والذيل» عليه له، وهما مشتملان على الحوادث أيضاً. وللسان الدين بن
الخطيب «طرفة العضر في دولة بني نصر» ثلاثة مجلدات و«رقم الحلل في نظم
الدول» ارجوزة.

ولابي بكر بن عبد الله بن أتيك الدواداري (١٩) «النكت الملوكية الى الدولة
التركية» في مجلد بخطه في الكتب الفهدية.

(١٧) ذكر أبو حيان رحلاته في «النصار» غير ان الاشارة هنا الى «رحلة ابن رشيد» انظر
«الاعلان» ص ١٦٢ أدناه ص ٤٣٧. انظر ايضاً أدناه ص ٥٠٦ فما بعد اما
«المجاني» فقد اقتبس منها ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٤١١ فما بعد، ج ٣ ص
٢٠٩، ٤٤٠ فما بعد.

(١٨) نقل منه مثلاً: ابن حجر في «الدرر» ج ١ ص ٧١، ٢٥٩، ٣٤٦، ٤٧٥، ٥٣١
فما بعد. ج ٢ ص ٤٠، ٤٥، ١٠٥ فما بعد. وكذلك على ما يظهر في معظم
الحالات التي اقتبس فيها من ابن فضل الله دون ذكر اسم الكتاب.

(١٩) بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٤٤. وقد بدأ كتابه «كنز الدرر» في سنة ٧٠٩ /
١٣٠٩ م؛ أما قبل ذلك فقد الف في «الادب» مختارات (مصورة القاهرة). تاريخ
٢٥٧٨ ج ١ ص ٢٤٧.

وللبدر حسن بن عمر بن حبيب «دُرَّةُ الأَسْلَاقِ فِي دَوْلَةِ الأَتْرَاقِ» سَجْعُ كُلِّهِ ٣٨٠
وَذَيْلٌ عَلَيْهِ وَلَدَهُ طَاهِرٌ (٢٠).

وللمقرئزي «السلوك» في اربع مجلدات، اقتصر فيه على من ملك مصر بعد
زوال الدولة الفاطمية وانقراضها من الملوك الاكراد الايوبية، والسلاطين المماليك
التركية والجركسية، وما وقع في أيامهم من الحوادث بالاختصار، ويذكر في كل
سنة ما شاء الله من الوفيات. وانتهى الى سنة وفاته. وذيلت عليه في «التبر
المسبوك» وكذا ذيل عليه غير واحد من المهملين ممن لا يوثق بهم ولا يعتمد
عليهم.

(١٢) تراجم الأفراد:

أو اقتصر على افراد شخص مخصوص وقد عقدت آخر «الجواهر والذُرر»
لذلك خاتمة لم اسبق اليها اشتملت على من افرد السيرة النبوية، وغير نبينا ﷺ
من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ومن الصحابة رضي الله عنهم، ومن الخلفاء،
ومن الأئمة المتبوعين، ومن الملوك، ومن غيرهم من العلماء، والحفاظ،
والمحدثين، والزهاد، والشعراء، فليراجع من ثم (٢١).

ومن التصانيف ولي في ذلك.

لاصحاب الكتب الستة عند ختم كل منهم.

لابن هشام عند ختم سيرته.

وكذا لابن سيد الناس ايضاً.

(٢٠) توفي سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م (الضوء اللامع ج ٤ ص ٣ - ٥) حيث يذكر ان
اسم ابيه «الحسين» وتذكر ملاحظة في هامش سنة ٧٧٨ من مخطوطة البودليان .
Or marsh 319 (نسخه من؟) نسخة بخط يد طاهر. اما ذيله فقد نقل منه ابن خطيب
الناصرية.

(٢١) مخطوطة باريس ar. 2105 ص ٢٩٢ب - ٢٩٨أ؛ وقد يكون من المفيد ايضاً أن
نورده هنا، غير ان السخاوي يذهب الى حد كبير الى اقليم معروف انظر النص
العربي ص ٥٠٧ - ٥٢٧ أدناه.

ولليهقي عند ختم «الدلائل».

ولعياض عند ختم «الشفاء».

وللنووي، وهي حافلة.

وللعضد^(٢٢).

ولابن هشام النحوي^(٢٣).

ولشيخنا، وهي في مجلدين أو مجلد، نفيسة جداً، والخاتمة المشار إليها في ٣٨١ آخرين، بل افردت في ابن عربي مجلداً^(٢٤) وحاصله في كراسة، وغير ذلك. كل هذا سوى تصانيفي في هذا السبيل مما اشرت إليها مفرقه.

«كالتبر المسبوك في الذيل على السلوك» المشتمل على الوفيات والحوادث من سنة خمس واربعين وثمانمائة (١٤٤١ - ٢ م) الى آخر الوقت، في مجلدات و«وجيز الكلام في الذيل على دول الاسلام» اشتمل عليهما، باختصار جداً، الا في السنين المتأخرة وهو من سنة خمس وأربعين وسبعمائة (١٤٤٤ - ٥ م) الى الآن في مجلد أو اثنين.

«والذيل على القراء» لابن الجزري.

«وعلى قضاة مصر، لشيخنا كل منهما في مجلد.

«والضوء اللامع لاهل القرن التاسع» في خمس مجلدات.

«والشفاء من الألم في وفيات هذين القرنين الاخيرين من العرب والعجم».

«ومعجم من حملت عنه» في ثلاث مجلدات ضخمة.

وجملة كالكنى والالقب كل منهما في مجلد.

(٢٢) لعله عبد الرحمن بن احمد الايجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٠٨ فما بعد؟).

(٢٣) عبد الله بن يوسف المتوفى سنة ٧٦١ هـ / ١٣٦٠ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٣ - ٥).

(٢٤) انظر أعلاه ص ٣٥٦ هامش ٧.

وارجو من الله تعالى خاتمة خير واصلاح فساد القلب.

(١٣) التواريخ المحلية: (٢٥)

أو على أهل بلد مخصوص وقد رتب من علمته صنف في ذلك على ترتيب ٣٨٢

(٢٥) لم يكن السخاوي أول من ذكر قائمة بالتواريخ المحلية، غير ان هذه لم يلمها احد تقريباً قبل القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، ولو كان بالامكان ان يعملها علماء القرن الحادي عشر من امثال ابن حزم ليظهروا كيف ان قليلاً منها كان موجوداً انظر رسالة ابن حزم في المقرئ: نفع الطيب ج ٢ ص ١٠٨ - ٢١ طبعة دوزي Dozy وآخرين (ليدن ١٨٥٥ - ٦١). كما ان البيهقي يذكر في «تاريخ بيهق» ص ٢٠ وما بعد (طهران ١٣١٧) بعض التواريخ المحلية. وقد اورد ابن الفوطي قائمة بتواريخ محلية في احد كتبه التاريخية (انظر: ابن حجر. الدرر ج ٢ ص ٢٦٥)؛ وكذلك اورد السبكي قائمة في مقدمة كتابه «الطبقات الصغرى» (مخطوطة البودليان or. Marsh 428) وكذلك ابن حجر في كتابه «المعجم المفهرس» مخطوطة القاهرة. مصطلح الحديث ٨٢ ص ١٥٣ - ٦).

اما قائمة التواريخ المحلية التي اوردها ابن الخطيب في مقدمة «الاحاطة» ج ١ ص ٥ - ٧ (القاهرة ١٣١٩) فقد كانت المصدر الرئيس للسخاوي عن التواريخ المحلية لغربي العالم الاسلامي. واشمل قائمة قبل السخاوي، وهي التي اعتمد عليها الى حد كبير هي التي اوردها الصفدي في «الوافي» ج ١ ص ٤٧ - ٩ ط ١ ريتز انظر الترجمة التي قام بها

E. Amal. Prolegomenes a L'etude des historiens arabes Par Khalil 16 n Aibak as-Safadi in IAN 117, 251 -- 308, 465 -- 513 (1911) X 18, 5 — 48 (1911) X 19, 243 — 97 (1912) Cf. also Ritter in Oriens III, 70 ff. 1950).

ولعله لا توجد قائمة اكثر تفصيلاً وأحسن تنظيمًا مما فعله السخاوي، وما في ذلك مما فعله حاجي خليفة المتأخر في «كشف الظنون» ج ٢ ص ١٠٦ فما بعد والذي قدم في بعض النواحي معلومات أوفر، ولكنه في نواحي اخر كانت معلوماته أقل بكثير من معلومات السخاوي. وبالرغم من ذلك فان قائمة السخاوي بعيدة عن الكمال؛ وكان بإمكان السخاوي توسيعها لو اتعب نفسه وفحص بدقة المصادر التي كانت في متناوله؛ بل انه حذف ذكر بعض الكتب التي اشار اليها في «الضوء اللامع» غير انه يجدر ملاحظة ان السخاوي نفسه لم يعتبر قائمته كاملة منجزة. انظر اعلاه ص ١٩٦ فما بعد.

عروف المعجم في البلاد.

كأبيورد لابي المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق الأبيوردي الاديب^(٢٦) في كتاب لطيف^(٢٧). سماه «نزهة؟» الحفظ» وضم اليها نسا وكوفن وغازيان وغيرهما من امهات تلك الناحية. قاله ابن العديم ولعله المشار اليه في خراسان.

و(أذربيجان) لابن ابي الهيجاء الرواد^(٢٨).

و(آران) للبردعي^(٢٩).

و(أربيل) لابي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن سوهوب بن المستوفي^(٣٠)، وهو بخطه في خمس مجلدات واكثر من نيه من ادباء وملوك،

٤

(٢٦) توفي سنة ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٣). ياقوت: ارشاد ج ١٧ ص ٢٥٣ (طبعة القاهرة وهي تختلف عن «التاريخ» من حيث ان فيها «كتاب نزهة الحافظ». وفي نسخة السخاوي «بهرة» وقد تحرفت في بروكلمان الى «بهجة» «بهرة» «بهره» (بضم الباء) وهي الاشكال المحتملة.

(٢٧) وقد تكون بمعنى «صغير وغير سميك»؟ ويصف السنعاني: انساب ص ٥٥٩ أ الكتاب بأنه ورقة واحد.

(٢٨) يذكر منورسكي

V. Minorsky. Hudud al Alam 395 f (Oxford-gondon 1937).

سلسلة جب التذكارية. السلسلة الجديدة ١١، ان هذا المؤلف هو نفسه ابو الهيجاء بن رواد الذي عاش في أواسط القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.

(٢٩) ان هذا المؤلف المذكور أيضاً في «الوافي» لم تعرف هويته بعد، اما نسبه التذكارية هنا فليست مؤكدة.

(٣٠) توفي سنة ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٤٩٦) وقد نقل من تاريخه ياقوت أيضاً انظر

F. J. Heer. Die Historischen und Geographischen Quellen in Jaqut's Geographischen

Vorerbuch 36 (Strassbutg 1898).

كما ذكره أبو شامة في الروضتين ج ٢ ص ١٥ (باريس ١٨٩٨ - ١٩٠٢)

واختصره سليمان بن عبد الله بن أبي الحسن الزنجاني المكي .

و(أستراباد) لابي سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس بن الحسن بن منويه الأسدي وهو صاحب تاريخها أعنى واستراباد سمعاني ط الهند الادريسي^(٣١) الأسترابادي .

٣٨٣

ولابي القسم حمزة بن يوسف السهمي تكملة تاريخها^(٣٢) .

و(اسكندرية) لابي المظفر منصور بن سليم^(٣٣) في اربع مجلدات .

ولابي الفضائل^(٣٤) (?) . وجمع فضائلها ابو علي الحسن بن عمر الحسن

Recueil des historiens des Croisades Historiens or 5. =

الصفدي: الوافي ج ١ ص ٢٨٦ طبعة ريتز، ومخطوطة البودليان Or Seid. Orch. A. 20 ص ١٢١ أ (ترجمة سليمان بن بنيامين) القاضي شبيهه «الكواكب الدرية» مصورة القاهرة. تاريخ ١٢٢٧ ص ٢٥ ومصدره ابو شامه

(٣١) توفي سنة ٤٠٥ هـ / ١٠١٥ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٠، Storey.

. Persian Literature II 371

السمعاني. انساب ص ٢٢ ب؛ أما «تاريخ استراباد» فقد ذكره السمعاني. الانساب ص ٣٠ أ ونقل منه في ص ٤٩٨ أ أما «تاريخ بغداد» ج ١٠ ص ٣٠٢ فما بعد، ابن الجوزي: المنتظم ج ١٢ ص ٢٧٣ فتذكر فقط «تاريخ سمرقند»؛ وقد استعمل هذا الكتاب كثيراً السمعاني، ويبدو انه هو المقصود حيثما ذكر السمعاني المؤلف وأغفل ذكر عنوان الكتاب الذي يقتبس منه، مثلاً انساب ص ٥٥ أ - ب، ٦٥ أ - ب، ٩٧ أ - ب، ١٠٩ أ، ١٣٨ أ، ١٨٩ ب، ٢٤٩ أ، ٢٦١ ب، ٢٨٦ أ، ٢٩٦ أ - ب، ٣٢٩ ب، ٤٠٣ ب، ٤٢٢ ب، ٤٤٣ ب، ٤٥٦ أ، ٤٧٠ ب، ٤٧٤ أ، ٤٨٠ ب، ٤٨٧ أ، ٥٤٦ أ، ٥٩٩ أ، ٦٠٠ ب أنظر أيضاً Heer المصدر السابق ص ٤٠

(٣٢) طبعة كتابه «تاريخ جورجيا» ص ٤٦٦ فما بعد (حيدر اباد ١٣٦٩ / ١٩٩٠).

(٣٣) توفي سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٧٥ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٧٣ فما بعد)

ابن رافع: المنتخب المختار، تاريخ بغداد ص ٢٢٩ - ٣١ بغداد ١٣٥١ - ١٩٣٢ - ١٣٥٨ .

(٣٤) ؟ أبو [. . .] في فضائل .

ولمحمد بن قاسم بن محمد النُّوَيْرِي السِّكَنْدَرِي المالكي (٣٦) «صِفَةُ الكَائِنَةِ العُظْمَى التي وقعت للفرنج في أول سنة (سبع وستين وسبعمائة / ١٣٦٥ م) حين ملكوها ونهبوا اموالها واسروا نساءها ورجالها، في ثلاث مجلدات. ولكنه استطرد فيها من شيء الى شيء فانه ابتدأه بصفة فتحها واستمر، بحيث كانت الواقعة في جانب ما ذكر كالشامة.

و(أشبيلية) لابي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن قُوم الاشبيلي (٣٧) «مجالس الابرار في مُعاملة الخيار» يشتمل على أخبار صلحائها.
و(أصبهان) لأبي عبد الله حمزة بن الحسين المؤدَّب (٣٨).

(٣٥) عاش في النصف الاول من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، على ما يستدل من سلسلة الرواة في أول كتاب «فضائل الاسكندرية» مخطوطة القاهرة تاريخ ١٤٨٥؛ وهو يدعى فيه أبو الحسن علي بن عمر بن [؟] الحسن بن أبي اسحق الفقيه المعروف بابن الصباغ أما تأليف الكتاب الذي في القاهرة والذي يرجع إلى النصف الأول من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، فينتطلب الدراسة.

ويذكر ابن حجر في «المعجم المفهرس» مخطوط القاهرة، مصطلع الحديث ٨٢ ص ١٥٧ و ٣٦٩: أبو علي الحسن... بن الصباغ.

(٣٧) ان سنة وفاته غير معروفة؛ أما وصف ابن حجر لكتاب (الدرج ٤ ص ١٤٢، انظر بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٣٤) فقد اخذه من السخاوي، وهو أدق وصف. ومن سوء الحظ اني لم تتح لي فرصة دراسة كل الكتاب، فلم ادرس الا بعضه.

(٣٧) توفي سنة ٦٣٩ هـ / ١٢٤٢ م (انظر Pons Boigus. Ensayo 286 ابن البار ص ٧٥٣ رقم ٢١٤٢ (اضافات) طبع كوديرا.

Codera. Madrid 1886 — 9 (Bibliotheca Arabico - Hispana 6)

أما بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٧٣٢ فيربط مؤلف هذا الكتاب بالفقيه المشهور ابن العربي الاشبيلي.

(٣٨) المؤلف المشهور في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (انظر بروكلمان ج =

ولابي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه (٣٩).

ولابي زكريا يحيى بن أبي عمرو السمعاني ط الهند ٩٣ / ١٦٠ وعبد الوهاب ٣٨٤
بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة هو
وجده (٤١).

وابي الشيخ ابن حِيَّان.

وابي نُعَيْم احمد بن عبد الله وهو اجمعها على الحروف في مجلدين.

= ١ ص ١٤٥) ويشير حمزة نفسه في تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ج ١ ص
١٨٧ طبعة جوتولد. سنت بطرسبورغ - ليزج ١٨٤٤ - ٨) الى كتابه (تاريخ اصفهان)،
وبالاضافة الى المقتطفات من «تاريخ اصفهان» المذكورة في بروكلمان. الملحق ج
١ ص ٢٢٢. فان هذا الكتاب يقتبس منه أيضاً مفضل بن سعد المافروخي في
«كتاب محاسن اصفهان» (طهران ١٣١٢ / ١٩٣٣) والرافعي في «تاريخ قزوين»
مصورة القاهرة. تاريخ ٢٦٤٨ ص ٤٧١.

(٣٩) ٣٢٣ - ٤١٠ هـ / ٩٣٥ - ١٠١٩ - ٢٠ م أو ١٦٦ ز / ١٠٢٥ - ٦ م انظر:

E. Mittwoch in Mitteilungen des Seminars für or. Sprachen Westas. Studien XII 116

(١٩١٩)

بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٤١١؛ وكتابه «تاريخ اصفهان» استعماله في
السمعاني في «الأنساب» السمعاني ط الهند ١٦٠ / ١٩٩؛ مثلاً ص ٣٨٨ أ، ٣٨٩ أ،
١٣٢ ب، ٢٧٩ أ، ٣٠٧ ب، ٣١٥ أ، ٣٢٤ ب، ٣٧٤ أ، ٣٩٠ ب، ٤١٣ ب،
٤٣٣ أ، ٤٨٨ ب، ٥٤٢ أ، ٥٨٧ انظر أيضاً: ياقوت معجم البلدان.

E. J. Heer, O.P. Cit. 57

(٤٠) ان كتاب أبي زكريا اقتبس منه مثلاً: القفطي: انباء الرواة مشورة القاهرة. تاريخ
٢٥٧٩ ج ٢ ص ٣٤. السمعاني: الأنساب، مثلاً ص ١٦٠، ١٦٤، ٣٨٩ أ،
٤٧٧ أ، ٥٣٦ أ؛ ياقوت. معجم البلدان. انظر F. J. Heer المصدر السابق ص
٣٧، وهو يشك وجود كتاب أبي عبد الله. ابن خلكان ج ٣ ص ١٤٥ ترجمة دبي
سلان، أما «تاريخ» أبي عبد الله فقد اقتبس منه السمعاني في «الأنساب» ص
١٧٥ ب.

ولأبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن المعدل (٤١).

ورأشونة لابن ادريس (٤٢).

و(أفريقية) لأبراهيم بن القسم بن الرقيق القيرواني الكاتب (٤٣) في عدة مجلدات.

ومحمد بن يوسف الوراق (٤٤).

وابن الدبّاغ الانصاري (٤٥) وان في المائة السابعة من طبقة المنذري.

(٤١) «كتاب قلائد الشرف في مفاخر أصفهان وأخبارها» لعلي بن حمزة الأصفهاني. انظر ياقوت. ارشاد ج ١٢ ص ٢٠٤ (طبعة القاهرة = ج ٥ ص ٢٠١ طبعة مرجليوث) وهو أحد الكتب التي لم يذكرها السخاوي، ولعلنا عدم ذكره لها لأنها لم تبحث في المحدثين ولذلك لم ينتبه لها السخاوي ومصادره، غير أنه ما كان ينبغي له أن يغفل «تاريخ أصفهان» للفيروز آبادي انظر: الضوء اللامع ج ١٠ ص ٨٢ سطر ١٨.

(٤٢) من الصعب أن يقرن بمؤلف تواريخ استرأباد وسمرقند، ولكن من المؤكد أن يقرن بمؤلف تاريخ شقوره أدناه ص ٣٩٣، والواقع أن Pons Boigus, Ensoya 495 لم يعرف هذا المؤلف إلا من «الاحاطة»، أن الطبعة المشوهة المليئة بالأغلاط من كتاب الاحاطة تذكر تاريخ Estepoua لأبي بكر محمد «بن ادريس» يبدو أن مؤلفه (المتوفى سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م) لم يكن يسمى «ابن ادريس» انظر Pons Boigus Ensayo 36.

(٤٣) وقد اقتبس من هذا الكتاب أيضاً ابن حجر في «رفع الأصر» مخطوطة باريس Ar 2149 ص ٤٠ ب.

(٤٤) توفي سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ - ٤ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٣٣) إن كتب التراجم (الضبي: بغية الملتبس ص ١٣١ مدريد ١٨٨٥ - Bibliotheca Arabico - Hispana 3، المقري. نفع الطيب ج ٢ ص ١١٣ طبعة دوزي وآخرين. ليدن ١٨٥٥ - ٦١) تذكر كتباً عن مختلف مدن المغرب ألفها هذا المؤلف؛ ولعلها هي المقصودة هنا، ولكن انظر:

Pons Boigus (Ensayo 80 f)

(٤٥) يظهر أنه نفس مؤلف «تاريخ القيروان» أي أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد رغم أن هذا توفي بعد المنذري بنصف قرن تقريباً.

ولايي العَرَب محمد بن احمد بن تميم التميمي القيرواني الحافظ، طبقات
اهلها.

وعمل ابو بكر المالكي، علماءها، وكذا افرد عبادها^(٤٦).

(الاندلس)^(٤٧) لأبي غالب الغرناطي^(٤٨).

٣٨٥

ولايي عبد الله الحميدي^(٤٩) وسماه «جذوة المُقتبس».

ولايي الوليد بن الفَرَضِي «الاحتفال في تراجم الرجال» يعني من اهل
والواردين عليه ابتداءً من أول المائة الثانية الى آخر الاربعماية.

وذيوله لابن بَشْكَوَال المسمى «بالصلة» ثم لايي جعفر بن الزبير^(٥٠)
«والتكلمة» لايي عبد الله محمد بن الأبار القُضَاعِي الأندلسي ثم «الذيل»
«والتكلمة» لكتابي «الموصل» «والصلة» لقاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الملك الانصاري المُرَاكشي^(٥١) وهو حافل في مجلدات^(٥٢) ولايي

(٤٦) «تاريخ الأفاقة» أو «افريقية» لمحمد بن الحارث (انظر أعلاه ص ٣٤٤ هامش ٤)،
بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٣٢، وقد تجاهله السخاوي ولكن اقتبس منه أيضاً
عياش في «المدارك» مخطوطة القاهرة. تاريخ ٢٢٩ ص ١٦٣ ب، ١٦٧ أ.

(٤٧) عن قائمة ابن سعيد في مؤرخي الأندلس. انظر: المقري. نفع الطيب ج ٢ ص
١٢٢ - ٤ طبعة دوزي ليدن ١٨٥٥ - ٦١).

(٤٨) قد يكون هو نفس ابن غالب الذي اقتبس المقري من كتابه (فرحة الأنفس في
أخبار أهل الأندلس)، والذي قيل إنه اسمه محمد بن أيوب الغرناطي (المقري.
نفع الطيب ج ٢ ص ١٠٤، ٢٧٦، ٤١٧).

(٤٩) محمد بن فتوح المتوفى سنة ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥، (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٨).

(٥٠) أحمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ - ٨ م (أو سنة ٧٠٨ هـ) ابن
حجر: الدرر ج ١ ص ٨٤ فما بعد).

(٥١) القرن السابع الهجري أي الثالث عشر الميلادي (انظر Pons Boigus - Ensayo 414

بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٨٠).

(٥٢) النص الصحيح في مخطوطة ليدن.

أبو حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأندلسي^(٥٣) وهو في تصنيفين
كبرهما يسمى التبيين في سنين مجدداً والآخر التبيين في عشر محددات.
ولأبي عمر بن عات^(٥٤) اربحانة انتشر في عمدة الأندلس.

ولأبي عامر محمد بن أحمد بن عامر شوي (نظريسي)^(٥٥) الأثر لثلاثة
وغير الفوائد في أخبار الأندلس وامرائها وضبطت عندنا وشعرنا.
وأبو حيان زنادقتها (٥).

وجمع أبو عبد الله بن حارث في الأندلسيين.

وأول من تملك الأندلس من الأيوبيين النورانيين عبد الرحمن ابن معوية بن
هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي النوراني،
فقد ثلاثاً وثلاثين سنة، وأقام بعده ابنه هشام، واستمر الملك في أولاده إلى
رأس الأربعمائة^(٥٦).

(٥٣) توفي سنة ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م (انظر بروكمان ج ١ ص ٣٣٨) ويذكر الإعلان
أبو سرور، وهو خطأ وصحيحه أبو مروان؛ أم التبيين فيقول بروكمان أنه مذكور
في الأماكن الأخرى (المتين) (انظر أيضاً الصندي: توفي ج ١ ص ٤٩ ضبعة
رنت).

(٥٤) أحمد بن هارون المتوفى سنة ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م انظر:

E. Levi Provençal La Peninsula Iberique 16 5 fn Leiden 1938

(٥٥) توفي سنة ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م (انظر Pons Boigus Ensayo 22b بروكمان ج ١
ص ٤٩٩).

(٥٦) توجد مقتطفات أخرى من التواريخ الأندلسية: فياض يفتس عن أنساب أهل
الأندلس من الرازي في كتابه مدارك، مخطوطة القاهرة تاريخ ٢٢٩٣ ج ١ ص
١٢٩.

كما أن كتاب وتاريخ إسبانيا لمحمد بن صالح المعافري القحطاني الذي توفي بعد
سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ - لم (انظر Pons Boigus. Ensayo 93 أشار إليه السمعاني في
الأنساب ص ٤٤٣ ب، واقتبس منه سبط ابن العجمي (المتوفى سنة ٨٨٤ هـ / =

(باب الابواب) لممسوس (؟؟) الذرْبَنْدي .

(بجاية) لابن الحاج (٥٧) وفضلاؤها خاصة للغبيري (٥٨) . (بخارى) الغنجر

محمد بن أحمد البخاري الحافظ (٥٩) . واختصره السلفي . والاصل عندي . ٣٨٦

- ١٤٨٠ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٠ ، «كنوز الذهب في تاريخ حلب» . مخطوطة
القاهرة (تيمور؟) تاريخ ٨٣٧ ص ٢٧ .

(٥٧) محمد بن محمد المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م انظر

Pons Boigus Ensayo 333

A. Ganyaleg Palencia. Historia de la Literatura ar- Espana 194 Barcelona- Buenos Aires
1928.

ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ١٥٥ - ٧ .

(٥٨) كذ : أحمد بن أحمد المتوفى سنة ٧١٤ هـ / ١٣١٥ م (انظر: بروكلمان ج ٢ ص
٢٣٩) .

(٥٩) توفي سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ - ٢٠ م أو سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣١ م أو (حاجي خليفة

كشف الظنون ج ٢ ص ١١٧ طبعة فلوجل) سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ - ٢ م . انظر

ياقوت . ارشاد ج ١٧ ص ٢١٣ فما بعد . (طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٣٢٩ طبعة

مرجليوث) ، من السمعاني : أنساب ص ٤١١ ب

وقد اقتبس من تاريخ غنجر مثلاً : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٩ . ابن بشكوال :

الصلة ص ٢٠٥ طبعة كوديرا Codera . السمعاني : الأنساب : مثلاً ص ١١٨ .

١٠٠ ، ٢٢٧ ب ، ٤٣ ب ، ١٥٠٨ ، ١٥٥٥ ، الذهبي : طبقات الحفاظ : الطبقة

التاسعة رقم ٢٣ طبعة وستفلد ، ابن حجر : لسان ج ١ ص ٣٥٥ : ٣٥٦ .

الخيزري استعمله (انظر الضوء اللامع ج ٩ ص ١١٩ سطر ١١) انظر أيضاً

«تاريخ بغداد» ج ص ٢٩٦ ، ج ١٠ ص ١٤٩ ، ٢٩٧ ، ج ١٢ ص ٢٥٦ .

أما الإضافات التي عملها أحمد بن محمد المايجاني (المتوفى سنة ٤٣٦ هـ /

١٠٤٥ م) تاريخ بخاري لغنجر ، فقد ذكرها السمعاني في «الأنساب» ص ٤٨٢ أ ،

١٥٠٤ ؛ انظر ياقوت : ارشاد ج ١٥ ص ٢١٣ (طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٣٢٩ طبعة

مرجليوث) ، والذهبي في «طبقات الحفاظ» الطبقة الرابعة عشرة رقم ٢ طبعة

وستفلد ، حيث يدعى المؤلف (أحمد) بن «أما الأصفهاني .

أما «تاريخ بخاري» لمحمد بن جعفر الزشخي (انظر أعلاه القسم الأول ص ١٣٩ =

و(البصرة) لابن دَهْجَان (٦٠).

ولعمر بن شُبَّة (٦١)، وهو في كتب المحب بن الشُّحْنَة.

و(بغداد) لاحمد بن أبي طاهر (٦٢).

= هامش ٥؛ انظر أيضاً السمعاني: أنساب ص ٧٤ ب، فلم يعرفه السخاوي. ويذكر البيهقي في «تاريخ بيهق ص ٢١» تاريخ بخارى وسمرقند لمؤلف اسمه سعد بن جناح.

(٦٠) انظر أدناه ص ٣٩٧ هامش ٤ ؟ ويذكر حاجي خليفة «وهجان».

(٦١) توفي سنة ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ - ٧ م أو سنة ٢٦٤ هـ (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٠٩) وهناك مقتبسات أخرى من كتابه «تاريخ البصرة» اقتبسها ياقوت في معجم البلدان. انظر F.J. Heer ترجمة دي سلان؛ ابن حجر: لسان ج ٣ ص ١٢٧.

وقد عرف ابن حزم كتباً أخرى عن تاريخ البصرة، انظر: المقري. نفع الطيب ج ٢ ص ١١٣ طبعة دوزي وآخرين (ليدن ١٨٥٥ - ٦١) انظر أيضاً أعلاه ص ١٣٢ هامش ٢.

(٦٢) ان المقتطفات من «تاريخ بغداد» الذي لم يبق منه إلا الجزء السادس (انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٢ فما بعد) توجد أيضاً مثلاً في «تاريخ بغداد» ج ١ ص ١١٧ الأزدي: بدائع البدائة ج ١ ص ٧١، ٢١١، فما بعد ج ٢ ص ٨٥ (القاهرة ١٣١٦)؛ أما «تاريخ ميفارقين» لابن الأزرق فانظر: H.F. Amedrog in JRAS 1902. 798 ياقوت: معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٠ ج ٣ ص ٨٤٧ ج ٤ ص ٨٧٠ طبعة وستفلد. ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد. مخطوطة باريس ar 2131 ص ١٥ أ (ترجمة علي بن موسى بن جعفر. ابن بسام: الذخيرة ج ١ ص ٢١٤) (القاهرة ١٣٥٨).

أما المقتطفات من ذيل كتاب عبيد الله، ابن أحمد (توفي في خلافة المقتدر انظر: الفهرست ص ٢١٠ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٧ طبعة فلوجل) فهي موجودة في تاريخ الياس النصيبي: حوادث سنوات ٢٦٦ - ٨١؛ الأزدي المصدر السابق ج ١ ص ٦٢، ٨٩؛ ياقوت: معجم البلدان ج ١ ص ١٥٣ ج ٢ ص ٧٨٨ طبعة وستفلد؛ ابن خلكان ج ٤ ص ٣١٥، فما بعد ترجمة دي سلان؛ المقرئ: الخطط ج ١ ص ٢٧٣ (بولاق ١٢٧٠)؛ ابن حجر: لسان ج ١ ص ١٩٠، ٢٧٣.

ولابن اسفنديار^(٦٣).

ولللخطيب ابي بكر، وهو اوسعها في عشر مجلدات، وعليه معول من بعده.
وذيله لابي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي في عشر مجلدات
فأقل، ثم ذيل عليه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الدبيني^(٦٤)، وهو عند
السيوط^(٦٥) وبمكة نسختان، وللقطيعي^(٦٦)، ولابن النجار وهو احفلها، ادخل ٣٨٧
فيه ما في كتاب ابن السمعاني وابن الديلمي، وزاد وافاد، بحيث كان سبعة
عشر مجلداً بخط الجمال بن الظاهري في الأوقاف التي بجامع الحاكم وفقد
بعضه. وذيل عليه التاج علي بن انجب بن الساعي، خازن كتب المستنصرية
بيغداد، يقال انه في نحو ثلاثين مجلداً. وكذا ذيل عليه التقي بن رافع، وهو في
ثلاث مجلدات، ولابي سعد أيضاً، مما فيه تراجم الانساب والمعجم، ولابن
رافع أيضاً المعجم والوفيات.

وكذا لابي بكر عبيد الله بن ابي الفتح المارستاني^(٦٧) تاريخ سماه «ديوان

(٦٣) يذكر الصفدي في الوافي شخصاً اسمه ابن اسفنديار الواعظ كمؤلف لتاريخ عن
العراق.

(٦٤) توفي سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠).

(٦٥) لعله سبط ابن العجمي (انظر أعلاه ص ١٤٨)؟

(٦٦) محمد بن أحمد بن عمر ٥٤٦ - ٦٣٤ هـ / ١١٥١ - ١٢٣٦ - ٧ م (ياقوت: معجم

البلدان ج ٢ ص ١٤٢ طبعة وستفيلد؛ الذهبي: دول الإسلام ج ٢ ص ١٠٤ حيدر

آباد ١٣٦٤ - ٥)، وقد نقل من كتابه تقي الدين الفاسي في «العقد الثمين»، انظر:

M. Amari. Bibliotheca Arabio - Sicula 6 59 f (Leipzig 1857)

(٦٧) عبيد الله بن علي بن المارستانية المتوفى سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م (ابن أبي

أصيبعة ج ١ ص ٣٠٣ فما بعد مولد. ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٣٥: C. Cahen

. La Syrie du Nord 36 fn 4 (Paris 940)

وقد كتب ابن الساعي ذيلاً على كتابه. انظر: حاجي خليفة. كشف الظنون ج ٢

ص ١٢٠.

الاسلام الاعظم بمدينة السلام» لكنه ما تممه، مع قول ابن الدُبَيْثِي ان مصنفه لا يعتمد عليه.

وقد اختصر «تاريخ» الخطيب غير واحد من الائمة كابن سُكْرَم، والذهبي.

(بَلْخ) طبقاتها لابن اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن داود المُسْتَمَلِي (٦٨).

وعمل لها تاريخاً في مجلد، ناصر الدين ابو القسم محمد بن يوسف المديني الحنفي، مؤلف «النافع» في تفهيم، وهو في كتب ابن فهد، رتبته على الحروف، وبدأ بالمحمديين، ثم بالاحمديين، ثم بابراهيم. وذكر الكنى مع الاسماء، وافرد لشعرائها مؤلفاً.

وقال انه استمد في تأليف تاريخه من «الطبقات» لابي عبد الله محمد بن ٣٨٨ جعفر الجوبيارى الوراق (٦٩) الذي عمله تاريخاً لها ورتبه على الامصار لا على الحروف (٧٠).

ومن أخبار علمائها لابي اسحق المبدأ به (?) ورتبه على الحروف، وروى فيه بعض ما لا ينبغي.

(٦٨) ان كتابه «تاريخ بلخ» اقتبس منه ياقوت في معجم البلدان انظر F. JH. Heer المصدر السابق ص ٤٠. ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد مخطوطة باريس 2131 ص ١٤٣ أترجمة الفضل بن عكرمة).

ويشير السمعاني: الأنساب ص ٢١٠ أ، ٤٦٩ أ إلى اضافة لطبقات علماء بلخ عملها شخص لا يذكر اسمه، كما أن البيهقي يذكر في تاريخ بيهق ص ٢١ تاريخاً لبلخ ألفه محمد بن عقيل الفقيه الذي يصعب أن يقرن بعلي بن عقيل أو جد هذا محمد بن عقيل.

(٦٩) لقد نقل من كتابه ابن النجار. المذكور سالفاً ص ١٤٣ ب؛ ياقوت معجم البلدان ج ٤ ص ٦٥٩ طبعة وستفلد. وتدل اشارة لياقوت (انظر فهرست المعجم) إنه عاش حوالي سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م.

(٧٠) ؟ ليدن (الأعشار).

ومن ذكر علمائها لعلي بن الفضل بن ماضي النخعي^(٧١)، القريب العصر من
ابي اسحق المذكور، ورتبه على الطبقات.

ومن كتاب «البهجة» الموضوع لابي حنيفة وصاحبه ابي يوسف ومحمد
وبعض اصحابهم، لان اكثرهم من بلخ. وفيهم من شرط كتابه قريب الثلاثين.
وآخر من فيه ابو الليث الزاهد السمرقندي^(٧٢)، واستمد فيه من ابي اسحق ايضاً.

ومن كتاب «الكشف»^(٧٣) لعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، فان فيه
جماعة من بلخ من اصحاب ابي حنيفة وأورد أسانيده بها.

(بلنسية) لابن عاقمة^(٧٤).

(بيت المقدس) جمع «تاريخه» و«فضائله» ابراهيم سكي بن عبد السلام بن
الرُمَيْلي المَقْدِسي الحافظ^(٧٥).

وما اكمله و«فضائله» في كراسة.

وابو بكر محمد بن احمد بن محمد الواسطي الخطيب.

والصلاح أبو سعيد خليل بن كَيْكَلدي العلاني (...).

وأبو منصور (...).

(٧١) توفي سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٤ - ٥ م (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧ فما بعده).

(٧٢) يظهر انه نصر بن محمد إمام الهدى من القرن الرابع الهجري / العلوي السمرقندي.
انظر بروندمان ج ١ ص ١٩٥ فما بعد).

(٧٣) كشف الآثار، انظر عن الحارثي أعلاه ص ٣٧٤ أسس ٢.

(٧٤) محمد بن خلف المتوفى سنة ٣٠٩ هـ / ١١٦٠ م (ابن الأبار ص ١٤٥ رقم ٣١٤

طبعة:

Codex Madrid 1086-9 Biblioth. Arabica Hispana 6.

E. Leve Provençal. Islam D. Orient 192 ff. (Paris 1948).

(٧٥) توفي سنة ٤٩٢ هـ / ١٠٩٩ م السمعاني: أسانيد ص ٢٥٩ ب.

وللعقاد محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب «الفتح القُسي في
الفتح القُسي» في مجلدين.

وللعقاد أبي بكر بن المحب «تجريد من نزل بيت المقدس».

٣٨٩ وللبرهان ابراهيم بن التاج عبد الرحمن بن ابراهيم بن سبّاح الفزاري بن
الفركاح^(٧٦) «باعث النفوس على زيارة القُدس المحروس» في كراسة^(٧٧).

(البيرة) للغافقي سعيد بن سليمان بن الحسين^(٧٨).

(بيّهق) لعلي بن زيد^(٧٩).

(٧٦) توفي سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٠) أما عن مصادره
فانظر الطبعة التي قام بها.

Ch. D. Mathew in Journal of the palestine Oriental Society XIV 284 - 93 (1934) XV. 51 -

87 (1935).

(٧٧) كنا نتوقع أن يذكر السخاوي هنا كتاباً كروضة الأولياء في مسجد ايلياء لابن
النجار (الذهبي: تاريخ الإسلام. مخطوطة البودليان or Laud 304 ص ١٩٤ ب.

أما «تاريخ القدس الكبير» و«الصورة الصحيحة في مدح حبرون» فيظهر انهما الفهما
شمس الدين محمد الكنجي الصوفي (المتوفى سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) إذا كنت
قد فهمت فهماً صحيحاً نص ابن رافع في «مختصر المختار، تاريخ علماء بغداد»
ص ٢٠٠ (بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) وعن كتاب آخر في فضائل بيت المقدس ألف في
القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي انظر: حاجي خليفة كشف الظنون ج
١ ص ٤٥٤ طبعة فلوجل. انظر أيضاً: ابن حج: الدرر ج ٤ ص ٢٥١.

(٧٨) ألف المطرف بن عيسى الغساني عن شعراء البيرة انظر:

E. Levi Provençal. Islam d' Occident 192 ff. (Paris 1948)

ويذكر «الاحاطة» كتاب «تاريخ البيرة» لأبي القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي

الملاحى (?) المتوفى سنة ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م. (انظر: Pons Boigus: Ensoyo 273

وهناك كتاب عن فقها البيرة ينسب إلى عيسى بن محمد (المتوفى سنة ٤٠٣ هـ /

١٠١٢ م انظر: Pons Boigus: Ensoyo 108

(٧٩) تاريخ بيّهق (طهران ١٣١٧ / ١٩٣٩).

تَكَرَّيتَ) جمع شيوخها عبد الله بن سُؤدٍ. التكريتي (٨٠).
(تَلْمَسَان) وهي بين بَجَاية وفاس، لابن الأصْفَر. ولا بن هُدْبَة.

(تَنيس) عمل فضائلها ابو القسم عبد المحسن بن عثمان بن غنائم
الخطيب (٨١) في كتابه سماه «العروس في فضائل تَنيس».

(تَهامة والحجاز) أخبارهما لابن غالب (٨٢).

(تونس) مدينة بالغرب من بلاد افريقية «فقاؤها» للتميمي.

(جُرْجَان) لحمزة بن يوسف السَهْمِي (٨٣) وهو عندي، واختصره الضياء
المقدسي.

(٨٠) عبد الله بن علي بن سويد الذي ذكره ابن النجار. انظر حاجي خليفة: كشف
الظنون ج ٢ ص ١٢٢ طبعة فلوجل.

(٨١) ألفه قبل سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ - ٣ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص
٥٤٨).

(٨٢) ان امار E. Amar in JAX 19, 261 fn 4 (1912)

أشار بهذه المناسبة إلى تاريخ لأبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المغربي غير
أن هذا الكتاب لا يبحث في هذه المنطقة الخاصة، على ما يقول ياقوت في معجم
البلدان (انظر أيضاً ابن العديم. بغية الطلب. مخطوطة باريس ar 2138 ص ١٣ أ.
وقد نسب كاهين:

C. Cahen. La Syrie du Nord 44 fn 3 (Paris 1940)

إلى همام تاريخاً للحجاز، ولا أعلم فيما إذا كان عندما ذكر ذلك، كان في ذهنه ما
أرتاه امار، أم أنه كانت لديه معلومات مستقلة.

(٨٣) وقد نقل من كتابه أيضاً السمعاني: أنساب الأنف الذكر؛ ابن العديم بغية الطلب.

مخطوطة باريس ar 2138 ص ٤٥ أ، الضبي: بغية الملتمس ص ٤٦٢ Madrid

3 Bibiotheca arabica- Hispana 1885. وقد طبع الآ في حيدرآباد ١٣٦٩ / ١٩٥٠ وقد

ذكر السهمي ص ٤١١ فما بعد كتاباً عن التناء (راءتها غير مضبوطة) في جرحان أبو

يعلي محمد بن الحسين.

(الجزيرة) لابي عروبة الحسين بن محمد بن ابي مفسر
٣٩٠ الحراني (٨٤). ؟- وكذا تلميذه ابن الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني
الحافظ (٨٥) تاريخها.

(الجزيرة الخضراء) بالاندلس.

لابن خمس (٨٦).

و«شعراؤها» لابن القطاع (٨٧).

ولابي الحسن علي بن بسام (٨٨) «الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة» عول
فيه على تاريخ ابي مروان بن حيان، وفي مجلدات.

(حران) عمل تاريخها ابو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل

(٨٤) يقول «الفهرست» (أعلاه ص ٣١٠ هامش ٤) انه ألف كتاباً واحداً فقط ولا يذكر
تواريخه عن الجزيرة والرقعة، غير أن «تاريخ الجزيرين» نقل منه السمعاني في
«الأنساب» ص ١٦١ أ، ٣٠٦ أ، ياقوت معجم البلدان انظر F.J. Heer قف
المصدر السابق ص ٣٥.

(٨٥) ابن ابن علان نقل من كتابه السمعاني: أنساب ص ٤٤٢ أ؛ كما ذكره «تاريخ
بغداد» ج ٢ ص ١٣٣ سطر ٣ فما بعد.

(٨٦) عن مصدر حاجي خليفة انظر Pons Boigus: Ensoyo 187 وهو يشير إلى أبي بكر بن
جبار بن أبي بكر بن حمديس (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٦٩ فما بعد). ويشير
بواجوس Pons Boigus: Ensoyo 331 إلى أبي بكر بن حمسين [؟] من «الاحاطة»
ومن حاجي خليفة. ولعل المقصود هنا هو «تاريخ مالقه» (أعلاه ص ٢٥ أعلاه ص
٢٣٢).

(٨٧) علي بن جعفر المتوفى سنة ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م أو سنة ٥١٥ هـ (انظر بروكلمان ج
١ ص ٣٠٨ الملحق ج ١ ص ٥٤٠) والمقصود بـ «الجزيرة» هو «صقلية» (!).

(٨٨) توفي سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ - ٨ م أو سنة ٥٤٣ هـ (انظر بروكلمان ج ١ ص
٢٣٩).

الحرّاني^(٨٩)، وكمل عليه ابو المحاسن بن سلامة بن خليفة الحرّاني^(٩٠)، وكتبه
السيف ابو محمد عبد الغني بن محمد بن تيمية الحرّاني^(٩١) بخطه.

(حَلَب) جمع تاريخها من سنة تسعين واربعمئة يتضمن اخبار الفرنج وایامهم
وخروجهم الى الشام من السنة المذكورة وما بعدها، أبو الفوارس حَمْدَان بن عبد
الرحيم بن حَمْدَان التميمي الأتاربي ثم الحلبي^(٩٢) سماه «القوت» وللكمال عمر
بن أحمد بن العديم في تاريخها كتاب حافل سماه «بُغْيَةُ الطَّلَب» وقفت على كثير ٣٩١

(٨٩) توفي سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م (ابن العماد: شذرات ج ٤ ص ٣٣٥ القاهرة
١٣٥٠ - ١ ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٣٣ فما بعد) وتوجد مخطوطة من كتاب
«الاستذكار» لابن عبد البر كتبها المؤلف بخطه سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ - ٨ م (انظر
يوسف العش: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٧٤. دمشق
١٣٦٦ / ١٧)، وفي نفس السنة درس «تاريخ الرقة» في الاسكندرية على ما تذكر
الهوامش المكتوبة على مصورة. القاهرة. تيمور تاريخ ٢٤٩٠ ص ٢٨ وقد اقتبس
من هذا الكتاب ابن العديم في «بغية الطلب» مخطوطة باريس ar 2138 ص ٩ ب
(ترجمة اسحق بن نصر).

(٩٠) انظر أيضاً:

C. Cahen. La Syrie du Nord 36 fn 12 (Paris 1940)

حاجي خليفة. كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٥ طبعة فلوجل. أما «الوافي» فيسميه
«محاسن بن خليفة».

وهناك كتاب أقدم منه ألفه أبو عمرو السلمي (٩) في «تاريخ الحرانيين» ونقل منه
السمعاني في «الأنساب» ص ١٣٤ ب.

(٩١) ٥٨١ - ٦٣٩ هـ / ١١٨٥ - ١٢٤١ م (ابن العماد: شذرات ج ٥ ص ٢٠٤ فما
بعد) وهو ابن تيمية المذكور في بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ١٠٢٤، ووالد عبد
القاهر المتوفى سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ - ٣ م (ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٢٦٤).

(٩٢) توفي بعد سنة ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م (ياقوت. ارشاد ج ١٠ ص ٢٧٢ - ٤ طبعة
القاهرة = ج ٤ ص ١٤٣ فما بعد طبعة مرجليوث)؛ أما تاريخه فقد اقتبس منه ابن
العديم في «بغية الطلب» مخطوطة باريس ar 2138 ص ٨٥ أ ترجمة أقسون قور بن
عبد الله. انظر أيضاً كاهين.. ص ٤١ فما بعد.

منه. وذيل عليه العلاء بن خطيب الناصرية في مجلدات، ومن قبله ابن
عشائر (٩٣).

(حمص) لاحمد بن عيسى (٩٤).

و«من نزلها من الصحابة» لعبد الصمد بن سعيد، ولأبي بكر بن صدقة.

(خراسان) للأبيوردي.

وللحاكم «اخبار علمائها».

ولأبي زيد البلخي «محاسن اهلها» (٩٥).

(٩٣) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م (ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ٨٥)
فما بعد)، وقد كان أيضاً مؤلف تاريخ لفسرين عنوانه «الفسرين في تاريخ
فسرين» (حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٢ ص ٩٤ رقم ٢٠٥٩، ج ٢ ص ١٤٢
رقم ٢٢٨٣ طبعة فلوجل. تاج الفسرين).

وقد ذكر هذا الكتاب ابن الحنبلي في «در الحساب» مخطوطة باريس ar 5884 ص
٤ ب، من مسودة سبط ابن العجمي «كنوز الذهب»؛ وقد أفلت هذا الكتاب من
انتباه السخاوي لأن ابن حجر لم يذكره.

وقد ألف الحسن بن عمر بن حبيب كتاب «حضرة النديم في تاريخ ابن العديم» كما
يذكر هذا المؤلف في كتابه «درة الأسلاك» مخطوطة البودليان Or Marsh 223 ص
٤٣ ب حوادث سنة ٦٦٠. غير أنه كان يوجد طبعاً عدد من الكتب الأخرى عن
تاريخ حلب بامكان السخاوي أن يذكرها.

(٩٤) أحمد بن محمد بن عيسى، من أهل القرن الثالث الهجري / الثامن الميلادي
(تاريخ بغداد ج ٥ ص ٦٣) وقد اقتبس من كتابه السمعي في «الأنساب ص
٣٨٠ أ».

(٩٥) لم يذكر مثل هذا الكتاب لأبي زيد البلخي في القوائم الطويلة التي ذكرها ابن
النديم وياقوت، صحيح أن ياقوت يذكر «فضائل بلخ» من كتب أبي زيد «ارشاد ج
٣ ص ٦٨ طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٤٣ طبعة مرجليوث».

ويجدر أن نلاحظ أن السمعي في «الأنساب» ص ٢١٢ أ، ٢٤٥ ب (والبيهقي في
«تاريخ بيهق» ص ١٣٨، ١٥٤، ٢٥٥ فما بعد) ينقلان من كتاب اسمه «مفاخر

ولأبي الحسين علي بن أحمد السَّلَامِي (٩١) أخبار ولاتها، وقفت على تلخيصه
للمحافظ الجمال أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري بخطه في
كراريس.

(الخليل) «زيارته» لمكي بن عبد السلام الرَّمِيلِي (٩٧).
(خَوَارَزْم) للإمام المحافظ أبي محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسَلان
الخوارزمي (٩٨).

خراسان، لأبي القاسم البلخي المعتزلي المشهور، انظر أعلاه ص ٣٥٦ هامش ٨)
كما أن الصفدي يذكر مثل هذا الكتاب عندما يعدد كتب أبي القاسم (الوافي
مخطوطة البودليان Scheld Arch A 24 ص ١٩ ب غير أن الفهرست ZDM G.XC.
305, 1936. ليس فيه هذه المعلومات في قائمة كتب أبي القاسم. انظر أيضاً: تاريخ
بيهق ص ٢١ (تاريخ نيسابور).

ومن المحتمل جداً أن يؤلف مثل هذا الكتاب أبو القاسم المعتزلي، وأن هذا
الكتاب نسبة خطأ ياقوت والسخاوي إلى ابن زيد المشهور الذي اشتهر اهتمامه
بالجغرافية.

(٩٦) انظر أعلاه ص ٢٥٢ هامش ٥؛ وبعد السَّلَامِي بآمد غير طويل الف عن خراسان
كتاب «فريد التاريخ في أخبار خراسان» الفه رجل اسمه أبو الحسن محمد بن
سليمان بن محمد؛ واقتبس منه ياقوت في «الإرشاد ج ٤ ص ١٩٢ طعة القاهرة =
ج ٢ ص ٦٠ طبعة مرجليوث».

(٩٧) يذكر «الضوء اللامع» ج ٢ ص ٢٧٦ مثل هذا الكتاب الفه اسحق بن ابراهيم
التدمري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٣٠ م.

(٩٨) توفي سنة ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ - ٣ م. انظر

G. Bergstrasser in Zfischrift Fur Semitistik, 11, 205, 1926.

وقد نقل من كتابه ياقوت في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤٣ طبعة وستفلد. ارشاد ج ١١
ص ١٩١ (طبعة القاهرة = ج ٣ ص ٢١٢ طبعة مرجليوث). الذهبي «تاريخ
الاسلام» مخطوطة البودليان Dr Laud 304 ص ٢٥١ أ في تراجم سنة ٥٦٢.
السبكي: طبقات الشافعية ج د ص ١٠، ٢٠٥ فما بعد (القاهرة ١٣٢٤)؛ الفاسي
العقد الثمين (ترجمة محمد بن أحمد بن أبي سـ).

صاحب كتاب «الكافي في الفقه» عصري أبي القسم بن عساكر، وهو في نحو ثمان مجلدات، انتقى منه الحافظ^(١) الذهبي. ولمظهر الدين الكاساني^(٢).

(دَارِيًّا) لعبد الجبار بن عبد الله أبي علي الخولاني^(٣).

(دِمَشْق) لابن عساكر في ثمانين مجلداً، ونسخة المحمودية في سبعة وخمسين، افتتحه بأخبارها، ثم بسيرة نبوية، ختمها بباب في الصلاة على النبي ﷺ، كمل ذلك في ثلاث مجلدات وشيء. ثم دخل في الأسماء وافتتح بالأحمديين. وذيله لولده الثامن^(٤) وقد اختصر الفاضلي «تاريخ» ابن عساكر، وكذا أبو شامة في اثنين، كبير وصغير. بل ذيل عليه، وعمر بن الحاجب في خمسة وجد منه الأخير، وهو ضخم. والذهبي وهو بخطه^(٥) في عشرة أجزاء.

(١) ان المعلومات عن كتاب ابن ارسلان التي عندنا هنا، موجودة في الفاسي المصدر السابق، الذي ينقل من الذهبي.

(٢) الف الحسن بن المظفر النيسابوري المتوفى سنة ٤٤٢ هـ / ١٠٥١ م، «زيادات اخبار خوارزم (ياقوت). ارشاد ج ٩ ص ١٩٣ طبعة القاهرة ج ٣ ص ٢١٣ طبعة مارغليوث)؛ كما ان البيروني يقال انه الف قصصاً عن خوارزم (ياقوت: ارشاد ج ١٧ ص ١٨٥ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٣١١ مرجليوث. معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨٣ طبعة وستفلد)، غير ان مثل هذا الكتاب لم يذكره البيروني في كتابه «رسالة في فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي». كما ان البيهقي يذكر في «تاريخ بيهقي» ص ٢١ كتابين آخرين في تاريخ خوارزم.

(٣) توفي بين سنة ٣٦٥ - ٣٧٠ هـ / ٩٧٥ - ٩٧٥ - ٩٨٠ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٠)؛ أعلاه ص ١٤٦.

ويقول الذهبي انه غرس «تاريخ داريا» انظر كتابه «طبقات القراء» مصور. القاهرة. تاريخ ١٥٣٧ ص ٢٣٤.

(٤) القاسم بن علي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣١).

(٥) يذكر الصفدي ذيلاً عمله صدر الدين الحسن بن محمد البكري المتوفى ٦٥٣ هـ / ١٢٥٨ م؛ ومن الواضح انه يختلف عن أي واحد من الكتب التي ذكرت هنا (انظر

. E. Amar in JA x 19, 253 fn il (1912)

وفتوحها لأبي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي المصري . وللواقدي .
وفضائلها للربيعي أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع^(٦) .
ولإبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري^(٧) في فضائلها^(٨) .

ولأبي حذيفة اسحق بن بشر القرشي^(٩) «فتوح الشام والروم ومصر والعراق
والمغرب» .

ولأحمد بن المعلّى الدمشقي^(١٠) جزء في «خبر المسجد الجامع بدمشق ٣٩٣
وبنائه»^(١١) .

و(دُنَيْسِر) لأبي حفص عمر بن الخضر التركي المتطبب الدُنَيْسِرِي^(١٢) سماه
«حلية السريين» من خواص الدُنَيْسِرِيين .

(الرَّقَّة) لأبي علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني^(١٣) .

(٦) توفي سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ - ٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠ فما بعد) .

(٧) على ما يذكر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ١٦١ : لقد استعمل «فضائل القدس
والشام» لأبي المعالي المشرف بن المرجا المقدسي (انظر بروكلمان الملحق ج ١
ص ٣٦٧ وأعله ص ٣٨٩ هامش ١) .

(٨) «فضائل الشام» مخطوطة القاهرة . تاريخ مجاميع ٥١٩ ص ١٣ ب - ٢٤ ب وهو
ينسب الى السمعاني (انظر: بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٦٥) ؛ غير ان هذه
النسبة تثير كثيراً من الشك .

(٩) لقد كان أبو حذيفة مولى لبني هاشم ، ونسبته عادة «البخاري» أو «البلخي» أو
«الخراساني» .

(١٠) القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، اذا اعتبر انه نفس العالم الذي يحمل
هذا الاسم وذكره ياقوت في معجم البلدان : انظر فهرست وستفلد .

(١١) المقرئزي : الخطط ج ١ ص ١٧٧ ، ١٨٤ (بولاق ١٧٠) وهو يشير الى «تاريخ
دمياط» الذي قد يكون قصة لفتحها .

(١٢) الف حوالي سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ - ٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٣) وقد نقل
من هذا الكتاب القفطي ص ٢٩٠ طبعة مولر - لبرت .

(١٣) توفي سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ - ٦ م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠ ؛
السمعاني : انساب ص ٢٥٧ ب ، ١٨٠ ب ، ٤٤٠ أ) وتوجد من مخطوطة دمشق
لهذا الكتاب مصورة في : القاهرة . تيمور . تاريخ ٢٤٩٠ .

ولأبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني .
(الريّ) لأبي الحسن بن بابويه^(١٤)، ولأبي منصور الآلي^(١٥).

(زبيد) لعمارة بن الحسن الحَكَمي اليمني الشافعي الفَرَضِي الشاعر^(١٦) سماه
«المفيد في أخبار زبيد».

(سامراً) لابن أبي البركات^(١٧).

(سبّة) لعياض^(١٨).

(سمرقند) لأبي العباس المُستَغْفِرِي.

ولأبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي
الأُسْتَرَابَادِي الحافظ. السمعاني ط الهند ٢٦١ / ٩ .

ولعمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل النُسْفِي^(١٩) «القندي في ذكر علماء

٤

(١٤) يكثر ابن حجر من النقل منه في اللسان مثلاً ج ٤ ص ٨١ ج ٥ ص ٧٠، ٨٣،
٨٧، ٨٩، ١٠٣، ١٠٥، ٣٨٨، ٣٩٤ أما ذيل ابن بابويه (ابن حجر: لسان ج ٥
ص ٣١٧) فربما كان ذيلاً «التاريخ الري».

(١٥) لقد ذكر «تاريخه» الثعالبي: يتيمة ج ١ ص ١٠٠ (دمشق، ١٣٠٤)؛ ياقوت. معجم
البلدان ج ٤ ص ٤٣١ طبعة وستفلد.

(١٦) عمارة بن علي المتوفى سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٣)
وهناك كتاب بالاسم نفسه مؤلفة جياش بن نجاح. انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٨.

(١٧) «تاريخ سامراء» نقل منه الصفدي في الوافي. مخطوطة البودليان Or seld Arch A 29
ص ١٣٨ أ (ترجمة يونس بن ايوب العسكري) وهذا النقل عن طريق ابن الساعي.

(١٨) تذكر «الاحاطة» كتاباً عنوانه «الفنون» لم ينجز تأليفه. اما عن كتاب عن علماء
واتقياء هذه المدينة لمحمد بن أبي بكر الحضرمي فانظر: بروكلمان الملحق ج ٢
ص ٣٣٨.

(١٩) توفي سنة ٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٢٧ فما بعد؛ الملحق
ج ١ ص ٧٦٢). لقد كثر النقل من «القند»، مثلاً البنداري في «تاريخ بغداد»
مخطوطة باريس ar 6152 ص ٨ ب (ترجمة أحمد بن اسماعيل بن نصير)؛
السمعاني: الانساب ص ١٩٤ ب، انظر أيضاً

W. Barthold. Turkestan Downtothe Mongul Invasion 15 London 1928

(لندن ١٩٢٨ سلسلة جب التذكارية، السلسلة الجديدة ٥).

سَمَرْقَنْدِ» وقد اختصره الضياء المَقْدِسِي .

(شَقُورَة) ناحية بَقْرُطْبَة من بلاد الأندلس، لابن إدريس .

(شِيرَاز) لأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن

الشيرازي القَصَّار^(٢٠) .

٣٩٤ وكذا لأبي القاسم الشيرازي^(٢١)، وجمع معها فارس .

(الصَّعِيد) لعلي بن عبد العزيز الكاتب وللكمال جعفر الأذْفَوِي «الطالع

السعيد الجامع للفضلاء والرواة بأعلى الصعيد» رتبه على الحروف في مجلد .

(صَفَد) لمحمد بن عبد الرحمن العثماني قاضيها^(٢٢) .

(صِقْلِيَة) لأبي زيد الغُمَرِي^(٢٣) .

(صَنْعَا) لاسحق بن جرير الزُهْرِي^(٢٤) وهو لطيف الحجم مفيد .

(٢٠) لقد نقل من كتابه «تاريخ فارس» السمعاني : «انساب» ص ٢٨ ب ١٤١ ب، ١٩٣

ب، ٤٢٨ ب .

(٢١) هبة الله بن عبد الوارث المتوفى سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ - ٣ (ابن الجوزي .

المنتظم ج ٩ ص ٧٤ فما بعد) . ابن كثير: البداية ج ١٢ ص ١٤٤ ؛ انظر

الصفدي : الوافي . انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٣٨ وهو ينسب خطأ «تاريخ

شيراز» الى أبي الحسن الزيادي مستنداً على ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٠

طبعة وستنفلد .

(٢٢) كتب حوالي سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ - ٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩١) انظر

ايضاً بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٥٦٨ .

(٢٣) انظر

M. Amari Storia dei Musulmani di Sicilia I, 37 f (and edition by G. L. Della Vida and C.

A. Nallino. Catania 1933-9)

وعن مقتطفات من «تاريخ صقلية» لابن القطاع (ياقوت : ارشاد ج ١٢ ص ٢٨٢ طبعة

القاهرة = ج ٥ ص ١٠٧ طبعة مرجليوث انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٤٣ .

انظر ايضاً أعلاه ص ٣٩٠ هامش ٣ .

(٢٤) مخطوطة ليدن (صنعاء) ذكرت أدناه مع اليمن .

انظر «الاعلان» ص ١٣٤ ، أدناه ص ٤٠٧ و بروكلمان . الملحق ج ٣ ص =

(صنّهاجة) (٢٥).

(صُور) لغيث الأرمنازي (٢٦).

(طابة) هي المدينة النبوية.

(طرابُلس) قال السلفي في «معجم السفر» (٢٧) صنف لها أبو الحسن علي بن

= ١٢٦٨. ان مخطوطة الاسكندرية ٧٢٢٥ (تاريخ ج ٣٦٨٢) التي يشير اليها بروكلمان، ناقصة من اولها وان كان النقص ربما لم يزد عن ورقة واحدة وتاريخها صفر ٩٩٢ هـ / ١٥٨٤ م. وعلى جلدها هامش مكتبه حديث يشير الى ان مؤلف الكتاب هو اسحق بن جرير الصنعاني. غير ان المخطوطة خالية من الاشارة الى مؤلفها، على قدر ما استطيع التثبت من الوقت الفصير الذي توفر لي لدراسة المخطوطة. والكتاب ينتهي الى حد ما مع زمن الصحابة ولا يوجد فيها تاريخ متأخر. والواقع انك بصعب ان تجد اية معلومات تاريخية في المخطوطة. غير انه تجدر الملاحظة ان الجندي في مقدمته لكتاب «السلوك» يصف كتاب اسحق بأنه كتاب «لطيف» فيه عدد من المعلومات المفيدة. غير ان الجندي يمح كما يلمح السخاوي. (انظر أدناه ص ٤٠٧) الى ان في كتاب اسحق معلومات تاريخية مرتبة على السنين. وعلى كل فأنا اميل الى الاعتقاد بأن نسبة المخطوطة الى اسحق غير صحيحة، اللهم الا اذا اثبتت مقارنة مخطوطة الاسكندرية بكتاب الجندي، اني على خطأ. اما علاقتها بـ «تاريخ صنعاء» للرازي فهي غير مدروسة.

(٢٥) ان الفراغ الموجود هنا، وكذلك عند «لمتونه» و«المصانده» قد يرجع اصله الى ان

الصفدي يذكر «تاريخ القبائل البربرية الثلاثة» دون اسم مؤلفها.

(٢٦) عيسى بن علي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ / ١١٥ م (ياقوت: معجم البلدان ج ١ ص

٢١٨ طبعة وستفلد؛ السمعاني: الانساب ص ٢٦ ب) وهو غير غيث بن علي

النسوري الذي كان مدرساً وزميلاً للخطيب البغدادي (انظر ياقوت: ارشاد ج ٤ ص

١٥).

طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٤٦، ٢٤٩ طبعة مرجليوث، ابن الجوزي: المنتظم ج

٨ ص ٢٦٦).

(٢٧) مصورة القاهرة. تاريخ ٣٩٣٢ ص ٢٩٩ والجملة الاخيرة من المقتطف الاعلى في

المعجم، تسبق التي قبلها. كما ينبغي ان تكون.

عبد الله بن محبوب الطَّرابُلُسي (٢٨) تواريخاً، وقفت عليه وانتخبت منه ما ٣٩٥
استغربته، وقد كتب عني مؤلفه كثيراً وحدثني به.

(طَلَيْطَلَة) لابن مُظَاهِر.

(العراق) لابن القاطولي (٢٩).

ولأحمد بن (أبي ؟) طاهر.

وللصولي.

(عَسْقَلَان) فضائلها لأحمد بن محمد بن عبيد بن آدم (٣٠). أبي محمد.

(عَسْكَر مَكْرَم) لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري.

(٢٨) توفي سنة ٥٢٢ هـ / ١١٢٨ م (ياقوت: معجم البلدان ج ٣ ص ٥٢٣ طبعة
وستنفلد).

(٢٩) كذا في الوافي، اما في مخطوطة ليدن فهو «العاطولي» (?).

(٣٠) ابن حجر: المعجم المفهرس. مخطوطة القاهرة. مصطلح الحديث ٨٢ ص

١٥٧، وهو يذكر «جزءاً» فيه فضل عسقلان قرىء على ابي محمد أحمد بن عبيد بن

ادم العسقلاني» واختيار ابن حجر للالفاظ يجعل المرء يتساءل هل ان ابن آدم هو

مؤلف الكتاب. أم هو احد رواه. والاحتمال الاول هو الاقرب الى الصواب، فان

ادم العسقلاني توفي سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م (البخاري: التاريخ ج ١ قسم ٢ ص

٣٩ فما بعد؛ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧ - ٣٠) أما حفيده محمد فقد ذكره السمعاني

في الانساب ص ٣٩٠ أو وابن حجر في «اللسان» ج ٥ ص ٢٧٦.

وقد ذكر السلفي كتاباً عن «فضائل عسقلان» في معجمه. مصورة القاهرة. تاريخ

٣٨٣٢ ص ٣٠ حيث يقول «سمعناه يقول اعني الحسين بن علي بن احمد» الجيزي

(?) كان ابن الترجمان [ي] شيخ الصوفية بالشام، يروي كتاباً في فضائل عسقلاني

يشتمل على أحاديث كثيرة فلما قدمها عبد العزيز (بن محمد) النخشي، قرأه عليه

(علي ابن الترجمان [ي] وقال: ما فيه حديث يصح غير حديثين. وقد توفي محمد

بن الحسين بن عبد الرحمن ابن الترجماني بعد سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ - ٩ م

(السمعاني انساب ص ١٠٥ أ). او في سنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م على ما تذكر

تعليقه فيها خدش بسيط على هامش ابن العماد: شذرات ج ٣ ص ٢٧٨ (القاهرة

١٣٥٠ - ١) وهذا محتمل، ولكن لا يرجع ان هذا الكتاب هو نفس كتاب احمد بن

محمد بن عبيد.

(غَازِيَان) فِي أَبِيورْدَ.

(غَرْنَاطَة) لَابِن الْخَطِيب لِسَان الدِّين فِي «الإِحَاظَة»، وَهُوَ كِتَاب نَفِيس بِخَطِّهِ فِي أَوْقَاف سَعِيد السَّعْدَاءِ، وَلِخَصِّ مِنْهُ الْبَدْر الْبِشْتَكِي «مَرْكَز الإِحَاظَة فِي أَدْبَاءِ غَرْنَاطَة» (٣١).

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَزِي الْغَرْنَاطِي الْأَدِيبُ (٣٢) الْمَتَوْفَى سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ (١٣٥٥م) تَارِيخُهَا فَحَصَلَ مِنْهُ جَمَلَةٌ مُسْتَكْرَثَةٌ وَهُوَ قَبْلَ ابْنِ الْخَطِيبِ.

(فَارِس) تَقْدِمُ فِي شِيرَازِ.

(فَاس) لَابِن عَبْدِ الْكَرِيمِ.

وَلَابِن أَبِي زَرْعٍ (٣٣).

وَلِلزُّلِّيْحِي ؟

(القَاهِرَة) (٣٤).

(قُرْطُبَة) لِلزُّهْرَاوِي (٣٥).

(٣١) ان البشتكي كمؤلف لمركز الاحاطة ذكره

Pons Boigus: Ensoyo 461 f

ولكن لم يذكره بروكلمان ج ٢ ص ٢٦٢، والملحق ج ٢ ص ٣٧٨٢.

(٣٢) انظر: ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ١٦٥ فما بعد حيث يقول الناشر في هامش ان

ابن الخطيب والمقري يقولان ان المؤلف توفي سنة ٧٥٨ هـ انظر Pons Boigus:

Ensayo 328 f

(٣٣) علي بن عبد الله، توفي بعد سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦م (انظر بروكلمان ج ٢ ص

٢٤٠ فما بعد).

(٣٤) يظهر ان الاشارة كان يراد بها مصر. ولم يستطع السخاوي معرفة ابي الحسن

الكاتب الذي ذكره الصفدي في «الوافي ج ١ ص ٤٩ طبعة ريتز، كمؤلف لتاريخ

القاهرة، ولذلك حذف اسمه.

(٣٥) عمر بن عبد الله (عبيد الله؟) المتوفى سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢م (انظر Pons Boigus:

Ensayo 123 f

ولابن مُفْرِح ويحرر أن كان غير الأول^(٣٦).

وقتهاؤها لابن حَيَّان^(٣٧).

(الْقَيْرَوَانِيُونَ) لأبي عبد الله بن حارث^(٣٨).

(قَرَوِين) لإمام الدين أبي القسم الرافعي المسمى «بالتدوين» والأصل المعتمد منه كان في كتب العلاء بن خطيب الناصرية، وانتخبه شيخنا بحلب سنة (٨٥٦ هـ / ١٤٣٢ - ٣) ^(٣٩)، في كرايس، ثم صار عند المحب بن الشحنة وكتب منه نسخ.

ومن قبله لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي^(٤٠).

(قَلْعَة يَحْصَب) لابن سعيد ويحرر مع «الطالع السعيد في تاريخ قلعة بني سعيد»^(٤١).

(٣٦) انظر اعلاه ص ٣٤٥ هامش ١١.

(٣٧) انظر ابن بشكوال. الصلة ص ١٥٤ رقم ٣٤٢ طبعة كوديرا Codera.

(٣٨) في مخطوطة ليدن «القرويون». أو هل يجوز ان نقرأها «القرطبيون؟» اما عن «تاريخ قرطبة» لاحمد بن محمد الرازي، فانظر اعلاه قسم ١ ص ١٣٨.

(٣٩) يذكر ابن حجر في مقدمة «الانباء» (مخطوطة البودليان ar Hunt 125) انه درس في تلك السنة على ابن خطيب الناصرية كتابه «تاريخ حلب» الذي كان قد انجزه لتوه. انظر «الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٦ ج ٥ ص ٣٣٣؛ محمد بن ابراهيم الحنبلي (المتوفى سنة ٩٧١ هـ / ١٥٦٣ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٦٨): در الحجاب، مخطوطة باريس ar 5884 ص ٣ أ.

(٤٠) كثيراً ما يذكر ابن يعلى كمصدر يقتبس منه الرافعي في «التدوين» (مصور القاهرة. تاريخ ٢٦٤٨ ص ٢٩٧ فما بعد) ويذكر هذا أيضاً ان ابا يعلى كان مصدراً للمخطيب البغدادي، كما ذكره ابن ماكولا في «الاکمال» وشيرويه في «تاريخ همدان».

(٤١) تذكر الاحاطة «تاريخ قلعة يحصب» الذي يدعى «الطالع السعدي (١) لابي الحسن بن سعيد». ان المؤرخ المشهور (اعلاه ص ٢٣٩ هامش ١) ولد في قلعة يحصب (وتسمى اليوم بالاسبانية Alcala la real والف تاريخاً للاسرة انظر Pons Boigus. Ensayo

(القيروان) لأبي العرب الصنهاجي (٤٢).

ولأبراهيم بن القاسم القيرواني (٤٣).

ولأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري «معالم الإيمان وروضات
الرضوان من علماء القيروان» وقال في خطبته إنه صنف من أهلها أبو بكر عبد الله
٣٩٧ بن محمد المالكي «رياض النفوس» وأبو بكر عتيق بن خلف التُّجِيبِي «الافتخار»،
وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رَشِيق، وغيرهم، كأبي عبد الله محمد بن
سعدون (٤٤).

(كس) لأبي العباس جعفر بن المعتز المُستغفِرِي الحافظ (٤٥).

(كوفن) في أبيورد.

(الكوفة) لابن مُجَالِد.

ولعمر بن شَبَّة.

ولأبي (الحسن) (٤٦) محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فروة التميمي

(٤٢) توفي سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ - ٥ م على ما يقول (1932) E. Amar in JA, X, 19 لعله
هو نفس مؤلف «تاريخ القيروان» أبو العرب الصقلي الذي ينقل منه ابن حجر في
«اللسان» ج ٣ ص ٢٣٣. انظر ياقوت. معجم البلدان ج ٤ ص ٨٤، ٦٣٣ طبعة
وستنفلد، أما بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٧٥ فيذكر عبد العزيز بن شداد الذي
الف حوالي سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ - ٦ م بالاضافة الى الكنية أبو محمد، كذلك كنية
أبو غريب؟ عن تواريخ هذه المدينة انظر أيضاً الملاحظة التي كتبها دي ملان على
ترجمته لابن خلكان ج ٣ ص ٣٣٧ فما بعد.

(٤٣) انظر أعلاه ص ٣٤٥ هامش ٧، ص ٣٨٤ هامش ٦

C. Beckor. Beiträge Zur Geschichte A E Gypens unter dem Islam 1, 10 (Strassburg 190٤)

(٤٤) يظهر ان قاسم بن عيسى لم يأخذ هذا النص في روايته الموسعة «لعالم الايمان»
(تونس ١٣٢٠ - ٥).

(٤٥) كتب اسد بن حمدويه الورتيني (المتوفى سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) عن «المنافرة
بين كش ونسف». انظر السمعي: انساب ص ٥٨٠ ب. اما عن تاريخ كاشغر لعبد
الغافر (الغفار) بن حسين الالمعي فانظر

W. Barthold. Turkestan 18

(٤٦) «الاعلان» الحسين.

الكوفي النحوي ابن النجار^(٤٧).

(لمتونة)^(٤٨).

(مازَنْدَرَان) لابن ابي مسلم^(٤٩).

(مَالِقَة) واعلامها وادبائها، لابي العباس أَصْبَغ بن علي^(٥٠) بن هشام بن عبد

الله بن ابي العباس.

وعمل أبو عبد الله محمد بن علي بن خِضْر بن عسْكَر الغَسَّانِي^(٥١) لها تاريخاً لم يكمله، فاكمله ابن اخته أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن مَيْسَر، رسماً «طُغَّع الانوار ونُزْهَة البصائر والأبصار، فيما احتوت عليه مَالِقَة من الاعلام والرؤساء والاخيار، وتقييد ما لهم من المناقب والآثار» واسنمده فيه من تاريخ ابن الفَرَضِي، وصلة ابن بَشْكَوَال، وتاريخ الحُمَيْدِي، والرازي، وابن حَيَّان، يلى

(٤٧) توفي سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٨ فما بعد، ابن الجوزي: المنتظم ج ٧ ص ٢٦٠). ويذكر ياقوت (ارشاد ج ١٨ ص ١٠٤ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٤٦٨ طبعة مرجليوث) كتابه «تاريخ الكوفة» الذي رأته، غير ان ضمير المتكلم قد يرجع الى مصدر ياقوت وهو الوزير الحسين بن علي الميموني (المتوفى سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م) اضافة الى «الفهرست» لابن النديم (تاريخ ياقوت أيضاً اقتبس من الكتاب في «معجم البلدان» ج ٤ ص ٣٣٣ طبعة دار الثقافة). يذكر الفهرست ص ١٥٩ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١١٠ طبعة فلوجل) فضائل الكوفة لأبي الحسن محمد بن علي بن الفضل الدهقان

(٤٨) انظر «الاعلان» ص ٩٦ اعلاه ص ٣٣٧ فما بعد، ص ٣٩٤ هامش ٥.

(٤٩) ان ضبط هذا الاسم غير جنمي، انظر أيضاً المقدمة التي كتبها دورن عن تاريخ طبرستان والرويان ومازندران، ولكنه لا يقدم معلومات اضافية

B. Dorn, Schir-eddin's Geschichte von Tabaristan, Rujan und Maisanderan. 6 (St.

Petersbury 1950).

(٥٠) في «الاحاطة» العباس.

(٥١) توفي سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٤١٣).

٣٩٨ ورجال مَالِقَةَ المؤلف للحكم المستنصر^(٥٢) وانتهى كتاب ابن خَمِيس في سنة تسع وثلاثين وستمائة (١٢٤١ - ١٢٤٢ م) وهو في مجلد لطيف على حروف المعجم.

ولابي زيد عبد الرحمن بن محمد الانصاري كتاب في المشهورين من علماء مَالِقَةَ، رتبته على «الطبقات» وقال ان الكتب التي لأهل القَيْرَوَان غير مختصة بهم «رياض النفوس» لابي بكر عبد الله بن محمد المالكي، و«الإفتخار» لابي بكر عتيق بن خلف التجيبي، و«تاريخ» ابن القسم عبد الرحمن بن محمد بن رَشِيق، و«تاريخ» ابي عبد الله محمد بن سعدون^(٥٣).

(المدينة النبوية) لعمر بن شَبَّة كما في ترجمته، وهو عند صاحبنا ابن فَهْد نقله من نسخة بخط شيخنا كانت عند ابن السيد عَفِيف الدين^(٥٤). وللزبير بن بكار^(٥٥).

ولمحمد بن يحيى العلوي في مجلد لطيف، واطنه الذي اشار اليه السلفي في آخر فهرسته.

(٥٢) توفي المستنصر سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧ م؛ وربما كان المؤلف هو اسحق بن سلمه القيني. فقد الف كتابه «اخبار ربه» (وهي مدينة في اقليم مالقة) للمستنصر وقد وصفه الحميدي في جذوة المقتبس: مخطوطة البودليان 464 or Hunt ص ٧٢ ب انظر أيضاً ابن الفرضي ج ١ ص ٦٩ رقم ٢٣٦ طبعة كوديرا Codera (مدريد ١٨٩٠ - ١٩٠٢: المكتبة العربية الاسبانية ٣٨ وياقوت: معجم البلدان ج ٢ ص ٨٩٢ طبعة وستفلد،

Pons Boigus. Ensayo 100

وهناك أيضاً «تاريخ فقهاء ربه» لابن سعدان اقتبس منه ابن الفرضي، ونسبه Pons Boigus Ensayo 6٤ f الى القاسم بن سعدان الذي توفي سنة ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م.

(٥٣) انظر أعلاه ص ٣٩٦ فما بعد.

(٥٤) لعل المقصود بهذا من هذه الاسرة هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله

٨١٤ - ٨٨٠ هـ / ١٤١٢ - ١٤٧٥ م (الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٣٢ فما بعد).

عن كتابه «كتاب العتيق» انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٢٩ فما بعد.

وكذا الشريف النسابة^(٥٦).

ولابي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض الفَرِيَابِي، ذكره ابو القسم بن مَنَدَه^(٥٧) في «الوصية» له.

ولمحمد بن الحسن بن زُبَالَة^(٥٨)، في مجلد ضخيم.

وجمع «فضائلها» المُفَضَّل بن محمد الجَنَدِي^(٥٩) والشريف يحيى بن الحسن

الحسني العَلَوِي.

وفي «فضائلها ومآثرها ومعالمها» المُحِبَّ بن النَجَّار وسماه «الدُّرَّة الثَّمِينَة ٣٩٩

في أخبار المدينة» وذيل عليه ابو العباس الغَرَّافِي^(٦٠)، في كراسة.

ولابي اليُمن بن عساكر «اتحاف الزائر».

ولابي محمد القسم بن عساكر «الأنباء المُبِينَة في فضل المدينة».

وللجمال محمد بن أحمد بن احمد بن خلف المَطْرِي^(٦١)، وهو مفيد.

ولمحمد بن عبيد الملك المَرْجَانِي^(٦٢).

ولمحمد بن صالح^(٦٣).

(٥٦) ربما كان المقصود هو «محمد بن أسعد الجواني».

(٥٧) عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ - ٨ م (انظر أعلاه ص ٣٩٩)

٣٢٨ هامش (١).

(٥٨) الف سنة ١٩٩ هـ / ٨١٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٧).

(٥٩) توفي بعد سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ - ٣ م. انظر: السمعاني: انساب ص ١٣٧ فما بعد

حيث يذكر «فضائل مكة» فقط، ولكن ص ٧٧؛ أ تشير الى «فضائل مكة والمدينة»

انظر: ياقوت. معجم البلدان ج ٢ ص ٨٠٩ طبعة وستنفلد.

(٦٠) «الاعلان» الغرافي.

(٦١) توفي سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧١).

(٦٢) حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٤ طبعة فلوجل: أبو محمد عبد الله بن

ابي عبد الله المرجاني؟ «تاريخ المدينة» لعبد الله بن المرجاني اقتبس منه تقي الدين

الفاسي في «الشفاء» الفصل الحادي والعشرون.

(٦٣) ابن النطاح؟

ولرزین (٦٤).

وللزین ابی بکر بن الحسین المرّاعي «تحقیق النّصرة بتخلیص معالم دار الهجرة».

وللمجد الفیروز آبادی اللغوی کتاب سماه «المغانم» (٦٥) المطّابة فی فضائل طابة».

وللبدر عبد الله بن محمد بن ابی القسم بن فرحون «نصیحة المشاور وتغزیه السجاور» یشتمل علی تراجم جماعة من أهل المدينة، فی مجلد.

وسبقه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أسین الاقشهری (٦٦) فعمل کتاباً سماه «الروضه» فیہ أسماء من دفن بالبقیع (٦٧) تناوله القطب الحلبي.

ولاعقینف عبد الله بن الجمال محمد بن أحمد (٦٨) بن خلف المطری «الإعلام فیمن دخل المدينة من الأعلام».

وللسید نور الدین السّمهودی (٦٩) فی تاریخها مؤلف مفتقر الی تحریر ونظر.

وكذا جمعت لاناسها مؤلفاً فی المسودة، وبيض بعضه، وقل من علمته خصمهم بالافراد، وما رقت علیه بُت (٧٠) عند صاحبنا ابن فهد.

(مراغة) لابن المثنى. ٤٠٠

(٦٤) رزین بن معاویة المتوفى سنة ٥٢٤ هـ / ١١٢٩ - ٣٠ م أو سنة ٥٣٥ هـ /

١١٤٠ - ١ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٦٣٠).

(٦٥) كذا فی مخطوطة لیدن، «الضوء اللامع» ج ١٠ ص ٨٢.

(٦٦) توفي سنة ٧٣١ هـ / ١٣٣٠ - ١ م أو ٧٣٧ هـ أو ٧٣٩ هـ أنظر ابن حجر: الدرر

ج ٣ ص ٣٠٩ وقد اخذت منه المعلومات التي فی هذه الفقرة.

(٦٧) المتبررة المشهورة فی المدينة.

(٦٨) ان اسم «احمد» اضافة من مخطوطة لیدن.

(٦٩) علي بن عبد الله المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٦ هـ / ١٥٠٦ م (انظر بروكلمان ج

٢ ص ١٧٣.

(٧٠) رأيت؟ (لقد طبع كتابه).

(مَسْرُور) حدث أبو الفضل محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن
السَّخْتِيَانِي (٧١) عن أبي عَصَمَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِمَادِ الْمُرَوَّزِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ السَّنْجِيَّ الْهَرَوَاقَانِيَّ (٧٢) أَنْسَابَ الْهِنْدِ ١٧٨/١٢٥، ص ١٧٨، ١٧٩
بِكِتَابِ «تَارِيخِ الْمُرَاوِزَةِ» لَهُ قَالَ الْخَطِيبُ (٧٣).

وَلَا بِي الْفَضْلُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ بَشْرِ «تَارِيحِهَا» أَيْضاً.
وَلَا بِي صَالِحُ الْمُؤَذِّنُ (٧٤)، قَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ «سُرُودُهُ عِدَّةٌ مِنْ رِثَائِهِ»
بْنِ سِيَارٍ (٧٥).

وَلِلسَّمْعَانِيِّ أَبِي سَعْدٍ وَهُوَ يَزِيدُ عَلِيُّ عَشْرِينَ مَجْلَداً (٧٦).
وَعَلِيُّ الْمَعْجَمُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَعْنَانِيِّ (٧٧).
(الْمَرِّيَّةُ) لِابْنِ خَاتِمَةَ (٧٨).

-
- (٧١) قدم بغداد سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ - ٩ م، انظر «تاريخ بغداد» المذكور أعلاه.
(٧٢) توفي سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ - ٩ م (السمعاني: الانساب ص ٥٩٣ أ، مثابراً
المعداني). وقد نقل من كتابه: الانساب ص ٧٤ أ.
(٧٣) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٦٠.
(٧٤) أحمد بن عبد الملك المتوفى سنة ٤٧٠ هـ / ١٠٧٨ م (ياقوت: ارشاد ج ٣ ص
٢٢٤ - ٦ طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢١٩ فما بعد طبعة مرجليوث) حيث ينقل نفس
السمعاني الذي يشير إليه «الاعلان».
(٧٥) انظر «تاريخ بغداد» ج ٤ ص ١٨٨ سطر ٢٢.
(٧٦) لم يستطع السبكي ايجاد الكتاب في مصر وسوريا، لذلك كتب الى بغداد يسأل
فيما اذا كان الكتاب موجوداً فيها، انظر مقدمة مخطوطة البودليان Or Marxh 428.
(٧٧) أحمد بن سعيد المتوفى سنة ٣٧٥ هـ / ٩٨٦ م (السمعاني: الانساب ص ٥٣٦
أ). وقد نقل «الانساب» من كتابه في ص ٤١٧ ب، ٤٩٨ أ انظر الاعلاه هامش ٣.
ويذكر السمعاني (الانساب ص ٤٢١ ب) شصاً اسمه محمد بن علي بن حمزة
الفراهيني الف عن محدثي مرو.
(٧٨) احمد بن علي المتوفى ٧٧٠ هـ / ١٣٦٩ م (انظر

Pons Boigus Ensayo 331

S. N. Stren, in AL-Andalus XV 85 Jn 2, 1950

ولابن الحاج.

(المصامدة) (٧٩).

(مصر) لابي سعيد بن يونس، تاريخها، والغرباء أيضاً، وذيله عليه أبو القسم
ابن الطحان فيهما م (٨٠).

٤٠١ «فتوحها» لابن عبد الحكيم (٨١).

و«البغية والاعتباط فيمن ولي مصر الفسطاط» لابي اسحق ابراهيم بن
اسماعيل بن سعيد الهاشمي الإخباري.

و«اخبارها وفضائلها» لابن زولاق؛

وصنف أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب.

٤

(٧٩) انظر مقالة كولن G. S. Colin في دائرة المعارف الاسلامية مادة «مصمودة»؛
والمقصود هنا هو تاريخ الموحدين. ويقول المراكشي الذي كتب عنهم، انه يعرف
كتاباً قديماً عنهم من السماع فقط (المعجب ص ٣ طبعة دوزي. ليدن ١٨٤٧،
١٨٨١) انظر أيضاً أعلاه ص ٣٩٤ هامش ٥.

(٨٠) عن كتاب ابن يونس الواسع الانتشار مثلاً: ابن حجر: رفع الأصر مخطوطة باريس
ar 2149 ص ١٢٨ ب: طاشكيري زاده أدناه ص ٤٥٣. وقد اقتبس من كتابه
«الغرباء» مثلاً: تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢، ٣٦٢، والسمعاني: الانساب ص ٢١
أ، ٥١٩ أ، وابن خلكان. قد يبدو ان كثيراً من (وليس كل) الاقتباسات الكثيرة
العدد، في السمعاني، من «ابن يونس» ومن كتابه «تاريخ مصر (المصريين)» مأخوذة
ايضاً من «الغرباء»؛ غير ان «تاريخ مصر» هو غير «الغرباء»، وقد اقتبس منه
المقريزي في «الضوء الساري» طبعة

Ch. D. Mathew, in Journal of the Palestine Oriental Society XIX 160 (1939 - 40)

أما تاريخ ابن الطحان فقد نقل منه ايضاً القفطي في «انباء الرواة» مصورة القاهرة. تاريخ
٢٥٧٩ ج ١ ص ٤١٦.

(٨١) عبد الرحمن بن عبد الله المنوفى سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ - ١ م (انظر: بروكلمان ج
١ ص ١٤٨).

وأبو محمد الفرغاني (٨٢).

وأبو محمد الحسن بن ابراهيم بن زولاق «فضائل مصر واخبارها».

ولشيخنا «رفع الإضر عن قضاة مصر» ذيلت عليه.

ومن قبلهم سنيد بن ابي مريم (٨٣).

وسعيد بن عفير وغيرهم (٨٤) «تاريخها».

وجمعهم محمد بن عبيد الله بن أحمد المُسيحي (٨٥) في تاريخ كبير. وديل عليه محمد بن علي بن يوسف بن مُيسر، وهو في مجلدين عند المحب بن الامانة (٨٦) اولهما، وعند البدر الشاذلي ثانيهما (٨٧).

وجمع القطب الحلبي للمصريين تاريخاً حافلاً، عندي من مسودته بخطه مجلدات تزيد على العشرة، وهو على الحروف، ما اكمله، بيض منه من اسمه محمد، كما عندي أيضاً في اربع مجلدات (٨٨).

ولولده التقي محمد عليه فيه زوائد كثيرة، وكذا للتقي المقريري كتاب حافل

(٨٢) أنظر أعلاه: القسم الاول ص ٧٣.

(٨٣) سعيد بن الحكم. انظر: الفهرست ص ١٣٩ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩٥ طبعة فلوجل) حيث لا يذكر شيئاً عن تاريخ لمصر.

(٨٤) سعيد بن كثير بن عفير المتوفى سنة ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ - ١ م (السيوطي: حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨. القاهرة ١٢٩٩).

(٨٥) توفي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٣٣٤).

(٨٦) محمد بن ممد بن أحمد بن عبد العزيز. ونص «الضوء اللامع» غير منتظم في المكان الذي ينبغي ان تكون فيه ترجمته.

(٨٧) الحسين بن علي ٨٠٥ هـ / ٨٩١ هـ / ١٤٠٢ - ١٤٨٦ (انظر الضوء اللامع ج ٣ ص ١٤٩ فما بعد).

(٨٨) على ما يقول ابن حجر «رفع الاضر» مخطوطة باريس ar 2149 ص ١ ب، يتكون الكتاب من عشرين مجلداً، أربع منها في نسخ جيد؛ وهذا الكتاب الذي يكثر الاقتباس منه، استعمله ابن خطيب الناصرية بصورة واسعة.

في كتابه في حاشية حاشية جليلاً فأكثر بل قال انه لو توجه له لجهاء في ثمانين،
 كما قال. وانه ايضاً وعقد جواهر الأنباط من اخبار مدينة الفسطاط^(٨٩) وهو
 كتابه «ايقات» (انعاضر؟) المختفء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، يشتملان
 على ذكر من سلك نصر من الامراء والخلفاء، وما كان في أيامهم من الحوادث
 والأخبار، منذ فتحت والى ان انقضت الدولة الفاطمية. ثم وصله بكتابه «السلوك»
 كما تقدم^(٩٠). وجمع خطها وشيئاً من اخبار من دخلها من الصحابة ومن مات
 منهم بها وأسماء الصالحين وأماكن قبورهم وآثارهم وعجائبها وما ينسب اليها،
 القضاعي، وأبو عمر الكندي.

ولمحمد بن اسعد الجواني الشريف «النقط على الخطط». وكذا جمع
 خطها المقريري، وهو مفيد. قال لنا شيخنا انه ظفر به مسودة لجاره الشهاب
 أحمد بن عبد الله بن الحسن الأوحاني^(٩١) بل كان بيض بعضه، فاخذها وزاد
 عليه زيادات، ونسبها لنفسه.

ولابراهيم بن اسماعيل بن سعيد «البغية والإغتيال في اخبار مصر
 والفسطاط».

(المغرب) تاريخ، عبد الملك بن حبيب.

ولبلقات الفقهاء وفضائلهم والدولة الغربية تنمة دولة بني امية بالمغرب
 و«المغرب» في حلى المغرب له ايضاً. وبعضها بالمؤيدية بل له ايضاً
 «المشرق في أخبار المشرق».

(٨٩) الاصح . . . في ذكر ملوك مصر والفسطاط، على ما تذكر ملاحظة على هامش
 مخطوطة ليدن «الضوء اللامع» ج ٢ ص ٢٢ سطر ٢١.

(٩٠) «الاعلان» ص ١٢٠ أعلاه ص ٣٨٠.

(٩١) ٧٦١ - ٨١١ م / ١٣٥٩ - ١٤٠٨ م (الضوء اللامع ج ١ ص ٣٥٨ فما بعد) انظر
 بروكلمان ج ٢ ص ٢٩ هامش ١، وقد كان الاوحدى يمتلك النسخة الباقية من
 كتاب «ولاة مصر وقضاتها» للكندي. انظر المقدمة التي كتبها لطبعته لهذا الكتاب
 جيست R. Guest ص ٤٧. واللوحة رقم ١٣٤ أ (ليدن - لندن. سلسلة جب
 التذكارية ١٩).

(مكة) جمع فضائلها على نمط الأزرقى (٩٢) والفاكهى (٩٣)

والمفضل بن محمد أبو سعيد الجندي .

وأبو سعيد الشعبي ويحرر مع الاول .

وأبو الفرج عبد الرحمن بن ابي حاتم .

ثم الحافظ الضياء المقدسي .

ولابي عبد الله بن محمد بن القيم (٩٤) «تفضيل مكة» .

وتفاخر شاعران بالحرمين ، فحكم بينهما شاعر عجلى بقصيدة منها .

يا أيها المدني أرضك فو ق البلاد وفانيل مكة أفضل

وتاريخها .

أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن

الازرق الأزرقى .

ومحمد بن اسحق بن العباس الفاكهى ، وكانا في المائة الثالثة ، والفاكهى

متأخر عن الاول قليلاً ظناً ، وكتابه في مجلدين .

وأبو زيد عمر بن شبة النمرى لكن لم يقف عليه الفاسى (٩٥) ، وكتبه صاحبها

ابن نهد بخطه في مجلد ، قال «وجو على نمط كتابى الأزرقى والفاكهى» .

والزبير بن بكار .

(٩٢) محمد بن عبد الله المتوفى بعد سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م . ٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٧) .

(٩٣) محمد بن اسحق . وقد الف بعد سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٧) .

(٩٤) ابن قيم الجوزية؟

(٩٥) يذكر الفاسى في مقدمة «العقد الثمين» انه يعتقد انه رأى ملاحظة لزميل له تذكر ان لعمر بن شبة كتاب عن اخبار مكة .

ورزين بن معويه السرقسطي^(٩٦) لخصه من «تاريخ» الازرقى.

ولسعد الله بن عمر الاسفراييني^(٩٧) «زبدة الاعمال وخلاصة الأفعال» في فضائل مكة والمدينة، اختصره من «تاريخ» الازرقى، كما ذكره في خطبه كتابه، وهو عند كاتبه عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد، لطف الله بهم.

والمحب محمد بن محمود بن النجار البغدادي سماه «نزهة الورى في ذكر ام القرى».

وللجمال محمد بن المحب الطبري المكي الشافعي «التشويق الى زيارة البيت العتيق».

والجمال أبو عبد الله محمد بن علي الزبيدي الناسخ، عرف بابن المؤذن وسماه «مثير الغرام الى البلد الحرام».

والهادي ابراهيم بن علي بن المرتضى الحسيني الزبيدي^(٩٨) احد شيوخ النبي بن فهد «زهرة الخزام في فضائل البيت الحرام».

ولزيد بن هاشم بن علي بن المرتضى الحسيني^(٩٩) وزير المدينة النبوية، تاريخها.

٤٠٤ ولابن الجوزي «مثير العزم الساكن، لإشرف الاماكن».

ولعبد الرحمن بن ابي حاتم كتاب «مكة»^(١).

(٩٦) مخطوطة ليدن هي الاصح.

(٩٧) يسمى بروكلمان (ج ٢ ص ١٧٢) المؤلف علي بن نصر سعد الدين. وقد الف في سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ - ١ م.

(٩٨) توفي سنة ٨٢٢ هـ / ١٤١٩ م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٠٦) يذكر «الاعلان» (الزبيدي). اما مخطوطة ليدن والضوء فتذكر (الزبيدي).

(٩٩) لقد كان علي ما يقول حاجي خليفة، حيا حوالي سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ - ٨ م اما الفاسي فيقول في مقدمته للعقد الثمين ان هذا كان النسب الذي نسبة اليه الميورقي معاصر زيد (انظر أعلاه ص ٢٣٥ هامش ١) انظر أعلاه القسم الاول ص ١٤٣. (١) أعلاه ص ٤٠٢.

وكذا لابي سعيد بن الأعرابي .

وابي القسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده .

كما اثبت الثلاثة ابو القسم المذكور في «الوصية» له .

وللمجد الفيروزابادي «مُهيج الغرام الى البلد الحرام» و«اثارة الحجون الى زيارة الحجون»^(٢) .

وللتقي الفاسي «شفاء الغرام باخبار البلد الحرام» وهو اوسعها و«تحفة الكرام» كل منهما في مجلد . واختصر اولهما وسماه «تحفة الكرام» ايضاً . واختصره في «تحصيل المرام» ثم في «هادي ذوي الافهام» ثم في «الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة» ثم في «ترويح الصدور باختصار الزهور» ثم في آخر^(٣) . وله في الرجال مما قل ان يسبق الى اختصاصهم بالافراد «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» أربعة اسفار واختصره في «عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى» وله مختصران آخران وللفاسي ايضاً «ولاة مكة في الجاهلية والإسلام» .

وللجمال الشيبني^(٤) «الشرف الأعلى في ذكر مقبرة باب المعلى» .

ولصاحبنا النجم بن فهد «الدّر الكمين بذيل العقد الثمين» و«اتحاف الوري باخبار أم القرى» وذيل عليهما ولده العز بن فهد بمؤلفين^(٥) .

(٢) اما كتابه «الوصل» (?) والمنى في فضل منى» فقد نقل منه تقي الدين الفاسي في العقد الثمين . الفصل الحادي والعشرون .

(٣) ان الكتاب الاول (تحفة الكرام) وكذلك «الترويح» . والكتاب الذي ليس له عنوان ، كلها غير مذكورة في الترجمة التي كتبها الفاسي لنفسه في «العقد الثمين» فهي اذا الفت بعد كتابة هذه الترجمة .

(٤) محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٣) .

(٥) عبد العزيز بن عمر ٨٥٠ - ٩٢١ هـ / ١٤٤٧ - ١٥١٦ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥) .

ويقول الفاسي في «شفاء الغرام» ص ٦١ طبعة وستنفلد

(المَوْصِل) لابن باطيش.

ولابراهيم بن محمد بن يزيد الموصلي.

٤٠٥

ولابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس الأزدي^(٦)، محدثوها وحفاظها.

وشرع العز بن الاثير صاحب الكامل في تاريخ لها، فمات قبل ان يكمله^(٧).

(مياً فارقين) لاحمد بن يوسف بن تلي بن الأزرق القاضي^(٨).

Wüstenfeld (Die Chroniken des Stadt Mekka II)

ان الميورقي ذكر انه بدأ في سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٨ م بكتابة تاريخ لمكة وانه اكمل منه أربعة كراريس، ويقول الفاسي انه لم ير الكتاب.

وقد كتب أبو زيد البلخي «فضائل مكة على سائر البقاع». انظر: الفهرست ص ١٩٩ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٣٨ طبعة فلوجل).

(٦) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٣ فما بعلم لقد توفي سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ - ٦ م

(الدمبي: طبقات الحفاظ. الطبقة الثانية عشرة رقم ١٤ طبعة وستفلد؛ انظر

بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٠). ويظهر ان هذا الكتاب ذكره المسعودي في

«مروج الذهب» ج ١ ص ٦ طبعة باريس ج ١ ص ١٨ طبعة القاهرة ١٣٤٦. اذا

اعتبرنا ان ابا ذكر[ر]ويه الموصلي الذي الف «كتاب التاريخ واخبار الموصل» هو

نفس ابي زكريا وقد نقل منه «تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٧، ج ٦ ص ١٣٢ (طبقات

العلماء من أهل الموصل). السمعاتي: انساب ص ٤٠٥ ب - ٤٠٦ أ، ياقوت:

معجم البلدان ج ٣ ص ١١٤ ج ٤ ص ٣٥ فما بعد، ابن حجر: لسان ج ٣ ص

٢٥٧، ٢٧١ فما بعد (طبقات العلماء بالموصل) انظر: ابن حجر: تهذيب ج ١ ص

٢٥٧، ٢٦١ فما بعد (طبقات العلماء بالموصل) انظر: ابن حجر: تهذيب ج ١ ص

٩ (صاحب تاريخ الموصل).

(٧) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٤

وقد تجاهل السخاوي «تاريخ الموصل» للخائدين سعيد واخيه محمد بن هاشم

(انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٦ فما بعد)، وقد اقتبس من هذا الكتاب ابن العديم

في «بغية الطلب» مصور القاهرة تاريخ ١٥٦٦ ص ٦٩ فما بعد ياقوت معجم البلدان

ج ٣ ص ٣٦٣ طبعة وستفلد.

(٨) توفي بعد سنة ٥٧٢ هـ / ١١٧٦ - ٧ م (انظر بروكلمان، الملحق ج ١ ص ٥٦٨

فما بعد) اما عن «تاريخ ميورقه» للمخزومي فانظر: المقرئ. نفع الطيب ج ٢ ص =

(نَسَا) في أبيورد.

(نَسَف) لابي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المُسْتَعْفِرِي الحنفي
الحافظ^(٩).

(نصيين) أفرد بعضهم ممن لم استحضروه.

(نَفْزَة) لابن المؤدب.

(نيسابور) للحاكم^(١٠) نيسابور للحاكم السمعاني ط الهند
٢٤٤/٢٢٣/١٧٦/١٥٨/٦٥. والذيل لعبد الغافر^(١١)، وكلاهما عندي، الاول في
ست مجلدات، والثاني في واحد ضخم.

(هَرَاة) لشيرويه.

ولابي نصر الفامي^(١٢) واختصره الضياء المقدسي.

= ٧٦٥. انظر أعلاه ص ١٣٥ هامش ١.

(٩) لقد اقتبس من هذا الكتاب السمعاني: انساب، مثلا ص ١٩ ب، ٢١ ب، ٢٩
ب، ٣٠ ب، ١٦٢ ب، ٣٠٥ أ، ٣٢٢ أ، ٣٢٨ ب، ٣٣٩ أ، ٣٤٠ ب، ٣٦٣
ب، ٤٧٣ أ، ٤٧٤ أ، ٤٨٠ أ، ٤٨٥ أ، ٤٩١ أ، ٤٩٣ أ، ٥١٧ أ، ٥٢٣ ب،
٥٩٨ أ، ٦٠١ ب؛ ابن حجر: لسان ج ٦ ص ١٠٠.

(١٠) ان هذا الكتاب اقتبس منه كثيراً السمعاني: الانساب، وعدة مؤلفين آخرين وقد
اقتبس منه أيضاً الصفدي: الوافي. مخطوطة اليودليان Or seld Arch A 21 ص ٦٥
ب. انظر أيضاً سبط ابن العجمي: كنوز الذهب مخطوطة القاهرة (تيمور؟) تاريخ
٨٣٧ ص ١٦.

(١١) عبد الفاخر بن اسماعيل المتوفى سنة ٥٢٩ هـ - ١١٣٤ م (انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٦٤ فما بعد. الملحق ج ١ ص ٦٢٣) اما سياقه الى الحاكم فقد اقتبسه أيضاً
ابن خلكان ج ٢ ص ٨٩ فما بعد، ح ٤ ص ٥٦ ترجمة دي سلان، وابن كثير:
البداية ج ١٢ ص ٤٠). انظر أيضاً اليهني. تاريخ ييهو ص ٢١.

(١٢) عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان المتوفى سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٥ م (انظر:
بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٧١). اما «الناسي» فيبدو انه غلطة مطبعية في =

٤٠٦ ولاي اسحق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد^(١٣) في تصنيفين
احدهما على المعجم والآخر [. . .]^(١٤) لأبي عبد الله الحسن بن محمد الكشي
اظن^(١٥).

(همذان) لابن منصور شهردار بن شيرويه^(١٦)، ولشيرويه بن شهردار بن
شيرويه الديلمي^(١٧).

ولاي الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الهمذاني

= «طبقات الشافعية»؛ فمخطوطة السبكي في البودليان Or. Warxh 428 تذكره أيضاً
«الفامي». وقد اقتبس من «تاريخ هراة» النووي: الطبقات مخطوطة القاهرة. تاريخ
٢٠٢١ ص ٥٠ ب (ترجمة اسماعيل بن الفضيل). ويقول السبكي ان ابن عساكر
استفاد منه.

(١٣) توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ - ٩ م (ابن حجر: لسان ج ١ ص ٢٩١) وقد اقتبس
من هذا الكتاب ابن حجر: لسان ج ٦ ص ٣١٦. ويذكر الصفلي: الوافي ج ١
ص ٤٨ طبع ريتز، «أبو اسحق الرزاز» أنظر ص ٤٠٨ هامش ١.

(١٤) رغم ان مخطوطة ليدن تذكر «وآخر» دون آل التعريف، فالراجع ان هناك فراغاً،
غير انه من الواضح ان السخاوي استعمل «الاحاطة» التي ليس فيها شيء عن كتابي
ابن ياسين. ويفسر البيهقي في «تاريخ بيهق» ص ٢١ هذا الاضطراب. هناك
تاريخان لهراة احدهما لاي اسحق احمد بن محمد بن يونس البزاز (تاريخ بغداد ج
٥ ص ١٢٦)، والآخر لاي اسحق محمد بن سعيد الحداد.

(١٥) يذكر ياقوت: ارشاد ج ٤ ص ٢٦٠ فما بعد (طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٨٦ فما بعد
طبعة مرجليوث، «كتاب ولاة هراة» لاحمد بن محمد الباشاني (المتوفى سنة ٥٠١
هـ / ١٠١١ م)؛ كما ان السبكي (مخطوطة البودليان Or. Marxh 428 يشير الى
«تاريخ هراة» لاي روح الهروي (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ - ٥٠ م).

(١٦) انظر: النووي: طبقات. مخطوطة القاهرة. تاريخ ٢٠٢١ ص ٥٦ ب.

(١٧) ان كتابه «تاريخ همدان» اقتبسه أيضاً القفطي: انباء الرواة مصور القاهرة: تاريخ
٢٥٧٩ ج ١ ص ١١٩، ٤٢٠.

الرافعي. التلويح. مصورة القاهرة تاريخ ٢٦٤٨ ص ٢٢٩ فما بعد ابن حجر:
لسان ج ٣ ص ٤٣٠.

وعمران بن محمد بن عمران الهمداني «طبقات أهل همدان» .
 (واسط) للديبشي أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ المؤرخ (١٩).
 ومن قبله لأبي الحسن أسلم بن سهل بحشل الواسطي (٢٠).
 وذيل عليه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الجلابي (٢١).
 (اليمن) للحميري (٢٢).

(١٨) قدم بغداد سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ - ١ م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٣١) وتوفي سنة ٣٧٤ هـ / آخر سنة ٩٨٤ م (الذهبي: طبقات الحفاظ الطبقة الثانية عشرة رقم ٦٦ طبعة وستفلد، ويذكر ياقوت في معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٩ طبعة وستفلد انه توفي سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) اما كتابه «طبقات الهمدانيين» فقد اقتبس منه: تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٨٦ ج ٥ ص ٤٤٦ فما بعد؛ في ١٠ ص ٣٤٠، السمعاني أنساب ص ٣٦٩ ب (انظر ص ٤٩٠ ب مادة الكوملابادي).

(١٩) تذكر إحدى التعليقات المدونة على هامش مخطوطة القاهرة: تيمور، تاريخ ١٤٨٣ من «تاريخ واسط» لبحشل، أن الديبشي درس هذا الكتاب سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م (والكتابة واضحة ٥٧٣ وليس ٥٩٣) غير انه كان آنذاك في الخامسة عشرة من عمره. ولا بد أن يكون الديبشي آنذاك عمره أكبر من ذلك، لأنه كان يدعى «شيخ» و«إمام»، رغم أن طالباً آخر درس الكتاب وذكر أن عمره أربع سنين وشهرين.

(٢٠) توفي قبيل أو بعيد سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م (ياقوت: ارشاد ج ٦ ص ١٢٧) (طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٢٥٦ طبعة مرجليوث عن السلفي)، أو سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ - ٥ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٠)؛ الذهبي: تاريخ الإسلام (اقتبس منه في هامش على ياقوت. المذكور أعلاه) والاسم (بحشل) بالباء لا بالنون. وكل التعليقات على مخطوطة القاهرة. تيمور. تاريخ ١٤٨٨ تذكره بالباء. أنظر أعلاه قسم ١ ص ١٤٤ فما بعد.

(٢١) توفي سنة ٥٥٤ هـ / ١١٣٩ - ٤٠ م (تاج العروس ج ١ ص ١٨٦، القاهرة ١٣٠٦).

(٢٢) عن كتب التاريخ المؤلفة عن اليمن، انظر: محمد كرد علي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. المجلد السابع عشر ص ٥٣٥ فما بعد (١٩٤٢)، أما عن =

والله أعلم أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الجندي كتابه «السلوك»
 في الطبقات وقال في خطبته إنه يعتمد في تراجم المتقدمين على كتاب
 ٤٠٧ العقبة أبي حفص عمر بن علي بن سُمرة^(٢٣) في «فقهاء اليمن» فإنه ذكر غالبهم
 منذ ظهر به الإسلام إلى بضع وثمانين وخمسمائة (١١٨٤ م).
 وعلي «تاريخ اليمن» أو «صنعاء» لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد
 الرازي الصنعاني^(٢٤) وقد انتهى فيه إلى الستين وأربعمائة (١٠٩٧ - ٨ م) تقريباً.
 وعنى «تاريخ صنعاء» لاسحق بن جرير الزهري الصنعاني إلى غيرها^(٢٥)
 وانتهى إلى بعد الثلاثين وسبعمائة^(٢٦) (١٣٢٩ - ٣٠ م).

ولم يعنى بترتيبه بحيث عسر الكشف منه، وعليه معول من بعده.
 ثم اعتنى به^(٢٧) (؟) بعد كتاب عمر بن علي بن سُمرة في «فقهاء اليمن».

= مخطوطات في مكتبة علي أميرى باستامبول فانظر:

R. B. Sergeant in B SOS XIII 281 - 307 581 - 601 (1950).

(٢٣) توفي سنة ٥٨٦ هـ / ١١٩٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩١).
 (٢٤) انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠ .. ويضيف الجندي أن كتاب الرازي يكثر
 وجوده وكل مخطوطة تحتوي القسم الثالث من الكتاب، غير أن النص في مختلف
 النسخ يختلف في بعض الفقرات. انظر أيضاً:

H. C. Kay, Yaman XIV (London 1892)

وحاجي خليفة. كشف الظنون ج ٢ ص ١٥٩ طبعة فلوجل وقد عدد بروكلمان
 كافة مخطوطات هذا الكتاب. ويمكن أن نضيف مخطوطة البودليان Or 736 التي
 يظهر أنها تحتوي القسم الثالث، أما الأقسام الأخرى فإذا كانت قد وجدت أصلاً،
 فلا بد أن تكون قد فقدت في زمن مبكر جداً.

(٢٥) انظر أعلاه ص ٣٩٤ هامش ٤.

(٢٦) يقول الجندي في كتاب «السلوك» الذي أخذ منه النص المذكور أعلاه (انظر
 مصور. القاهرة تاريخ ٩٩٦ ص ٦) أنه كان يكتبه في سنة ٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م.
 (٢٧) قد يكون منطقياً أن ضمير (به) راجعاً إلى «الترتيب» لا إلى «اليمن» أو قد يكون
 المعنى «ثم أن الكتاب... اعنى به...» غير أن كل احتمال فكرت به يعترض قبوله
 بعض الصعوبات. ولا تذكر مخطوطة ليدن المقتبس من كتاب الجندي عن مصادره.
 شأن كثير من النقاط التي لا تذكرها.

ثم للموفق أبي الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر الخزازجي وهو في
مجلدين وسماه «العقد الفاجر الحسن في طبقات أكابر اليمن» وهو حسن مع
اغفاله جماعة من الجندي.

ولبدر حسين الأهدل وسماه «تُحفة الزمان في تاريخ سادات اليمن» في
مجلدين أو واحد ضخيم.

والمعبد الباقي بن عبد السعيد القرشي^(٢٨) وبهجة الزمان في تاريخ اليمن.

والأفضل عباس بن السعيد علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن
رمون، صاحب اليمن وابن أصحابها^(٢٩).

والمصاحب مختصر تاريخ من غرائب اليمن وتواريخ اليمن في
لغات القرون، ويذكر ذوي الأسماء من أصحاب اليمن وأصحابها
التيمة ضمن ذكر أخبار اليمن ورسائلها ذلك هو صاحبها
المؤرخي، أبي بكر بن محمد بن يوسف القاضي في
في أخبار اليمن حكام اليمن والقسم السلطاني^(٣٠).

والعريف الياضي

والجمال محمد بن أبي بكر بن الخزاز^(٣١).

والأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف «المؤيدون الصيغ» في
الفضلاء (فضلاء؟) أهل اليمن^(٣٢).

(٢٨) توفي سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٣ م أو سنة ٧٤٤ هـ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤).

الصفدي: أعيان العصر مخطوطة باريس ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤).

«تاريخ اليمن» و«تاريخ النحويين» Adrien - ابن حمران التاريخ الجغرافي.

(٣١٥ - ٨). غير أن «بهجة الزمان» كتاب طرقت بالفرغم من الصفدي.

(٢٩) توفي سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤).

(٣٠) الظاهر أنه محمد بن أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٦٨ هـ / ١٢٨٧ م (انظر

بروكلمان ج ١ ص ٤٥١)؛ انظر أعلاه القسم الأول ص ١٣٠، «المشروع».

(٣١) ٧٨٦ - ٨٣٩ هـ / ١٣٨٤ - ١٤٣٦ م (الضوء التام ج ٧ ص ١٩٤ فدا بعد).

(٣٢) لقد اقتبس الجندي من هذا الكتاب في مقدمة كتاب «السلوك».

وجمع أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف القرشي المصري
في نسبه أربعين حاشياً.

ولأحمد بن عبد الله بن محمد الرازي «تاريخ صنعا».

ولعمارة كما تقدم (٣٣) «المفيد في أخبار زبيد».

ولبعضهم «دولة المظفر» صاحب اليمن (٣٤).

وللخزرجي أيضاً «العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية».

وكذا التقي الفاسي «تقريب الأمل والسؤل من أخبار سلاطين بني رسول» ثم

اختصره في آخرين ممن اقتصر على صلحاء اليمن ونحوهم.

١٤ - تصانيف البلدان

وراء هذا تصانيف في البلدان، والتعريف بها، وذكر مآثرها، وفتوحها

خاصة، بدون تراجم أهلها غالباً. وهي كثيرة جداً.

احفلها «معجم البلدان» لياقوت.

والمسالك والممالك للبكري (٣٥).

ولعبيد الله بن خرداذبه (٣٦) وهو غير تاريخه.

(٣٣) «الاعلان» ص ١٢٧ ، أعلاه ص ٣٩٣.

(٣٤) الظاهر أنه أول حاكم بهذا الاسم وقد توفي سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م أما الحاكم المتأخر فقد عاش في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٣٢٦).

(٣٥) عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٧٦).

(٣٦) النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢٥ فما بعد)؛ انظر أدناه ص ٤٢٧ وتضيف مخطوطة ليدن (ابن عبد الله). ربما كانت مأخوذة من هذا الكتاب الفقرات المذكورة في ج ٢ ص ١٥١ ج ٦ ص ٥١ ، ٨٩ من كتاب «البدء والتاريخ» للمطهر (طبع).

C. Huart, Paris 1899-1919 Publications de L'Ecole des Langues Or. Vivants IV e Serie

XVI-XVIII, XXI-XXIII.

وقد صلح هوارت نص الفقرة الأولى على ابن خرداذبه، أما الفقرتان الأخريان، فقد =

وكذا عمل الشهاب بن فضل الله «مسالك الأبصار في الأقطار والأمصار» أزيد ٤٠٩ من عشرين مجلداً وهو بالمؤيدية، وبمدرسة سلطانا (قايتباي) بمكة.

وكذا لأحمد بن يحيى البلاذري^(٣٧)، أخبار البلدان، وفتوحها بالصلح أو العنوة، من الهجرة، وما فتح في أيامه وعلى الخلفاء بعده، وما كان من الأخبار في ذلك، ووصف البلدان في الشرق والغرب والشمال والجنوب. قال المسعودي «ولا نعلم في البلدان أحسن منه^(٣٨)». قلت كان ذلك قبل ياقوت.

وكذا عمل غيرهم «الروض المِعْطَار في أخبار الأقطار»^(٣٩) في مجلدين. والمُعْذَرِي^(٤٠) «ترصيع الأخبار في البلدان».

وغيره «نظم المُرجَّان في البلدان».

وللمؤيد صاحب حَمَاه^(٤١) «تأريخ البلدان» مجلد في مجلدين تفسيراً للبلدان.

= قرأ خرزاد، واعتبر التقصير في خرزاد بن درشان الرياضي الذي ذكره السويدي باقتضاب ص ٣٨٥ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٧٦ طبعة فلورنسا).

(٣٧) توفي سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١ فما بعده).

(٣٨) مروج ج ١ ص ١٤ طبعة باريس = ج ١ ص ٤ (طبعة القاهرة ١٣٥٦) ويصدر المسعودي (فتح البلدان).

(٣٩) انظر:

Or. Ouseley 97. La Peninsule Iberique (London 1938)

وهو طبعة لقسم من كتاب بهذا العنوان لمؤلف محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحميري.

(٤٠) أحمد بن عمر بن أنس المتوفى سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م (انظر Or. Ouseley 97 المصدر السابق ص ١٧ xx هامش ٢).

ويذكر كتاب «تحفة المجائب» لإسماعيل بن أحمد بن الأثير (؟ انظر بروكلمان ١ الملحق ج ١ ص ٥٨١) من مصادر كتاب السبائك والممالك الغريبة انظر العذري. مخطوطة البودليان Or. Ouseley 97 المقدمة. وقد اقتبس ابن البودليان في «كنز الدرر» مصورة. القاهرة. تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٢٣. من هذا الكتاب الذي سماه «ترصيع الأخبار وتزويج الآثار والبستان من غرائب البلدان والممالك» جامع الممالك.

(٤١) اسماعيل بن علي المعروف بأبي الفدا والمتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م وانظر =

وللبكري أيضاً «تُعْجَم ما اسْتَعْجَم».

وأياقوت الحموي وغيره^(٤٢) «المشترك وضعاً والمفترق صقلاً» ونحوه ما اتفق لفظه في البلدان.

فأما(*) (المدينة) دار الهجرة، فكان العلم وافراً بها في زمن الصحابة من القرآن والسنن، وفي زمن التابعين كالفقهاء السبعة، وزمن صفار التابعين كعبد الله بن عمر، وابن أبي ذئب، وابن عجلان، وجعفر الصادق، ثم مالك الإمام. ومقرئها نافع، وإبراهيم بن سعد، وسليمان بن بلال، واسماعيل بن جعفر. ثم تناقص العلم جداً بها في الطبقة التي بعدهم، ثم تآزشى. قلت سيما وقد سكنها جماعة من الروافض، وتحكموا بها، وغلب أمرهم عليها.

ولكن نشأ بها في القرنين الثامن والتاسع أفراد من العلماء في غالب المذاهب والفتون، انتفع بهم أهل السنة، وفيهم ممن صنف عدد يسير، والسنة بحمد الله الآن معتزدة، بمن شاء الله من فضلاء أهلها، من قضاتها وغيرهم. نفعني الله ببركاتهم.

(ومكة) كان العلم بها يسيراً في زمن الصحابة، ثم كثر في أواخر عصر الصحابة، وكذلك في أيام التابعين: مُجَاهِد، وَعَطَاء، وسَعِيد بن جُبَيْر، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وزين أصحابهم كعبد الله بن أبي نُجَيْح، وابن كَثِير المُقْرِي، وَحَنَظَلَةَ بن أبي سفيان، وابن جُرَيْج، ونحوهم، وفي زمن الرشيد كَمُسْلِم الزِنْجِي، والفُضَيْل، وابن عُيَيْنَةَ، وأبي عبد الرحمن المُقْرِي، والأزْرَقِي، والحُمَيْدِي، وسعيد بن منصور. ثم في أثناء المائة الثالثة تناقص علم الحَرَمَيْن، وكثر بغيرهما.

قلت وكان للحرم المكي الجمال فأراد مبتدئين للعلم والتصنيف، من أهله

= بروكلمان ج ٢ ص ٤٤ - ٦).

(٤٢) ألف الفيروز آبادي بنفس العنوان. انظر الضوء اللامع ج ١٠ ص ٨٢ سطر ١٦.
(*) ان القسم التالي حتى السطر الثالث قبل الأخير من ص ٦٦٨ من هذه الطبعة لم يترجمها روزنثال أو يعلق عليها، باعتبارها كتاباً للذهبي أقحمه السخاوي على هذا الكتاب. ولكننا أثرنا اثباته هنا كما جاء في نص الكتاب المطبوع (المترجم).

والواردين عليه، في سائر المذاهب، وغالب الفنون، بحيث كان حقيقاً بالارتحال إليه. لذلك فضلاً عن كونه محلاً للنسك.

(بيت المقدس) نزلها جماعة من الصحابة عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس. وما زال بها علم نيس بالكثير، ثم نقص جداً. ثم ملكها النصارى تسعين عاماً. ثم أخذت. ويروى عن عمرو بن العاص، كما في أوائل «تاريخ» ابن عساکر، إنه سئل عن أهل المدينة، فقال «أطلب الناس لفتنة، وأعجزهم عنها» وهو منقول عن أيوب بن يزيد بن القرية، لكن في أهل الحجاز، وإنهم أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم عنها. ولكن عنه في المدينة إنه رسخ العلم فيها، وظهر عنها، وروى إنه منطبق عليهم قوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ وجاء من ابن عباس، كما في الطبراني (من أخذ شبراً من مكة من غير حقه فكأنما أخذ من تحت قدم الرحمن). وقال رجل لسفيان الثوري «إني قد عزمت على الصدوق بمكة فأوصني، قال أوصيك بثلاث لا تصلين في الصف الأول، كأنه إذا فيه من التعرض للتركيب والرباء، ولا تصحبن قريشاً، ولا تظهرن صدقة» وعن عمرو بن العاص، كما في أوائل «تاريخ» ابن عساکر، «أن أهل مكة أعظم الناس في أنفسهم، وأحقرهم عند أساقطهم فيما يظهر، وإلا فهم معتقدون سبجارك، وإن كان فيهم، كغيرهم، الصالح والطالح. وقد قال ابن القرية عن أهلها «رجالها علماء جفاة، ونساؤها كساء عراة» وعند أحمد وغيره أن الدجال لا يظأ في أساكن: مكة، والمدينة، وبيت المقدس، والطور. وكون عيسى عليه الصلاة والسلام يقتله عند باب لُد، بلد قريب من بيت المقدس، يؤيد عدم دخوله. وعند الطبراني في أحد معاجيمه «إن الشيطان لا يتسل بي، ولا بالكعبة» ويذكر عن بيت المقدس طست من ذهب حرله عقارب. وإنما كتبت هذا لابين ما في من نكارة عند النشاط.

(دمشق) من بلاد الشام، القنطر المتسع، المشتعل على عدة بلاد ومدن وقرى نزلها عدة من الصحابة، وكثر بها العلم في زمن معاوية، ثم في زمن عبد الحميد وأولاده، وما زال بها فقهاء، ومحدثون، ومفكرون، في زمن التابعين وتلاميذهم، ثم

إلى أيام أبي مُسَهَّر، ومروان بن محمد الطاطري، وهِشَام، ودُحَيْم، وسليمان بن بنت سُرخبيل، ثم أصحابهم وعصرهم، وهي دار قرآن وحديث وفقه.

وتناقص بها العلم في المئتين الرابعة والخامسة، وكثر بعد ذلك، ولا سيما في دولة نور الدين، وأيام محدثيها ابن عساكر والمقادسة النازلين بسفحها. ثم كثر بعد ذلك بابن تيمية والمزي وأصحابها. قلت ثم تناقص شيئاً فشيئاً. ولكن فيها الآن بحمد الله بقية يفهمون العلم، ويتكلمون به. بارك الله فيهم.

(ومصر) وهي بلد عظيم، وقطر متسع، شرقي وغربي، وصعيد أعلى وأدنى، افتتحها عمرو في زمن عمر رضي الله عنهما، وسكنها خلق من الصحابة، وكثر العلم بها، زمن التابعين، ثم ازداد في زمن عمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، وحيوة بن شريح، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وإلى زمن ابن وهب، والشافعي، وابن القسّم، وأصحابهم. وما زال بها علم جم إلى أن ضعف ذلك باستيلاء العبيديين الرافضة عليها سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وبنوا القاهرة. وكان قاضيها إذ ذاك أبو الطاهر الذُهلي البغدادي المالكي، فأقروه حتى مات ثم ولوه للاسماعيلية المتشيعين، وشاع التشيع، فقل بها الحديث والسنة، إلى أن وليها أمراء السنة بعد مائتي سنة، وأنقذها الله من أيديهم على يد الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله، فراجع العلم إليها، وضعف الروافض، ولله الحمد. وهي الآن أكثر البلاد عمارة بالفضلاء من سائر المذاهب والفنون. وفقهم الله.

(والإسكندرية) فتبع لمصر. ما زال بها الحديث قليلاً حتى سكنها السلفي، فصارت مرحولاً إليها في الحديث والقراءات. ثم نقص بعد ذلك. قلت الآن عدم إلا من بعض الغرباء، وغالبهم مالكيون. على إنه قد ولي قضاءها عدة من الشافعية.

(وبغداد) وهي أعظم بلاد العراق بنيت في آخر أيام التابعين. وأول من بث بها الحديث هشام بن عروة، وبعده شُعْبَة، وهُشَيْم، وكثر بها هذا الشأن فلم تزل معمورة بالأثر والخبر، وإلى زمن الإمام أحمد ثم أصحابه وهي دار الاسناد العالي، والحفظ، ومنزل الخلافة والعلم، إلى أن استوصلت في كائنة التار

الكفرة، فبقيت على نحو الربع، ثم تزايد خرابها حتى لم يبق فيها من يعرف شيئاً من العلم. والأمر لله.

و(حِمْص) نزلها خلق من الصحابة، وانتشر بها الحديث زمن التابعين، وإلى أيام حريز بن عثمان، وشُعَيْب بن أبي حمزة، ثم اسماعيل بن عِيَّاش، وبقية، وأبي المُغيرة وأبي اليمان، ثم أصحابهم. ثم تناقص ذلك في المائة الرابعة وتلاشى، ثم عدم بالكلية.

و(الكوفة) نزلها مثل ابن مسعود، وعمَّار بن ياسر، وعلي بن أبي طالب، وخلق من الصحابة. ثم كان بها أئمة التابعين كعَلْقَمَة، ومسروق، وعُبَيْدَة، والأسود. ثم الشَّعْبِي، والنَّخَعِي، والحَكَم بن عُتْبَة، وحمَّاد، وأبي اسحق، ومنصور، والأعمش، وأصحابهم وما زال العلم بها متوفراً إلى زمان ابن عُقْدَة. ثم تناقص شيئاً فشيئاً. وهي دار الرفض.

(البصرة) نزلها أبو موسى الأشعري، وعمَّان بن حُصَيْن، وابن عباس، وعدة من الصحابة، فكان خاتمتهم خادم رسول الله ﷺ وص. وريحبة أنس بن مالك رضي الله عنه، ثم الحسن، وابن سيرين، وأبو العالية، ثم قتادة، وأيوب، وثابت، البُنَّانِي، ويونس، وابن عَوْن، ثم حمَّاد بن سَلَمَة، وحمَّاد بن زيد، وأصحابهما. وما زال بها هذا الشأن وافرأ إلى رأس المائة الثالثة. وتناقص جداً إلى أن تلاشى.

و(اليمن) حلها مُعَاذ، وأبو موسى، وخرج منها أئمة التابعين، وتفرقوا في الأرض وكان بها جماعة من التابعين كابني مُنْبِه، وطاوس، وابنه، ثم مَعْمَر، وأصحابه، ثم عبد الرزاق وأصحابه، وعدم منها بعدهم الإسناد. قلت وهو قطر متسع، يشتمل على تهامة، ونجد، فيه مدن وقرى وشعاب وجبال. ولم يزل العلماء به في عصر الصحابة يتوفرون، والأئمة إليها يرحلون، بل هي في كل عصر في ازدياد من العلم. ولما ظهر مذهب الشافعي واشتهر به، رجعوا إلى تقليده، وكان ذلك في المئة الثالثة كما ذكره الجَنَدِي. ثم كثر ذلك، لا سيما في الدول الأيوبية وما بعدها حتى الآن، ويوجد في علمائه الحنيفة وكثير من الزيدية،

وهم بصنعاء ونحوها. ومن العُثمانيَّة، وهم بحضرموت. ومن الاسماعيلية وهم بالجبال، وغيرهم من الطوائف.

و(الأندلس) كقرطبة، وأشيلية، وغرناطة، وبلنسية. فتحت في أيام الوليد بن عبد الملك، وجلب إليها العلم. لكن اشتهر بها العلم والحديث في المائة الثالثة بابن حبيب، ويحيى بن يحيى، وأصحابهما. ثم بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح. وخرج منها مثل ابن عبد البر، وأبي عمرو الداني، وابن حزم، وأبي الريد الباجي، وأبي علي الغساني، ولم يزل بها آثاره من علم إلى أن استولى على قرطبة وأشيلية النصارى، فتناقص بها العلم.

و(اقليم المغرب) فأدناه اقليم افريقية، وأمها هي مدينة القيروان، كان بها عسرون بن سعيد الفقيه صاحب ابن قاسم. وأما بجاية وتلمسان وفاس ومراكش، وطائفة مدن المغرب، فالحديث بها قليل،^٤ وبها المسائل. قلت وكلهم مقلدون لسالك رحمه الله، وطائفة ظاهرين. وفيه بقية من علم.

و(الجزيرة) أكبر مدائن الموصل يعني كمنج، وبالس، والرَّها. خرج منها جماعة من المحدثين. وحران، والرقة وغير ذلك. خرج منها حفاظ وأئمة. ثم تناقص. ثم انطوى البساط.

و(الدينور) خرج منها حفاظ كمحمد بن عبد العزيز، وأبي محمد بن قتيبة، وعبد الله بن محمد، وعمر بن سهل بن إسماعيل المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة، وأبي بكر ابن السني.

و(همدان) دار السُّنة، صار بها علماء من سنة مائتين وهلم جرا، وختمت بالحنافظ أبي العلاء العطار وأولاده. ثم استباحها التتار والجنكزخانية.

و(السري) صارت دار علم بجريير بن عبد الحميد وأمثاله، ثم بابن حميد، وابن مهران السهمال، وإبراهيم بن موسى، وسهل بن زنجلة، ثم بابن وارة، وأبي رعدة، وأبي حاتم، وابنه، وإلى أثناء المائة الرابعة. وذهب ذلك.

و(قزوین) ذكرت في المائة الثالثة، وخرج منها محمد بن سعد بن سابق

الرازي، ثم القزويني، وعلي بن محمد الطنّافسي، وعمرو بن رافع، وإسماعيل بن يحيى، وتوبة ابن عبدل، وكثير بن هشام، وخلق بعدهم. ثم ابن ماجه، وصاحبه أبو حسن القطان.

(جرجان) صار بها حديث كثير في المائة الثالثة بإسحق بن ابراهيم الطلّقي، ومحمد بن عيسى الدامغاني، ثم بأبي نعيم بن عدي، وإسحق بن ابراهيم السجزي، وأبي أحمد ابن عدي، وأبي بكر الاسماعيلي والغطريفي، وأصحابهم. ثم غلق الباب.

(نيسابور) دار السنة والعوالي، صارت بابراهيم بن طهمان، وحفص بن عبد الله، ثم يحيى بن يحيى، وابن راهويه، ومحمد بن رافع، وعبد الرحمن بن بشر، وعبد الله ابن هاشم، والذهلي، وأحمد بن يوسف، ومسلم، وابراهيم بن أبي طالب، وأبي عبد الله البوشنجي، ثم بابن خزيمة، وأبي العباس السراج، وابن الشرفي، وخلاتق. وما زال يرحل إليها إلى ظهور التتار. وآخر شيوخها المؤيد الطوسي. ثم مضت كأن لم تكن.

(طوس) صارت دار علم بعد المائتين. كان بها محمد بن أسلم الطوسي وأصحابه، وهي بقدر حماه ظناً.

(هراة) منها أبو رجاء عبد الله بن واقد، والفضل بن عبد الله الهروي، وأحمد بن نجدة، ومحمد بن عبد الرحمن الشامي، والحسين بن إدريس، ومحمد بن المنذر. إلى أن ختمت بأبي روح عبد المعز بن محمد، ودثرت.

(مرو) بلد كبير من أقاصي خراسان. خرج منها أئمة، وكان بها بريدة بن الحبيب صاحب رسول الله ﷺ، وطائفة من الصحابة، ثم عبد الله بن بريدة، ويحيى بن يعمر، وعدة من التابعين. ثم الحسين بن واقد، وأبو حمزة السكري، وابن المبارك، والفضل بن موسى، وأبو ثميلة، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعبدان بن عثمان، وأصحابهم. ثم نقص ذلك في المائة الرابعة. ولم ينقطع إلى خروج التتار. ففرغ ذلك.

(وبلخ) صار بها علماء في أواخر المائة الثانية، كعمر بن هرون، ومكي بن ابراهيم، وخلف بن أيوب وقتيبة بن سعيد، وخت، ومحمد بن ابان، وعيسى بن أحمد العسقلاني، ومحمد بن علي بن طَبَّان، ثم تناقص ذلك وتلاشى.

(بخارى) عيسى بن موسى غُنْجَار، وأحمد بن حَفْص الفقيه، ومحمد بن سَلَام البَيْكَنْدِي، وعبد الله بن محمد السِنْدِي، وأبو عبد الله الْبُخَارِي، وصالح بن محمد حَزْرَةَ، وأصحابهم. وما زال بها صباغة حتى دخلها العدو بالسيف.

(وسَمَرْقَنْد) بها أبو عبد الله عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثم محمد بن نصر الصَّرْفُوزِي، وعمر بن محمد بن بَحِير، وآخرون.

(الغزنوية)، وهي آخر بلاد الإسلام التي بها الحديث، منها الحسن بن علي بن محبوب، والهيثم بن كُتَيْب، ومحمد بن علي أبو بكر القَفَّال، ثم فرغ ذلك وعدم

(ورَازْمِشَانِي) نخرج منها جماعة من العلماء، أقدمهم محمد بن يوسف الفَرَّيَابِي صاحب الثوري، ومنهم القاضي جعفر بن محمد الفَرَّيَابِي صاحب التصانيف، سمع بالرياب في سنة ست وعشرين ومائتين.

(وَأَرَزْم) بلاد كبير. نخرج منها جماعة من العلماء، من أفتحهم الحافظ عبد الله بن أبي.

(شِيرَاز) خرج منها جماعة من الفقهاء، وحديثها قليل، وقل من ارتحل إليها (وذكره ابن) وسَمَرْقَنْد، والأَمْوَز، وَتُسْر، (وقوس؟) إقليم واسع خرج منه جاحزون (والدافقان) مدينة كبيرة، وسُنَّان مدينة صغيرة، وسَطَّام مدينة متوسطة. وهذه المدن أوائل مدن خراسان من الجهة الغربية، وقُهِسْتَان مدينة أكبر من هذه الأقاليم الري، ثم زَنْجَان، وأبهر، وإقليم قُهِسْتَان ملاصق لإقليم فارس، وهو غربي قوس، وهو شرقي، متشامل عن العراق، متاخم لقزوين.

منازلهم التي لا حديث بها يروى ولا عرفت بذلك، الصين، أغلق الباب، والهند، والسند، والخطا، وبلغار، وصخر القفجاق، وسراة، وقرم، وبلاد الكور، والحيشة، والنوبة، والبجاه، والزنج، وإلى أسوان، وحضرموت،

والبحرين، وغير ذلك.

وأما اليوم فقد كاد يعدم علم الأثر من العراق وفارس واذربيجان. بل لا يوجد بأران وجيلان وأرمينية والجبالي وخراسان التي كانت دار الآثار، بل واصبهان التي كانت تضاهي بغداد في العلو والكثرة. والباقي من ذلك ففي مصر ودمشق حرسهما الله تعالى وما تاخمهما، وشيء يسير بمكة، وشيء بغيرناطة ومالقة، وشيء بسنة، وشيء بتونس. نسأل الله حسن الخاتمة.

لكن القرآن وفروع الفقه موجود كثير، شرقاً وغرباً، لكن ذلك مكدّر في المشرق وغيره بعلوم الأوائل وآراء المتكلمين والمعتزلة. فالأمر لله. وهذا تصديق لقول الصادق المصدوق (لا تقوم الساعة حتى يقل العلم ويكثر الجهل). فنسأل الله العظيم علماً نافعاً.

قلت : وهذا الفصل كله جزء، أفردته الذهبي، وصدر بالأمصار ذوات الآثار، ٤١٠ وهو مفتقر لقليل تذييل سوى ما ألحقته في أثناءه، أما مميزاً، أو مدرجاً. ومن الممالك الروم التي كرسي ملكه اصطنبول، ومنه أذنة وبرصة وغيرها من مجاوريتها، ففيها علماء وفضلاء بالعقابات، وغالبهم بل كلهم حنفيون، وقل أن تصل إلينا أخبارهم.

(١٥) مطلق التاريخ :

أو على مطلق التاريخ، غير مقيد بوصف ولا جنس، ونحو ذلك. وهو على أقسام:

(أ) التاريخ على الحوادث :

منهم من يقتصر على الحوادث كالقبط محمد بن أحمد بن علي القسطلاني^(٤٣) حيث صنف «جمل الأيجاز في الإعجاز بنار الججاز» في مجلد

(٤٣) كذا في مخطوطة ليدن. أما حاجي خليفة فيذكر في «كشف الظنون» ج ٤ ص ١٩٧ طبعة فلوجل. كتاباً عن هذا الموضوع ألفه القسطلاني بعنوان «عروة التوثيق في النار والحريق».

لطيف.

وكغيره ، في الزلازل والفتن.

ونحوه التاريخ الجليل، المعول عليه في معناه لكل من بعده، الإمام أبي جعفر الطبري، أحد أئمة الاجتهاد، الجامع من العلم لما لم يشاركه فيه أحد من معاصريه الأمجاد، وهو جامع لطرق الروايات، وأخبار العالم، لكنه مقصور على ما وضعه لأجله من علم التاريخ والحروب والفتوحات، قل أن يلم بعجرح وتعديل وتخرق، بحيث لم يستوف أخبار أحد من الأئمة، إنما كانت عنايته فيه بذكر الحرب بخاصة، والفتوحات مبينة لا مجملة، وأخبار الأنبياء المتقدمين، والملوك المتأخرين، والطوائف السالفة، والقرون الماضية، بالطرق المتنوعة، والأسانيد المتعددة، فقد كان مصراً فيها وفي غيرها، اكتفاءً بتاريخه في الرجال^(٤٤) وله على ما ذكره المذكور ذيل، بن ذيل علي الذليل أيضاً، وذيل عليه محمد بن عبد الملك بن يحيى بن الأيام القنطرة إلى عضد الدولة أبي شجاع في أول سنة ستين وثلاثمائة (٩٧٠ م)، بل للهمداني أيضاً «عنوان السيرة»^(٤٥) وذيل ذيل به علي بن أبي شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الذي سماه «أخبار السير الثالثة على تجارب الأمم الخالية» هو ذيل علي كتاب «تجارب السيرة» لبيدكزيه، وذيل علي الطبري بعضهم، مما لخصه الصالح نجم الدين بن نظام الأيوبي^(٤٦).

والأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي كتاب كبير سماه «أخبار الزمان» انتهى عند خلافة المتقي لله وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة (٩٧٠ م). وآخر سماه «ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهر» و«الاستدكار»

(٤٤) الظاهر أن الإشارة إلى «ذيل المذيل» للطبري. ولا أعتقد أنه يتصد مجرد أن «التاريخ» لم يبحث في الأشخاص.

(٤٥) انظر أعلاه ص ٣٣٩ هامش ٥.

(٤٦) أيوب بن محمد المتوفى سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م. بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٧، وهو يستند على «الاعلان».

لما مر في الأعصار» و«التاريخ في أخبار الأمم» كل هذه غير كتابه الشهير «مروج الذهب ومعادن الجوهر» في تحف الأشراف من الملوك وأهل البرايات»^(٤٧) وكتبها بديعة والأخير هو المتداول. وذكر في مقدمته من كتب التواريخ جملة كثيرة ثم قال: «ولم نذكر من كتب التواريخ والسير والآثار إلا ما اشهر مصنفوها وعرفها مؤلفوها. ولم نعرض لذكر كتب تواريخ أصحاب الحديث، ومعرفة أسماء الرجال، وأعصارهم، وطبقاتهم. إذ كان ذلك أكثر من أن أتى على ذكره في هذا الكتاب»^(٤٨) واعتذر عن تقصير إن كان، وتصل من اغفال إن عرض، بتأويل رحلته التي شرحها، ومصاحبه للملوك التي أوضحها^(٤٩). وإن التفتت إلى رتبين، مجيد ومقصر^(٥٠)، ومسهب ومقصر، والأخبار زائدة مع زياده الأيام، حادثة مع حدوث الزمان، وربما عاب البارع منها على لطيف الطبق الثاني^(٥١) الذكاء، ولكل واحد منهما قسط يخصه بمقدار عنايته، ولكل إقليم عجائب يقتصر على علمها أهله، وليس من لزم جمرات وطنه^(٥٢) بما نعى إليه من أخبار إقليمه كمن قسم عمره على قطع الأقطار، ووزع أيامه بين تقاذف الأسفار، واستخرج كل دقيق من معدنه، وأثار كل نفيس من معطنه^(٥٣) «قال» «على أن العالم قد يادد آثاره، وطمس مناره، وكثر فيه الغناء، وهل الفحاء، فلا تعاب إلا عمرها جامداً أو متعاطياً ناقصاً، قد قنع بالظنون، وعمي عن اليقين»^(٥٣).

(٤٧) أن النصف الثاني من العنوان، لم يكن في الأصل منه. انظر المسعودي ج ١ ص ٢١ فما بعد طبعة باريس = ج ١ ص ٨ (القاهرة ١٣٤٦). كذلك في فهرست ص ٢١٩ فما بعد (القاهرة ١٣٤٨) = ص ١٥٤ طبعة فلوكلين.

(٤٨) مروج ج ١ ص ٢٠ فما بعد. طبعة باريس = ج ١ ص ٧ (القاهرة ١٣٤٨).

(٤٩) مروج ج ١ ص ٥ فما بعد. طبعة باريس = ج ١ ص ٣ (القاهرة ١٣٤٨).

(٥٠) أن الصفة، بموجب نص المروج. لا تعود إلى «الكتب» بل إلى «المؤلفين» فالصفتان الأوليان هما «مجيد ومقصر» فأنا وجدنا مصنفى الكتب في ذلك مجيد ومقصرًا [المسعودي، مروج ج ١ ص ٤].

(٥١) انظر مروج.

(٥٢) مروج ج ١ ص ٩ فما بعد. طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة القاهرة ١٣٤٦.

(٥٣) مروج ج ١ ص ٦. طبعة باريس = ج ١ ص ٣ طبعة القاهرة ١٣٤٦.

وللقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي تاريخ مختصر،
في خمسة كراريس، من مبتدأ الخلق إلى أيامه.

(ب) الحوادث والوفيات:

ومنهم من يضم إلى الحوادث الوفيات مجرداً لها أو مترجماً.

كأبي الفرج بن الجوزي في «المنتظم» وهو في عشر مجلدات كبار.
واختصر منه مجليداً سماه «شُور العُقود في تاريخ العُهُود» وقفت عليه بخطه. ثم
ذيل عليه محمد بن أحمد بن محمد الفارسي في كتابه سماه «الفأخر في ذكر
حوادث أيام الإمام الناصر» وهو في مجلدات. وكذا ذيل علي «المنتظم» الإمام
العز أبو بكر محفوظ بن معنوق بن البرزوري (٥٤).

وعمل سبطه أبو الظفر يوسف بن قزأوغلي تاريخه المسمى «مِرآة الزَمَان في
٤١٣ تواريخ الأعيان» فكانت التسمية في المطابقة بمكان، ولذا قال هو «ليكون اسماً
يوافق مسماه، ولفظاً يطابق معناه» وذيل عليه، بعد أن اختصره في نحو نصفه،
القُطب موسى ابن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى
اليونيني، أخو الحافظ أبي الحسين علي (٥٥)، وهو بالمحمودية، في أربع
مجلدات. ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة (١٣٢٦ م).

ولابن الجوزي أيضاً في التاريخ «دُرّة الأكليل» أربع مجلدات.
وللأستاذ الحافظ العلامة العز أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن
محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير صاحب «معرفة الصحابة

(٥٤) توفي سنة ٦٩٤ هـ / آخر سنة ١٢٩٤ م (الذهبي : المعجم مخطوطة القاهرة
مصطلح الحديث ٦٥ ص ١١٨ ب. ابن رافع : منتخب المختار. تاريخ علماء بغداد
ص ١٦٥ - . (بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) أما «ذيل المنتظم» فقد اقتبس منه الذهبي في
«تاريخ الإسلام» إلى سنة ٦٣١.

(٥٥) علي بن محمد المتوفى سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م (انظر:

والأنساب؛ وغيرهما، وأخي العلامة المجدد «جامع الأصول»، وأخو وزير
الضياء نصرالله^(٥٦) صاحب «المثل السائر»، التاريخ المسمى «الكامل» وهو
كاسمه، بحيث قال شيخنا «إنه أحسن التواريخ بالنسبة إلى إيراد الوفاة موصحة
مبينة، حتى كأن السامع في الغالب حاضرهما، مع حسن التصرف وجودة الإيراد»
قال «بحيث خطر لي أن أذيل عليه من سنة وقف، وهي سنة ثمان وعشرين
وستمئة» (١٢٣٠ - ١ م) يعني قبل موته سنتين ولكن لم يتيسر لشيخنا ذلك
ذيل عليه أبو طالب علي بن أنجب البغدادي الخازن، المتوفى في سنة أربع
وسبعين وستمئة (١٢٧٦ م). بل لابن الخازن أيضاً «الجامع المختصر في عنوان
التواريخ وعيون السير» كبير. وللجمال محمد بن إبراهيم بن يحيى الكشي
المعروف بالوطواط^(٥٧) على «الكامل» حواس مفيدة.

وللعلامة المجتهد ذي الفنون، أبي شامة عبد الرحمن بن اسماعيل بن
إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، كتاب «الروافضيين في أخبار الدولتين
النورية والصلاحية» وذيل هو عليه، وافتحه سنة تسعين وخمسماية (١١٩٤ م)؛
ومات في سنة خمس وستين وستمئة (١٢٦٧ م)، وهي سنة مولد الحافظ العلم ٤١٤
القاسم بن محمد البرزالي، فكان كتابه الذي افتحه بها ذيلاً عليه وتسماه
«المقتفي»^(٥٨)، وانتهى إلى أثناء سنة ست وثلاثين وسبعماية (١٢٣٦ م) بل كتب
بعدها قليلاً. وذيل عليه التقي أبو بكر بن قاضي شُهبة فقيه الشام ومات في سنة
إحدى وخمسين وثمانمئة (١٤٤٨ م). وكل منها في مجلدات ولأثر في تصنيفه
حافل.

وللكامل أبي الفضائل عبد الرزاق بن القوي، تاريخ كبير لم يبصره وأخر
دونه، سماه «مجمع الآداب ومُعجم أسماء على الألقاب» و«درر الأصداف في

(٥٦) محمد بن محمد بن عبد الكريم المتوفى سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ (انظر بروكلمان ج
١ ص ٢٩٧).

(٥٧) توفي سنة ٧١٨ هـ / يناير ١٣١٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥٤ فما بعد) وقد
أخذ السخاوي معلوماته من ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٢٩٩.

(٥٨) إن هذا العنوان لم يذكر في: ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٢٣٨.

غَرَّر الأوصاف»^(٥٩) وهو كبير جداً في خمسين مجلداً، ذكر أنه جمعه من ألف مصنف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع. وكذا له تاريخ على الحوادث أيضاً^(٦٠).

وللقاضي الفقيه الشهاب أبي اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن أبي الدم، عصري ابن الصلاح، كتاب مفيد، بل له آخر على الحروف^(٦١) ابتداء بسيرة نبوية، ثم بالخلفاء، ثم بالفقهاء، ثم بالمتكلمين، ثم بالمحدثين، ثم الشعراء. كل هؤلاء من المحمدين، ثم سرد الكاتب على الحروف مبتدئاً بالصحابة، ثم بالخلفاء على الترتيب المذكور، وختم بالنساء في كل حرف. وسماه «التاريخ المُقَفَّى» وقفت منه على مجلد وكان عند الجمال بن سابق منه ثلاث مجلدات. بل عنده التاريخ الآخر.

وكذا للمؤيد صاحب حماة، تاريخ انتقى منه الذهبي.

وللحافظ أبي عبد الله الذهبي «تاريخ الإسلام» في زيادة على عشرين مجلداً، بخطه و«سير النبلاء» في مجلدات و«دول الإسلام» في مجليد. والاشارة ٤١٥ دونه وله «ذيل» على كل منها. بل للتقي الفاسي على كل من «النبلاء» و«الاشارة» ذيل ولي على الدول «وجيز الكلام» وكذا من تصانيف الذهبي أيضاً «الإعلام بوقيات الأعلام» ويقال هـ «درة التاريخ» وورقة في أصحاب التقي بن تيمية سماها القبان.

وللعادل الشمس محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم الدمشقي ابن الجَزْرِي، تاريخ كبير، شهير بخطه في المحمودية، فيه عجائب وغرائب^(٦٢) ومات

(٥٩) ان الاشارة إلى الدرر هنا يبدو انها خطأ.

(٦٠) انظر: ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٣٦٤ ؛ ابن كثير: البداية ج ١٤ ص ١٠٦.

(٦١) ان كلمة «المقَفَّى» المذكورة هنا و(المقفي) في (الاعلان ص ١٥٢ أدناه ص

٤٢١) هي خطأ، ويجب أن تقرأ (المظفري).

(٦٢) انظر: بروكلمان. الملحق ج ٢ ص ٤٥. ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٣٠١ عباس =

في وسط سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (١٣٣٨ م).

ولمحمد بن محفوظ بن محمد بن غالب الجُهني الشُّبكي المكي، تاريخ يسير من انقضاء دولة الهواشم إلى بعد التسعين وستمائة (١٢٩١ م)، إلا أنه تخلل في أثنائه سنين لم يذكر فيها شيئاً، لما علم من عدم اعتناء من قبله بذلك. بل له تاريخ من سنة خمس وعشرين وسبعمائة (١٣٢٤ - ٥ م) إلى آخر عشر الستين وسبعمائة (١٣٥٨ - ٩ م) انتفع به التقي الفاسي، مع ما فيه من اللحن الفاحش والعبارات العامية وغير ذلك.

وللحافظ العماد بن كثير «البداية والنهاية» في مجلدات. قال في أوله إنه «يذكر ما يسره الله له في بدء المخلوقات، من خلق العرش، والكروسي، والسماوات والأرض، وما فيهن، وما بينهن من الملائكة والجان والشياطين، وكيفية خلق آدم عليه الصلاة والسلام، وقصص النبيين عليهم الصلاة والسلام، وما جرى مجرى ذلك إلى أيام بني اسرائيل وأيام الجاهلية، حتى تنتهي النبوة إلى أيام نبينا ﷺ. فيذكر سيرته كما ينبغي، فيشفي الصدور والغليل، ويزيح الداء عن العليل، ثم يذكر ما بعد ذلك إلى زماننا، ويذكر الفتن والملاحم واشراط الساعة، ثم البعث والنشور وأهوال القيامة ثم صفة ذلك، وما في ذلك اليوم، وما يقع فيه من ٤١٦ الأمور العظام الهائلة ثم صفة النار ثم صفة الجنان وما فيها من الخيرات الحسان،

= العزاوي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد التاسع عشر ص ٤٢٥ - ٣٠ (١٩٤٤).

إن الكلام في هذه الفقرة ترجع إلى الذهبي ويقصد منها الانتقاد انظر: ابن حجر. الدرر ج ٣ ص ٣٠١. ولكننا نعتقد أن قيمة الكتاب تزداد كثيراً في الحقيقة بالروايات المعتمدة من التجار الرحالين عن الاضطرابات في الاسكندرية سنة ٧٢٧ هـ، ومن أخي المؤلف عن نهر الفولفا وما فيها من معلومات عن الطلاب، ومن تاجر آخر عن العادات والأحوال في الحبشة (حوادث الزمان. مصورة القاهرة تاريخ ٩٩٥ ص ٥٤، ١٤٧ - ٥٠، ١٨٣ فما بعد. وتقف المخطوطة عند سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٤ م) انظر أيضاً: ابن حجر الدرر ج ١ ص ٣٣٩ ج ٢ ص ٣٨٨ (والهامش المدون على المطبوعة).

وغير ذلك مما يتعلق به، وما ورد في ذلك من الكتاب والسنة والآثار والأخبار المنقولة المقبولة عند العلماء، وورثة الأنبياء، الأخذين من مشكاة النبوة المصطفوية المحمدية على من جاء بها أفضل الصلاة والسلام.

ولسنا نذكر من الاسرائيليات إلا ما أذن الشارع في نقله، مما لا يخالف كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ، وهو القسم الذي لا يصدق ولا يكذب، مما فيه بسط لمختصر عندنا، أو تسمية لمبهم ورد به شرعنا، مما لا فائدة في تعيينه لنا، فنذكره على سبيل التحلي به، لا على سبيل الاحتياج إليه، والاعتماد عليه. وإنما العمدة والاستناد على كتاب الله وسنة رسوله، مما صح نقله، أو حسن، وما كان فيه ضعف نبينه.

فقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً﴾ (٦٣). وقد قص الله على نبيه ﷺ خبر ما مضى من خلق المخلوقات، وذكر الأمم الماضين، وكيف فعل بأوليائه، وماذا أحل بأعدائه، وبين ذلك رسول الله ﷺ لامته بياناً شافياً، سنورد عند كل فصل ما وصل إلينا عنه في ذلك، تلو الآيات الواردة في ذلك، فأخبرنا بما نحتاج إليه من ذلك، وترك ما لا فائدة فيه، مما قد يتزاحم على علمه، ويتراجم في فهمه، طوائف من علماء أهل الكتاب، مما لا فائدة لكثير من الناس إليه، وقد يستوعب نقله طائفة من علمائنا أيضاً. ولسنا نحذو حذوهم، ولا ننحو نحوهم، ولا نذكر منها إلا القليل على سبيل الاختصار، ونبين ما فيه حق، منها ما وافق ما عندنا مما خالفه، فوقع فيه الانكار.

٤١٧ فأما الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن العاص (٦٤) أن رسول الله ﷺ قال: (بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج) (٦٥)،

(٦٣) سورة ٢٠ آية ٩٩.

(٦٤) توفي حوالي سنة ٤٣ هـ / ٦٦٣ م (انظر ما كتبه عنه دائرة المعارف الإسلامية).

(٦٥) انظر: المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٤٥ ب؛ ابن عبد البر: جامع بيان العلم ج ٢ ص ٤٠ (القاهرة. بلا تاريخ).

وحدثوا عني ولا تكذبوا علي، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار^(٦٦) فهو محمول على الاسرائيليات المسكوت^(٦٧) عنها. فليس عندنا ما يصدقها ولا ما يكذبها فتجوز روايتها للاعتبار وهذا هو الذي نستعمله في كتابنا هذا فأما ما شهد له شرعنا بالصدق فلا حاجة بنا إليه استغناءً بما عندنا، وما شهد له شرعنا منها بالبطلان، فذلك مردود ولا تجوز حكايته، إلا على سبيل الانكار والابطال.

فإذا كان الله سبحانه وله الحمد قد أغنانا برسولنا محمد ﷺ عن سائر الشرائع، وبكتابه عن سائر الكتب، فلسنا نترامى على ما بأيديهم مما قد وقع فيه خبط وغلط وكذب وضع وتحريف وتبديل، وبعد ذلك كله تقييح وتغيير، فالمحتاج إليه قد بينه لنا رسولنا وشرحه ووضحه، عرفه من عرفه، وجهله من جهله. إلى آخر كلامه^(٦٨).

ولله دره (ابن كثير) فيما صرح به من النقل من الاسرائيليات، مما هو الحق المقرر^(٦٩) الذي حكيناه واعتمدناه، وأطلقنا في تحقيقه ونقله في كتابنا الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل^(٧٠)، والله المستعان. ولولد الحافظ عماد الدين عليه «ذيل» في مجلد. بل كتاب شيخنا «أنباء الغمر في أنباء العُمر»

I Goldziher, in Revue des Etudes Juives XLIV 64 (1902)

(٦٦) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٧٢ فما بعد. طبعة كريهل؛ انظر أيضاً المعجم المفهرس ج ١ ص ٢٢٩ أ سطر ١٨. أن الرواية الأخيرة في البخاري هو عبد الله بن عمرو، غير أنه ليس في البخاري جملة (رواية أحاديث...) انظر عن هذه الجملة الشائعة جداً:

I. Goldziher, Muh. Studien II 132 (Halle 1882-92)

(٦٧) ابن كثير: وليس لنا عنه أي انتقاد.

(٦٨) ابن كثير: البداية ج ١ ص ٦ فما بعد.

(٦٩) عن الاسرائيليات وعلم الحديث انظر:

I Goldziher, Muh. Studien II 166 (Halle 1882-92)

(٧٠) انظر «الاعلان» ص ٦٤، أدناه ص ٢٨٨.

وهو في مجلدين، يصلح أن يكون ذيله، «البداية» وهو ينتهي سنة ٧٧٦ هـ /
١٨٤١ ١٣٦٥ أما ابن كثير فقد توفي سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م ، فإنه افتتحه بسنة مولده
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة^(٧١) (١٣٧٢ م) . وكذا ذيل علي ابن كثير الشهاب
بن حجّج^(٧٢) ومات عنه مسودة، فأخذه التقي بن قاضي شُهبة فيضه .

وزاد عليه في آخرين .

كالصلاح محمد بن شاكر الكُتبي الدِمَشقي^(٧٣) المؤرخ فله «عيون التواريخ»
القائل فيه الصدر أبو الحسن علي بن العلاء علي بن محمد بن محمد بن أبي
العزّ الحنفي قاضي دمشق ومصر^(٧٤) :

عيون التواريخ الشريفة قد حوى

عيون المدائني والفوائد والفضلا

فما من سواد في بياض رأيته

بأحسن من هذي العيون ولا أحلى

بل له (ابن شاكر) ذيل على تاريخ ابن خلكان سماه «فوات الوفيات» في
مجلدات . ومات في رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة (١٣٦٣ م) .

وبَيَّرَسُ المنصوري الدَوَادار له تاريخ في خمس وعشرين مجلداً بالمؤيدية،
وبعضه في الكتب الفهدية، سماه «زُبْدَةُ الفِكرَةِ في تاريخ الهِجرَةِ»، انفرد الصَّفدي
بقوله اعانه عليه كاتب له نصراني يقال له ابن كَبَر، مع ترجمة غير واحد له بفضل
وخير وتهجد وتلاوة وغيرها، مما يمنع اعتماده اياه .

(٧١) «الاعلان» ص ١٦٠ أدناه ص ٤٣٤ . ويذكر ابن حجر في مقدمة «الأنباء» أن
الكتاب لا يمكن اعتباره ذيلاً لكتاب ابن كثير في أمر الوقائع، ولا ذيلاً لابن رافع
في أمر سني الوفيات .

(٧٢) أحمد بن الحجّج المتوفى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥٠
فما بعد) أما ذيل ابن كثير فقد ذكر في «الضوء اللامع» ج ١ ص ٢٧٠ .

(٧٣) توفي سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٨ .

(٧٤) توفي سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ - ٩٠ م (ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٨٧) .

والظهير علي بن محمد بن محمود الكازرُوني له «روضة الأريب» في سبعة وعشرين سَفْرًا.

والشهاب أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النُويْري^(٧٥). له «نَهَاية الأرب» في ثلاثين مجلدة حافل ومع ذلك باعه بخطه بألفي درهم^(٧٦)، واختصره هو أو غيره. ٤١٩ والعَفِيف اليَافِعِي وسماه كما تقدم «مِرآة الجَنَان»^(٧٧) وهو نافع، في مجلدين.

وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الفَرَات^(٧٨)، وهو مبسوط بيض منه المئات الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلدًا. وانتهت كتابته إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانمائة (١٤٠٠ - ١ م) وأظن لو أكمله لكان ستين. وكتابته كثيرة الفائدة من حيثية الفن الذي هو بصده، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب، فيقع له اللحن الفاحش، والعبارة العامية جدًا. وبيع مسودة وتفرق.

والقاضي ولي الدين بن خلدون، وهو في الباسطية، وله «مقدمة» نفيسة وسماه «العَبْر في تاريخ الملوك والأمم والبربر» وهو في سبع مجلدات ضخمة، بالغ أحد الآخذين عنه ابن عَمَّار في تقيظه، فقال «حوت مقدمته جميع العلوم، وجلت عن محبتها ألسنة الفصحاء فلا تروم ولا تحوم»^(٧٩)، ولعمري أن هو إلا من المصنفات التي سارت ألقابها بخلاف مضمونها، كالأغاني سماه مؤلفه بذلك، وفيه من كل شيء، والتاريخ للخطيب سماه «تاريخ بغداد» وهو تاريخ العالم. و«حلية الأولياء» لأبي نعيم سماه بذلك، وفيه أشياء جمعة كثيرة، بحيث كان

(٧٥) توفي سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٩ فما بعد).

(٧٦) أخذت المعلومات من ابن حجر: الدرر ج ١ ص ١٩٧.

(٧٧) «الاعلان» ص ٣٠، أعلاه ص ٢٣٩.

(٧٨) توفي سنة ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م (انظر: بروكلمان ج ٢ ص ٥٠).، أما الرأي عن

«تاريخ» ابن الفرات فيرجع إلى معجم ابن حجر: انظر «الضوء اللامع» ج ٨ ص

٥١.

(٧٩) الرجح أن المقصود بذلك «لا يستطيع أحد انجاز مثلها» ومن الصعب أن يكون

معناها «كملت واستوعبت كل شيء».

الإمام أبو عثمان الصابوني^(٨٠) يقول: كل بيت فيه الحلية لا يدخله الشيطان^(٨١). وكذا مدح تاريخ ابن خلدون صاحبه^(٨٢) التقي المقرئ، وقال عن مقدمته ولم يعمل مثالها، وإنه لعزير أن ينال مجتهد مثالها^(٨٣)، واستمر يباليغ ولم يوافق شيخنا إلا في بعض دون بعض، وحقق إنه لم يكن مطلعاً على الاخبار على جليتها، لا سيما أخبار المشرق. وهو بين لمن نظر في كلامه.

وكذا جمعه قبله، الشرف عيسى بن مسعود المغربي الزواوي^(٨٤)، شارح مسلم، ابتدأه من المبتدأ فكتب منه عشرة أسفار.

وصارم الدين ابراهيم بن محمد بن دُقمق المؤرخ، وهو في المؤيدية، له

٤

(٨٠) اسماعيل بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢ فما بعد).

(٨١) انظر «الضوء اللامع» ج ٤ ص ١٤٩؛ أما عن ابن عجار وابن خلدون فانظر القسم الأول ص ٤٠.

(٨٢) أن الضمير في كلمة «صاحبه» لا يمكن أن يعود إلى ابن خلدون.

(٨٣) لقد أخذ السخاوي نص المقرئ من ابن حجر: رفع الأصر: مخطوطة باريس ar 2149. ص ٧٠ أ (وقد قارنها بمخطوطة القاهرة: تاريخ ١٠٥) انظر أيضاً «الضوء اللامع» ج ٤ ص ١٤٧. ويذكر نص المقرئ كما رواه رفع الأصر كما يلي «هو زبدة المعرفة والعلوم، ومتمعة العقول والفهم، وبلغت الأنظار إلى الأشياء كما هي، وتخبر عن حقائق الوقاع والحادثات، وتفسر الأمور كما هي، وتشير إلى ممثلي كل شيء في الوجود بأسلوب أروع من الدرر المنضود وارق من الماء الذي يحركه النسيم».

إن هذا الكلام الذي لا يظهر تقديراً حقيقياً لمضمون المقدمة، يعلق عليه ابن حجر بقوله: «إن المديح صحيح بأسلوب الجاحظ، وبتلاعب ابن خلدون بالألفاظ. وفما عدا ذلك فبعضه فقط صحيح. فالأسلوب الجميل وزخرف الكتاب يجعلنا نرى القبيح حسناً».

(٨٤) توفي سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢. انظر: ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٢١١ فما بعد. وقد أخذت منه المعلومات المذكورة أعلاه.

«تاريخ الإسلام» و«تاريخ الأعيان» واحد على السنين، والآخر على الحروف.
و«أخبار الدولة التركية» في مجلدين و«سيرة الظاهر برقوق» و«طبقات الحنفية»
وامتحن بسببها. وتصانيفه مفيدة، لكنه عامي العبارة. وقد كتب فيه نحو مائتي
سفر من تأليفه^(٨٥) وغيره.

والتقي المقرئ في «السلوك» وهو أربع مجلدات، كما تقدم^(٨٦) وإني ذيلت
عليه «التبر المسبوك» في مجلدات. وكذا ذيل عليه جماعة، منهم يوسف بن
تغري بردي^(٨٧). في مجلدين.

أو ثلاثة في آخرين.

كاليوسفي^(٨٨).

والفيومي^(٨٩).

وهو في مجلد كان عند البدر الشاذلي الكُتبي وكذا لهلال بن المُحسّن بن ٤٢١
ابراهيم بن هلال الصابي، المنفرد بالإسلام عن أبيه وجدته^(٩٠)، تاريخ في أربعين
مجلداً.

(٨٥) إن مصدر هذه الفقرة هي أولاً من المقرئ. وكذلك من معجم ابن حجر انظر:

الضوء اللامع ج ١ ص ١٤٥ فما بعد.

(٨٦) «الاعلان» ص ١٢٠، أعلاه ص ٣٨٠.

(٨٧) توفي سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ - ٧٠ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤١ فما بعد).

(٨٨) موسى بن محمد ٦٤٦ - ٧٥٩؟ - / ١٢٩٦ - ١٣٥٧ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص

١٣٥، ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ٣٨١). أما تاريخه فعنوانه «نزهة الناظر في سيرة

الملك الناصر» وقد اقتبس منه ابن حجر في «الدرر» ج ١ ص ٢٧٠، ٣٦٧، ج ٢

ص ٥٢، ١٦١، ٤٠٤.

(٨٩) هل يمكن أن يكون المقصود هو علي بن محمد (المتوفى سنة ٧٧٠ هـ /

١٣٦٨ - ٩ م) والذي ذكره بروكلمان ج ٢ ص ٢٥؟

(٩٠) توفي سنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٣ فما بعد) أما

المعلومات عن اعتناقه الإسلام فانظر مثلاً «تاريخ بغداد» ج ١٤ ص ٧٦.

(ج) كتب ؟ التراجم (٩١):

أو يقتصر على التراجم وهم كثيرون.

كابن أبي الدم في تاريخه (المقتفى؟) (٩٢) الماضي بشرحه.

والقاضي الشمس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلْكَان في كتابه «وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ» وهو خمس مجلدات، كثر تداول الناس له، وانتفاعهم به، وقال إنه لم يذكر فيه أحداً من الصحابة، ولا من التابعين، إلا اليسير. وكذا الخلفاء لم يذكر منهم أحداً، اكتفاءً بالتصانيف الكثيرة في هذا الباب. لكن ذكر جماعة من الأفاضل الذين شاهدتهم ونقل عنهم أو كانوا في زمنه ولم يرم، ولم يقصره على طائفة مخصوصة مثل العلماء أو الملوك أو الأمراء أو الوزراء أو الشعراء، بل كل من له شهرة بين الناس (٩٣). ورتبه على حروف المعجم مبتدئاً في كل اسم من ذلك الحرف بالفقهاء، ثم بالخلفاء (٩٤)، ثم بالندماء والشعراء والأدباء والكتاب. وأكثر من ذكر الشعراء ونحوهم. وقد ذيل عليه بعض المؤرخين. وكذا فَضْلُ اللَّهِ (٩٥) النصراني وهو بخطه في كتب ابن فَهْدَ.

بل لبعض النصارى تاريخ على الحوادث، ابتدأه بالمبدأ حتى انتهى إلى النبي عليه السلام فأتى بعبارة تحامى فيها لهم (٩٦).

(٩١) يتضح من السياق أن تقسيماً فرعياً آخر لل ١٥ يبدأ ، رغم أن صياغة النص العربي قد تدل على تقسيم جزئي جديد.

(٩٢) انظر أعلاه ص ٤١٤ هامش ٤ .

(٩٣) ابن خلكان : وفيات . المقدمة .

(٩٤) ان التناقض الظاهر مع ما يقوله ابن خلكان نفسه، وقد ذكرناه قوله الآن، يمكن

تفسيره بان ابن خلكان ذكر هؤلاء الخلفاء الذين اشتهروا بما لهم من أدب كابن

المعتز . انظر اليافعي مرآة الجنان ج ٤ ص ١٩٤ (حيدر آباد ١٣٣٧ - ٩) .

(٩٥) فضل الله بن أبي فخر المتوفي سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ - ٦ م (انظر بروكلمان ج ١

ص ٣٢٨ ؛ ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٢٣٣) .

(٩٦) أو هل نفهم أن المؤلف استعمل «عليه السلام» بدل أن يستعمل «ﷺ» وهي

العبارة التي تستعمل عادة للرسول؟

ثم استمر إلى زمانه.

وبلغني أن على النسخة (٩٧) خط شيخنا بالاستفاسة المشعرة بالشاء. واختصر الأصل التاج عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، وسماه «لُقطة العَجَلان المُلخَص ٤٢٢ من وفيات الأعيان». وإبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى اللُّوري المتوفى سنة سبع وثمانين وستمائة (١٢٨٨ - ٩ م) بدمشق الكاتب في ثلاث مجلدات، نالها بخطه في الكتب الفهدية.

ولأبي الخير سعيد بن عبد الله الذُّهلي البغدادي (٩٨)، تراجم كثيرة من أعيان الدمشقيين والبغداديين.

واشتراك الكل في تسمية ذلك بالتاريخ، بل منهم من يسمي كتابه «الطبقات».

«كالطبقات» لمسلم، واقتصر فيها على الصحابة، والتابعين، وبدأ كل قسم منهما بالمدنيين، ثم بالمكيين، ثم بالكوفيين، ثم بالبصريين، ثم بالشاميين والمصريين، وغير ذلك. ولم يترجمهم. بل اقتصر على تجريدهم.

ولخليفة بن خياط في غير تصنيفه الماضي.

ولأبي حيوية (٩٩).

(٩٧) قد يكون هذا هو «الوفيات» أو مؤلف النصراني؛ وربما كانت الإشارة راجعة إلى المؤلف النصراني، هذا إذ لم نعتبر أن حذف هذه الفقرة مع الملاحظة في كتاب النصراني في مخطوطة ليدن هو أمر متعمد.

(٩٨) توفي سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م (ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ١٣٤ فما بعد) أن النص المذكور أعلاه مأخوذ من ابن حجر، أو من مصدره وهو الذهبي. ويذكر م. عواد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. المجلد التاسع عشر ص ٣٣٤ (١٩٤٤) «تراجم البغداديين، للذهلي من الكتب التي بقي بعضها».

(٩٩) قد يكون هذا محمد بن العباس حيوية المتوفى سنة ٣٨٢ هـ / ٩٩٢ م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٢١ فما بعد) وهو ناسخ «طبقات ابن سعد» وقد نشرت ترجمته التي أوردها الصفدي، نشرها:

وأبي بكر بن البرقي^(١).
 وأبي الحسن بن سَمِيع^(٢).
 و«طبقات المُحدثين» لأبي الوليد بن الدَّبَّاح.
 والتاريخ للواقدي.
 ولأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ.
 وسعيد بن كثير بن عُفَيْرِ المِضْرِي.
 وأبي موسى محمد بن المثنى البِصْرِي الزَّيْن.
 وعمرو بن علي الفَلَّاسِي. ٤٢
 ويعقوب بن سفين الفَسَوِي.
 وأبي زُرْعَةَ عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي النصرِي.
 وأبي الشيخ.
 وأبي عبد الله بن مَنْدَةَ.

في آخرين ممن صنف في التاريخ ونحوه، أحببت سردهم على حروف
 المعجم، وبعضهم ممن عينت تصنيفه فيما تقدم، ليكون ذلك أحد طريقتين لمن
 يروم جمع المؤرخين.

١٢ - المؤرخون مرتبون على حروف المعجم^(٣)

ابراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الكاتب.

G. L. Della Vida, «Les Livres des Chevaus» XXX f n 3)Leiden 1928 (Publications de la =
 Jondation «De Golje» B).

(١) الظاهر أنه أحمد بن عبد الله الذي أكمل «تاريخ» أخيه محمد، وقد توفي سنة
 ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٥ ص ٧١).

(٢) يذكر الذهبي في «طبقات الحفاظ» الطبقة التاسعة رقم ٩٦ وستفلد أبو القاسم
 محمود بن ابراهيم السامع المتوفى سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م يسميه «مؤلف الطباقي»
 ولعله هو المقصود هنا.

(٣) ان القائمة التالية مستندة من حيث العموم على قائمة المسعودي التي أوردها في =

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أبي الدّم.

إبراهيم بن عمر البقاعي.

إبراهيم بن ماهويه الفارسي عارض المبرّد^(٤) في «كامله» كما سيأتي قريباً في

جعفر.

إبراهيم بن محمد بن دُقماق.

إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي نَفْطويه^(٥). قال المسعودي عن

تاريخه «محشو من ملاحظات كتب الخاصة، مملوء من فوائد السادة»^(٦) قال و«كان مصنفه أحسن أهل دهره بالنقد، وأملحهم تصنيفاً».

إبراهيم بن موسى الواسطي الكاتب.

أحمد بن سعيد بن حزم المتجلّي^(٧).

= مقدمة كتاب «مروج» ج ١ ص ١٠ - ٢٠ طبعة باريس = ج ١ ص ٧٠٠٤ طبعة القاهرة ١٣٤٦. والعلامات التي وضعناها تشير إلى أن الأشياء المأخوذة من المسعودي. أما إضافات السخاوي فلا يمكن أن تعتبر كاملة اطلاقاً. أن هذه القائمة تظهر جيداً كيف عمل السخاوي، فقد حذف قليلاً من الأسماء التي ذكرها المسعودي، وأضاف الاسم الكامل حيثما أمكن ذلك، وقد أبقى السخاوي بعض الأسماء التي ذكرها المسعودي، رغم إنه لم يكن يعتبرهم مؤرخين، وذلك كالجاحظ. وقد أبقاهم لمجرد أن المسعودي ذكرهم. وقد حاول السخاوي ألا يعيد مقتطفات المسعودي التي كان قد ذكرها من قبل، أما مساهمته العامة فهي في التنظيم الأبجدي، ومن القائمة التي أشار فيها إلى ألقاب المؤلفين وأصلهم والتي وضعها في الأخير.

(٤) محمد بن يزيد المتوفى سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م أو سنة ٢٩٦ هـ (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٨ فما بعد).

(٥) توفي سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ١٨٤).

(٦) هل هذه آراء شيعية.

(٧) انظر: ياقوت: ارشاد ج ٣ ص ٥٠ (طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٣٤ طبعة مرجليوث. وقد شوهت الكنية في طبعة «الاعلان»، ولكنها كانت صحيحة تقريباً في مخطوطة

ليدن.

أحمد بن صالح بن شافع الجيلي (٨).

أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب المروزي أحد فحول الشعراء وأعيان
البلغاء القائل:

حسب الفتى أن يكون ذا حسب
من نفسه ليس حسبه حسبه
ليس الذي يبتدي به نسب
مثل الذي ينتهي به نسبه

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري.

أحمد بن علي بن عبد القادر المقيزي.

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان.

أحمد بن محمد الخزاعي الانطاكي ويعرف بالخانقاني.

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري له «التاريخ» و«البلدان» و«أنساب

الأشراف».

أحمد بن أبي يعقوب المصري أو ابن يعقوب.

اسحق بن ابراهيم الموصللي.

أبو بكر (٩) بن الحسين المراغي.

بيترس المنصوري الدوادار.

ثابت بن سنان الصابي (١٠).

(٨) ٥٢٠ - ٥٦٥ هـ / ١١٢٦ - ١١٧٠ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ١٠ ص ٢٣٠ فما

بعد. الديبشي: ذيل تاريخ بغداد. مخطوطة باريس ar. 2133 ص ١٥ ب ١٦ ب).

وقد استخدم تاريخه، ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»: انظر مثلاً مخطوطة باريس

ar. 2131 ص ٦٦ ب (ترجمة علي بن هبة الله بن محمد).

(٩) لقد ذكر آخرون اسم كل منهم (أبو بكر) في آخر الكنى. وقد تردد بعض العلماء

كابن حجر في وضع أمثال هذه الأسماء في الأخير أو في وضعهم في مكانهم من

الترتيب الأبجدي للعنصر الثاني.

(١٠) توفي سنة ٣٦٥ هـ / ٦٧٦ م ياقوت: ارشاد ج ٧ =

جعفر بن محمد بن حَمْدان الموصلي^(١١) الفقيه له كتاب في الأخبار، عارض ابن المبرد في كتابه «الروضة» وسماه «الباهر». وكذا عارض المبرد لكن في كامله ابراهيم بن ماهويه الماضي.

الحسن بن ابراهيم بن زولاق أبو محمد المصري.

الحسين بن علي أبو عبد الله الكتبي^(١٢).

حَمَاد بن أبي ليلى أبو القاسم الراوية^(١٣). كان اخبارياً، علامة، خبيراً بأيام ٤٢٥

العرب وأنسابها ووقائعها ولغاتها وشعرها.

حماد عَجْرَد^(١٤) من كبار الأخباريين.

خالد بن هشام أبو عبد الرحمن الأموي، اثنى عليه المسعودي.

خليفة بن خياط.

الخليل بن الهيثم الهَرثمي صاحب كتاب «الجبل والمكائد في الحروب»

= ص ١٤٢ - ٥ طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٣٩٧ فما بعد طبعة مرجليوث.

بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٥٥٦). وقد اقتبس من تاريخ الياس النصيبي في

تاريخه حوادث سنة ٣٢٠ وما تلاها من السنين، انظر أيضاً: الثعالبي. لطائف

ص ٦٨ فما بعد. طبعة فان فلوتن (ليدن ١٨٦٧)؛ الذهبي: تاريخ الإسلام. انظر

أيضاً J.E. Somogyl in J R A S 1932, 833 F 851

(١١) توفي سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٤ - ٥ م (الفهرست ص ٢١٣ طبعة القاهرة ١٣٤٨ =

ص ١٤٩ طبعة فلوجل، لا يذكر تاريخاً؛ ياقوت: ارشاد ج ٧ ص ١٩٠ فما بعد.

طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٤١٩ فما بعد طبعة مرجليوث. وقد أخذ ياقوت ملاحظة

المسعودي دون أن يشير إلى مصدرها.

(١٢) لقد اعتبر نفس الشخص المذكور أعلاه ص ٤٠١ هامش ٧ والذي لا تعرف كنيته

ولم يعرف بكونه مؤرخاً.

(١٣) حماد بن سابور المتوفى سنة ١٥٥ هـ / ٧٧١ - ٢ م، أو سنة ١٥٦ أو سنة ١٥٨

(الفهرست ص ١٣٤ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩١ طعة فلوجل. بروكلمان ج ١

ص ٦٣ فما بعد.

(١٤) حماد بن عمرو المتوفى سنة ١٦١ هـ / ٧٧٧ - ٨ م (ياقوت: ارشاد ج ١٠ ص

٢٥٤ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ١٣٥ طبعة مرجليوث).

- داود بن الجراح جد علي بن عيسى^(١٥) الوزير أثنى المسعودي على تاريخه بأنه الجامع لكثير من أخبار العرس وغيرها من الأمم ووالد محمد الآتي.
- الزبير بن بكار القرشي المكي، أحد الحفاظ، العالم بالنسب وأخبار المتقدمين، وصاحب «نسب قريش».
- سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري^(١٦).
- سعيد بن عبد الله أبو الخير الذهلي.
- سعيد بن يحيى الأموي.
- سنان بن ثابت بن قرة الحراني^(١٧).
- سهل بن هارون^(١٨).
- شرقي بن قطامي^(١٩).
- صدقة بن الحسين الفرضي^(٢٠).
- العباس بن الفرّج الرياشي، السحوي اللغوي^(٢١).

- (١٥) توفي سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٦ ص ٣٥١ فما بعد).
- (١٦) توفي سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ - ١ م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٧٧ فما بعد).
- (١٧) توفي سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١١٨).
- (١٨) توفي سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ - ١ م (انظر بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢١٣).
- (١٩) يظهر الأسماء أحياناً في المقال. والمفروض أن اسمه الحقيقي هو وليد بن الحسين، ويقال إنه عاش في زمن المنصور، ولم تذكر تواريخ بالنسبة لهذه الشخصية الغامضة. انظر: البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٢٥٥ فما بعد، الفهرست ص ١٣٢ فما بعد (القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩٠ طبعة فلوجبل)؛ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧٨ فما بعد. ابن حجر: لسان ج ٣ ص ١٤٢ فما بعد.
- (٢٠) الظاهر أنه الحداد المتوفى سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م انظر أعلاه القسم الأول ص ٧٣ هامش ٤.
- (٢١) توفي سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ١٨٦؛ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٣٨ فما بعد؛ ياقوت: ارشاد ج ١٢ ص ٤٤ - ٦ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ٢٨٤ فما بعد، طبعة مرجليوث) أما أباه فيكتب أحياناً بـ(أل) التعريف =

العباس بن محمد الأندلسي جمع للمعتصم بن صَمَادِح (٢٢). تاريخاً، افتتحه ٤٢٦
بترجمة نبوية.

عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني.

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى أبو سعيد المصري.

عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المَقْدِسِي ثم الدمشقي، أبو شامة.

عبد الرحمن بن عبد الحكم (٢٣) أبو القسم المصري.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن الولوي بن خلدون.

عبد الرزاق بن الفُوطِي.

عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد بن الفَرَضِي.

عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب.

عبد الله بن لهيعة المصري (٢٤).

عبد الله بن محفوظ الأنصاري البلوي صاحب أبي زيد عُمَارَةَ بن زيد

المدني.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف العفيف المطري.

عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبي الدنيا، مؤدب المكتفي بالله،

وأحد الحفاظ.

عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ، أبو محمد الدينوري، صاحب «المعارف» وغيره

ممن كثرت كتبه واتسع تصنيفه.

عبد الله بن المَقْفَع (٢٥) بقاف ثم فاء، كمحمد، على الصحيح وقيل بكسر

الفاء، لأنه كان يعمل القَفَاع وبيعتها، وهي قفاف الخوص، القائل «من وضع كتاباً

= وأحياناً بدونها.

(٢٢) والي المرية ٤٤٣ - ٤٨٤ هـ / ١٠٥١ - ١٠٩١ م (محمد بن المعتصم).

(٢٣) في مخطوطة ليدن «بن عبد الله».

(٢٤) يذكر المسعودي أخاه عيسى.

(٢٥) توفي سنة ١٤٢ هـ / ٧٥٩ - ٦٠ م (انظر وكلمان ج ١ ص ١٥١ فما بعد).

فقد استهدف، فإن أجداد فقد استشرف، وإن أساء فقد استقذف»^(٢٦) وله «الدُّرَّة
الْيَتِيمَة» التي لم يصنف في فنّها مثلها، بل يقال إنه الواضع لكتاب «كَلِيلَة وَدِمْنَة»
ولكن الصحيح إنه عربية من الفارسية، لا إنه واضعه.

٤٢٧ عبد الملك بن قَريب الأصمعي .

عبد الملك بن عائشة^(٢٧) .

عبيد الله بن عبد الله بن خُرْدَاذِبَة أبو القسم، وهو في «اللسان» في عبيد الله
بن أحمد^(٢٨) . قال فيه المسعودي «كان إماماً في التأليف، مبدعاً في حلاوة
التصنيف، اتبعه من بعده، وأخذ منه ووطىء على عقبه وفقى أثره وكتابه في
«التاريخ» أجمعها^(٢٩) جزاء، وأبدعها نظماً، وأكثرها علماً، وأحوى لآخبار الأمم
وملوكها وسيرها من الأعاجم وغيرها» قال: «ومن كتبه النفيسة كتابه في «المسالك
والممالك» .

علي بن أنجب أبو طالب البغدادي، الحازن أحد الحفاظ.

علي بن الحسن باو الحسن بن الماشطة.

علي بن الحسن بن الفتح أبو الحسن الكاتب، ويعرف بابن المطوق.

عَلِي بن الحسين بن علي المسعودي .

علي بن مُجَاهِد .

علي بن محمد بن سليمان النوفلي^(٣٠) .

(٢٦) هذا النص موجود في «مروج» ج ١ ص ٢٠ طبعة باريس = ج ١ ص ١٧ (طبعة

القاهرة ١٣٤٦)، متابعاً انتقاد كتاب سنان بن ثابت. انظر أيضاً: الوشاء. الموشي

ص ٤ طبعة برونو Brunnow (ليدن ١٨٨٦).

(٢٧) عبيد الله (كذا في مخطوطة ليدن) بن محمد المتوفى سنة ٢٢٨ هـ / ٨٤٣ م (تاريخ

بغداد ج ١٠ ص ٣١٤ - ٨).

(٢٨) ابن حجر: لسان ج ٤ ص ٩٦ فما بعد.

(٢٩) ؟ مروج ج ١ ص ١٣ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ (طبعة القاهرة ١٣٤٦) وليس

فيها (الأدق).

(٣٠) يتكرر الاقتباس منه في مروج؛ وكنية النوفلي هي أبو الحسن (مروج ج ٥ ص ٤ =

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير.

علي بن محمد بن محمود الكازروني.

علي بن محمد المدايني^(٣١).

عمارة بن وثيمة المصري^(٣٢).

عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ^(٣٣).

عمر بن شبة أبو زيد النميري البصري، أحد الحفاظ الأخباريين، وصاحب

التصانيف له «تاريخ لبصرة» وآخر «للكوفة» وآخر «لمكة» وآخر «للمدينة» وغير

ذلك.

عمر بن محمد بن محمد بن فهد.

عيسى بن مسعود الزواوي المغربي.

القاسم بن سلام، أبو عبيد البغدادي، أحد الأئمة^(٣٤).

قدامة بن جعفر، أبو الفرج الكاتب، قال فيه المسعودي «إنه كان حسن

التأليف، بارع التصنيف، موجز الألفاظ، مقرباً للمعاني» وانظر لكتابه «زهر الربيع» ٤٢٨

و«الخراج» تحقيق هذا.

لوط بن يحيى أبو مخنف العامري^(٣٥).

= طبعة باريس = ج ٢ ص ٥١ طبعة القاهرة ١٣٤٦) فهل يمكن القول أنه هو نفس أبو

الحسن النوفلي الحجة في تاريخ المغرب والذي اقتبس منه ليفي بروفنسال:

E. Levi Provençal, Islam d'Occident 15 F (Paris 1948)?

(٣١) توفي سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م أو سنة ٢٢٥ هـ (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٤٠

فما بعد).

(٣٢) توفي سنة ٢٨٩ هـ / ٩٠٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٧)، ومن المؤكد

تقريباً أن نسبة (البصري) غير صحيحة.

(٣٣) توفي سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٢ فما بعد).

(٣٤) توفي حوالي سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٧ - ٨ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٠٦ فما

بعد).

(٣٥) توفي سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٣ - ٤ م أو قبل سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ - ٧ م ((الفهرست
ص ١٣٦ فما بعد) (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩٣ طبعة فلوجل. باقوت: ارشاد ج =

محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم الدمشقي الحريري .
 محمد بن ابراهيم بن يحيى الكُتبي، عرف بالوُطواط .
 محمد بن أحمد بن حمّاد، أبو بشر الدُولابي .
 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي^(٣٦)، وفيه أسماء المُحدَثين
 وكنَاهم .

محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البُخاري الحافظ غُنْجَار .
 محمد بن أحمد بن محمد الفارسي .
 محمد بن أحمد بن مهدي، الشاهد^(٣٧) .

محمد بن أبي الأزهر^(٣٨)، له كتابان في التاريخ سمي أحدهما «الهِرَج
 والأحداث» قال فيه سنان بن ثابت^(٣٩) الماضي إنه «انتحل ما ليس من صناعة
 علمه، وانتهج ما ليس من طريقته، فألف كتاباً جعله رسالة لبعض إخوانه من
 الكتاب، واستفتحته بجوامع من الكلام في أخلاق النفوس وأقسامها من الناطقة

= ١٧ ص ٤١-٣ طبعة القاهرة= ج ٦ ص ٢٢٠-٢ طبعة مرجليوث. ابن حجر: لسان
 ج ٦ ص ٤٩٢ فما بعد).

(٣٦) توفي سنة ٣٠١ هـ / ٩١٤ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٧٨).

(٣٧) لقد اقتبس من تاريخه، «تاريخ بغداد» ج ١ ص ٩٩؛ ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد.
 مخطوطة باريس: ar 213: ص ١٧٦ (ترجمة علي بن يقطين بن ميسى) وهو غير
 الشخصين اللذين ذكرهما ابن حجر: لسان ج ٥ ص ٣٧، لأن كنيته أبو عبد الله

(٣٨) محمد بن أحمد البوشنجي المولود سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ - م (الفهرست ص
 ٢٢١ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٧ فما بعد طبعة فلوجل). وقد افترض دي
 سنان ابن أبي الأزهر هذا هو نفس ابن الأزهر الذي اقتبس ابن خلكان من تاريخه
 من ترجمة يعقوب بن الليث الصفار (ابن خلكان ج ٤ ص ٣٠١ فما بعد. ولكن
 انظر أعلاه ص ٦٤. انظر أيضاً مروج ج ٧ ص ١٦٠ طبعة باريس= ج ٢ ص ٣٦٠
 طبعة القاهرة ١٣٤٦).

(٣٩) إن هذا النقد موجه إلى كتاب ابن أبي الأزهر بموجب نص «الاعلان» أما نص
 «المروج» فليس بالوضوح الذي يرجوه المرء. فيجوز أن يكون موجهاً إلى كتاب
 سنان. وهذا هو المحتمل.

والفضية والشهوانية، وذكر لمعا من السياسات المدنية ما ذكره أفلاطون في كتابه فيها من العشر مقالات، ولمعاً مما يجب على الملوك والوزراء، ثم خرج إلى أخبار زعم أنها صحت عنده، ولم يشاهدها، ووصل ذلك بأخبار المعتضد بالله، وذكر صحبته إياه، وأيامه السالفة معه، ثم ترقى إلى خليفة خليفة في التصنيف، مضادة لرسم الأخبار والتواريخ، وخروجاً عن عمل أهل التصنيف. وهو وإن أحسن فيه، ولم يخرج عن معانيه، فإنما عيب لأنه خرج من صناعته، وتكلف ما ٢٩؛ ليس من معانيه^(٤٠)، ولو أقبل على علمه الذي انفرد به من علم أقليدس والمقطعات والمجسطي والمثورات، ولو استفتح آراء بقراط^(٤١) وأفلاطون وأرسطاطاليس، مخبراً عن الأشياء الفلكية، والآثار العلوية، والمزاجات الطبيعية^(٤٢)، والسبب، والتأليف، والتأنيج، والمقدمات، والصنائع، والمركبات، ومعرفة الطبيعيات من الإلهيات، والجواهر والهيئات، ومقادير الأشكال، وغير ذلك من أنواع الفلسفة، لكان قد سلم مما تكلفه، وأتى بما هو أليق بصناعته، ولكن العارف بقدره معدوم، والعالم بمواضع الخلل مفقود.

محمد بن اسحق بن العباس أبو عبد الله الفاكهي.

محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن المحسن الصابي الكاتب.

محمد بن اسحق بن يسار صاحب «المغازي».

محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، قال المسعودي في تاريخه «إنه الزاهي على المؤلفات، والزائد على الكتب المصنفات، قد جمع أنواع الأخبار، وحوى فنون الآثار، واشتمل على ضروب العلم، وهو تكثر فائدته، وتنفع عائلته» وقال: «وكيف لا يكون كذلك، ومؤلفه فقيه عصره، وناسك دهره، وإليه انتهت علوم فقهاء الأمصار، وجملة السنن والآثار».

محمد بن الحارث التغلبي له «أخلاق الملوك» وغيره.

(٤٠) في «الاعلان» (معانيه) أما المروج فيذكر (مهاتته).

(٤١) أو سقراط؟

(٤٢) في الاعلان «والسبب» أما في المروج (ونسب).

محمد بن الحسين بن سُوار ويعرف بابن أخت عيسى بن فرخان شاه^(٤٣)،
اثنى عليه المسعودي بأنه «الجامع لكثير من الأخبار والكوائن في الأعصار قبل
٤٣٠ الإسلام وبعده» وانتهى إلى سنة عشرين وثلاثمائة.

محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبو شجاع البغدادي.

محمد بن خلف بن حَيَّان بن صَدَقَة أبو بكر الضَّيِّ القاضي، ويعرف بوكيع.
من تصانيفه «أخبار القضاة» و«الرَّمي والنِّضال» و«المكاييل والموازن» ومن نظمه:

إذا ما غدت طلبة العلم تبتغي
من العلم يوماً ما يخلد في الكتب
غدوت بتشمير وجد عليهم
ومحبرتي أذني ودفترها قلبي^(٤٤).

محمد بن خلف بن المرزبان أبو بكر، صاحب «فصل الكلاب على كثير
ممن لبس الثياب» و«الحاوي في علوم القرآن» وغيرهما مما تقدم^(٤٥)، كالمتيمين،
والشعراء.

محمد بن خلف الهاشمي^(٤٦).

محمد بن داود بن الجراح قال أبو عبد الله الكاتب عم الوزير علي بن
عيسى، «كان كما قال الخطيب، عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء والوزراء، وله
فيها مصنفات معروفة»^(٤٧).

(٤٣) عيسى بن فرخان شاه وصل أوجه في المناصب زمن المعتز في سنة ٢٥٢ هـ /
٨٦٦ م.

(٤٤) إن عناوين الكتب والأشعار مأخوذة من «تاريخ بغداد» ج ٥ ص ٢٣٧ والبيت الأول
فيه بعض الغموض فيروى اليهقي: المحاسن والمساويء ص ١٦ طبعة شوالي
Schwally (Giesen 1902) رواية أخرى للنص.

(٤٥) «الاعلان» ص ١٠٨ و ١٠٣ أعلاه ص ٣٥٨ و ٣٤٩.

(٤٦) في المروج (خالد) ومن رواة مالك رجل اسمه محمد بن خالد الهاشمي ذكره ابن
حجر في: لسان ج ٥ ص ١٥٣ فما بعد؟

(٤٧) «تاريخ بغداد» ج ٥ ص ٢٥٥.

محمد بن زكريا أبو بكر الرازي .

محمد بن زكريا الغلابي البصري .

محمد بن أبي السري أبو جعفر^(٤٨) .

محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي .

محمد بن سلام الجمحي .

محمد بن سليمان المنقري الجوهري^(٤٩) .

محمد بن شاعر الصلاح الدمشقي الكتبي .

محمد بن صالح بن النطاح .

محمد بن عائذ القرشي الدمشقي الكاتب .

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الفرات .

محمد بن عبد الله بن عمر بن عتبة العتبي^(٥٠) .

محمد بن عبد الله أبو الوليد الأزرق .

محمد بن عبد الملك الهمداني .

محمد بن علي بن الحسن^(٥١) العلوي الدينوري، وانتهى إلى خلافة

المعتضد، وهو من المولد النبوي إلى الوفاة، ثم إلى خلافة المعتضد بالله، وما

كان من الأحداث والكوائن في أيامهم .

محمد بن علي أبو شجاع الدهان^(٥٢) .

(٤٨) محمد بن سهل بن بسام، وهو من مصادر ابن المرزبان (تاريخ بغداد ج ٥ ص

٣١٤)؟ ولكن هناك أيضاً رجلاً اسمه محمد بن المتوكل بن أبي سريع العسقلاني

المتوفى سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ - ٦ م (السمعاني: أنساب ص ٣٩٠ أ) .

(٤٩) لقد كان مصدراً لرجل توفي سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ - ١ انظر: تاريخ بغداد ج ٩ ص

٣٨٧ سطر ٣؛ وكان مصدراً سمع منه المسعودي شفاهاً .

(٥٠) توفي سنة ٢٢٨ هـ / ٨٤٢ - ٣ م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٨٢٤ فما بعد) حيث

يذكر اسم أبيه (عبيد الله) . أما «الاعلان» فيذكر (عمر) بدلاً من (عمرو) .

(٥١) في مروج (الحسين) .

(٥٢) توفي سنة ٥٩٠ هـ / ١١٩٣ - ٤ م (حاجي خليفة: كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٢

طبعة فلوجل .

محمد بن عمر الواقدي .
محمد بن محمود المحب بن النجار .
محمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني .
محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي . قال فيه المسعودي إنه
«كان محظوظاً من العلم، مجدوداً من المعرفة، مرزوقاً من التصنيف وحسن
التأليف» .

محمد بن يزيد الأزدي المبرّد .
محمد بن يوسف أبو عمر الكندي .
مُعَمَّر بن المُثَنَّى أبو عبيدة .
موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني .
النَّضْر بن شُمَيْل (٥٣) .
هلال بن المُحَسَّن بن ابراهيم بن هلال أبو الحسين الصّايي .
الهيثم بن عدي الطائي .
وثيمة بن موسى بن الفرات بن الوشاء .
وَهَب بن مُنْبِه .
يحيى بن المُبَارَك بن المغيرة اليزيدي (٥٤) .

يعقوب بن سفيان الفسوي .
يوسف بن ابراهيم، صاحب «أخبار ابراهيم بن المهدي» وغيرها .
يوسف بن تغري بَرْدِي .
يوسف بن قِزَاوَعْلِي سبط ابن الجوزي .
أبو اسحق بن سليمان الهاشمي .
أبو بشر الدُولَابِي، في محمد بن أحمد بن حَمَاد .

(٥٣) توفي سنة ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م أو سنة ٢٠٣ (بروكلمان ج ١ ص ١٠٢؛ ياقوت:

ارشاد ج ١٩ ص ٢٤٣ طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٢١٨ فما بعد طبعة مرجليوث).

(٥٤) توفي سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ - ٨ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٠٩).

أبو بكر بن أبي عبد الله المالكي .

أبو بكر بن حَيَّان هو محمد بن خَلْف .

أبو بكر بن أحمد بن محمد التقي بن قاضي شُهَبَة .

أبو حَسَّان الزِيَادِي .

أبو السَّائِب المَخْزُومِي .

أبو عبد الله بن حارث الرقيق الكاتب (٥٥) .

أبو علي بن البصري .

أبو عمر الصُّدْفِي القُرْطُوبِي .

أبو عمر الكندي، هو محمد بن يوسف أبو عيسى بن المُنَجِّم (٥٦)، قال

المسعودي أن «تاريخه»، على ما أنبأت به التوراة، وغير ذلك من تاريخ الأنبياء والملوك» .

أبو كامل .

ابن أبي الأزهر في محمد .

ابن أبي الدنيا، في عبد الله بن محمد بن عبيد .

(٥٥) هناك مؤلفان ولكن السخاوي جعلهما واحداً . وقد استفاد السخاوي من قائمة الكنى من الأسلاف الذين ذكرهم عياض في المدارك . انظر الاعلان ص ١٠١ أعلاه ص ٣٤٥ . ونجد أن هذين المؤلفين متميزان بوضوح في المدارك .

(٥٦) أحمد بن علي بن يحيى (الفهرست ص ٢٠٧ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٤ طبعة فلوجل . ياقوت: ارشاد ج ٣ ص ٢٤٣ . فما بعد طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٢٩ ، طبعة فرجليونث) . أما أخاه هارون فقد توفي سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ - ٩٠١ م . ويظهر أنه لا تتوفر تواريخ مضبوطة عن عيسى . وقد استعمل أبو الفدا في «المختصر في أخبار البشر» كتابه بكثرة . وعنوان الكتاب هو «كتاب البيان عن تاريخ سني زمان العالم على سبيل الحجة والبرهان» وقد وصف بأنه مجلد لطيف عن التواريخ القديمة . انظر: أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر ص ٢ طبعة Fleicher (Leipzig 1831) أن هذا العنوان المصاغ بالسجع لا يظهر كذلك في «الفهرست» مما قد يكون إضافة متأخرة .

ابن سائد في محمد بن عباس (٥٧).

في:

ابن قانع.

ابن الكلبي (٥٧) في.

ابن مسكويه.

ابن المقفع، في عبد الله.

ابن واضح (٥٨) في.

ابن الوشاء أظنه وثيمة.

ابن يونس، في عبد الرحمن بن أحمد بن يونس.

الأصمعي عبد الملك بن قريب.

الأموي، هو سعيد بن يحيى.

الرياشي، في العباس بن فرج.

الصولي في محمد بن يحيى.

العتبي، في محمد بن عبد الله بن عمر بن عتبة.

الفيومي هو:

٤٣٣

المصري صاحب «زهرة العيون وجلاء القلوب».

اليزيدي في يحيى بن المبارك بن المغيرة.

اليوسفي هو:

(د) كتب عن تواريخ الوفيات :

ومنهم من يقتصر على الوفيات. وقد قال الذهبي في مقدمة «تاريخه» (٥٩) إنه

(٥٧) أن أول الرجلين فيما يظهر هو الراوية المشهور، والثاني هو الكلبي الصغير.

وذكرهما لم يدخل في القائمة السابقة.

(٥٨) الظاهر أنه أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي. وقد ذكره «الاعلان» باسم (ابن واضح)

في ص ١٦٢ أدناه ص ٤٣٦.

(٥٩) انظر: تاريخ الإسلام ج ١ ص ١٧ (القاهرة ١٣٦٧).

لم يعتن القدماء بضبطها كما ينبغي، بل اتكلوا على حفظهم، فذهبت وفيات خلق من الأعيان من الصحابة ومن تبعهم إلى قريب زمان الشافعي. ثم اعتنى المتأخرون بضبط وفيات العلماء وغيرهم، حتى ضبطوا جماعة فيهم جهالة بالنسبة لمعرفة لهم، فهذا حفظت وفيات خلق من المجهولين، وجهلت وفيات أئمة من المعروفين» انتهى. وممن صنف فيها أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي الحافظ، وانتهت كتابته لسنة ست وأربعين، وثلاثمائة (٩٥٧ - ٨ م) وأبو محمد أبو سليمان بن أحمد بن ربيعة بن زبر البغدادي الدمشقي، قاضي مصر^(٦٠). ابتداء كتابه من سنة الهجرة، وانتهى إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (٩٤٩ - ٥٠ م) وهما ممن تكلم فيهما. وذيل على ثانيهما أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكِنَاني، ثم على الكِنَاني أب محمد هبة الله بن أحمد الأُكفَاني، فعمل نحو عشرين سنة، ثم عليه الحافظ أبو الحسن علي بن المُفَضَّل^(٦١) ثم عليه الحافظ ٤٣٤ الزكي المنذري في كتابه «التكملة لوفيات النقلة» وهو كبير متقن كثير الفائدة. ثم عليه الشريف العز أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني^(٦٢)، ثم عليه المحدث الشهاب أبو الحسين أحمد بن أيك الدميَاطي، وانتهى إلى سنة تسع وأربعين وسبعمائة (١٣٤٨ - ٩ م) فذيل عليه من ثم الزين العراقي إلى سنة

(٦٠) أبو محمد عبد الله بن أحمد المتوفى سنة ٣٢٩ هـ / ديسمبر ٩٤٠ م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٦ فما بعد)، أما ابنه أبو سليمان بن محمد بن عبد الله فقد توفي سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ - ٩٠ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٦٧)، ولكن انظر مخطوطة باريس ar. 2149 ص ٥١ ب من «رفع الأصر» لابن حجر حيث أنه عند الكلام عن نص مقتطف من تاريخه: يذكر تاريخ وفاته (خطأ؟) سنة ٣٧٧.

وتذكر مخطوطة ليدن (عبد الله) بدلاً من (وأبو سليمان)، ولعل هذا هو النص الأصلي. وعلى كل فإن القول بأنهما «ممن تكلم فيهما» ينطبق فقط على عبد الله الذي فيما يقول (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٧) لم يكن موثقاً، وابن قانع الذي عيبه الوحيد اتهامه بالخلط في آخر سني عمره (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨٩).

(٦١) توفي سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦ فما بعد).

(٦٢) ان كتابه «الوفيات» أكثر من أنقل منه ابن رافع في «مختيار» تاريخ علماء

بغداد وبغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨).

اثنتين وستين (٧) = ١٣٦٠ - ١ م فذيل عليه ولده الولي أبو زُرْعَةَ (٦٣) منها، وهي سنة مولده، إلى أن مات، ولكن الذي وقفت عليه بخطه إلى سنة سبع وثمانين، ووريات مفرقة بعد ذلك. وللحافظ التقي بن رافع في «الوفيات» كتاب كثير الفائدة رتبه (٦٤)، وهو ذيل على «وفيات» «تاريخ» العلم البرزالي الحافظ، بالنسبة إليها، وانتهت إلى أول سنة ثلاث وسبعين (٧) هـ، / ١٣٧١ - ٢ وذيل عليه الشهاب بن حجّي بل تاريخ شيخنا «أبناء الغمر» الذي ابتدأ بها وهي سنة مولده ٤٣٥ يصلح كما قال من جهة الوفيات أن يكون ذيلاً (٦٥) عليه وقد كتبت فيها كتاباً حافلاً اشتمل على القرنين الثامن والتاسع سمّيته «الشفاء من الألم» يسر الله تحريره وكتاب «التقاط الجواهر والدرر من جعاندن التواريخ والسير» وهو في مجلدين، معظمه وفيات، لأبي عبد الله محمد بن أبي الجواد قيصر المصري القطان.

وممن صنف فيها أبو القسم عبد الرحمن بن مندة. قال الذهبي «ولم أر أكثر استيعاباً منه». وبالجملة فالذيول المتأخرة أبسط من المتقدمة، وأفود، وكتاب ابن زبّر أشدها اجحافاً بحيث قال أبو بكر بن طرخان «سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي، يعني مصنف الجمع بين الصحيحين» يقول ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب التهمم بها: (١) كتاب العِلل، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب «الدارقطني» وكتاب (٢) «المؤتلف والمختلف» وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير ابن مأكولا وكتاب (٣) «وفيات الشيوخ» وليس فيه كتاب،

(٦٣) أحمد بن عبد الرحيم ٧٦٢ - ٧٢٦ هـ / ١٣٦١ - ١٤٢٣ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٦ فما بعد). أما كتابه فهو «الذيل على كتاب العبر للذهبي» وفيه بعض الوقائع. ومن مخطوطة الاسكندرية حوادث سنة ٧٦٢ - ٨٠، ومن هذه المخطوطة نسخة كتبت حديثاً (١٣٥٤ / ١٩٣٥) في دار الكتب المصرية مخطوطة القاهرة تاريخ ٥٦١٥.

(٦٤) كذا في مخطوطة ليدن، أما النسخة المطبوعة فيجب أن تكمل. ويضاف إليها «وقد رتبه» (على المعجم).

(٦٥) انظر «الاعلان» ص ١٥٠ أعلاه ص ٤١٨ هامش ١.

يعني على الاستقصاء^(٦٦). وقد كنت أردت أن أجمع فيها كتاباً، فقال لي الأمير: رتبه على الحروف بعد أن ترتبه على السنين^(٦٧)، يعني في تصنيفين مستقلين، مستوفي الغرض في كل منهما، أو في واحد فقط، ويكون على قسمين أحدهما مستوفياً، والآخر حوالة، بأن يقول في حرف العين مثلاً عَكْرِيْمَةٌ^(٦٨) مولى ابن عباس في الطبقة الفلانية من التابعين، ليتيسر بذلك للطالب الاحاطة بالراوي. سواء عرف طبقته أو اسمه، وإن كان صنيع الذهبي يشعر بأن المراد أن يجعل كل طبقة على قسمين، قسم فيه الأسماء مرتبة على الحروف، والآخر فيه الحوادث، وذلك أنه قال عقب كلام الحُمَيْدِي في ترجمته من «تاريخ الإسلام» له «واستحضر قول ابن طَرْخَانَ أن شيخه الحُمَيْدِي شغل عما أراده، وهم به بالجمع بين الصحيحين، إلى أن مات ما نصه^(٦٩) وقد فتح الله بكتابنا هذا» فإن الظاهر ما قدمته^(٧٠) رحمهم الله وإياناً.

(هـ) كتب تاريخ متنوعة: الرحلات

وقد اختصر بعض المتأخرين فقال صنف التاريخ في المائة الثانية ٤٣٦ اللَيْثُ^(٧١)، وقبله (?) ابن سعد في الطبقات، والثالثة أحمد، أو الشيخان (البخاري ومسلم) والنسائي، ومن الرابعة الطبري وابن عدي، ومن الخامسة الخطيب والشيخ أبو اسحق الشيرازي، ومن السادسة ابن عساكر وابن الجوزي، ومن

(٦٦) انظر «مقدمة ابن الصلاح» الفصل ٦٠ ص ٣٨٢ من طبعة محمد راغب الطبايع (حلب ١٣٥٠ / ١٩٣١).

(٦٧) انظر: ياقوت. ارشاد ج ١٨ ص ٢٨٤ (طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٥٩ طبعة مرجليوث).

(٦٨) توفي سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ - ٦ م أو ١٠٤ هـ / ٧٢٢ - ٣ م (البخاري التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٤٩).

(٦٩) انظر: ياقوت. المذكور أعلاه.

(٧٠) يظهر أن كل الفقرة مأخوذة من «تاريخ الإسلام» للذهبي، مع تعليقات للسخاوي.

(٧١) يبدو أنه الليث بن سعد الذي كان قبل ابن سعد.

السابعة ابن خُلُكَّانَ والمُنْدَرِي، ومن الثامنة المِزِّي والذَّهَبِي، ومن التاسعة ابن حَجَرٍ والعَيْنِي، وغيرهم ممن لا يحصى (٧٢).

وممن خصص بالتصنيف في الضعفاء والمتروكين، وابن مَهْدِي (٧٣)، والبُخَارِي، والنَّسَائِي، وابن عَدِي، وابن جِبَّان، وجماعة كثيرون آخروهم الذهبي في «مِيزَانِ الاعتدال» ثم ابن حَجَرٍ «في لسان المِيزَانِ» (٧٤).

وقال ابن الجوزي (٧٥) «رأيت المؤرخين تختلف مقاصدهم، فمنهم من يقتصر على ذكر الابتداء، ومنهم من يقتصر على ذكر الملوك والخلفاء. وأهل الأثر يؤثرون ذكر العلماء والزهاد، يحبون أحاديث الصلحاء. وأرباب الأدب يميلون إلى أهل العربية والشعراء. ومعلوم أن الكل مطلوب، والمحذوف من ذلك مرغوب.

وأشار ابن أبي الدَّمِّ لنحو ذلك، وسمى من الكتب «مغازي» ابن عُقْبَةَ و«تاريخ» أبي جعفر الطَّبْرِي، والخطيب، وَكَيْف، وابن وَاضِح، و«الكامل» لأبي العباس المَبْرَدِ، و«العقد» لابن عبد رَبِّهِ و«معارف» (٧٦) ابن قَتِيْبَةَ، و«الحلية» لأبي نُعَيْم. وكل منهم ليس يتعدى الموضوع الذي قصده، مع إنها انقطعت بموت ٤٣٧ مصنفها من سنين» يعني وتجدد بعدهم من مقاصدهم جملة، قلت بل فاتهم مما لم يذكروه بجمع الكثير. وفي كتب التواريخ من يجمع بين عيون الأخبار

(٧٢) يظهر أن صاحب هذا القول، كائناً من كان، ليس بذئ اطلاع جيد على القرون الأولى.

(٧٣) عبد الرحمن بن مهدي المتوفى سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ - ٤ م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٤٠ فما بعد).

(٧٤) ان هذه الفقرة خارجة عن نمط السياق.

(٧٥) ان هذا المقتطف شديد المطابقة للنص المقتطف من سبط ابن الجوزي في «الاعلان» ص ٢٣٣؛ ولما كانت المصادر الأولى غير متوفرة، فمن الصعب أن نقرر هل ان كلاً من المؤلفين عبر عن نفسه بنفس الطريقة التي عبر فيها الآخر عن نفسه، أم ان إحدى نسبي السخاوي غير صحيحة.

(٧٦) في مخطوطة ليدن (معاني).

ومستحسنات الأشعار، «كالتذكرة الحمدونية» و«ريحانة الأدب لابن سعيد و«البيد» لابن عبد ربه و«فضل الخطاب» للنفثاشي و«نثر الدرر» للآلي، وهو درر الآلي (٧٧) ويستفاد في هذا الباب من الرحلة لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني (٧٨) ولأبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد (٧٩) ونحوها «النصار» لأبي حيان (٨٠) وللعلم القاسم ابن يوسف التجيبي (٨١)، وهي ثلاث مجلدات، هذا فيها حدو الذي قبله، وكان رحل قبله بنحو عشر سنين، وزاد هو على ابن رشيد تراجم شيوخه المشرقية، وهي في ست مجلدات، فيها من الفوائد الكثير، طالعتها واستفدت منها (٨٢).

١٣ - المتكلمون في الرجال

وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى (٨٣)، ومصايح الظلم، المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهاى حصرهم في زمن الصحابة رضي الله

- (٧٧) انظر «الاعلان» ص ٣٠ أعلاه ص ٢٣٨ . فما بعد .
 (٧٨) توفي سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤٧٨).
 (٧٩) توفي سنة ٢١ ٧ هـ / ١٣٢١ م (انظر: بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٥ فما بعد).
 (٨٠) انظر أعلاه ص ٣٧٩ هامش ١ .
 (٨١) لقد عاش حتى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ - ٣٠ م على ما يقول الذهبي في «المعجم الصغير» الذي اقتبس منه في هامش طبعة كتاب «الدرر» لابن حجر ج ٣ ص ٢٤٠ .
 أما عن كتابه فانظر أيضاً : ابن حجر: الدرر ج ٣ ص ٢٠٠، ٢٦٣ .
 (٨٢) Conglated السخاوي المعلومات عن رحلات ابن رشيد والتجبي ما وجدته في ابن حجر: الدرر ج ٤ ص ١١١ ج ٣ ص ٢٤٠؛ كما أنه أخذ الجملة الأخيرة التي يتكلم فيها ابن حجر. ونص «الاعلان» يقول أن «تراجم شيوخه المشرقية في ست مجلدات» .

- (٨٣) (هدى - ردى) انظر مثلاً: ياقوت. ارشاد ج ١ ص ٩٤ (طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٥ طبعة مرجليوث)؛ ابن زولاق: أخبار سيبويه المصري ص ١١ (القاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٣).

عنهم، وهلم جرا سرد ابن عدي في مقدمة «كامله» منهم خلقاً إلى زمنه، فالصحابه الذين أوردتهم عمر، وعلي، وابن عباس، وعبد الله بن سلام، وعبادة ٤٣٨ بن الصامت، وأنس، وعائشة، رضي الله عنهم، وتصريح كل منهم بتكذيب من لم يصدقه فيما قاله. وسرد من التابعين عدداً كالشعبي، وابن سيرين، والسعيد بن ابن المسيب وابن جبير^(٨٤). ولكنهم فيهم قليل بالنسبة لمن بعدهم، لقلة الضعف في متبوعهم، إذ أكثرهم صحابة عدول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض في الصحابة وكبار التابعين ضعيف، إلا الواحد بعد الواحد، كالحارث الأعور^(٨٥) والمختار الكذاب^(٨٦).

فلما مضى القرن الأول ودخل الثاني، كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء، الذين ضعفوا غالباً من قبل تحملهم وضبطهم للحديث، فتراهم يرفعون الموقوف، ويرسلون كثيراً، ولهم غلط كابي هرون العبدي^(٨٧).

فلما كان عند آخرهم عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة، تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الأئمة. فقال أبو حنيفة وما رأيت أكذب من جابر الجعفي^(٨٨)، وضعف الأعمش جماعة، ووثق آخرين، ونظرني الرجال شعبة^(٨٩).

(٨٤) توفي سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ - ٣ م (ابن سعد: الطبقات ج ٦ ص ١٧٨ - ٨٧ طبعة سخاو وآخرين؛ البخاري: التاريخ ج ٢ قسم ١ ص ٤٢٢).

(٨٥) الحارث بن عبد الله المتوفى سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ - ٥ م (البخاري: التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٢٧١؛ ابن حجر: التهذيب ج ٢ ص ١٤٥ - ٧).

(٨٦) المختار بن أبي عبيد المتوفى سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦ - ٧ م (ابن حجر: لسان ج ٥ ص ٦ فما بعد).

(٨٧) عمارة بن جوين المتوفى سنة ١٣٤ هـ / ٧٥١ - ٢ م (ابن حجر: تهذيب ج ٧ ص ٤١٢ فما بعد).

(٨٨) جابر بن يزيد المتوفى سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ - ٦ م (البخاري: التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٢١٠).

(٨٩) شعبة بن الحجاج المتوفى سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ - ٧ م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٥٥ فما بعد).

وكان مثبتاً لا يكاد يروي إلا عن ثقة، وكذا كان مالك. وممن إذا قال في هذا العصر قبل قوله.

مَعْمَر (٩٠).

وهشام الدستوائي (٩١).

والأوزاعي.

والثوري.

وابن الماجشون (٩٢).

وحَمَاد بن سلمة (٩٣).

والليث بن سعد وغيرهم.

ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء.

كابن المبارك.

وهشيم (٩٤).

وأبي اسحق الفزاري.

والمُعَافَى بن عِمْران الموصلي (٩٥).

٤٣٩

(٩٠) معمر بن رشيد المتوفى سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م (البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٣٧٨ فما بعد).

(٩١) هشام بن عبد الله المتوفى سنة ١٥٤ هـ / ٧٧١ م أو ١٥١ أو ١٥٣ هـ (البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٩٨).

(٩٢) عبد العزيز بن عبد الله المتوفى سنة ١٦٤ هـ / ٧٨٠ - ١ م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٣٦ فما بعد).

(٩٣) توفي سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ - ٤ م أو ١٦٩ هـ (ياقوت: ارشاد ج ١٠ ص ٢٥٨ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ١٣٥ طبعة مرجليوث).

(٩٤) حسين بن بشير المتوفى سنة ١٨٣ هـ / ٧٩٩ م (البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٢٤٢؛ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٨٥ فما بعد).

(٩٥) توفي سنة ١٨٤ هـ / ٨٠٠ - ١ م أو ١٨٥ أو ١٨٦ هـ (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٢٦ فما بعد).

وَبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (٩٦).

وَابْنِ عَيْنَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

ثُمَّ طَبَقَةُ أُخْرَى فِي زَمَانِهِمْ.

كَابْنِ عَلِيَّةَ.

وَابْنِ وَهْبٍ.

وَوَكَّيْعَ.

ثُمَّ انْتَدَبَ فِي زَمَانِهِمْ أَيْضاً لِنَقْدِ الرِّجَالِ الْحَافِظَانَ الْحِجَّتَانَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ، فَمَنْ جَرَحَاهُ لَا يَكَادُ يَنْدَمِلُ جَرْحَهُ، وَمَنْ وَثَّقَاهُ فَهُوَ الْمَقْبُولُ، وَمَنْ اخْتَلَفَا فِيهِ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ، اجْتَهِدْ فِي أَمْرِهِ.

ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُمْ مِمَّنْ إِذَا قَالَ سَمِعَ مِنْهُ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَزِيدُ ابْنُ هُرُونَ (٩٧).

وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (٩٨).

وَعَبْدُ الرَّزَاقِ.

وَالْفَرَّيَابِيُّ (٩٩).

وَأَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ (١).

وَغَيْرِهِمْ.

(٩٦) توفى سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م (البخاري: التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٨٤).

(٩٧) الظاهر أنه السلامي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م (البخاري: التاريخ ج ٤ قسم

٢ ص ٣٦٨؛ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٣٧ فما بعد).

(٩٨) سليمان بن داود المتوفى سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ - ٩ م أو ٢٠٤ هـ (انظر بروكلمان.

الملحق ج ١ ص ٢٥٧؛ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٤ فما بعد).

(٩٩) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م (البخاري: التاريخ ج ١ قسم ١

ص ٢٦٤ فما بعد).

(١) الضحاك بن مخلد المتوفى سنة ٢١١ هـ / ٨٢٦ - ٧ م أو ٢١٣ هـ (ابن حجر:

التهديب ج ٤ ص ٤٥٠ - ٣٠).

وبعدهم طبقة أخرى كالحَمِيدِي (٢).

وَالْقَعْنَبِي.

وَأَبُو عُيَيْد.

وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى (٣).

وَأَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ (٤) ثُمَّ صَنَفَتِ الْكُتُبَ وَدَوَّنَتْ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٤٤٠
وَالْعِلَلِ، وَبَيْنَ مَنْ هُوَ فِي الثِّقَةِ وَالتَّثْبِتِ كَالسَّارِيَّةِ، وَمَنْ هُوَ فِي الثِّقَةِ كَالشَّابِ
الصَّحِيحِ الْجِسْمِ، وَمَنْ هُوَ لَيْنٌ كَمَنْ يُوَجِّعُهُ رَأْسُهُ وَهُوَ مَتَمَّاسِكٌ يَعُدُّ مِنْ أَهْلِ
العَافِيَةِ، وَمَنْ صَفَتُهُ كَمَحْمُومٍ تَرَجَّحَ إِلَى السَّلَامَةِ، وَمَنْ صَفَتُهُ كَمَرِيضٍ شَبَعَانَ مِنْ
الْمَرَضِ، وَآخِرُ كَمَنْ سَقَطَتْ قَوَاهُ وَأَشْرَفَ عَلَى التَّلْفِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقُطُ
حَدِيثُهُ (٥).

وَوَلَاةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ بَعْدَ مَنْ ذَكَرْنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الرِّجَالِ
غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْحِفَاطِ، وَمَنْ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ أَرَاؤُهُ وَعِبَارَتُهُ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ، كَمَا
اخْتَلَفَ اجْتِهَادُ الْفُقَهَاءِ وَصَارَتْ لَهُمُ الْأَقْوَالُ وَالْوُجُوهُ، فَاجْتَهَدُوا فِي الْمَسَائِلِ كَمَا
اجْتَهَدَ ابْنُ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ.

وَمَنْ طَبَقَتْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، سَأَلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِذَتِهِ عَنِ الرِّجَالِ، وَكَلَامِهِ
فِيهِمْ بِاعْتِدَالٍ وَإِنصَافٍ وَأَدَبٍ وَوَرَعٍ.
وَكَذَا تَكَلَّمَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَأَقْدِي

(٢) عبد الله بن الزبير المتوفى سنة ١٩٢ هـ / ٨٣٤ م (ابن سعد: الطبقات ج ٥ ص ٣٦٨ طبعة سخاو وآخرون).

(٣) إن هذا هو أبو زكريا النيسابوري المتوفى سنة ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣١٠) وليس ابن كثير الأندلسي المتوفى سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٩ م أو سنة ٢٣٦ هـ (ابن حجر: التهذيب ج ١٣ ص ٣٠٠ فما بعد).

(٤) هشام بن عبد الملك المتوفى سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١-٢ م أو سنة ٢٢٦ (البخاري: التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٩٥).

(٥) المصدر؟.

في «طبقاته» بكلام جيد مقبول.

وأبو خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ^(٦) له كلام كثير رواه عنه ابنه أحمد وغيره.

وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُقَيْلِيُّ^(٧)، حافظ الجزيرة، الذي قال فيه أبو

داود «لم أر أحفظ منه».

وعلى بن المَدِينِيِّ، وله التصانيف الكثيرة في العِلل والرجال.

ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ^(٨)، الذي قال فيه أحمد «هو درة العراق».

وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ صاحب «المُسْنَد» وكان آية في الحفظ، يشبه أحمد في

المعرفة.

٤٤١

وعبيد الله بن عمر القَوَارِيرِيُّ^(٩) الذي قال فيه صالح جَزْرَه^(١٠) «هو أعلم من

رأيت بحديث أهل البصرة».

واسحق بن رَاهَوِيَّه، امام خراسان.

وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عَمَّارِ الموصلي الحافظ^(١١)، وله كلام جيد.

(٦) توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٩ م أو ٢٣٢ هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٢ فما بعد).

(٧) كذا حرفياً. توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م انظر ابن العماد : شذرات ج ٢ ص ٨١ (القاهرة ١٣٥٠ - ١).

(٨) لقد ذكر من دون تاريخ في: البخاري: التاريخ ج ١ قسم ١ ص ١٤٤، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٢٩؛ ابن أبي حاتم الرازي: مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل. مخطوطة القاهرة مصطلح الحديث ٣٩٢ ص ٨٠ ب، ويذكر الذهبي في «طبقات الحفاظ» الطبقة الثالثة رقم ٢٦ طبعة وستفيلد، انه توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٩ م.

(٩) توفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٢٠ فما بعد).

(١٠) صالح بن محمد المتوفى سنة ٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م او سنة ٢٩٤ هـ (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٢٢ - ٨).

(١١) توفي سنة ٢٤٢ هـ / ٨٥٦ - ٧ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٦ فما بعد).

في الجرح والتعديل.

وأحمد بن صالح الطبري، حافظ مصر، وكان قليل المثل.

وهرون بن عبد الله الحمال^(١٢). وكلهم من أئمة الجرح والتعديل.

ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم.

اسحق الكوسج^(١٣).

والدارمي^(١٤).

والذهلي^(١٥).

والبخاري والعجلي الحافظ، نزيل المغرب.

ثم من بعدهم.

أبو زرعة.

وأبو حاتم الرازيان.

ومسلم.

وأبو داود السجستاني.

وبقي بن مخلد^(١٦).

(١٢) توفي سنة ٢٤٣ هـ / ٨ - ٨ م أو ٢٤٩ / ٨٦٣ م (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٢ فما

بعد).

(١٣) اسحق بن منصور المتوفى سنة ٢٥١ هـ / ٨٦٥ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٦٢

فما بعد).

(١٤) عبد الله بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م (بروكلمان ج ١ ص

١٦٣).

(١٥) محمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٥٨ هـ / ٩٨٢ م أو ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧ (تاريخ

بغداد ج ٣ ص ٤١٥ - ٢٠).

(١٦) توفي سنة ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٦٤).

وأبو زُرْعَةَ الدمشقي وغيرهم.

ثم من بعدهم.

عبد الرحمن بن يوسف خِراش البغدادي، له مصنف في الجرح والتعديل،
قوي النفس كأبي حاتم.

وأبراهيم بن اسحق الحَرَبِي (١٨).

ومحمد بن وَضاح الأندلسي، حافظ قرطبة (١٨).

وأبو بكر بن أبي عاصم.

وعبد الله بن أحمد (١٩).

وصالح جَزْرَه.

وأبو بكر البَزَار (٢٠). ٤٤٢

وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ضعيف، لكنه من أئمة هذا
الشان.

ومحمد بن نصر المَرْوَزِي (٢١).

ثم من بعدهم أبو بكر الفَرَيَابِي.

والبَرْدِيْجِي (٢٢).

(١٧) توفي سنة ٢٨٥ هـ / يناير ٨٩٩ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٧ فما بعد).

(١٨) توفي سنة ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م أو سنة ٢٨٦ انظر

Pons Boigus, Ensayo 49.

(١٩) الظاهر انه عبد الله بن احمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م (ابن
كثير: البداية ج ١ ص ٩٦ فما بعد).

(٢٠) ابن عمرو المتوفى سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٣ - ٤ م، أو سنة ٢٩٢ هـ (انظر
بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٥٨).

(٢١) توفي سنة ٢٩٤ هـ / ٩٠٦ - ٧ م (انظر: بروكلمان. الملحق ج ١ ص ٢٥٨).

(٢٢) احمد بن هارون المتوفى بعد سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ - ٦ م (السمعاني: الانساب

والنَّسَائِي .

وَأَبُو يَعْلِي .

والْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ (٢٣) .

وَأَبْنُ خَزِيمَةَ (٢٤) .

وَأَبْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ .

وَالدُّوَلَابِيُّ .

وَأَبُو عَرَبَةَ الْحَرَّانِيِّ .

وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَانَ (٢٥) .

وَأَبُو جَعْفَرِ الْعُقَيْلِيِّ .

طَبَقَةٌ أُخْرَى مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ .

وَأَبُو طَالِبِ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ (٢٦) ، الْحَافِظُ ، شَيْخُ الدَّارِقُطْنِيِّ .

وَأَبْنُ عُقْدَةَ .

وَعَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ .

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ .

أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسٍ .

ص ٧٢ ب - ٧٣ أ) .

(٢٣) توفى سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٦ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٦ ص ١٣٢ - ٦) .

(٢٤) محمد بن اسحق المتوفى سنة ٣١١ هـ / ٩٢٤ م أو سنة ٣١٠ هـ (انظر:

بروكلمان ج ١ ص ١٩٣ ، ابن الجوزي: المنتظم ج ٦ ص ١٨٤ - ٦ ، اليافعي:

مرآة الجنان . حوادث سنة ٣١٠) .

(٢٥) توفى سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م (ابن الجوزي ج ٦ ص ٢٤٢) .

(٢٦) توفى سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٨٢ فما بعد) .

وأبو حاتم بن حبان البستي .

والطبراني .

وابن عدي الجرجاني ومصنفه في الرجال اليه المنتهى في الجرح .

ثم بعدهم .

ثم بعدهم .

أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي النيسابوري^(٢٧)، وله مُسند معال في
الف وثلثمائة جزء .

وأبو الشيخ بن حبان .

وأبو بكر الاسماعيلي .

٤٤٣

وأبو أحمد الحاكم .

والدارقطني، وبه ختم معرفة العلل .

ثم بعدهم .

أبو عبد الله بن مندة .

وأبو عبد الله الحاكم^(٢٨) .

وأبو نصر الكلاباذي .

وأبو المظرف عبد الرحمن بن فطيس قاضي قرطبة وله «دلائل السنة» خمس
مجلدات، في فضائل الصحابة .

(٢٧) توفي سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٧ ص ٨١، السمعي:
انساب ص ٥٠٢ أ).

(٢٨) محمد بن محمد المتوفى سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م (ابن العماد: شذرات ج ٣ ص
٩٣).

وعبد الغني بن سعيد.

وأبو بكر بن مَرْدَوَيْهِ الاصبهاني.

وتَمَامُ الرازي.

ثم بعدهم.

أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس البغدادي^(٢٩).

وأبو بكر البرقاني.

وأبو حاتم العبدوي^(٣٠)، وقد كتب عنه عشرة انفس عشرة آلاف جزء.

ونخلف بن محمد الواسطي^(٣١).

وأبو مسعود الدمشقي^(٣٢).

وأبو الفضل الفلكي^(٣٣)، وله كتاب «الطبقات» في الف جزء.

وأبو القسم حمزة السهمي.

وأبو يعقوب القراب^(٣٤).

(٢٩) محمد بن احمد بن محمد المتوفى سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢٢ م (ابن الجوزي:

المنتظم ج ٨ ص ٥ فما بعد).

(٣٠) الظاهر انه أبو حازم عمر بن احمد المتوفى سنة ٤١٧ هـ / ١٠٣٦ م (تاريخ بغداد

ج ١١ ص ٢٧٢ فما بعد).

(٣١) توفي سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠ - ١١ م (انظر بروكلمان: الملاحق ج ١ ص ٢٨١).

(٣٢) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م (الذهبي: طبقات الحفاظ.

الطبقة الثالثة عشرة رقم ٤٧ طبعة وستفلد).

(٣٣) علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م. انظر: السمعاني: انساب ص

٤٣١ ب؛ وقد توفي جد علي هذا سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٥ م اما كتابه «كتاب الالقاب»

فقد اقتبس منه السمعاني في «الانساب» ص ٤٢٠، ٤٨٣، ٤٨٤ ب.

(٣٤) اسحق بن يعقوب (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٦١٩).

وأبو ذرّ الهَرَوِيان .

ثم بعدهم .

أبو محمد الحسن بن محمد الخَلَال البغدادي (٣٥) .

وأبو عبد الله الصُّوري (٣٦) .

وأبو سعد السَّمَان (٣٧) .

وأبو يعلى الخليلي .

ثم بعدهم .

ابن عبد البرّ .

٤٤٤

وابن حَزْم الاندلسيان .

والبيهقي .

٤

والخطيب .

ثم أبو القسم سعد بن محمد الزنجاني (٣٨) .

وشيخ الإسلام الانصاري .

وأبو صالح المؤذن .

وابن ماكولا .

(٣٥) ٣٥٢ - ٤٣٩ هـ / ٩٦٣ - ١٠٤٧ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢٥)

(٣٦) محمد بن علي المتوفى سنة ٤٤١ هـ / ١٠٤٩ م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٨١) .

(٣٧) اسماعيل بن علي المتوفى سنة ٤٤٥ هـ / ١٠٥٣ - ٤ م (ابن العماد: شذرات ج ٣ ص ٢٧٣) .

(٣٨) سعد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٤٧١ هـ / ١٠٩٨ - ٩ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٨ ص ٣٢٠؛ السمعاني: انساب ص ٢٧٩ أ) .

وأبو الوليد الباجي وقد صنف في الجرح والتعديل وكان علامة حجة.
وأبو عبد الله الحميدي.

وابن مَفُوز المَعَاوِرِي الشَّاطِبِي (٣٩).

ثم أبو الفضل بن طاهر المَقْدِسِي.

وشجاع بن فارس الذَّهَلِي (٤٠).

والمُؤْتَمَن بن أحمد بن علي الساجي (٤١).

وشيرويه الدَيْلَمِي.

وأبو علي الغَسَّانِي (٤٢).

ثم بعدهم.

أبو الفضل بن ناصر السَّلَامِي (٤٣).

والقاضي عِيَّاض.

-
- (٣٩) طاهر بن مَفُوز المتوفى سنة ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م (الذهبي: طبقات الحفاظ. الطبقة الخامسة عشرة. رقم ١٠ طبعة وستفولد).
- (٤٠) توفي سنة ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٩ ص ١٧٦) وقد بدأ بكتب ذبلاً لتاريخ بغداد. انظر أيضاً: السمعي. الانساب ص ٧٣ أ - ب؛ ٣٣٥ أ.
- (٤١) توفي سنة ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م (ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ١٧٩ فما بعد؛ ابن حجر: لسان ج ٦ ص ١٠٩ فما بعد).
- (٤٢) الحسين بن محمد المتوفى سنة ٤٩٨ هـ / ١١٠٥ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٣٦٨).
- (٤٣) محمد بن ناصر المتوفى سنة ٥٥٠ هـ / ١١٥٠ م (الذهبي: طبقات الحفاظ. الطبقة السادسة عشرة رقم ١ طبعة وستفولد). الحفاظ الطبقة الثامنة عشر رقم ١٠).
- وقد اقتبس منه ابن الجوزي أحياناً كأحد مصادره (انظر: المنتظم. فهرست الجزء التاسع ص ١٨)؛ ياقوت. معجم البلدان (انظر فهرست وستفولد) انظر كمال بن ناصر.

والسلفي .

وأبو موسى المديني .

وأبو القسم بن عساكر .

وابن بشكوال .

ثم بعدهم .

عبد الحق الإشبيلي (٤٤) .

وابن الجزري .

وأبو عبد الله بن الفخار المالقي (٤٥) .

وأبو القسم السهيلي .

٤٤٥

ثم أبو بكر الحازمي (٤٦) .

وعبد الغني المقدسي .

والرهاوي (٤٧) .

وابن مفضل المقدسي .

ثم بعدهم .

(٤٤) عبد الحق بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٣٦٨) .

(٤٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٥٩٠ هـ / ١١٩٤ م (الذهبي: طبقات الحفاظ . الطبقة السابعة عشرة رقم ٦ طبعة وستفلد) .

(٤٦) محمد بن موسى المتوفى سنة ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ٣٥٦) .

(٤٧) عبد القادر بن عبد الله المتوفى سنة ٦١٢ هـ / ١٢١٥ - ٦ م (ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٦٩) .

أبو الحسن بن الفراء (٤٨).

وابن الأنماطي (٤٩).

وابن نُقْطَة.

وابن الدُّبَيْثِي.

وابن خليل الدِمَشْقِي (٥٠).

وأبو بكر بن خَلْفُون الأَزْدِي (٥١).

وابن النَّجَّار.

ثم الزكي المُنْدِرِي.

وأبو عبد الله البِرْزَالِي (٥٢).

والصِرْفِي.

والرَّشِيد العَطَّار.

وابن الصَّلَاح.

وابن الأَبَّار.

(٤٨) علي بن محمد المتوفى سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١ م (الذهبي: طبقات الحفاظ الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٠).

(٤٩) اسماعيل بن عبد الله المتوفى سنة ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م (السيوطي: حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠. القاهرة ١٢٩٩).

(٥٠) يوسف بن خليل المتوفى سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م (الذهبي: الأنف الذكر. الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٢).

(٥١) محمد بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م (انظر: بروكلمان ج ١ ص ١٩٨، Pons Boigus, Ensayo 284).

(٥٢) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م (ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ١٥٣).

وابن العديم.

وأبو شامة.

وأبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي^(٥٣).

وابن الصابوني^(٥٤).

ثم بعدهم.

الدقياطي.

وابن الظاهري.

والشرف الميذومي^(٥٥).

وابن دقيق العيد.

وابن فرح^(٥٦).

وعبيد الاسعدي^(٥٧) ٤٤٦

وسعد الدين الحارثي.

وابن تيمية.

(٥٣) توفي سنة ٦٦٣ هـ / ١٢٦٥ م (ابن رافع: منتخب المختار، تاريخ علماء بغداد ص ٥٠ فما بعد).

(٥٤) أبو حميد محمد بن علي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨٠ م (الذهبي: المصدر الأنف. الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٢. ابن حجر: الدرر ج ١ ص ١٠٦، ٤١١).

(٥٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م (السيوطي بغية ص ٥ القاهرة ١٣٢٦).

(٥٦) احمد بن فرح المتوفى سنة ٦٩٩ هـ / ١٣٠٠ م (بروكلمان ج ١ ص ٣٧٢).

(٥٧) عبيد بن محمد المتوفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م (الذهبي: المصدر الأنف الطبقة العشرون. رقم ٦) اما ابنه احمد فقد توفي سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م (ابن حجر: الدرر ج ١ ص ١٩٧ فما بعد).

والمِزِّي .
والقُطْب الحَلْبِي .
وابن سَيْد الناس .
والتاج بن مَكْتُوم .
وابن البرزالي .
والشمس الجَزْرِي الدِمَشْقِي .
وأبو عبد الله بن أَيْبِك السَّرُوجِي .
والكمال جعفر الأذْفُوي .
والذَّهَبِي .
وأبو الحسين بن أَيْبِك الدِمِيَّاطِي .
والشهاب بن فضل الله .
والنجوم أبو الخير الذُّهَلِي البَغْدَادِي .
والعَلَانِي .
ومَغْلُطَاي والصَّفْدِي .
والشريف الحُسَيْنِي الدِمَشْقِي .
والتقي بن رافع .
ولسان الدين بن الخطيب .
وأبو الأصبغ بن سهل .
والزَيْن العراقي .
والشهاب بن حُجِّي .
والصلاح الأَقْفَهْسِي .
والولي العراقي .

والشريف التقي الفاسي .

والبرهان الحلبي .

والعلاء بن خطيب الناصرية .

وشيخنا (ابن حجر) والعيني .

والعز الكِنَاني .

والنجم بن فهد .

وابن ابي عذبة (٥٨) .

والبقاعي .

وهما قرينان ودونهما من هو منحط جداً .

٤٤٧ وآخرون من كل عصر ممن عدل وجرح ووهن وصحح، والاقدمون أقرب الى الاستقامة، وابتعد من الملامة ممن تأخر. وما خفي اكثر. وللمصنف في الفن كتب كثيرة، مع كونه غير متوجه له بكليته، ولا منه على جميع ما علمه من تقصير اهله وحملته.

وقد قسم الذهبي من تكلم في الرجال أقساماً: فقسم تكلموا في سائر الرواة، كابن معين، وابي حاتم، وقسم تكلموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة. وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي. قال وهم الكل على ثلاثة أقسام أيضاً.

(٥٨) احمد بن محمد بن عمر ٨١٩ - ٨٥٦ هـ / ١٤١٦ - ٧ - ١٤٥٢ م (الضوء اللامع ج ٢ ص ١٦٢ فما بعد) انظر

H. Ritter in Oriens (I 386 1948).

وهو يذكر مخطوطات من مؤلفاته التاريخية.

(١) قسم منهم متعنت في التوثيق، مثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، فهذا اذا وثق شخصاً، فعرض على قوله بنواجذك، وتمسك بتوثيقه. . . واذا ضعف رجلاً، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فان وافقه ولم يوثق ذلك الرجل احد من الحذاق، فهو ضعيف وان وثقه احد، فهذا هو الذي قالوا لا يقبل فيه الجرح الا مفسراً، يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً «هو ضعيف» من غير بيان لسبب ضعفه، ثم يجيء «البخاري» وغيره يوثقه. ومثل هذا يختلف. في تصحيح حديثه وتضعيفه، ومن ثم قال الذهبي، وهو من أهل الاستقرار التام في نقد الرجال «لم يجتمع اثنان أي من طبقة واحدة من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة» انتهى. ولهذا كان مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه. يعني ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط، فمن الاولى شُعبَة ٤٤٨ والثوري، وشعبة اشدهما، ومن الثانية يحيى القطان وابن مهدي، ويحيى اشدهما. ومن الثالثة ابن معين واحمد، وابن معين اشدهما. ومن الرابعة أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم اشدهما. فقال النسائي «لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه، فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه القطان مثلاً، فانه لا يترك، لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد» انتهى ما حققه شيخنا.

(٢) وقسم منهم متسمح، كالترمذي والحاكم.

قلت وكابن حزم، فانه قال في كل من الترمذي صاحب «الجامع» رأي القسم البغوي، واسماعيل بن محمد الصفار^(٥٩)، وابي العباس الأصم^(٦٠) وغيرهم من المشهورين، انه مجهول^(٦١).

(٥٩) توفي سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م. انظر: ابن حجر: لسان ج ١ ص ٤٣٢ حيث يذكر رأي ابن حزم فيه.

(٦٠) محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٣٤٦ هـ / ٩٥٨ م (ابن الجوزي: المنتظم ج ٦ ص ٣٨٦ فما بعد).

(٦١) يقتضي المنطق ان تلحق هذه الجملة بالنصف السابق.

(٣) وقسم معتدل، كأحمد، والدارقطني، وابن عدي.

فجزى الله كلاً منهم عن الاسلام والمسلمين خيراً فهم مأجورون ان شاء الله تعالى.

(تتمة) قد قيل لبعض من اعتنى بالوفيات.

ما زال يلهج بالاموات يكتبها

حتى غدا وهو في الاموات مكتوباً (٦٢)

وقال الذهبي:

اذا قرأ الحديث علي شخص

واخلى موضعاً لوفاة مثلي

فما جازى باحسان لاني

اريد حياته ويريد قتلي (٦٣)

٤٤٩ وضمنه الزين العراقي فقال:

اذا قرأ الحديث علي شخص

وأمل ميتي لسبب بعدي

فما هانا بانصاف لاني

اريد بقاءه ويريد فقدي

(٦٢) يكثر ذكر هذا الشعر مع بعض الاختلاف في رواية الفاظه. انظر مثلاً الصولي: ادب

انكتاب ص ١٨٤ (القاهرة ١٣٤١)؛ ياقوت ارشاد ج ٧ ص ٢٢٦ (القاهرة = ج ٣

ص ٧ طبعة مرجليوث) (ابن زولاق) ابن كثير: البداية ج ١٣ ص ٢٥١ (أبو شامة أو

البرزالي؟) ج ١٣ ص ٢٨ (ابن الجوزي). وهو يوجد ايضاً على تعلقه كتبت على

مخطوطات تاريخية. انظر مصوره. القاهرة. تاريخ ٤٧٦٧ لكتاب ابن حجر: الذيل

على الدرر الكامنة. انظر أعلاه ص ٤٩.

(٦٣) انظر: الصفاي: نكت الهميان ص ٢٤٣ (القاهرة ١٣٢٩ / ١٩١١) انظر ايضاً

أدناه ص ٤٤٩ هامش ١؛ وانظر عن الشطر الثاني من البيت ابن الاثير: الكامل ج

٥ ص ٣٥ (القاهرة ١٣٠١).

ولما وقف الصلاح خليل الصفدي على بيتي شيعته الذهبي قال: *مجاناً*
وكانه رأهما بخط الذهبي على شيء له:

خليلك ما له في ذا مراد
فدم كالشمس في عليا محل
وحظي ان تعيش مدى الليالي
وانك لا تمل وانت تملي

قال فأعجبه قولي خليلك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذي ضمنه وهو
«عذيرك من خليلك من مراده»^(٦٤) مع الاتفاق في اسم خليل^(٦٥) وما احسن قول

(٦٤) هذا شطر مشهور من قصيدة لعمر بن معدى كرب الذي عاش في القرن السابع
الميلادي (انظر الاغاني ج ١٤ ص ٣٤ بولاق ١٢٨٥)، يقال انه خاطب به ابي (او
قيس بن مكشوح) المرادي. وقد جمع مع الشطر الاخير لشعر الذهبي الذي ذكر
قبله، وقيل ان عني بن ابي طالب قاله عندما بدأ يشعر بإدبار الدنيا (انظر: الاغاني..
اعلاه. المبرد: الكامل ص ٥٥٠ طبعة رايت (Leipzig 1864) Wrright لسان العرب ج
٦ ص ٢٢٢ بولاق ١٣٠٠ - ٧؛ ابن الطقطقي: الفخري ص ١٢١ طبعة اهلورث
Ahlwardt (Gotha 1860)، كما تمثل به عبيد الله بن زياد (الدينوري: الأخبار الطوال
ص ٢١٦) (القاهرة بلا تاريخ = ص ٢٥١ طبعة جرجاس (Leiden 1888) Gurgass
الاثير الكامل ج ٤ ص ١٤ حوادث سنة ٦٠ ابن كثير: البداية ج ٨ ص ١٥٤)
وتمثل به ايضاً السباح (العقوبي: التاريخ ج ٣ ص ٩٧. النجف ١٣٥٨ - ج ص
٤٣٢ طبعة هوتسما Goutsma الازدي: الدول المنقطعة. انظر اعلاه ص ٢٢٩
هامش ٢، في بداية خلافته)، وتمثل به الرشيد (الطبري: التاريخ ج ٣ ص ٦٩٠
حوادث سنة ١٨٧، ابن الاثير: الكامل ج ٦ ص ٧٢. البيهقي: المحاسن
والمساويء ص ٥٤٧ طبعة شوالي Schwally. Giessen 1902 ابن عبد ربه. العقد ج ١
ص ١٣٣. القاهرة ١٣٠٥) (انظر ايضاً المراجع في طبعة صفر لمقاتل الطالبين لابي
الفرج الاصفهاني ص ٣١، ٩٩، ١٧٦ القاهرة ١٢٦٨ / ١٩٤٩).

(٦٥) ان أبيات الذهبي واجابة الصفدي اقتبسها السخاوي، من ابن حجر: الدرر ج ٣
ص ٣٣٧ فما بعد.

الامام البدر عبد اللطيف بن محمد بن محمد الحموي^(٦٦) الفقيه الشافعي مما سمعه البرزالي منه:

اذا سمع الحديث علي شخص
ليرويه اذا ما كان فوتي
سررت به ليدعوني واني
أود حياته من بعد موتي
فان يسمع ويدعوني تجبه
ملائكة السماء بغير صوت

والله اسأل ان يقينا شرور انفسنا وحصائد ألسنتنا ويرضي عنا أخصامنا ويصلح
٤٥٠ فساد قلوبنا ونياتنا ويحسن أعمالنا الى انتهاء عاقبتنا سيما بحسن الخاتمة وكون
الحواس سالمة آمين.

قال مؤلفه رحمه الله تعالى ورضي عنه آخره وانتهى تبييضه مع اني لم
استوف فيه الغرض في احد الربيعين سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمكة المشرفة
قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماً.

وقد تمت كتابة هذه النسخة على يد الفقير عبد الوهاب بن محي الدين
السلطي نسبة والدمشقي وطناً ومولداً غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين
أجمعين.

في يوم الخميس ثالث عشري شهر جمادى الاولى سنة خمس عشرة ومائة
والف وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين والحمد لله رب العالمين.

(٦٦) هل هو عبد اللطيف بن محمد بن الحسين الحموي نفسه المتوفى سنة ٧١٠ /
١٣١٠ - ١ م (ابن حجر: الدرر ج ٢ ص ٤٠٩)؟

الفهارس

فهرس الأيات ٣٤٣

فهرس الأحاديث ٣٤٦

فهرس الأماكن ٣٤٨

فهرس الأعلام ٣٥٣

فهرس الموضوعات ٤٠٣



فهرس الآيات الكريمة

الصفحة

- ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾
 [البقرة : الآية ٣٧] ٤٧
- ﴿ وموعظة للمؤمنين ﴾ .
 [البقرة : الآية ٦٢ ، آل عمران ١٣٨ ، المائدة ٤٦ ، النور ٣٤] ٣٧
- ﴿ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج ﴾
 [البقرة : الآية ١٨٩] ٣٥/٣٤/٣٢
- ﴿ والذين يتوفون منكم ﴾
 [البقرة : الآيتين ٢٣٤ - ٢٤٠] ٨٠
- ﴿ وزاده بسطة في العلم والجسم ﴾ .
 [البقرة : الآية ٢٤٧] ٣٦
- ﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴾
 [آل عمران : الآية ١٤٠] ٥٣
- ﴿ على شفا جُرُفٍ هادي ﴾
 [التوبة : الآية ١٠٩] ٤٧
- ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما جعل الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون ﴾ .
 [يونس : الآية ٥] ٣٥
- ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فأعبدوه أفلا تذكرون ﴾ .
 [يونس : الآية ١٠] ٩٩

- ﴿ وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾
 [هود: الآية ١٢٠] ٦٧/٣٦/١٥
- ﴿ إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم ﴾
 [هود: الآية ٤٦] ١٢٢
- ﴿ وعبرة لأولي الألباب ﴾
 [يوسف : الآية ٣] ٣٧
- ﴿ آيات للسائلين ﴾
 [يوسف : الآية ٧] ٣٧
- ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾
 [يوسف : الآية ١٨] ٣٨
- ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾
 [يوسف : الآية ١١١] ٦٧
- ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ﴾
 [يوسف : الآية ١١١] ٦٧
- ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾
 [الرعد : الآية ٢٨] ٥٧
- ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلاً ﴾
 [الإسراء : الآية ١٢] ٣٤
- ﴿ وقل الحق من ربكم ﴾
 [الكهف : الآية ٢٩] ٩٣
- ﴿ وكذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً ﴾
 [طه : الآية ٩٩] ٢٩٢
- ﴿ أساطير الأولين اكتتبها ﴾
 [الفرقان : الآية ٥] ٤٧

- ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ .
 [الشعراء: الآية ٨٤] ٣٣
- ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ .
 [الشعراء: الآية ٨٤] ٤٢/٣٧
- ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ .
 [لقمان : الآية : ٢٠] ٣٧
- ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ .
 [الأحزاب : الآية ٥٦] ١٠٣
- ﴿ وتركنا عليهم في الآخرين ﴾ .
 [الصفات: الآية ٧٨، ١٠٨، ١١٩، ١٢٩] ٣٣
- ﴿ منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ﴾ .
 [غافر : الآية ٩٩] ٦٧
- ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ﴾ .
 [الزخرف : الآية ٢٣] ٨٥
- ﴿ وإنه لذكرلك ولقومك ﴾ .
 [الزخرف : الآية ٤٤] ٣٣
- ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾ .
 [الحجرات: الآية ٦] ٨٨
- ﴿ يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون
 على أنفسهم ﴾ .
 [الحشر : الآية ٩] ٢٧٩
- ﴿ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان
 ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ﴾ .
 [الحشر : الآية ١٠] ١٠٠
- ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ .
 [الشرح : الآية ٤] ٣٣

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة

- إذا ذكر الصالحون نزلت الرحمة، وهم في السعادة جلساء من ذكرهم، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره، والمرء مع من أحب وله ما نوى ٥٢
- إذا علم أحدكم من أخيه خيراً فليخبره به فإنه تزداد رغبته في الخير ٨٣
- إذا مدح المؤمن ربا الإيمان في قلبه ٨٣
- اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف. [التغليبي] ٣٨
- اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك لمكة؛ وإني أدعوك للمدينة في الاقتفاء والتأسي. [التغليبي] ٣٨
- إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوي بها في نار جهنم سبعين خريفاً ١١٦
- إن الشيطان لا يتمثل بي، ولا بالكعبة ٢٧٩
- إن عبد الله رجل صالح ٨٩
- أنزلوا الناس منازلهم ١١٩
- بش أخو العشيرة ٨٩
- بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عني ولا تكذبوا عليّ، ومن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار ٢٩٣/٢٩٢
- جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين، وإفطارهم وحجهم وعُدُد نساءهم. [عن قتادة] ٣٢
- حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله، وما من رجل يحدث قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة ١٠٩
- حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه ١٠٤
- خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٧٤

- ذكر الصالحين من الأموات رحمة الأحياء من أهل المودات، ويرجى لمن ورخ
جماعة أن يشفع السعيد منهم في الشقي، وفي البر لكل امرئ منهم ما
نوى والأعمال بالنيات ٥٢/٥١
- رحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا. [التغليبي] ٣٨
- كُفَّ عليك هذا. ٦٧
- كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع ١١٧
- لا تجاوزوا عدنان كذب النسابون ١٣٨
- لا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا عدة شعبان
ثلاثين يوماً ثم صوموا ٣٥
- لا تقوم الساعة حتى يقل العلم ويكثر الجهل ٢٨٥
- لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها ١٠٩
- لو فعلت كذا ما دخلت الجنة حتى يراها جد أبيك ١٠٩
- لولا دعوة أخي سليمان في التأديب مع علو المقام. [التغليبي] ٣٨
- ليلن منكم أولو الأحلام والنهي ٥٧
- المؤمن من ترك ما لا يعنيه ١٢٨
- مما يصفى لك ود أخيك المسام أن تكون له في غيبته أفضل مما تكون
بحضرتة ١١٣
- من أحب شيئاً أكثر من ذكره، والمرء مع من أحب، ومن أحب قوماً حشر معهم ٥١
- من زار ولي الله فقد استوجب رضوان الله في غرف الجنة، وحق على المزور
أن يكرم زائره ٥١
- من ورخ مؤمناً فكانما أحياء، ومن قرأ تاريخه فكانما زاره، ومن أحيها فكانما
أحيا الناس جميعاً ٥١
- نعم الرجل عبد الله، وبش أخو العشيرة ٨٢
- يرحم الله موسى لو صبر. [التغليبي] ٣٨

** .. ** .. ** .. **

فهرس الأماكن

- أ -

- الإسكندرية: ٢٣، ٦٢، ١٠٧، ٢١١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٨٠، ٢٩١، ٣١٦.
- الآستانة: ٣٨.
- الأندلس: ٥٩، ١٤٠، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٨٢.
- استانبول: ٧٠، ٢١٤، ٢٧٤، ٢٨٥.
- اصفهان: ١١٠، ٢١١، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٥.
- الأهواز: ١٣٤.
- أكسفورد: ٢١٥.
- استرأباد: ٢٣٣، ٢٣٦.
- إربيل: ٢٣٢.
- آذربيجان: ٢٣٢، ٢٨٥.
- إشيلية: ٢٣٤، ٢٨٢.
- أفريقية: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٨٢.
- اسبانيا: ٢٣٨.
- أبهر: ٢٨٤.
- أسران: ٢٨٤.
- آران: ٢٨٥.
- أرمينية: ٢٨٥.

أذنة: ٢٨٥.

اصبهان: ٢٨٥.

- ب -

- بولاق: ١٦، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٦٣، ٦٥، ٧١، ٧٣، ٧٩، ١٠١، ١٠٤، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٦٥، ١٧٣، ١٨٩، ١٩٦، ٢٤٠، ٢٥١، ٣٣٩.
- بغداد: ٢٠، ٢١، ٣٤، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٦٤، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٩، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١.

بسطام : ٢٨٤ .

بلغار : ٢٨٤ .

بجاه : ٢٨٤ .

البحرين : ٢٨٥ .

برصة : ٢٨٥ .

- ت -

تونس : ٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٥ .

تهامة : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ .

تلسمان : ٢٨٢ .

تُسْتَر : ٢٨٤ .

نكرور : ٢٨٤ .

- ج -

جزيرة العرب : ٦٢ .

جُرْجان : ١١٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ .

٢٨٣

جوتنجز : ٢٢٠ .

- ح -

حلب : ١٩ ، ٣٩ ، ١٥٤ ، ٢٣٩ .

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٧ .

حيدر آباد : ١٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧١ .

٧٦ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ .

١١٠ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٨ .

١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ .

٢٤٥ ، ٢٩٨ .

الحبيشة : ٣٠ ، ٢٨٤ .

حصص : ١٦٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨١ .

الحجاز : ٢٤٥ .

حران : ٢٤٦ ، ٢٨٢ .

حضر موت : ٢٨٢ ، ٢٨٤ .

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ .

٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ .

٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ .

٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ .

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .

٣٣٤ .

البصرة : ٢٩ ، ٦٢ ، ٢٤٠ ، ٢٨١ .

٣٢٤ .

بخاري : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤ .

البيع : ٢٦٢ .

بيروت : ٣٦ ، ٦٥ ، ١٢٩ .

باريس : ٣٩ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١١٩ .

١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ .

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨١ .

١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ .

٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ .

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ .

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ .

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

بيهق : ٤٢ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ .

٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ .

بلخ : ٤٢ ، ١٥٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨٤ .

برلين : ٦٩ .

بلنسية : ٢٤٣ ، ٢٨٢ .

باب لد : ٢٧٩ .

بيت المقدس : ٢٧٩ .

بُجَاية : ٢٨٢ .

بالس : ٢٨٢ .

- خ -

خراسان : ٢٧ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٢ ،
٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤ ،
خانقاه : ٧٩

خوارزم : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ،
الخطا : ٢٨٤

- د -

دمشق : ١٧ ، ٢٢ ، ٦٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ،
١٧٧ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
٢٩٩

دهر : ٢٤

داريا : ٢٥٠

دامغان : ٢٨٤

- ر -

الرقه : ٢٨٢ ، ٢٥١

الري : ٢٨٢ ، ٢٥٢

الرويان : ٢٥٩

الرها : ٢٨٢

- ز -

زنجان : ٢٨٤

الزنج : ٢٨٤

- س -

سوريا : ٢١٨ ، ٢٣٣

سمرقند : ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥

سند : ٢٨٤

سامرا : ٢٥٢

سراة : ٢٨٤

سمنان : ٢٨٤

- ش -

الشام : ١٧٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ،

شيراز : ٢١١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٤ ،

شقورة : ٢٥٣

شاش : ٢٨٤

- ص -

الصحراء : ٧٩

صنعاء : ١٠٣ ، ١٣٧ ، ٢١٨ ، ٢٥٣ ،

٢٧٦ ، ٢٥٤

صقلية : ٢٤٦ ، ٢٥٣

صفد : ٢٥٣

صنهاجة : ٢٥٤

صور : ٢٥٤

الصين : ٢٨٤

- ط -

طهران : ٣٢ ، ٣٨ ، ٦٩ ، ٩١ ، ٢٠٢ ،

٢٣٥ ، ٢٤٤

طرابلس : ٢٥٤

طابة : ٢٥٤

طليطلة : ٢٥٥

طبرستان : ٢٥٩

الطور : ٢٧٩

طوس : ٢٨٣

- ع -

العراق : ٢٧ ، ١٧٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٠ ،

٢٨٥

عسقلان : ٢٥٥

عسكر مكرم : ٢٥٥

- غ -

غرناطة : ٢٨٢ ، ٢٨٥ .

- ف -

الفسطاط : ١٨٩ ، ٢٦٦ .

فارس : ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ .

فاس : ٢٥٦ ، ٢٨٢ .

فرياب : ٢٨٤ .

- ق -

القاهرة : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ،

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ،

٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،

١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ،

٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ،

٣٣٩ .

قبر النبي : ٧٩ .

القيروان : ١٦٥ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ .

القدس : ٢٥١ .

قنسرين : ٢٤٨ .

قرطبة : ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٣٢٨ .

قزوين : ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ .

قلعة بحصب : ٢٥٧ .

قهستان : ٢٨٤ .

قرم : ٢٨٤ .

قوس : ٢٨٤ .

قفجاق : ٢٨٤ .

- ك -

كلكتا : ١٢٩ .

الكوكة : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ .

كمنج : ٢٨٢ .

كرمان : ٢٨٤ .

- ل -

لندن : ٧٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٤٧ ،

٢٠٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ .

ليزج : ٦٩ ، ١٣٩ .

ليدن : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

منى : ٢٦٩ .
الموصل : ٢٧٠ .
مراكش : ٢٨٢ .
- ن -

نيويورك : ٢٣ .
نيسابور : ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ .
نسا : ٢٧١ .
نسف : ٢٧١ .
نصيبين : ٢٧١ .
نقزة : ٢٧١ .
نجد : ٢٨١ .
النوبة : ٢٨٤ .
النجف : ٣٣٩ .

- ه -

همدان : ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ .
الهند : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ .
هراة : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ .

- و -

واسط : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧٣ .
وقعة بدر : ٧٦ .

- ي -

اليمن : ٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ .

- م -

المغرب : ١٨ ، ١٤٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ .
مصر : ٢٧ ، ٣٣ ، ١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ .
مكة : ٢٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٣٥ ، ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧ .
المدينة المنورة : ٣٠ ، ٤٢ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٧ .
مازندران : ٢٥٩ .
مهران : ١١٤ ، ١٧٥ .
المهدية : ١٦٥ .
مرو : ١٧٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ .
ميافارقين : ٢٤٠ ، ٢٧٠ .
مالقة : ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ .
مراغة : ٣٦٢ .
المرية : ٢٦٣ .

** ... ** ... ** ... **

فهرس الأعلام

* السمط الثمين في مناقب أمهات
المؤمنين / ١٦٥ .

. ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٦٨ .

أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني
(٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م) / ١٦٤ / ٢٣٠ .

* تاريخ أصبهان / ٢١٤ / ٢٣٩ .

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء /

١٩٣ / ٣٠٢ / ٣٠٣ / ٣٢٧ .

* دلائل النبوة / ١٥٦ .

* معرفة الصحابة / ١٦٣ / ٢٢٤ .

. ٢١٠ ، ٢٣٥ .

أحمد بن عبد القادر، تاج الدين، ابن

مكتوم (٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) / ٢١٥ /

. ٣٤٢

* ذيل على تاريخ القراء للذهبي /

. ١٨٦

* الجمع المثناة في أخبار اللغويين

والنحاة / ١٨٨ .

. ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ .

أحمد بن عبد الوهاب النويري

(٧٣٣ هـ / ١٣٣٣ م) / ٣٠٩ .

* نهاية الأرب في فنون الأدب / ٣٠١ .

. ٢٩٥ ، ٣٠٢ .

أحمد بن صالح المصري (بن)
الطبري (٢٤٨ هـ / ٨٦٣ م) / ١٢١ /

. ٣٣٣

* الجرح / ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ،

. ٣٢٥

أحمد بن أبي طاهر طيفور المروزي، أبو

الفضل (٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) /

. ٣٠٩

* أخبار الخلفاء / ١٦٨ / ٢٤٣ / ٢٥٧ .

* تاريخ بغداد = أخبار الخلفاء: ١٦٧ ،

. ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣٠٢ .

أحمد بن عبد الله، أبو الحسن العجلي

(٢٦١ هـ / ٨٧٥ م) / ٣٣٤ .

* الثقات / ٢٠٧ / ٢١٢ / ٢٠٨ .

أحمد بن عبد الله الرازي الصنعاني

(٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م)

* تاريخ اليمن (صنعاء؟) / ٢٧٧ /

. ٢٧٩

. ٢٧٤ ، ٢٧٦ .

أحمد بن عبد الله، محب الدين الطبري

(٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م) / ١٥٢ /

. ٢٠٦ / ١٨٣

الرياض النضرة في مناقب العشرة /

. ١٦٥

• المواعظ والاعتبار بذكر الخطط
والآثار/ ١٧ / ٥٧ / ٥٨ / ٢٦٩ .
٢٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ١٠٥ ،
١١٧ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٦٣-١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ،
١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ .

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م) / ١٧ / ١٩ /
٨٧ / ٨٩ / ١٤٠ / ١٤٨ / ١٧٨ /
٢٣١ / ٣٠٩ / ٣٢٦ / ٣٤٣ .

• الإصابة في تمييز الصحابة / ٢١١ .
• أبناء الفجر في أبناء العمر / ١٠٢ /
٣٠٠ / ٣٢٤ .

تحرير الميزان / ٢٠٩ .

• تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة
الأربعة / ٢٢٥ .

• تقويم اللسان / ٢٠٩ .

تهذيب التهذيب / ١١ / ٨٥ / ١١٠ /
١٢٤ / ١٢٥ / ١٢٩ / ١٣١ / ١٤٨ /
١٧٨ / ٢١١ / ٢٢٥ / ٢٧٣ .

• التهذيب والتقريب / ٢٢٢ .

• الدرر الكامنة في أعيان المائة الثمانية /

٤٩ / ٩٢ / ١٥٣ / ١٨٧ / ١٨٩ /
١٩١ / ٢٠٧ / ٢١١ / ٢١٥ / ٢١٦ /
٢٢٥ / ٢٢٨ / ٢٣٢ / ٢٣٥ / ٢٤٧ /
٦ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٥ ،
٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي
(٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) / ٩ / ١٥ /
٩٤ / ١٦٢ / ٢١٠ / ٢١٣ / ٢٥٧ /
٢٦٠ / ٣٢٦ .

• أخبار الطفيليين / ٢٠٣ .

• الأسماء المبهمة / ٢٢٦ .

• الأسماء والكنى / ١٦٥ / ٢٢٦ .

• البخلاء / ٢٠٣ .

• تاريخ بغداد / ٦ / ٨ / ٢٣ / ٨٤ / ٨٥ /

٩٥ / ١٠٤ / ١٠٨ / ١٤٦ / ١٦٥ /

٢١٢ / ٢١٤ / ٢٢٤ / ٢٢٦ / ٢٣٠ /

٢٣١ / ٢٤٤ / ٢٤٥ / ٢٦٦ / ٣٠٢ /

٣١٨ / ٣١٩ / ٣٢٣ / ٣٢٧-٣٣٤ /

٣٣٦ / ٣٣٨ / ٣٣٩ .

• الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع /

٧٦ / ١٠٤ / ٢٢٥ .

• الكفاية في علم الرواية / ٥١ / ٦٨ .

• المتفق والمفترق: ٢٢٤ / ٢٢٦ .

• الموضح لأوهام الجمع والتضريق /

٢١٠ .

أحمد بن علي تقي الدين المقرئ

(٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) / ٥٦ / ٦٢ /

٧١ / ١٠٢ / ٢١٥ / ٣٠٣ / ٢٠٩ .

• إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين

الحنفاء / ١٦٨ / ١٧١ / ٢٦٩ .

• السلوك في معرفة دول الملوك / ٧٢ /

٢٣٣ / ٢٦٩ / ٣٠٤ .

• عقد جواهر الأسفاط في ذكر ملوك

مصر والقساط / ٢٦٨ .

• العقود الفريدة / ٥٨ / ٢٣٢ .

(٨٢٨هـ / ١٤٢٤م)

* عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب / ٢٠٥.

* مختصر عمدة الطالب / ٢٠٥.

٢٠٢.

أحمد بن علي شهاب الدين القلقشندي (٨٢١هـ / ١٤١٨م) / ٥١.

* صبح الأعش / ٣٥.

* نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب / ٢٠٦.

٢٠٣، ٥٨.

أحمد بن علي أبو العباس الميورقي (٦٧٨هـ / ١٢٧٩م) / ٦٧.

* أعمال الاحتمال / ٤٣.

٧٣.

أحمد بن علي النسائي (٣٠٣هـ / ٩١٥م) / ١٠٨ / ٢٢٢ / ٣٢٦ / ٣٣٥ / ٣٤٤.

* التمييز / ٢١١.

* الضعفاء والمتروكين / ٢٠٨.

١١٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٨، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٧.

أحمد بن عمر بن أنس العذري (٤٧٨هـ / ١٠٨٥م).

* ترصيع الأخبار في البلدان / ٢٠١.

٢٧٧.

أحمد بن محمد بن حنبل «الإمام» (٢٤١هـ / ٨٥٥م) / ١٠ / ٧٦ / ٨٤ / ٨٥ / ١٣١ / ٢٨٣ / ٢٨٥ / ٣٣٢ / ٣٣٣ / ٣٤٤ / ٣٤٥.

* الأسماء والكنى / ٢٢٠.

١١٢، ١١٤، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٦.

* الدليل على الدرر الكامنة / ٣٤٥.

* رفع الإصر عن قضاة مصر / ١١٨ / ١٨٦ / ١٩٦ / ٢٠٧ / ٢١٠ / ٢٣٤ / ٢٦٨ / ٣٢٣.

* لسان الميزان / ٩ / ٥١ / ٩٧ / ١٠٧ / ١١٠ / ١١١ / ١٦١ / ٢٠٩ / ٢١٠ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢٢٦ / ٢٤٣ / ٢٥٤ / ٢٧٣ / ٣١٣.

* المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس / ٢١٥ / ٢٣٥ / ٢٣٧ / ٢٥٨ / ٣٠٢.

٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨.

أحمد بن علي الحسني، ابن عتبة

* الأوائل / ١٣١ .
 * المسند ٨ / ٢٨ / ١٤٦ / ٢٢٥ .
 ١٩ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١٠٩ ،
 ١٣٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ .
 أحمد بن محمد، أبو بكر بن حلكان
 (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) / ٣٠٩ /
 ٣٢٦ .
 * وفيات الأعيان / ٢٠ / ٣١ / ٥٦ /
 ١٣٢ / ١٤٦ / ٢٣٩ / ٢٤٣ / ٢٦٧ /
 ٢٧٨ / ٣٠١ / ٣٠٥ / ٣١٦ .
 ٦٣ ، ٩٠ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،
 ١٥٥ ، ١٧٢ ، ٢٣٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ .
 أحمد بن محمد السلفي (٥٦٧ هـ /
 ١١٨٠ م) / ٦ / ٢٦٣ / ٣٣٩ .
 * مختصر تاريخ بخاري للفتنجاه
 البخاري / ٢٤٢ .
 * معجم أصبهان / ٢٢٧ .
 * معجم بغداد / ٢٢٧ .
 * معجم السفر / ٢١٤ / ٢٢٧ / ٢٥٧ .
 ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٢ .
 أحمد بن محمد بن عبد ربه، أبو عمر
 (٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م) .
 * العقد الفريد / ٤٧ / ٣٢٧ ،
 ١٠٨ .
 أحمد بن محمد أبو عمر، ابن
 عفيف (٤١٠ هـ / ١٠١٩ م) .
 * الاحتفال في علماء الأندلس / ١٨٤ .
 ١٨١ .
 أحمد بن محمد، ابن المنير (٦٨٣ هـ /

(١٢٨٤ م)
 * الاقتفا / ١٥٩ .
 ٨٩ - ١٥٨ .
 أحمد بن محمد أبو نصر الكلاباذي
 (٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م) .
 * الإرشاد في معرفة رجال البخاري /
 ٢٢٢ / ٣٣٧ .
 ٢١٨ ، ٣٢٨ .
 أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي
 مسكويه، أبو علي (٤٢١ هـ /
 ١٠٣٠ م) / ٦٢ .
 * تجارب الأمم وعواقب الهمم / ٣١ /
 ٦٣ / ٢٩٢ .
 ٢٠٤ .
 أحمد بن المعلّى الدمشقي (هـ /
 م) .
 * خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه /
 ٢٥٤ .
 ٢٥١ .
 أحمد بن موسى بن مردويه، أبو بكر
 (٤١٠ هـ / ١٠١٩ م) / ٣٣٧ .
 * تاريخ أصفهان / ٢٣٨ .
 أحمد بن هارون، أبو عمر بن عات
 (٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م)
 * ريحانة التنفس في علماء الأندلس /
 ٢٤١ .
 ٢٣٨ .
 أحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩ هـ /
 ٨٩٢ م)

ابن إسحاق (محمد بن إسحاق بن يسار
المطليبي): ١٣٦، ١٤٦، ١٦٠.

إسحاق بن إبراهيم، ابن راهويه
(٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م) / ٢٨٨ / ٣٣٣.

* الجامع الكبير / ١٨٠
. ١٧٨

إسحاق بن جرير الزهري الصنعاني.

* تاريخ صنعاء / ٢٥٦ / ٢٧٧.
. ٢٥٣، ٢٧٤

الاسفراييني (سعد الله بن عمر).

سعد الله بن عمر الاسفراييني
* زبدة الأعمال و خلاصة الأنفال /

. ٢٧١

. ٢٦٨

إسماعيل بن عبيد بن كثير، عماد الدين
(٧٧٤ هـ / ١٧٣ م) / ٣٠٠.

* البداية والنهاية / ٩١ / ٩٨ / ١٠٢ /
١٣٢ / ١٣٨ / ١٥٠ / ١٥٣ / ١٦١ /

١٧٣ / ٢٢٥ / ٢٩٨ / ٣٥٠.

* التكميل في معرفة الثقات والضعفاء
والمجاهيل / ٢١١ / ٢٢٢.

* سيرة منكلي بضا / ١٧٦.

* طبقات الفقهاء الشافعيين / ١٧٨ /
. ٢١٦

١٤٩، ١٧٤، ١٧٦، ٢٠٧، ٢١٢،

. ٢٩١

إسحاق بن علي أبو الفدا المؤيد
(٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م).

* تقويم البلدان / ٢٨١.

* المختصر في أخبار البشر / ٢٩٦.

. ٢٧٧، ٣١٣

* أخبار البلدان / ٢٨٠ / ٣٩.

* أنساب الأشراف / ٣٠٩.

. ٢٧٧-٣٠٢

أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري،
شهاب الدين (٧٤٩ هـ /

١٣٤٩ م) / ٣٤٢.

* ذهبية القصر في أعيان العصر / ٢٣٢.

* فواصل السمر في فضائل آل عمر /
. ٢٠٦

* مسالك الأبصار في الأمطار
والأمصار / ٢٨٠.

. ٢٧٧، ٣٣٥

أحمد بن يوسف التيفاشي (٦٥١ هـ /
١٢٥٣ م).

* فصل الخطاب في مدارك الحواس
الخمس لأولي الألباب / ٤٧ /

. ٣٢٧

. ٥٥

ابن الأخضر (عبد العزيز بن محمود).

الأدوبي (جعفر بن ثعلب كمال الدين)
. ٢١٠، ٢٥٣، ٣٣٥.

الأزدني (سليمان بن الأشعث الأزدي
السجستاني، أبو داود): ١٥٦.

الأزدني (ظافر بن حسن).

الأزدني (عبد الله بن سليمان بن الأشعث
الأزدني السجستاني وابن أبي

داود): ١٠٩.

الأزدني (علي بن ظافر بن حسين، جمال
الدين): ٤٥.

ابن أبي الأزهر (محمد بن أحمد أبو بكر
الخزاعي البوشنجي) ٣٠٨، ٣١٣.

ابن الأبار (محمد بن عبد الله أبو الحسن
ابن الأبار القضاعي): ١٤٥، ١٧٣، ٢٣٧، ٣٣٣.

إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، أبو
إسحق (هـ / م)

* البغية والاعتباط في أخبار مصر
الفسطاط / ٢٦٩.

* البغية والاعتباط فيمن ولي مصر
الفسطاط / ٢٦٧.

إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسحق
الفزاري، ابن الفركاح (٧٢٩ هـ /
١٣٢٩ م).

* الإعلام في فضائل الشام / ٢٥٣.

* باعث النفوس على زيارة القدس
المحروس / ٢٤٧.

١٤٨، ٢٤٤، ٢٥١، ٣٢١.

إبراهيم بن علي بن فرحون أبو إسحق،
برهان الدين (٧٩٩ هـ / ١٣٩٧ م).

* طبقات المالكية / ٥١.

* الطراز المذهب / ١٨٥.

١٨٢، ٥٨.

إبراهيم بن علي بن المرتضى الحسني
الزيدي (٨٢٢ هـ / ١٤١٩ م).

* زهرة الخزام في فضائل البيت الحرام /
٢٧١.

١٩٩-٢٦٨.

إبراهيم بن عبد الله بن أبي الدم
الحموي - أبو إسحق (٦٤٢ هـ /

١٢٤٤ م) / ٤٠ / ٣٠٨ / ٣٢٧.

* التاريخ المظفري / ١٥٠ / ٢٩٦ /
٣٠٥.

الأسفوي (سلمان بن جعفر): ١٧٦.

الأصبهاني (أحمد بن عبد الله أبو نعيم)
١٦٢، ١٩١، ٢٢٦، ٣١٨.

الأصبهاني (حمزة بن الحسين أبو عبد
الله): ٢٣٤.

الأصبهاني (عبد الرحمن بن محمد، أبو
القاسم ابن مندة): ٢٦٩.

الأصبهاني (علي بن الحسين، أبو
الفرج): ٣٩، ٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢.

الأصبهاني (محمد بن محمد، عماد الدين
الأصبهاني الكاتب): ٤٣،

١٦٩، ١٨٧، ٢٤٤.

الأقشيري (محمد بن أحمد): ٢٦٢.

ابن الأكفاني (محمد بن إبراهيم، أبو عبد
الله): ٥٤.

ابن الأكفاني (هبة الله بن أحمد
الأنصاري الدمشقي): ١٩٧، ٢١٧،

٣١٥
الآلي (منصور بن الحسين): ٥٥،
٢٥٢، ٣١٩.

الأموي (خالد بن هشام، أبو عبد
الرحمن).

الأموي (سعيد بن أسد): ١٩٢.

الأنصاري (العباس بن محمد): ١٩٥.

الأنصاري (عبد الله بن محمد الأنصاري
الهروي): ١١١، ٢٠٧، ٢٨٣.

الأنصاري (عبد الرحمن بن محمد أبو
زيد القيرواني - ابن الدباغ): ٥٣،

٢٣٦.

الأهدل (الحسين بن عبد الرحمن): ٦٥،
١٩٦، ٢٧٥.

- الابرقوهي (٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م)
- * معجم شيوخه / ٢١٥ .
 - ٢١٢ .
 - أحمد بن بختيار المندائي الواسطي (٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م) .
 - * تاريخ الحكام / ١٩٦ .
 - ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٤٣ .
 - أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) .
 - * دلائل النبوة / ١٤٥ / ١٥٧ / ٢٣٤ .
 - ٤٢ ، ٩١ ، ١٤٣ .
 - ابن ظافر (علي بن ظافر بن حسين الأزدي، جمال الدين) : ١٧٠ .
 - ظافر بن حسن الأزدي
 - * اخبار الدول الإسلامية / ١٧٢ .
 - ١٧٠ .
 - عائشة ابنة عبد الله بن أحمد الطبري، أم الهدى
 - * تاريخ بني الطبري / ٢٠٦ - ٢٠٣ .
 - ابن عات (أحمد بن هارون، أبو عمر) : ٢٣٨ .
 - العماس بن علي بن رسول (الأفضل) .
 - * بغية ذوي الهمم في أنساب العرب والعجم / ٢٧٨ .
 - * العطايا السنوية / ٢٧٨ .
 - * مختصر تاريخ ابن خلكان / ٢٧٨ .
 - * نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون / ٢٧٨ .
 - ٢٧٥ .
 - السياس (?) بن محمد، أبو القاسم السبتي
 - * الدرر المنظم في المولد الأعظم

- * الفرق الإسلامية / ٢٠٠ .
- * مختصر التاريخ / ٦ .
- ١٨ ، ٤٨ ، ١٤٩ ، ١٩٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١٨ .
- إبراهيم بن محمد بن دقماق، صارم الدين (٨٠٩ هـ / ١٤٠٧ م) / ١٠٢ / ١٨١ / ٣٠٨ .
- * أخبار الدولة التركية / ٣٠٣ .
- * ترجمان الزمان في تاريخ الأعيان / ٣٠٣ .
- * سيرة الظاهر برقوق / ٣٠٤ .
- * نزهة الأنام في تاريخ الإسلام / ٣٠٣ .
- ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ .
- إبراهيم بن هلال الصابي (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) .
- * أخبار الدولة البويهية / ١٧١ / ١٧٣ .
- ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ .
- الابرقوهي (أحمد بن إسحق شهاب الدين أبو المعالي) : ٢١٢ .
- أبيوردي (محمد بن أحمد أبو المظفر) : ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ .
- لأتاربي (حمدان بن عبد الرحيم) : ٢٤٧ .
- بن الأثير (علي بن محمد، عز الدين أبو الحسن) : ٤٥ ، ١٦٢ .
- ابن الأثير (المبارك بن محمد، مجد الدين أبو السعادات) .
- ابن الأثير (محمد بن محمد، ضياء الدين) : ١٩٢ .
- أحمد بن إسحق شهاب الدين أبو المعالي

. ١٥٤ /

. ١٥٣

العباس بن محمد الأنصاري

* عقلاء المجانين / ١٩٩ .

. ١٩٥

عبد الباقي بن عبد المجيد

اليمني (٧٤٣ هـ / ١٣٤٣ م) /

. ٣١٢

* هجة الزمن في تاريخ اليمن / ٢٧٨ .

* لقطة العجلان من وفيات الأعيان /

. ٣٠٦

. ٣٠٥ ، ٢٩٩ ، ٢٧٥

ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله، أبو

عمر).

، ٤١ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١١٤ ،

، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،

، ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠ .

ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) : ٥٤ ،

. ٣٣٩ ، ٣١٩ ، ٣١٨

عبد الرحمن بن إسماعيل، شهاب الدين

أبو شامة (٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م) / ٩٨ /

. ١٤٦ / ٣١٢ / ٣٤١ / ٣٤٥ .

* ذيل الروضتين / ٢٣٢

* الروضتين في أخبار الدولتين / ١٧٣ /

٢٣٢ / ٢٩٥

* مختصر تاريخ ابن عساكر / ٢٥٣ .

. ١٠١ ، ١٤٥ ، ٣٠٥ ، ٣٣٤ .

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، أبو

القاسم (٥٨١ هـ / ١١٨٥ م) / ١٥٣ ،

. ٣٤٠

* الروض الأنف / ١٠٧ / ١٤٨ .

. ١١٠ ، ١٤٧ ، ٣٣٢ .

عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج ابن

الجوزي (٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) /

١٨٨ / ١٠١ / ١٨٥ / ١٨٧ / ١٩٨ /

. ٢٠٩ / ٣٢٦ / ٣٤٠ / ٣٤٥ .

* أخبار الأخبار / ١٩٤ .

* أخبار الحمقى والمغفلين / ٦٧ /

. ١٩٩

* أخبار النساء / ١٩٤ .

* الأذكىء / ١٩٩ .

* تلقيح فهم أهل الآثار في مختصر

السير والأخبار / ١٣٦ .

* درة الإكليل / ٢٩٤ .

* شذور العقود في تاريخ العهود (مختصر

المتظم) / ٣٤ / ٢٩٤ .

* صفة الصفة / ١٩٤ .

* الضعفاء والمتروكين : / ١٢٥ .

* الظرفاء / ١٩٨ .

* مثير العزم الساكن لأشرف الأماكن /

. ٢٧١

* المتظم في تاريخ الملوك والأمم / ٦ /

. ٢٠ / ٣٤ / ٦٣ / ٢٩٤ / ٣٣٨ .

* الوفا بالتعريف بالمصطفى / ١٥٩ .

، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٦٩ ،

، ٧٢ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ،

، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،

، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،

، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،

، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ .

٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، مجد
الدين ابن العديم (٦٧٧ هـ /
١٣٥٥ م).

* معجم / ٢١٥ / ٢٢٨

٢٤ ، ٢١٢

عبد الرحمن بن محمد أبو زيد الأنصاري
القيرواني، ابن الدباغ (٦٩٩ هـ /
١٣٠٠ م).

* معالم الإيمان وروضات الرضوان من
علماء القيروان / ٤٥ / ٢٤٠ / ٢٦١

* المشهورين من علماء مالقة / ٢٦٣

٢٥٨ ، ٢٦٠

عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم التميمي
الرازي، أبو الفرج (٣٢٧ هـ /

٩٣٨ م) / ١٨٣ / ٢٨٧ / ٣٣٦

* بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري في تاريخه /
٢١٠

* الجرح والتعديل / ١٤٦ / ٢١٠

٢١٢ / ٢٢٠ / ٢٢٣ / ٢٢٦

* فضائل مكة / ٢٧٠ / ٢٧١

عبد الرحمن بن محمد بن فطيس، أبو
المطرف (٤٠٢ هـ / ١٠١٢ م).

* أعلام النبوة ودلالات الرسالة / ١٥٨

* دلائل السنة / ٣٣٧

١٥٦ ، ٣٢٨

عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم ابن
منندة الأصبهاني (٤٧٠ هـ /
١٠٧٧ م) / ١٥٦ / ٣٢٤

* الوصفية / ٢٦٣ / ٢٧٢

٢٦١ ، ٣١٦

عبد الرحمن بن محمد، ولي الدين ابن
خلدون (٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) /
١١٩ / ١٦٧ / ٣١٢

* العبر في تاريخ الملوك والأمم والبربر /

٥٢ / ١١٨ / ٣٠٢ / ٣٠٣

* المقدمة / ٥٨ / ٣٠٢

١٢١ ، ١٢٠ ، ٦٤ ، ٥٩ ، ٥٨

١٦٥ ، ٢٠٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥

عبد الرحمن بن مكّي موفق الدين
الشارعي (حوالي ٨٣٨ هـ /
١٤٣٤ م).

* مرشد الزوار إلى قبور الأبرار / ١٩٥

١٩٢

عبد الرزاق بن أحمد، أبو الفضائل
كمال الدين، ابن الغوثي
(٧٢٣ هـ / ١٤٢٣ م) / ٣٢٥ / ٣١٢

* تلقيح الأنفهام / ٢٩٦

* درر الأصداف في غرر الأوصاف /

٢٩٦

الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة /
١٩١

* مجمع الآداب ومعجم الأسماء على
الألقاب / ٢٩٦

١٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥

عبد السلام بن يوسف الدمشقي

* أنموذج الأعيان والشعراء ممن أدرك
بالسمع أو بالعيان / ١٩٠

١٨٧

- * الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة لأبي نعيم / ١٦٥ .
- * عمدة الأحكام من كلام خير الأنام / ٢٢٣ .
- * الكمال في أسماء الرجال / ١٠ / ١١ / ٢٢٢ / ١٤ .
- ٢١ ، ٢٥ ، ١٤٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٣٢ .
- عبد القادر بن محمد، محي الدين القرني الحنفي (٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م) .
- * الإمام / ٢٢٣ .
- * تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة / ١٨١ .
- * الجواهر المضية في طبقات الحنفية / ٥٠ / ١٨١ / ١٩٠ / ٢١٧ .
- ٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢١٩ .
- عبد القاهر بن طاهر، أبو المنصور التميمي البغدادي (٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) .
- * الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية / ٢٠٠ .
- ١٩٧ .
- عبد الكريم بن عبد النور، قطب الدين الحلبي (١٣٣٤ م / ١٣٥٥ هـ) / ٣٤٢ .
- * كتاب في المشيخة / ٢٢٨ .
- * تاريخ مصر / ٢١٠ / ٢٦٨ .
- * المورد الهني / ١٥١ .
- ١٤٩ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٦٥ ، ٣٣٥ .

- عبد الصمد بن عبد الوهاب، أبو اليمن ابن عساكر (٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م) / ١٥٩ .
- * إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر / ٢٦٤ .
- ١٥٧ ، ٢٦١ .
- عبد العزيز بن محمد، عز الدين ابن جماعة (٧٦٧ هـ / ١٣٦٦ م) / ٧٥ .
- * مختصر السيرة النبوية / ١٥٢ .
- * نزهة الألباء في معرفة الأدباء / ١٩٢ .
- ٨٠ ، ١٥٠ ، ١٨٠ ، ١٨٨ .
- عبد العزيز بن محمود، ابن الأخضر (٦١١ هـ / ١٢١٤ م) .
- * معالم العشرة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية العلوية / ٢٠٥ .
- ٢٠٢ .
- عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) / ٢١٤ / ٢٢٨ / ٢٤٠ / ٣٢٦ / ٣٤١ .
- * التكملة لوفيات النقلة / ٣٢٣ .
- ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ .
- عبد الغفار بن أحمد القوصي، ابن نوح (٧٠٨ هـ / ١٣٠٩ م) .
- * الوحيد في سلوك أهل التوحيد / ١٩٣ .
- ١٩٠ .
- عبد الغني بن عبد الواحد الجماعلي المقدسي (٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م) / ٣٤٠ / ٨٥ .

عبد الله بن أسعد عفيف الدين الياقوبي

(٧٦٨ هـ / ١٣٦٧ م) / ٢٧٩

* مرآة الجنان وعبرات اليقظان / ٤٨

. ٣٠٢

* مرهم العلل المعضلة / ١٩٩ / ٢٠٠

. ٥٥ ، ٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥

عبد الله بن جعفر، ابن درستوية، أبو

محمد (٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م)

* حديث قس بن ساعدة / ١٥٥

* الكتاب / ١٢٨

. ١٥٤

عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي

السجستاني (ابن أبي داود)

(٣١٦ هـ / ٩٢٩ م) / ١١٠ / ١٦٢

. ٣٢٥

عبد الله بن عدي، أبو أحمد الجرجاني

(٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م) / ٢٠٩ / ٢٨٧

. ٣٤٥

* الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين

/ ١٠٨ / ١٤٦ / ٢٠٨ / ٣٤٦

. ٣٢٨

* معجم في أسماء شيوخه / ٢٣٠

. ٧٥ ، ١١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٣٢٠

. ٣٢٨ ، ٣٣٨

عبد الله بن علي بن أحمد بن حديدة

* المصباح المضي في كتاب النبي /

. ١٦١

. ١٥٩

عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد

عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني،

أبو القاسم (٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م)

* التدوين في ذكر أخبار قزوين / ١٥

٢٧٥ / ٢٥٩ / ٢٣٨ / ٣٦

. ٢٥٧ ، ٤٥

عبد الكريم بن محمد، أبو سعد

السمعاني المروزي (٥٦٢ هـ /

١١٦٧ م) / ٢٠٢

* الأنساب / ١٠ / ٥١ / ١٤٦ / ٢٣٦

٢٣٧ / ٢٣٩ / ٢٤٢ / ٢٤٦ / ٢٤٨

- ٢٥١ / ٢٥٤ - ٢٥٨ / ٢٦١

. ٢٦٤ / ٢٦٦ / ٢٦٧ / ٢٧٣ / ٣٣٧

* التحبير في المعجم الكبير / ٢٢٧

* ذيل تاريخ بغداد / ٢٣ / ٢٤٤

* فضائل الشام (?) / ٢٥٣

. ٢١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ١٣٠

. ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٩٩

. ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥

. ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

. ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

. ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٦ ، ٣٢٨

. ٣٢٩ ، ٣٣١

عبد الكريم بن هوازن النيسابوري

القشيري (٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م)

* الرسالة القشيرية / ١٩٣

. ١٩٠

عبد الله بن أحمد أبو القاسم الكعبي

البلخي (٣١٩ هـ / ٩٣١ م)

* باب ذكر المعتزلة / ٢٠١

* مفاخر خراسان / ٢٥١

(٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م).

* الجرح والتعديل / ٢١٠.

* كتاب الأسماء والكنى / ١٦٥.

١٦٣ ، ٢٠٧.

عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي

(٤٨١ هـ / ١٠٨٩ م).

* ذم الكلام وأهله / ١٠٨.

١١١ ، ٢٠٧ ، ٢٨٣.

عبد الله بن محمد أبو بكر ابن أبي شيبة

(٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م)

* المسند / ٣٣٣.

* المصنف في الأحاديث والآثار / ١٠٨.

* المغازي / ١٤٥ / ١٥٠ / ٣٠٧.

١١٠ ، ١٤٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤.

عبد الله بن محمد، أبو بكر المالكي

(بعد ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م) / ١٨٤ /

٣٢٠.

* رياض النفوس في طبقات علماء

القيروان وأفريقية / ١٩٤ / ٢٤٠ /

٢٦١ / ٢٦٣.

١٩١ ، ٢٦٠.

عبد الله بن محمد البكري (٤٨٧ هـ /

١٠٩٤ م).

* المسالك والممالك / ٢٨٠.

* معجم ما استعجم / ٢٨١.

٢٧٦ ، ٢٧٨.

عبد الله بن محمد، أبو الشيخ ابن حبان

(٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م) / ١٥٦ /

١٦٠ / ٣٣٦.

* أخلاق النبي وآدابه / ١٥٠.

* أوهام أصحاب التواريخ / ٢١٠.

* السنة / ١٠٨.

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين

عليها / ٢٣٩ / ٣٠٧.

١١٠ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ٢٢٦ ،

٢٣٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨.

عبد الله بن محمد عفيف الدين المطري

(٧٦٥ هـ / ١٣٦٣ م) / ٣١٢.

* الإعلام فيمن دخل المدينة من

الأعلام / ٢٦٥.

* ذيل على طبقات الفقهاء لابن كثير /

١٧٨ / ٢١٦.

١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٦٢ ، ٣٠٥.

عبد الله بن محمد بن فرحون، بدر الدين

أبو القاسم

* نصيحة المشاور وتعزية المجاور /

٤٩ / ٢٦٥.

٥٦ ، ٢٦٢.

عبد الله بن محمد بن قدامة، موفق الدين

(٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م).

* كتاب التوابين / ١٠٥.

١٠٨.

عبد الله بن محمد المعتز بالله

(٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م)

* أشعار الخلفاء والملوك / ١٧٢.

* طبقات الشعراء المحدثين / ١٩٠.

١٧٠.

عبد الله بن محمد، أبو الوليد ابن

الفرخي (٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م) /

٣١٢.

- ١٨٧ .
- * عبد الملك بن هشام جمال الدين الحميري المعافري (٢١٣هـ / ٨٢٨م)
- * التيجان في أخبار ملوك الزمان / ١٧٢ .
- * السيرة النبوية / ١٩ / ٥٧ / ٥٨ / ١٤٨ .
- ٣٠ ، ٦٤ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ٢٢٩ .
- * عبد المؤمن بن خلف، شرف الدين الدمياطي (٧٠٥هـ / ١٣٠٦م) / ٧٠ / ١٥١ / ١٦١ / ٢٢٨ / ٣٤١ .
- * العقد المثلث فيمن اسمه عبد المؤمن / ٢٣١ .
- * المعجم / ٢١٥ .
- ٧٦ ، ٩٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٩١ ، ٢٢٣ .
- * عبد الوهاب بن علي السبكي، تاج الدين (٧٧١هـ / ١٣٧٠م) / ٩١ / ١٢٣ / ١٢٤ / ٢١٢ / ٢١٧ / ٢٦٦ .
- * طبقات الشافعية الصغرى / ١٧٦ / ١٧٨ / ٢٣٥ .
- * طبقات الشافعية الوسطى / ٢١٦ / ١٧٨ / ٢٥٢ .
- * طبقات الشافعية الكبرى / ٩٨ / ١٢١ / ١٧٧ / ١٧٨ .
- * المعجم / ٢١٦ .
- * معيد النعم ومبيد النقم / ١٢٠ .
- ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٧٢ .

- * الاحتفال في تراجم الرجال / ٢٤١ .
- * تراخيخ / ١٤٦ / ١٨٤ .
- ١٥٤ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٥ .
- * عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدينوري (٢٧٦هـ / ٨٨٩م) / ٢٨٧ .
- * الشعر والشعراء / ١٨٩ .
- * المعارف / ٣١٣ / ٣٢٧ .
- * معاني الشعر / ٦٥ .
- * أعلام النبوة / ١٥٧ .
- ٧١ ، ١٠٤ ، ١٥٦ ، ١٨٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ .
- * عبد الله بن المعتز (عبد الله بن محمد المعتز بالله) . ١٨٧ .
- * عبد الله بن المقفع (١٤٢هـ / ٧٥٩م) .
- * الدرّة اليتيمة / ٣١٣ .
- * كليلة ودمنة / ٣١٣ .
- ٣٠٥ ، ٣١٤ .
- * عبد المحسن بن عثمان بن غنائم
- * العروس في فضائل تيس / ٢٤٨ .
- ٢٤٥ .
- * عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ / ١٠٣٨م) .
- * ثمار القلوب في المضاف والمنسوب / ٦٤ / ٦٦ .
- * لطائف المعارف / ٣١٠ .
- * النهاية في التعريض / ٦٤ .
- * يتيمة الدهر / ٦٣ / ١٩٠ / ٢٥٤ .
- ٦٩ ، ٧٢ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧٥ .

عبد الوهاب بن محمد ، أبو محمد
الضامي الشيرازي (٥٠٠هـ /
١١٠٧م) / ١٨١ .

* تاريخ الفقهاء / ١٧٦ .
١٧٤ ، ١٧٨ .

عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة، أبو
القاسم (٢٨٠هـ / ٨٩٣م) / ٣١٣ .
* المسالك والممالك / ٢٨٠ / ٣١٤ .
٢٧٦ ، ٣٠٦ .

عبيد الله بن علي، أبو بكر ابن
المارستانية (٥٩٩هـ / ١٢٠٣م)
* ديوان الإسلام الأعظم بمدينة السلام /
٢٤٥ .
٢٤١ .

عتيق بن خلف، أبو بكر التجيبي
(٤٢٢هـ / ١٠٣١م)
* الافتخار / ٢٦١ / ٢٦٣ .
٢٥٨ ، ٢٦٠ .

عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ /
٨٩٤م) / ٢٢١ .
* الرد على الجهمية / ٢٠١ .

* النقض على بشر المريسي / ٢٠١ .
١٩٨ ، ٢١٦ .

عثمان بن عبد الله بن الحسين، أبو
محمد فخر الدين العرافي
(حوالي ٥٠٠هـ / ١١٠٦م)

* الفرق المفترقة بين أهل الزينغ
والزندقة / ٢٠٠ .
١٦٢ ، ١٩٦ .

عثمان بن عيسى البليطي (البليطي)

(٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)

* المستزاد على المستجاد في فعلات
الأجواد / ١٩٨ .

* مختصر الأغاني / ١٩٧ .
١٩٤ ، ١٩٥ .

عثمان بن عيسى بن درباس الماراني،
ضياء الدين (٦٠٢هـ /
١٢٠٦م)

* الفوائد المنيرة في جوامع السيرة /
١٥٢ .
١٥١ .

العجلي (أحمد بن عبد الله، أبو
الحسن) : ٢٠٨ .

ابن عدي (عبد الله بن عدي، أبو أحمد
الجرجاني) : ١٧٥ ، ٢٢٥ ، ٣٢٨ .

ابن العديم (عبد الرحمن بن عمر بن
أحمد، مجد الدين) : ٢٤ ، ٢١٢ .

ابن العديم (عمر بن أحمد بن أبي
جرادة، كمال الدين) : ١٥٤ ، ٢١٤ ،
٢٤٧ .

العذري (أحمد بن عمر بن أنس) : ٢٧٧ .
العراتي (عثمان بن عبد الله بن الحسين،
أبو محمد فخر الدين) .

ابن عربي (محمد بن علي) : ١٩٧ ،
٢٣٠ .

ابن العربي الإشبيلي (محمد بن عبد الله،
أبو بكر) : ٥٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
٢٣٤ .

ابن العربي (محمد بن علي) : ١٩٧ .
أبو عروبة (الحسين بن محمد بن مودود

، ۳۳۷ ، ۳۳۶ ، ۳۳۴ ، ۳۳۱ ، ۳۲۲

. ۳۳۸

— ب —

الباعوني (محمد بن أحمد، شمس الدين

الباعوني الدمشقي): ۳۳ ، ۳۴ ،

. ۱۵۳ ، ۱۶۷

البخاري (محمد بن إسماعيل، أبو عبد

الله): ۲۴ ، ۲۵ ، ۳۰ ، ۳۲ ، ۴۰ ،

۴۲ ، ۵۱ ، ۶۴ ، ۷۳ ، ۷۶ ، ۷۹ ،

۸۳ ، ۸۹ ، ۹۰ ، ۹۷ ، ۱۰۸ ،

۱۰۹ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۱۳ ، ۱۱۵ ،

۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۱۹ ، ۱۲۹ ،

۱۳۰ ، ۱۳۲ ، ۱۳۴ ، ۱۴۴ ، ۱۴۷ ،

۱۴۸ ، ۱۶۱ ، ۱۸۰ ، ۱۹۸ ، ۲۰۵ ،

۲۰۷ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹ ، ۲۲۲ ، ۲۵۱ ،

۲۹۳ ، ۳۰۴ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳ ،

. ۳۲۴ ، ۳۲۵ ، ۳۳۷

بدر الدين العيني (محمود بن أحمد):

۷۳ ، ۷۴ ، ۷۶ ، ۷۷ ، ۷۹ ، ۹۲ ،

۹۳ ، ۱۰۵ ، ۱۴۷ ، ۱۷۱ ، ۱۷۹ ،

. ۲۰۳ ، ۲۲۰ ، ۳۱۸ ، ۳۳۶

ابن بسام (علي بن بسام، أبو الحسن):

. ۴۷ ، ۷۵ ، ۲۴۶

البشتكي (محمد بن إبراهيم، بدر

الدين): ۱۸۹ ، ۲۱۵ ، ۲۱۶ ،

. ۲۵۶

ابن بشكوال (خلف بن عبد الملك):

۱۰۳ ، ۱۴۵ ، ۱۵۴ ، ۱۵۹ ، ۱۸۲ ،

. ۲۳۷ ، ۲۵۷ ، ۲۵۹ ، ۳۳۲

البصري (عمر بن شبه أبو زيد النميري

الحراني): ۱۳۲ ، ۲۴۶ ، ۲۵۲ ،

. ۳۲۷

ابن عساكر (عبد الرحمن بن عبد

الوهاب، أبو اليمن): ۱۵۷ ، ۲۶۱ ،

ابن عساكر (علي بن الحسن، أبو

القاسم): ۹۲ ، ۱۹۶ ، ۲۵۰ ،

. ۳۳۲

ابن عساكر (القاسم بن علي، أبو

محمد): ۲۶۱ .

العسقلاني: (أحمد بن علي بن حجر):

۶ ، ۱۵ ، ۲۰ ، ۲۱ ، ۲۲ ، ۲۴ ،

۲۷ ، ۲۸ ، ۲۹ ، ۳۰ ، ۵۶ ، ۵۸ ،

۷۵ ، ۸۷ ، ۸۹ ، ۹۱ ، ۹۳ ، ۹۶ ،

۹۷ ، ۹۸ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ،

۱۰۴ ، ۱۱۲ ، ۱۱۴ ، ۱۲۰ ، ۱۲۳ ،

۱۲۶ ، ۱۳۰ ، ۱۳۲ ، ۱۴۰ ، ۱۴۷ ،

۱۴۸ ، ۱۴۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۲ ، ۱۵۵ ،

۱۵۷ ، ۱۵۹ ، ۱۶۲ ، ۱۶۴ ، ۱۶۶ ،

۱۷۴ ، ۱۷۶ ، ۱۷۹ ، ۱۸۳ ، ۱۸۴ ،

۱۸۶ ، ۱۸۷ ، ۱۹۰ ، ۱۹۳ ، ۱۹۴ ، ۱۹۵ ،

۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۲۰۲ ، ۲۰۴ ، ۲۰۶ ،

۲۰۷ ، ۲۰۸ ، ۲۱۱ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳ ،

۲۱۶ ، ۲۱۷ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۲۴ ،

۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۲۳۱ ، ۲۳۴ ، ۲۳۶ ،

۲۳۹ ، ۲۴۰ ، ۲۴۸ ، ۲۵۵ ، ۲۵۶ ،

۲۵۷ ، ۲۶۲ ، ۲۶۴ ، ۲۶۵ ، ۲۷۰ ،

۲۷۱ ، ۲۷۲ ، ۲۷۵ ، ۲۷۹ ، ۲۹۰ ،

۲۹۱ ، ۲۹۴ ، ۲۹۵ ، ۲۹۶ ، ۲۹۷ ،

۲۹۸ ، ۲۹۹ ، ۳۰۲ ، ۳۰۶ ، ۳۰۸ ،

۳۱۰ ، ۳۱۵ ، ۳۱۸ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰

البوشنجي (محمد بن أحمد أبو بكر
الخزاعي البوشنجي، ابن أبي
الأزهر):

بيبرس المنصوري، الدوادار (٧٢٥ هـ /
١٣٢٥ م) / ٣١٠.

* زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة / ٣٠١.

* اللطائف في أخبار الخلائف / ١٦٨.

١٦٦، ١٧١، ٢٩٤، ٣٠٢.

البيهقي (أحمد بن الحسين، أبو بكر):
٢٣٠.

البيهقي (علي بن زيد أبو الحسن ظهير
الدين): ٢٤٤، ٢٥٠.

— ت —

التجيبى (عتيق بن خلف، أبو بكر):
٢٦٠، ٢٥٨.

التغلبى (محمد بن الحارث): ١٧٠.

تمام بن محمد، أبو القاسم الرازي
(٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م) / ٣٣٧.

* أخبار الرهبان / ٢٠٣.

٢٠٠، ٣٢٩.

التميمي (عبد الرحمن بن محمد أبي
حاتم التميمي الرازي، أبو الفرج):

١٤٥، ١٨٠، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٦،

٢١٩، ٢٢١، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٢٧.

التميمي (عبد القاهر بن طاهر، أبو

المنصور التميمي البغدادي): ١٩٧.

التيفاشي (أحمد بن يوسف): ٥٥.

— ث —

الثعالبي (عبد الملك بن محمد): ٦٩،

٧٢، ١٤٢، ١٦٠، ١٧٥، ١٨٧.

الثعالبي (علي بن محمد): ١٦٠.

البصري): ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٦٠،

٢٦٧، ٣٠٧.

البغدادي (عبد القاهر بن طاهر أبو
المنصور التميمي البغدادي).

البغدادي قداحة بن جعفر أبو الفرج):

١٧٠، ١٧.

أبو بكر بن الحسين زين الدين المراغي

(٨١٦ هـ / ١٤١٤ م) / ٢٢٩ /

٣٠٩.

* تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار
الهجرة / ٢٦٤.

١٥٢، ٢٢٥، ٣٠٢.

أبو بكر بن عبد الله بن أيك، ابن
الدواداري (٧٣٦ هـ / ١٤٣٢ م)

* كنز الدرر وجامع الغرر / ٦ / ٢٥.

* النكت الملوكية إلى الدولة
التركية / ٢٣٢ / ٢٣٣.

١٧، ٣٥، ٢٢٨، ٢٧٧.

البكري (عبد الله بن محمد): ٢٧٦،
٢٧٨.

البلاذري (أحمد بن يحيى): ٢٧٧،
٣٠٢.

البلدخي (عبد الله بن أحمد أبو القاسم
الكعبي): ١٩٨.

البلوي (محمد بن أحمد، أبو عامر
الطرطوشي البلوي): ٢٣٨.

البليطي (اليلطي) (عثمان بن
عيسى): ١٩٤، ١٩٥.

ابن البناء (الحسن بن أحمد الحنبلي):
٣٣، ٣٤.

- ج -

ابن الجارود (عبد الملك بن علي بن الجارود، أبو محمد): ١٦٣-٢٠٧.
ابن الجراح (محمد بن داود، أبو عبد الله): ١٧٢-١٨٧-٢٢٧-٣٠٤-٣١٠.

الجرجاني (عبد الله بن عدي، أبو أحمد): ١٧٥، ١١٠، ٢٠٥، ٢٢٥، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٢٨.

ابن جرير الطبري (محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري): ٢٥، ٣٤، ١٦٠، ٢٨٦، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٢٧.

ابن الجزري (محمد بن محمد، شمس الدين، أبو الخيس): ٢٣، ١٥٣، ١٨٤، ٢٣٠، ٣٣٥.

ابن جزي الغرناطي (محمد بن محمد): ٢٥٦.

جعفر بن أحمد السراج (٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م) / ١٦٨.

* مصارع العشاق / ٢٠٤.
٢٠١.

جعفر بن ثعلب كمال الدين الأديفي (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) / ٣٤٦.

* الطالع السعيد الجامع للفضلاء والرواة بأعلى الصعيد ٤٦ / ٢١٤ / ٢٥٦.
٥٣، ٢٥٣، ٣٣٥.

أبو جعفر العقيلي (محمد بن عمرو): ٢٠٥، ٢٠٨، ٣٢٧.

جعفر بن محمد بن حمدان الموصلبي (٣٢٣ هـ / ٩٣٤ م).

* الباهر / ٣١٠.

٣٠٣.

ابن جماعة (عبد العزيز بن محمد، عز الدين): ٨٠، ١٥٠، ١٨٨، ١٨٨، ٢١، ٢٥، ١٦٤، ٢١٩.

العسقي (محمد بن سلام، أبو عبد الله): ٣١٢، ٤٨٨.

الجنيد بن محمد، أبو التمام الفسيفي (٢٩٨ هـ / ٩١٠ م).

* الحكايات / ٩٨.

٧٤، ١٩٧.

ابن جهضم (علي بن محمد، أبو الحسين): ١٩٢.

الجواليقي (موسى بن أحمد، منصور): ١٦، ١٧.

الجواني (محمد بن أسعد، شرف الدين أبو علي): ٢٠٢، ٢٩١، ٢٩٦.

الجوياري (محمد بن جعفر، أبو عبد الله): ٢٤٢.

ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج): ٤٣، ٧٧، ١٦٦، ١٥٣.

١٥٨، ١٨٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٠٧، ١٦٢.

الجيوزي (محمد بن الربيع): ١٦٢، ١٧٧، ١٩٢.

- ح -

ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد، أبي حاتم التميمي السرازي، أبو الفرج): ١٤٥، ١٨٠، ٢٠٧.

٢٠٩، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧.

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
 ابن حذيفة (عبد الله بن علي): ١٥٩ .
 ابن الحذاء (محمد بن يحيى ، أبو عبد
 الله التميمي): ٢١٧ .
 ابن حزم (علي بن أحمد ، أبو محمد):
 ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٣٣٧ .
 الحسن بن إبراهيم ، ابن زولاق المصري
 (٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م) .
 * سيرة خمارويه / ١٧٣ .
 * سيرة ابن طولون / ١٧٣ .
 * أخبار قضاة مصر / ١٩٦ .
 * أخبار مصر وفضائلها / ٢٦٧ .
 * الأعلام: خطط مصر رسالة الموازنة
 بين مصر وبغداد في العلم والعلماء
 والخبرات .
 ٢٦٥ ، ٣٠٣ .
 الحسن بن أحمد الحنبلي ، ابن البناء
 (٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م) .
 * رسالة السكوت / ٢٣ .
 الحسن بن عتيق القسطلاني
 * الإشراف على (مناقب)
 الإشراف / ١٩٨ / ٢٠٤ / ٢٠٥ .
 ١٩٥ ، ٢٠١ .
 الحسن بن عمر بن حبيب ، بدر الدين
 الحلبي (٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)
 * حضرة النديم من تاريخ ابن العديم
 ٢٥١ /
 * درة الأسلاك في دولة الأتراك
 ١٠٣ / ٢٣٣ .

٢٦٨ ، ٢٢٧
 أبو حاتم السرازي (محمد بن
 إدريس): ٢٨٢ .
 الحاكم النيسابوري (محمد بن عبد الله):
 ٢٧١ .
 ابن حبان (عبد الله بن محمد أبو
 الشيخ): ١١٠ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ،
 ١٥٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢٨ .
 ابن حبان (محمد بن أحمد ، أبو حاتم):
 ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ .
 ابن حبيب (الحسن بن عمر بدر الدين
 الحلبي) .
 ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي):
 ٦ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ،
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ،
 ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ،
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،
 ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ .

* الدر المنتخب وتكملة تاريخ

حلب/ ٢٢٨ . ٢٢٩ .

الحسن بن محمد بن مفرح القبائلي، أبو

القسام (هـ / م) / ٢٥٩ .

* الانتخاب / ١٨٤ .

٢٥٧ .

الحسيني (أحمد بن علي الحميري، ابن

عنة) : ٢٠٢ .

الحسين بن عبد الرحمن بن عبد

الأهدل (٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م)

* تحفة الزمن في تاريخ سادات آل

٢٧٨ / ٥٩ .

* اللوعة المقنعة في معرفة فرق

البدعة / ١٩٩ .

٢٧٥ ، ١٩٦ ، ٩٥ .

الحسين بن محمد بن مودود، أبو عمرو

الحراني (٣١٨ هـ / ٩٢٠ م) /

٢٥٤ / ٢٣٥ .

* الأوائل / ١٣١ .

* تاريخ الجزيرين / ٢٥٨ / ٢٤٩ .

١٣٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٢٧ .

الحسيني (محمد بن الحسن الحسيني

الدمشقي) : ١٩١ .

الحسيني (محمد بن علي، شمس الدين

أبو المحاسن) : ٢٢٠ .

الحضيري (سعد بن علي الحضيري

الكتبي، أبو المعالي)

الحكسي (عمارة بن علي الحكسي الحنفي

شاهدي) : ٢٥٦ .

الحسيني (عبد الكريم بن علي النوري، خطيب

الدين) : ١٤٦ ، ١١٦ ، ٢٢٢ ، ١٦٥ .

٢٣٥ .

ابن حمدان (جعفر بن محمد

الموصللي) : ٢٠٣ .

حمدان بن عبد الرحيم الأتابي،

* القوت / ٢٥٠ .

٢٤٧ .

ابن حمدون (محمد بن الحسن) : ٥٤ .

حمزة بن الحسين أبو عبد الله الأسدي

(المؤدب) (٣٦٠ هـ / ٩٧١ م)

* تاريخ أسبهاك / ٢٥٠ .

١٣١ .

المديني (محمد بن فخر بن

١٥١) : ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ .

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ .

المصري (عبد الملك بن هشام

الشير، المصري المدائني)

١٤٧ ، ١٧٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ .

المصري (محمد بن محمد بن عبد

المنعم) : ٢٧٧ .

ابن عجل (الإمام، أحمد بن محمد بن

حنبل) : ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

٨٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .

الحنبل (أحمد بن محمد بن أحمد بن

البنام) : ٢٣٣ .

أبو الحسيني (محمد بن عبد الكريم،

أبو سعيد) : ١٩١ ، ٢٤٩ .

ابن عياض (عياض بن خلف بن عمرو بن

أبو سوي) : ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ .

٢٥٦ .

أبو بكر النحوي (محمد بن محمد بن

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

أبو بكر بن خلف بن محمد بن

بكن: ٢٠، ٢٧، ٥٨، ٧٤، ٨١،

٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢،

٩٣، ٩٨، ١٠٧، ١١٠، ١١٨،

١٤٥، ١٥٧، ١٦١، ٢٠٠، ٢٠٤،

٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٧، ٢١٩،

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٥٤،

٢٩٥، ٢١٧، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٣٩،

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد،

ولي الدين): ٥٨، ٥٩، ٦٤،

١٢٠، ١٢١، ١٦٥، ٢٠٨، ٢٩٥،

٢٩٦، ٣٠٥.

خلف بن عبد الملك، ابن يشكوال

(٥٧٨ هـ / ١١٨٣ م) / ١٠٠ / ١٦٠ /

٣٣٩.

* الصلاة / ١٤٦ / ١٨٤ / ٢٤١ / ٢٦٢.

١٠٣، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٩، ١٨٢،

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٣٢،

ابن خلكان (أحمد بن محمد أبو بكر):

٣١، ٤٠، ٦٣، ٩٠، ١٣٣،

١٤٥، ١٥١، ١٥٥، ١٧٢، ١٨٧،

٢٣٥، ٢٤٠، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٥،

٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٨.

خليفة بن خياط (٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) /

٣١١.

* تاريخ / ١٤٥.

* الطبقات / ١٤٥ / ١٦٥ / ٢٢٣ /

٢٢٥ / ٣٠٦.

١٤٤، ١٦٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٩٩،

٣٠٣.

خليل بن أيك، صلاح الدين الصفدي

سروان الأموي (٤٦٩ هـ /

١٠٧٦ م / ٢٥٩.

* العمين في تاريخ الأندلس / ١٨٤ /

٢٤١ / ٢٤٩ / ٢٦٢.

الحقبتيس في تاريخ الأندلس / ١٨٤ /

٢٤١ / ٢٤٩ / ٢٦٢.

١٨٢.

- ح -

الخازن (علي بن أنجب أبو طالب

الخازن، تاج الدين ابن

الساعي): ٥٢، ١٦٩، ١٧٢،

١٨٨، ١٩٣، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٨٩،

٣٠٦.

خالد بن هشام أبو عبد الرحمن الأموي

(هـ / م) / ٣١٠.

* أخبار الأمويين / ١٧٠.

الخرائطي (محمد بن جعفر، أبو

بكن): ١٥٤.

ابن خرداذبة (عبيد الله بن أحمد، أبو

القاسم): ٢٧٦، ٣٠٦.

الخازن (علي بن محمد عملاء الدين

البغدادي الخازن): ١٥٠.

الخرزاعي (محمد بن أحمد أبو بكر

الخرزاعي البوشنجي، ابن أبي

الأزهري): ٣٠٨، ٣١٣.

الخرزجي (علي بن الحسن موفق الدين،

أبو الحسن): ٢١٣، ٢٧٥، ٢٧٦.

ابن الخطيب (محمد بن عبد الله، لسان

الدين): ١٨٨، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٥٦،

٣٣٥.

الخطيب البغدادي (أحمد بن علي، أبو

الدارقطني (علي بن عمر أبو الحسن):
، ۸۳ ، ۱۸۰ ، ۲۰۹ ، ۲۱۷ ، ۲۱۹ ،
، ۲۲۰ ، ۲۲۲ ، ۳۱۶ ، ۳۳۸ .
الدارمي (عثمان بن سعيد): ۱۹۸ ،
، ۲۱۶ .
أبو داود (سليمان بن الأشعث الأزدي
السجستاني): ۵۲ ، ۱۰۹ ، ۱۱۲ ،
، ۱۵۶ ، ۲۱۷ ، ۲۱۸ .
ابن أبي داود (عبد الله بن سليمان بن
الأشعث الأزدي السجستاني): ۳۲۵ .
ابن الداية (يوسف بن إبراهيم): ۱۶۸ .
ابن الدباغ (عبد الرحمن بن محمد أبو
زيد الأنصاري القيرواني): ۲۳۶ .
ابن الدباغ (يوسف بن عبد الله، أبو
الوليد): ۱۸۴ ، ۱۸۵ ، ۳۰۰ .
ابن دانيال (محمد بن دانيال الموصلي
الحكيم): ۱۰۷ ، ۱۹۴ .
ابن درستوية (عبد الله بن جعفر): ۱۵۴ .
ابن دقماق (إبراهيم بن محمد، صائم
الدين): ۱۰۵ ، ۱۱۹ ، ۱۶۶ ،
، ۱۷۱ ، ۱۷۹ ، ۲۰۳ ، ۲۹۶ ، ۳۰۱ ،
، ۳۰۳ .
ابن أبي الدم (إبراهيم بن عبد الله، أبو
إسحاق): ۱۸ ، ۴۸ ، ۱۳۳ ، ۱۴۹ ،
، ۱۹۷ ، ۲۹۰ ، ۲۹۸ ، ۳۰۱ ، ۳۱۸ .
الدمشقي (عبد السلام بن
يوسف): ۱۸۷ .
الدمشقي (محمد بن أحمد، شمس
الدين الباعوني الدمشقي): ۳۳ .

(۷۶۴ هـ / ۱۳۶۳ م) / ۲۵۳

۳۰۱ / ۳۰۷ / ۳۴۲ / ۳۴۶ .

* الشعور بالعمور / ۲۰۳ .

* عنوان (أعوان) النصر في أعيان

العصر / ۲۳۲ / ۲۷۸ .

* نكت الهميان / ۲۰۳ .

* الوافي بالوفيات / ۱۲ / ۷۳ / ۷۵

۱۵۱ / ۲۰۰ / ۲۱۱ / ۲۳۵ / ۲۴۱

، ۲۵۹ / ۲۷۴ .

، ۷ ، ۲۳ ، ۷۸ ، ۸۱ ، ۱۴۹ ، ۱۶۶ ،

، ۱۹۷ ، ۲۰۰ ، ۲۰۴ ، ۲۰۸ ، ۲۲۸ ،

، ۲۳۱ ، ۲۳۸ ، ۲۴۱ ، ۲۴۹ ، ۲۵۰ ،

، ۲۵۴ ، ۲۵۶ ، ۲۷۱ ، ۲۷۵ ، ۳۳۵ ،

، ۳۳۹ ، ۳۳۸ .

الخليل بن عبد الله، أبو يعلى الخليلي

(۴۴۴ هـ / ۱۰۵۴ م) / ۲۶۰

، ۳۳۸ .

* الإرشاد في علماء البلاد / ۲۱۱ .

، ۲۰۷ .

الخليل بن الهيثم الهرنمي (هـ / م) .

* الحيل والمكائد في الحروب / ۲۰۳

، ۳۱۱ .

، ۲۰۰ ، ۳۰۳ .

الخليل (الخليل بن عبد الله، أبو

يعلى): ۲۵۷ ، ۳۳۰ .

الخليلي (محمد بن يعقوب بن أحمد):

، ۱۶۲ .

ابن خميس (محمد بن محمد ، أبو

بكر): ۴۷ ، ۲۶۰ .

٣٤، ١٥٣، ١٦٧، ٢١١.

لدمياطی (عبد المنعم بن خلف، شرف
الدين): ١٥٩، ٢٣٣، ٢٢٧،
٣٣٤.

الدينسري (عمر بن الخضر): ٢٥١.

ابن الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن
أبيك): ١٧، ٣٥، ٢٢٨، ٢٧٧.

الديلمي (شيره بن شهر دار): ١٠٠،
٢٧٢، ٣٣١.

الدينوري (عبد الله بن مسلم بن قتيبة،
أبو محمد): ٧١، ١٠٤، ١٥٦،
١٨٦، ٢٨٢، ٣٠٥، ٣١٨.

— ذ —

الذهبي (محمد بن أحمد، شمس الدين

أبو عبد الله): ٨، ٢٢، ٢٩، ٧٠،

٨٧، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩،

١١٣، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،

١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩،

١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٦، ١٨٤،

١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨،

٢١٨، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٩،

٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٧٠، ٢٧٣،

٢٧٨، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٦،

٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣١٣، ٣٣٤،

٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩.

— ر —

الرازي (أحمد بن عبد الله الرازي

الصنعاني): ٢٧٤، ٢٧٦.

الرازي (تمام بن محمد أبو القاسم):

٢٠٠، ٣٢٩.

الرازي (عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم
التميمي الرازي، أبو الفرج): ٣٢٤.
الرازي (محمد بن إدريس، أبو
حاتم): ١٢٥.

ابن رافع السلامي (محمد بن رافع تقي
الدين أبو المعالي السلامي): ٢١٠،
٢٤١، ٢٨٣، ٣٣٥.

الرافعي (عبد الكريم بن محمد الرافعي
القزويني، أبو القاسم): ٤٥،
٢٥٧.

ابن راهويه (إسحق بن إبراهيم): ١٧٨،
٢٨٣، ٣٢٤.

لهن رسول (العباس بن علي
والأفضل): ٢٧٥.

ابن رشيد (محمد بن عمر بن رشيد، أبو
عبد الله): ٢٢٨، ٣١٩.

الرشيد العطار (يحيى بن علي):
٢٢٢، ٢٢٣، ٣٣٣.

— ز —

الزبيدي (محمد بن الحسين (الحسن بن
بن مذحج): ١٨٥.

الزبيدي (محمد بن علي، جمال الدين
أبو عبد الله ابن المؤذن): ٢٦٨.

الزبير بن بكار المكي القرشي
(٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) / ١٨٣ /
٢٧٠.

* كتاب العقيق / ٢٦٣.

* نسب قريش / ١٤٦ / ٢٠٥ / ٣١١.

١٤٥، ١٨٠، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٦٠،

٢٦٧، ٣٠٤.

ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم): ١٧١،
١٩٢، ١٩٦، ٢٦٤، ٣١٩، ٣٣٨.
الزبيدي (إبراهيم بن علي بن المرتضى
الحسني): ٢٦٨.

- س -

ابن الساعي (علي بن أنجب أبو طالب
الخازن، تاج الدين): ١٩٣ / ٥٢ /
٢٤١ / ٢٥٢.

السبتي (سليمان بن سبع، أبو الربيع):
١٥٨.

السبتي (العباس (?)) بن محمد، أبو
القاسم): ١٥٣.

السبتي (عياض بن موسى، أبو الفضل
اليحصي السبتي «القاضي»).

سبط ابن الجوزي (يوسف بن قزاوغلي،
شمس الدين أبو المظفر): ٣١٨.

السبكي (عبد الوهاب بن علي، تاج
الدين): ٩٤ / ١١٤ / ١٢٢ / ١٢٣ /
١٢٥ / ١٢٦ / ١٥٧ / ١٧٥ / ١٧٦ /
١٧٧ / ٢٠٨ / ٢١٢ / ٢٦٣.

السجستاني (سليمان بن أشعث الأزدي
السجستاني، أبو داود).

السجستاني (عبد الله بن سليمان بن
الأشعث الأزدي السجستاني وابن أبي
داود).

السخاوي (محمد بن عبد الرحمن،
شمس الدين): ٥، ٦، ٧، ١١ /
١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٢٨ / ٣٣.

٧٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٧،
١٢٩، ١٤٠، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢،
١٥٣، ١٦١، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٧،
٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٢،
٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥،
٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩،
٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٩٦،
٣٠١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩،
٣٣٩.

السختياني (محمد بن عبد الله، أبو
الفضل): ١١٧.

السراج (جعفر بن أحمد)
السروجي (علي بن محمد، أبو
الحسن): ٢٠٩.

ابن سعد (محمد بن سعد).
سعد بن علي الحضيري الكوفي، أبو
المعالي (٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م).

* زينة العاصم في ذكر شعراء
العصر / ١٩٠.
٣٢٠.

ابن سعيد (إبراهيم بن إسحاق بن
سعيد، أبو إسحاق): ٥٤.
ابن سعيد (علي بن موسى): ٣١٩.

سعيد بن أسد الأموي
* فضائل التابعين وأخلاق الصالحين /
١٩٥.

١٩٢ / ٣٠٤.
السلفي (أحمد بن محمد): ٢١١، ٢٣٩.
٣٣٢.

سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني،

* الفتح الكبير / ١٤٦ / ٣٢٧ .
٣١٨ .

— ش —

الشارعي (عبد الرحمن بن مكي، موفق الدين): ١٩٢ .

ابن شاکر (محمد بن شاکر صلاح الدين الكتيبي الدمشقي): ٢٩٤ / ٣١١ .

شباب (خليفة بن خياط): ٢١٩ .

ابو شامة (عبد الرحمن بن إسماعيل، شهاب الدين): ١٠١ / ٢٣٢ / ٣٠٥ .

ابن شبه (عمر بن شبه أبو زيد النميري البصري): ٢٤٠ ، ٢٥٨ / ٢٦٠ / ٢٦٧ .

أبو شجاع (محمد بن الحسين، أبو شجاع البغدادي): ٢٥١ ، ٣١٠ .
الشرجي اليمني .

* طبقات الصوفية / ١٩٤ .

ابن الشعار (المبارك بن أحمد (أبي بكر، بن حمدان) .

الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم): ١٩٧ .

ابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد، أبو بكر): ٢٧ / ١١٠ / ١١٤ / ١٤٨ / ٣٠٠ .

الشيبي (محمد بن علي، جمال الدين) .

الشيرازي (عبد الوهاب بن محمد، أبو محمد الفامي الشيرازي): ١٧٤ ، ٣١٧ ، ١٧٥ .

أبو داود (٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م) / ١٠٧ / ٢٤١ / ٢٢٢ / ٢٣٢ / ٣٣٤ .

* السنن / ١١٠ / ١٥٧ .

سليمان بن جعفر الأسنوي (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م)

* طبقات الشافعية / ١٧٨ .
١٧٦ .

سليمان بن سبع أبو الربيع السبتي * شفاء الصدور / ١٥٩ .

١٧٨ / ١٥٣ .

سليمان بن موسى أبو ربيع الكلاعي (٦٣٤ هـ / ١٢٣٧ م) .

* الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفاء / ١٥١ .

* شفاء الصدور / ١٥٩ .
١٥٠ .

ابن سدرة (عمر بن علي) .

السمعاني (عبد الكريم بن محمد، أبو

سعد السمعاني المروزي) ١٤٤ ،

١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ،

٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،

٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .

السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله، أبو القاسم): ١٤٧ ، ٣٣٢ .

ابن سيد الناس (محمد بن محمد، فتح الدين): ٧٥ ، ٧٦ ، ٢٢٩ .

سيف بن عمر (١٨٠ هـ / ٧٩٦ م)

الشيرازي (محمود بن مسعود، قطب الدين): ١٣٥، ١٧٤.

شيره بن شهردار الديلمي، (٥٠٩ هـ / ١١٠٥ م) / ٣٣٩.

* تاريخ همذان / ٢٧٥.

* فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب / ٩٦ / ١٣٦.

١٠٠، ٢٧١، ٢٧٢.

- ص -

الصابي (إبراهيم بن هلال): ١٧٠، ١٧١ / ٢٩٧ / ٣٠٢ / ٣١٢.

البيفدي (خليل بن أيك، صلاح الدين): ٧، ٢٣، ١٢٣، ١٤٩، ٢٢٨ / ٢٣١ / ٢٩٤ / ٢٩٩ / ٣٣٥.

الصنعاني (أحمد بن عبد الله الرازي الصنعاني): ١٤٦ / ٢٧٤.

الصنعاني (إسحق بن جرير الزهري): ٢٧٤.

الصولي (محمد بن يحيى أبو بكر): ١٨، ١٨١، ٣١٢، ٣١٤.

ابن أبي الصيف (محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله).

ضياء الدين المقدسي (محمد بن عبد الواحد): ٢٤٥ / ٢٥٣.

- ط -

الطبري (أحمد بن صالح المصري): ١٦٢ / ٣١٧.

ابن طاهر (محمد بن طاهر، أبو الفضل

المقدسي): ٣٣١.

الطبري (أحمد بن عبد الله، محب الدين): ١٦٤ / ٢٥٢ / ٢٦٠.

الطبري (محمد بن أحمد، جمال الدين بن محب الدين): ١٥٠ / ١٦٤.

الطبري (محمد بن جرير، أبو جعفر): ١٦٠ / ١٨١ / ٣٠٢ / ٤٨٠ / ٣٢١.

الطرطوشي (محمد بن أحمد، أبو عامر الطرطوشي البلوي): ٢٣٨.

ابن طيفور (أحمد بن أبي طاهر طيفور المروزي، أبو الفضل):

- ع -

علي بن أحمد، أبو محمد ابن حزم (٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م) / ٩١ / ١٠١ / ١٥١ / ٢٨٦ / ٣٣٨ / ٣٤٤.

* جمهرة الأنساب / ٥١.

* الفصل في الممل والنحل / ٢٠٠.

* مراتب العلوم / ٧٧.

٢١٨، ٢٣١، ٢٤٠، ٣٣٧.

علي بن أنجب أبو طالب الخزاز السديني ابن السباعي (١٢٧٥ م) / ٤٤ / ٣١٦.

* أخبار الأدباء / ١٩١.

أخبار الوزراء في دول الأئمة الخلفاء / ٤٥ / ١٧٤.

* الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير / ٢٩٥.

* ذيل تاريخ بغداد / ٢٤٤.

* ذيل الكامل في التاريخ / ٢٩٥.

* مناقب الخلفاء العباسيين / ١٧١.

١٢٩ / ١٤٦ / ١٥٠ / ١٦٢ / ٢١٤ /

٢٥٣ / ٢٨٢ / ٢٨٣ .

* تبين كذب المفترى على أبي الحسن

الأشعري / ٩٧ / ١٩٩ .

* الشيوخ النبأ : المشايخ النبأ /

٢٢٣ .

* معجم النسوان / ٢٢٨ .

١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ .

علي بن الحسن بن وفق الدين الخورجسي ،

أبو الحسن (٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م)

* العقد الناصر : حسن في طبقات أكابر

اليسن / ٢٧٨ .

* العقود الملئوثة في أخبار الدولة

الرسولية / ٢٧٩ .

* مرآة الزمن في تاريخ زبيد وعدن /

٥٢ / ١٥٠ / ٢١٦ .

٢٧٥ .

علي بن الحسن بن أحمد بن الحسن السعدي

(٣٤٦ هـ / ٩٥٠ م) / ٢٨ / ٦٦ /

٣٠٨ / ٣١٠ / ٣١١ / ٣١٤ / ٣١٥ /

٣٢٠ / ٣٢١ .

* أخبار الزمان ومن أرباب الحدشان /

٢٩٢ .

* الاستذكار لما مر في الأعصار / ٢٩٢ .

* التاريخ في أخبار الأمم / ٢٩٢ /

٣١١ / ٣١٧ / ٣٢١ .

* ذخائر العلوم وما كان في سالف

الدهر / ٢٩٢ .

* مروج الذهب / ٢٨٠ / ٢٩٢ / ٣١٣ .

٢٨٦ .

* نساء الخلفاء / ١٧١ .

علي بن بسام ، أبو الحسن (٥٤٢ هـ /

١١٤٧ م)

* الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة /

٣٩ / ٥٨ / ٦٩ / ٢٤٩ .

علي بن الحسين ، أبو الفرج

الأصبهاني (٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) /

٣٠ / ١٩٧ / ٣١٥ .

* أخبار الإمام الشواغر / ١٩٢ .

* أخبار الطفيليين / ٢٠٣ .

* أخبار اثنين المماليك / ١٩٧ .

* أخبار بني / ٢٩ / ١٩٧ / ٢٠٥ / ٣٠٢ .

* أخبار / ١٩٧ .

* أخبار النسيين / ٢٠٥ / ٣٤٦ .

* نسب بني شيخان / ٢٠٥ .

* نسب السهابة / ٢٠٥ .

١٨٦ .

علي بن الحسن ، أبو الحسن الباغوزي

(٤٦٧ هـ / ١٠٧٥ م)

* مدينة القصر وعصرة أهل القصر / ١٩٠ .

١٨٧ .

علي بن الحسن ، أبو الحسن ابن

الحاشنة (بعد ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) /

٣١٤ .

* أخبار الوزراء / ١٧٤ .

١٧٢ .

علي بن الحسن ، أبو القاسم ابن عسائر

(٥٧١ هـ / ١١٧٣ م) / ١٧ / ٨٩ /

٢٢٣ / ٢٥٢ / ٢٨٤ / ٣٢٦ / ٣٣٩ .

* تاريخ دمشق الكبير / ٦ / ١٢٨ /

- * العلل الواردة في الأحاديث النبوية /
/ ٣٣٦ / ٣٢٥ / ٧٨
- * غرائب مالك / ١٦١ .
- * المؤلفات والمختلف / ٢٢٤ .
- ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٢٢٢ .
- علي بن مجاهد (١٨٢ هـ / ٧٩٨ م) /
٣١٤ .
- * أخبار الأمويين / ١٧٠ .
- ١٦٩ .
- علي بن محمد الثعالبي (٤٢٧ هـ /
١٠٣٥ م)
* تتلى القرآن / ٢٠٤ .
- * قصص الأنبياء / ٢٦ .
- ١٦٠ ، ٢٠٠ .
- علي بن محمد ظهير الدين الكازروني
(١٩٧ هـ / ١٢٩٧ م) / ١٥١ /
٣١٤ / ١٧١
- * روضة الأريب / ٣٠١ .
- ١٦٩ ، ٢٩٥ .
- علي بن محمد علاء الدين البغدادي
الخازن (٧٤١ هـ / ١٣٤١ م)
* مقبول المنقول / ١٥١ .
- ١٨٨ .
- علي بن محمد، ابن الأثير الجزري، عز
الدين أبو الحسن (٦٣٠ هـ /
١٢٢٣ م) / ٤٧ / ٣١٤ .
- * أسد الغابة في معرفة الصحابة / ١٦٤ .
- * الكامل في التاريخ / ١٠ / ٣٧ / ٨٠ /
٨٣ / ١٣٨ / ١٤٦ / ٢٢٤ / ٢٧٣ /

- علي بن زيد أبو الحسن ظهير الدين
البيهقي (٥٦٥ هـ / ١١٧٠ م) .
- * تاريخ بيهق / ٣٣ / ٦٣ / ٢٤٧ .
- * وشاح الدمية / ١٩٠ .
- ١٧٥
- علي بن ظافر بن حسين الأزدي، جمال
الدين (٦١٣ هـ / ١٢١٦ م)
* أخبار الدول الإسلامية / ٣٦ .
- * أخبار الشجعان / ١٧٢ / ٢٠٣ .
- * أساس البلاغة / ١٧٢ .
- * بدائع البدائة / ١٦٢ / ١٧٢ .
- * الدول المنقطعة / ١٧٢ / ٣٤٦ .
- ١٧٠ .
- علي بن عبد الله أبو الحسن ابن المدني
(٢٣٤ هـ / ٨٤٩ م) / ١١٠ / ٢٢١ .
- * التاريخ / ٢١٠ .
- * علل الحديث ومعرفة الرجال / ٣٣٢ .
- * معرفة من نزل من الصحابة سائر
البدان / ١٦٢ .
- ١٦٠ .
- علي بن عبد الله، أبو الحسين بن
جهنم (٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م)
* بهجة الأسرار ولوامع الأنوار في
حكايات الصالحين العلماء الأخيار
والصوفية الحكماء الأبرار / ١٩٥ .
- ١٩٢ .
- علي بن عمر الدارقطني، أبو الحسن
(٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م) / ٢١٠ /
٢١٢ / ٢٢١ / ٢٢٣ / ٢٢٦ / ٣٤٥ .
- * السنن / ٢٢٤ .

٢٩٥ / ٣٤٥

* معرفة الصحابة والأنساب / ٢٩٥

* تاريخ الموصل / ٢٧٣

٢٨٨

علي بن محمد السروجي، أبو الحسن

* بلغة الطرفاء في تاريخ الخلفاء /

١٦٨

١٦٦

علي بن موسى بن سعيد (٦٨٥ هـ /

١٢٨٦ م) // ٢٤٠

* ربحات الأدب // ٤٧ // ٣٢٧

* الطالع السعيد في تاريخ قلعة بني

سعيد // ٢٦٠

* المشرق في أخبار المشرق // ٢٦٩

* المغرب في محاسن المغرب // ٢٦٩

* المغرب في عسى المغرب // ٢٦٩

علي بن سجاد (هـ / م) // ٣١٤

* أخبار الأمويين / ١٧٠

علي بن نصر سعد الدين الاسفراييني

(سعد الله بن عمر)

ابن عفيف (أحمد بن محمد، أبو عمر):

١٨١

عماد الدين الكاتب (محمد بن محمد،

عماد الدين الأصبهاني الكاتب):

١٦٩

عمارة بن علي الحكمي اليميني الشافعي

(٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م)

* السند في أخبار زيد / ٢٥٥ / ٢٧٩

٢٥٢ ، ٢٣

عمر بن أحمد بن أبي جرادة كمال الدين

ابن العنيم (٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م) /

١٥٥ / ٣٣٦ / ٣٤١

* بغية الطلب في تاريخ حلب / ١٩٨

٢١٧ / ٢١٨ / ٢٤٨ / ٢٥٠

١٥٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢

٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٣٣٤

عمر بن الأزرق، أبو حنف

* أخبار البرامكة / ١٩٨

١٩٥

عمر بن الخضر الدينوري، أبو حفص

(حوالي ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م)

* حلية السرين من خواص الدينوريين /

٢٥٤

عمر بن شبه أبو زيد النسيري البصري

(٢٦٢ هـ / ٨٧٦ م)

* أخبار المدينة / ٢٦٣ / ٣١٤

* أخبار مكة / ٢٧٠ / ٣١٤

* تاريخ البصرة / ٢٤٣ / ٣١٤

* تاريخ الكوفة / ٢٦١ / ٣١٤

٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧

عمر بن علي أبو حفص المطوعي (نحو

٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م)

* المنهب في ذكر شيوخ المنهب /

١٧٧

١٧٤

عمر بن علي سراج الدين أبو حفص ابن

الملقن (٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م) /

١٧٧ / ١٢٥

* الصوفية / ١٩٤

١٩١

عمر بن علي بن سمرق (هـ /

م)

- * القناد في ذكر علماء سمرقند / ٢٥٥ .
٢٥٢ .
- العمرى (أحمد بن يحيى بن فضل الله
العمرى) : ٢٠٣ .
- ابن عتبة (أحمد بن علي الحسيني) : ٢٠٢ .
عوض بن نصر (٧٤٧ هـ / ١٣٤٧ م) .
- * عوض شفاء المبرضى فيمن سمي
بعوض / ٢٣١ .
- عياض بن موسى ، أبو الفضل البحصري
السبتي «القاضي» (٥٤٤ هـ /
١١٤٩ م) / ١٨٣ / ٣٣٩ .
- * تاريخ سبته / ٢٥٥ .
- * ترتيب المدارك وتقريب المسالك هي
معرفة أعلام مذهب الإمام مالك /
٣٢ / ١٨٢ / ١٩٧ .
- * الشفا بتعريف حقوق المصطفى /
١٥٩ / ٢٣٤ .
- * الغنيمة / ١٩٧ .
- ١٠ ، ١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٨٥
١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢
٢٣١ .
- عيسى بن عبد العزيز أبو القاسم اللخمي
(٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م)
- * المسالك في أسماء أصحاب الإمام
مالك / ٢٢٧ .
- ٢٢٢ .
- العيني (محمد بن أحمد ، بدر
الدين) . ٧٣ / ٧٦
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٣ ،
١٠٥ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ .

- * فقهاء اليمن / ٢٧٧ .
٢٧٤ .
- عمر بن عمر عفيف الدين الناشري
(٨٤٨ هـ / ١٤٤٥ م)
- * البستان الظاهر في طبقات علماء بني
ناصر / ٢٠٦ .
- ٢٠٣ .
- عمران بن محمد بن عمران الهمداني
(هـ / م)
- * طبقات أهل همدان / ٢٧٦ .
٢٧٣ .
- عمر بن محمد ، نجم الدين ابن فهد
(٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م) / ٥٨ / ١٨٥
/ ١٨٦ / ١٨٧ / ٢١٤ / ٢١٨ / ٢١٩
/ ٢٢٩ / ٢٤٥ / ٣١٤ / ٣٤٣ .
- * إتحاف الورى بأخبار أم القرى / ٦٢
٢٧٢ .
- * بذل الجهد في من سمي بفهد وابن
فهد / ٢٠٦ .
- ٣ التبيين في تارجم الطبريين / ٢٠٦ .
- * الدر الكمين بذيل العقد الثمين في
تاريخ البلد الأمين / ٦١ / ٢٧٢ .
- * المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة /
٢٠٦ .
- * ترتيب طبقات الأطبء لابن أبي
أصيبعة / ١٩٩ .
- أبو عمر الكندي (محمد بن يوسف)
٢٠٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٢ .
- عمر بن محمد النسفي (٥٣٧ هـ /
١١٤٢ م)

- غ -

الغرناطي (محمد بن أيوب): ٢٣٧.

الغرناطي (محمد بن محمد، ابن جزي): ٢٥٦.

الغرناطي (يحيى بن محمد، أبو بكر الأصبغى): ١٦٩.

الجزالي (محمد بن محمد، أبو حامد):

٢٩، ٢٤، ٥٠، ٥٨، ٨٥، ٩٣،

١٠٩، ١٢٥.

الجزالي البصري (محمد بن زكريا):

١٩٥، ٢١١.

بن نوح (عبد الرحمن بن عثمان):

٢٢٥.

- ه -

الهارثي (محمد بن أحمد): ٢٨٨،

٣٠٨

الهارثي (بدر الدين

الهارثي / ٢١٥

٢١١

الهارثي (أحمد بن أحمد، تقي الدين)

٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٢٨

الهارثي (عبد الوهاب بن محمد، أبو

محمد القاسم الشيرازي): ١٧٤،

١١٨

الهارثي (عبد الوهاب بن محمد، أبو

محمد القاسم الشيرازي): ٢١١،

الهارثي (عبد الوهاب بن محمد، أبو

محمد القاسم الشيرازي): ٢٨٠.

ابن فرحون (عبد الله بن محمد بن

فرحون، بدر الدين أبو القاسم):

٥٦، ٢٦٢.

ابن الفرضي (عبد الله بن محمد، أبو

الوليد):

الفزاري (إبراهيم بن عبد الرحمن أبو

اسحق): ١٤٨، ٢٤٤، ٢٥١،

٣٢١.

الفسوي (يعقوب بن سفيان): ١٤٤،

٢٢٠، ٣٠٠، ٣١٢.

ابن فضل الله العمري (أحمد بن

يحيى): ٢٠٣.

ابن فطيس (عبد الرحمن بن محمد بن

فطيس، أبو المطرف): ١٥٦،

٣٢٨.

ابن فهد (عمر بن محمد، نجم

الدين): ٢٦٩.

ابن فوسد (محمد بن محمد، تقي

الدين): ١٨٤، ٢١٨.

ابن الفوطي (عبد الرزاق بن أحمد، أبو

الفضائل كمال الدين): ١٨٨،

٢٨٩، ٣٠٥.

الفيروز آبادي (محمد بن يعقوب، مجد

الدين الشيرازي الفيروز آبادي)

: ١٧٩، ١٨٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٦٨،

٢٧٨.

- ق -

القاسم بن علي، أبو محمد ابن عساكر

(١٠٠٠ هـ / ٢٠٣ م)

* الأنباء المبينة في فضل المدينة /
٢٦٤ .

٩٢ ، ١٠٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ،

١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ،

٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ .

القاضي عياض (عياض بن موسى أبو

الفضل اليحصبي السبتي) : ١٠ ،

١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٣٣١ .

القباشي (الحسن بن محمد بن مفرح ،

أبو القاسم) : ٢٥٧ .

ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،

أبو محمد الدينوري) : ١٥٦ ،

١٨٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ .

ابن قدامة (عبد الله بن محمد بن قدامة ،

موفق الدين) : ١٠٨ .

قدامة بن جعفر أبو الفرج البغدادي

(٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م)

* الخراج / ٥ / ٦ / ٣١٥ .

* زهر الربيع / ٦ .

١٧ ، ١٧٠ .

القرشي (عبد القادر بن محمد ، محي

الدين القرشي الحنفي) : ٥٧ ،

١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢١٩ .

القزويني (عبد الكريم بن محمد الرافعي

القزويني ، أبو القاسم) : ٢٨٣ .

القسطلاني (الحسن بن عتيق) : ٢٠١ .

القسطلاني (محمد بن أحمد ، قطب

الدين) : ٢٧٥ ، ٢٨٥ .

ابن قنوم (محمد بن عبد الله ، أبو بكر
الأشيلي) : ٢٣٤ .

القشيري (عبد الكريم بن عوازن

النيابوري القشيري) : ١٥٨ .

القطان (محمد بن قيسر المصري

القطان) : ٢٨٣ ، ٢١٦ .

القلقشندي (أحمد بن علي ، أبو

الدين) : ٥٨ ، ٢٠٣ .

القرصي (عبد الغفار بن أحمد القرصي ،

ابن نوح) : ١٩٠ .

القيرواني (عبد الرحمن بن محمد أبو

الأنصاري ، ابن السباع)

٥٣ ، ٢٣٩ .

ابن قيم الجوزية (محمد بن أبي بكر) :

١٥٧ ، ٢٦٧ .

— ك —

الكارزوني (علي بن محمد ، تظهير

الدين) : ١٤٠ ، ١٦٩ ، ٢٩٥ .

٣٠٧ .

الكتبي (سعد بن علي الحنفي ،

الكتبي ، أبو المعالي)

الكتبي (محمد بن شاكرو ، صلاح الدين

الكتبي الدمشقي) : ٢٩٤ ، ٣١١ .

ابن كثير (إسماعيل بن عبيد ، عماد

الدين) : ٢٤ ، ٣٠ ، ٨٠ ، ٨٣ ،

٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ،

١١٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،

١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،

١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩١ ،

١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ .

١٤٨ / ١٨٢ / ١٨٥ / ٢٢٦ / ٢٢٧

٢٨١ / ٢٨٧ / ٣٢٩ / ٢٤٣

* الأصل الأصيل / ١٠٥ .

* الموطأ / ٢٢٢ / ٢٢١ / ٢٢٥ .

٢٠ ، ٢٨ .

المالكي (عبد الله بن محمد، أبو

بكر) : ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ .

المبارك بن أحمد (أبي بكر) بن حمدان ،

ابن الشعار (٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م)

* عقود الجمان في شعراء الزمان /

١٩٠ .

المبارك بن محمد، مجد الدين أبو

السعادات ابن الأثير (٦٠٦ هـ /

١٢١٠ م)

* جامع الأصول في أحاديث الرسول /

٢٩٥ .

* المختار في مناقب الأخبار / ١٩٥ .

* النهاية / ١٦٤ .

المبرّد (محمد بن يزيد، أبو العباس

الأزدي المبرّد) : ٣٠١ .

المتّوجّ (محمد بن حامد المتّوجّ

الماريني) .

محمد بن إبراهيم بدر الدين البشتكي

(٨٣٠ هـ / ١٤٢٧ م) / ٢١٩ .

* مركز الإحاطة في أدباء غرناطة /

٢٥٨ .

* المطالع البدرية / ١٩٢ .

١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٦ .

محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله بن

الأقفاني (٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ .

٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٣ .

٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

الكعبي (عبد الله بن أحمد أبو القاسم

الكعبي البلخي) : ١٩٧ ، ٢٤٩ .

الكلايادي (أحمد بن محمد، أبو نصر) :

٣٢٨ .

الكسلاعي (سليمان بن موسى، أبو

الربيع) : ١٥٠ ، ١٥٨ .

الكندلي (محمد بن يوسف، أبو عمير) :

١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ .

٢٩٤ .

— م —

السامي الدين ابن الخطيب (محمد بن عبد

الله) : ٢٥٦ ، ٣٣٥ .

اللقمي (موسى بن عبد العزيز، أبو

القاسم) : ٢٢٢ .

— م —

السماراني (عثمان بن عيسى بن

درياس) : ١٥١ .

ابن المارستاني (عبيد الله بن علي، أبو

بكر) : ٢٤١ .

الماريني (محمد بن حامد المتّوجّ

الماريني) : ١٩٢ .

ابن المشاطة (علي بن الحسن، أبو

الحسن) : ١٧٢ ، ٣٠٦ .

الساوي (السفصل بن سعد) : ٢٣٥ .

الساوي (أبو عبد الله) : ١٧٩ هـ /

١١١ / ١٠٥ / ٥٠ / ١٨ / ٢٧٩ م

- * إرشاد القاصد لأدنى المقاصد / ٤٧ / ٢٠٠
- * الدر النظيم في العلم والتعليم / ٤٨ / ٦٢
- ٥٤
- محمد بن أحمد الأشهرى (٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م)
- * الروضة / ٢٦٥ / ٢٦٢
- محمد بن أحمد بن بضحان المقرئ،
- شمس الدين (هـ / م) / ٩٢ / ١٢٦
- ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٧
- محمد بن أحمد، أبو بكر الخزاعي
- البوشنجي، ابن أبي الأزهر
- (٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م)
- * الهرج والأحداث / ٣١٦ / ٣١٣ ، ٣٠٨
- محمد بن أحمد تقي الدين الفاسي
- (٨٣٢ هـ / ١٤٢٩ م) / ٣٤٣
- * تحصيل المرام / ٢٧٢
- * تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام / ٢٧٢
- * ترويح الصدور باختصار الزهور / ٢٧٢
- * تقريب الأمل والسؤل من أخبار بني رسول / ٢٧٩
- * ذيل سير النبلاء للذهبي / ٢٩٧
- * ذيل كتاب الإشارة للذهبي / ٢٩٧
- * الزهور المقتطفة من تاريخ مكة

- المشرفة / ٢٧٢
- * شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام / ٢٦٤ / ٢٧٢
- * عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى / ٢٧٢
- * العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / ٦٢ / ١٥٠ / ٢٤٤ / ٢٧٠ - ٢٧٢
- * هادي ذوي الأفهام / ٢٧٢
- * ولاية مكة في الجاهلية والإسلام / ٢٧٢
- ٢٧٧ ، ٢٦٧ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤
- ٢٤١ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠
- محمد بن أحمد، جمال الدين بن صائب الدين الطبري
- * التشويق إلى زيارة البيت العتيق / ٢٧١
- ١٦٣ ، ١٦٤
- محمد بن أحمد، أبو حاتم ابن حبان (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) / ١٦٣ / ٢٠٩ / ٢٢٣ / ٣٣٤ / ٣٤٣ / ٣٤٤
- * النقار / ٢٠٧ / ٢١٢ / ٢٢٣
- * الضعفة / ٢٢٢ / ٣٢٦
- ٢٠٦ ، ٣٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١
- ٣٢٧
- محمد بن أحمد، شمس الدين الباعوني السدمشقي (٨٧١ هـ / ١٤٦٥ م) / ٢٤
- * تحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والحلفاء / ١٦٩
- * منحة اللبيب في سيرة الحبيب /

١٥٤

٣٣ ، ٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦٧ .

محمد بن أحمد شمس الدين، أبو عبد

الله الذهبي (٧٤٨ هـ / ١٣٤٨

م) / ١١ / ١٨ / ٨٢ / ٨٩

٩١ / ٩٢ / ٩٦ / ١١١ / ١٢٤

١٢٥ / ١٢٧ / ١٤٠ / ١٥١ / ١٦٩

١٨٨ / ٢٠٤ / ٢١٤ / ٢٢٨ / ٢٣١

٢٥٢ / ٢٩٠ / ٣٢٤ / ٣٤٢ / ٣٤٣

٣٤٤ / ٣٤٥ / ٣٤٦

* الإشارة: ٢٩٧ .

* الإعلام بوفيات الأعلام / ٢٩٧ .

* بيان زغل العلم / ١٢٦ / ١٢٨ .

* تاريخ الإسلام / ٣١ / ٦٤ / ٩٤ / ١٢١

١٤٤ / ١٥٠ / ٢١١ / ٢٩٤ / ٢٩٦

٣١٢ / ٣٢٥

* تجريد أسماء الصحابة / ١٦٤ .

* تذهيب تهذيب الكمال / ٢٢٢ .

* دول الإسلام / ٧٠ / ٢٣٤ / ٢٤٤

٢٩٧

* ذيل تاريخ الإسلام / ٢٩٧ .

* ذيل تاريخ ابن عساكر / ٢٥٣ .

* ذيل دول الإسلام / ٢٩٧ .

٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٠ ، ٨٧ ، ٩٤

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٣

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٠

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٥

١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ١٩٨

٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٨

٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢

٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٦ ، ٣١٨

٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ .

* سيرة (أعلام) النبلاء / ٢٩٦ / ٢٩٧ .

* الضعفاء والمتروكين / ١٢٥ / ٢٠٩ .

* طبقات الحفاظ / ١١٠ / ١٤٨

١٨٧ .

* طبقات القراء / ١٨٦ .

* العبر / ٣٢٤ .

* القبان / ٢٩٧ .

* الكاشف / ٢٢٢ / ٢٢٣ .

* مختصر تاريخ بغداد للخطيب / ٢٤٥ .

* مختصر تاريخ النحاة للقفطي / ١٥٨ .

* المعجم الكبير / ٢١٦ / ٢٢٨ .

* معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا

يوجب الرد / ٢٠٩ .

* المغني في الضعفاء / ٢٠٩ .

* ميزان الاعتدال / ٢٠٩ / ٢١١ / ٢٢٢

٣٢٦

محمد بن أحمد ، أبو عامر الطرطوشي

البليوي (٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م)

* درر القلائد وغرر الفوائد في أخبار

الأندلس / ٢٤١ .

٢٣٨

محمد بن أحمد الفارسي (هـ / م)

* الفاخر في ذكر حوادث أيام الإمام

الناصر / ٢٩٤ .

٢٨٨ ، ٣٠٨

- ٢٥٠ هـ / ٨٧٠ م / ٧٠ / ٧١ /
 ١٠٨ / ١١٥ / ١٣٠ / ١٦٢ / ٢٢٢ /
 ٢٢٧ / ٢٨٩ / ٣٢٦ / ٣٣٤ / ٣٤٤
- * الأدب المفرد / ١٣١ .
 * التاريخ الأوسط / ٢١٠ .
 * التاريخ الصغير / ٢٠٨ / ٢١٠ .
 * التاريخ الكبير / ٣١ / ٣٣ / ٦٧ / ٧٤ /
 ١٤٥ / ٢٠٨ / ٢١٠ / ٢١٢ / ٢٢٣ /
 ٢٢٦ .
- * الجامع الصحيح / ٢٨ / ٧٤ / ١٠٦ /
 ١١٧ / ١٢٩ / ٢١٩ .
 * نزهة أبقال العباد / ٢٠١ .
 * صحيح البخاري (الجامع الصحيح) .
 ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
 ٥١ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ،
 ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،
 ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٧ .
- محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، ابن
 أبي الصيف (٦٠٩ هـ / ١٢١٣ م)
 * سيمون المضمن / ٢٧٩ .
 ٢٧٥ .
 م. مد. بن أيوب الغرناطي .
 * لإخبار والإعلام في دول الإسلام /
 ١٧٢ .

- محمد بن أحمد، قطب الدين القسطلاني
 (٨٦٨ هـ / ١٢٨٧ م) / ٢٧٨
 * الإرشاد / ١٤ .
 * جمل الإيجاز في الإعجاز بنار
 الحجاز / ٢٩١ .
 * عروة الوثيق في النار والحريق /
 ٢٩١ .
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ .
- محمد بن أحمد أبو المظفر الأبيوردي
 (٥٠٧ هـ / ١١١٣ م)
 * تاريخ خراسان (أبيورد) / ٢٥١ .
 * نزهة الحفاظ / ٢٣٦ .
 ٢٣٢ - ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ .
- محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي
 (٢٧٣ هـ / ٨٨٧ م) / ٣٤٣
 * الجرح / ١٢٤
 ١٢٥ ، ٣٢٤ .
- محمد بن إسحق بن يسار المطلبّي
 (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م)
 * السيرة النبوية / ١٣٦ / ١٤٥ / ١٤٧ /
 ١٤٨ / ١٥٣ .
 * كتاب المبتدأ / ١٦١ .
 * كتاب المغازي / ١٤٥ / ٣١٧ .
 ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٦٠ .
- محمد بن أسعد شرف الدين أبو علي
 الجواني (٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) / ٢٦٣
 * طبقات الطالبين / ٢٠٥ .
 * النقط على الخطط / ٢٦٩ .
 ٢٠٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ .
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري

- * محجة النور في زيارة القبور / ١٩٥
محمد بن الحسن الحميني الدمشقي
(٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) / ٣٤٢
- * مجمع الأحباب / ١٩٤
. ١٩١
- محمد بن الحسن بن حمدون
(٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م)
- * التذكرة الحمدونية / ٤٧ / ٣٢٧
. ٥٤
- محمد بن الحسين، أبو شجاع البغدادي
(٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) / ٣١٧
- * أخبار السير التالية على تجارب الأمم
الخالية / ٦٣ / ٢٩٢
. ٢٨٦-٦٨
- محمد بن الحسين (الحسن؟) بن مذحج
الزبيدي (٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م)
- * طبقات النحاة / ١٨٨
. ١٨٥
- محمد بن خلف، أبو بكر بن حيان، وكيع
(٣٠٦ هـ / ٩١٨ م) / ٣٢٠ / ٣٣٠
- * أخبار القضاة وتواريخهم / ١٨٣
. ٣١٨ / ١٩٧
- * الرمي والنضال / ٣١٨
* المكاييل والموازين / ٣١٨
. ٣١٠ ، ٢٤٦ ، ١٩٣ ، ١٨١ ، ١٨٠
. ٣٢٢ ، ٣١٣
- محمد بن خلف، ابن المرزبان
(٣٠٩ هـ / ٩٢١ م)
- * الحاوي في علوم القرآن / ٣١٨
* الشعراء / ١٨٩

- * نسخة الأنفس في أخبار أهل الأندلس /
. ٢٤٠
. ٢٣٧ ، ١٧١
- محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية
(٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م)
- * تفضيل مكة (?) / ٢٧٠
* الهدى النبوي / ١٥٩
. ١٥٧ ، ٢٦٧
- محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري
(٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) / ١٤ / ١٨٣
. ٣٣٥
- * تاريخ الرسل والملوك / ٢٤ / ٣٠
/ ٦٩ / ١٤٦ / ١٦٢ / ٢٩١ / ٣١٧
. ٣٤٦ / ٣٢٧ / ٣٢٦
. ٣٠٩ ، ٢٨٦ ، ١٦٠ ، ٣٤ ، ٢٥
. ٣٢٧ ، ٢١٨
- محمد بن جعفر، أبو بكر الخرائطي
(٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م)
- * هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن
الكهان / ١٥٥
. ١٥٤
- محمد بن جعفر أبو عبد الله الجوباري
(هـ / م)
* الطبقات / ٢٤٥
. ٢٤٢
- محمد بن الحارث التغلبي
* أخبار الملوك / ٣١٧
* أخلاق الملوك / ١٧٢
. ٣٠٩
- محمد بن حامد المتوج الماريني

* فضل الكلاب على كثير ممن لبس

الثياب / ٣١٨ .

* كتاب المتيمين / ٢٠٤ .

٢٠١ - ٣١٠ .

محمد بن دانيال الموصللي الحكيم

(٧١٠ هـ / ١٣١٠ م)

* عقود النظام فيمن ولي مصر من

الحكام / ١٩٧ .

١٩٤ .

محمد بن داود، أبو عبد الله، ابن

الجراح (٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م) /

٣١١ / ٣١٨ .

* من اسمه عمرو من الشعراء الجاهليين

والإسلاميين / ٢٣١ .

* الورقة / ١٩٠ .

* الوزراء / ١٧٤ .

١٧٢ ، ١٨٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ .

محمد بن رافع، تقي الدين أبو المعالي

الاسلامي (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) /

٢٢٨ / ٣٠٠ / ٣٤٢

* التبذيل والصلة على تاريخ بغداد /

٢١٣ / ٢١٤ / ٢٤٤

* منتخب المختار، تاريخ علماء بغداد /

٤٠ / ٢٤٧ / ٣٢٣ .

* المعجم / ٢٤٥ .

* الوفيات / ٢٤٥ / ٣٢٤ .

٢١٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥ .

محمد بن الربيع الجيزي (هـ /

م)

* الصحابة من نزل منهم مصر / ١٦٥ .

* قضاة مصر / ١٩٥ .

١٦٣ - ١٧٧ - ١٩٢ .

محمد بن زكريا الغلابي البصري

(٢٩٨ هـ / ٩١٠ م) / ٣١٨ .

* الأجواد / ١٩٨ .

١٩٥ ، ٣١١ .

محمد بن سعد (٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م)

* الطبقات الكبرى / ١٣٧ / ١٤٥ /

١٤٧ / ١٦٦ / ٢١٠ / ٢٢٣ / ٣٠٧ /

٣٢٦ / ٣٣٢ .

١٦٤ .

محمد بن سلام، أبو عبد الله

الجمحي (٢٣١ هـ / ٨٤٦ م) /

٣١٩ .

* طبقات الشعراء الجاهليين

والإسلاميين / ١٩١ .

١٨٨ - ٣١١ .

محمد بن شاعر، صلاح الدين الكتيبي

الدمشقي (٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) /

٣١٩ .

* عيون التواريخ / ٣٠١ .

* فوات الوفيات / ٣٠١ .

٢٩٤ ، ٣١١ .

محمد بن صالح بن مهران، ابن النطاح

(٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م) / ٢٦٤ /

٣١٩ .

* أخبار الدولة العباسية / ١٧٠ .

١٦٨ ، ٢٦١ - ٣١١ .

محمد بن طاهر، أبو الفضل المقدسي

(٥٠٧ هـ / ١١١٣ م) / ٢٢٢ /

٣٣٩ .

محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين

السبخاوي (٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م)

/ ١٧ / ٢٣ / ٥٢ / ٦٨ / ٧٦ / ١٠٢ /

/ ١٢٨ / ١٥١ / ١٦٨ / ١٩٠ / ٢٠٧ /

/ ٢٣٩ / ٢٣٨ / ٢٣٦ / ٢٣٥ / ٢٣٦ /

/ ٢٤٠ / ٢٤٣ / ٢٤٧ / ٢٥١ / ٢٥٧ /

/ ٢٥٩ / ٢٧٣ / ٢٧٥ / ٢٩٥ / ٣٠٨ /

٣٢٥ / ٣٢٦ / ٣٤٦ .

* ارتقاء الغرف بحب أترباء الرسول

وذوي الشرف / ١٩٨ .

* الأصل الأصيل في تحريم النقل عن

التوراة والإنجيل / ١٠٥ / ٣٠٠ .

* الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ /

/ ٦ / ١٢ / ٢٢ / ٥٧ / ١٠٥ / ١٢٦ /

/ ١٤٠ / ١٦٩ / ٢٠٠ / ٢٠٧ / ٢١١ /

٣٠١ / ٣٢١ / ٣٢٤ .

* بغية العلماء والرواة في الذيل على

كتاب الشيخ في القضاة / ١٨٦ .

* التبر المسبوك في الذيل على السلوك /

٧٢ / ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٣٤ / ٣٠٤ .

* الجواهر والدرر / ٣ / ٩٤ / ١١٧ /

١٥٢ / ١٥٤ / ١٥٥ / ٢٢٦ / ٢٣٣ .

* الذيل على رفع الأصر عن قضاة مصر

لابن حجر / ١٨٦ / ٢٣٤ .

* الذيل على القراء لابن الجزري /

٢٣٤ .

* الشقاء من الألم في وفيات هذين

القرنين من العرب والعجم / ٢٣٤ /

* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع /

/ ٥٦ / ١٠٣ / ٢٠٠ / ٢١١ / ٢٣٢ /

٢٣٤ / ٢٣٥ / ٣٠٠ / ٣٠٣ / ٣٠٤ .

* عمدة القاريء والمستمع / ٢٠٦ .

* فتح المغيث / ٢٢٧ .

* الفرجة بكائنات الكاملية التي ليس فيها

للمعارض حجة / ٥٦ .

* معجم من حملت عنه / ٢٣٥ .

* وجيز الكلام في الذيل على (كتاب)

دول الإسلام للذهبي / ٢٣٤ /

٢٩٧ .

٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،

١٢ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٥٤ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨١ ،

١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٩ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ،

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،

١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،

٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،

٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ،

٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ،

٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

محمد بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد

الوهاب بن الحنبلي ، أبو محمد

(٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م)

* الاستعداد بمن لقيه من صالحي العباد

في البلاد / ١٩٥ .

١٩١ .

محمد بن عبد الغني ، معين الدين ، ابن

- * أعتاب الكتاب / ١٧٥ .
- * تحفة القادم / ٥٢ / ٥٣ .
- * التكملة لكتاب الصلة / ٥٣ / ١٤٦ / ٢٤٥ .
- ٤٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٣٣٣ .
- محمد بن عبد الله، شمس الدين بن ناصر الدين (٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م)
- * بديعة البيان في وفيات الأعيان / ١٨٧ .
- * التبيان لبديعة البيان / ١٨٧ .
- * السيرة النبوية / ١٥٢ .
- * المولد النبوي / ١٥٥ . ١٥١ .
- محمد بن عبد الله، أبو الفضل السخيتاني
- * تاريخ المراويزة / ٢٦٦ . ٢٦٣ .
- محمد بن عبد الله، لسان الدين ابن الخطيب (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م)
- ٢٥٩ / ٣٤٢ .
- * الإحاطة في تاريخ غرناطة / ٢١٤ / ٢٣٥ / ٢٥٨ .
- * الإكليل الزاهر فيما فضل عند نظم التاج من الجواهر / ١٩١ .
- * التاج المحلى في أدباء المائة الثامنة / ١٩١ .
- * رقم الحلل في نظم الدول / ٢٣٢ .
- * طرفة العصر في دولة بني نصر / ٢٣٢ .
- ١٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٣٣٥ .

- نقطة (٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م) / ٣٤٠ .
- * التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد / ٢٢٢ / ٢٢٥ . ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٣٣٣ .
- محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)
- * المثل والنحل / ٢٠٠ . ١٩٧ .
- محمد بن عبد الله، أبو بكر الأشبيلي (ابن قسوم) (٦٣٩ هـ / ١٢٤٢ م)
- * مجالس الأبرار في معاملة الخيار / ٢٣٨ . ٢٣٤ .
- محمد بن عبد الله، أبو بكر ابن العربي الأشبيلي (٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م) / ٥١ .
- * العواصم من التواصم / ١١٩ . ٢٣٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
- محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م) / ١٣١ / ٢٠٩ / ٢٢١ / ٢٥١ / ٣٣٦ / ٣٤٤ .
- * الإكليل / ١٢٩ .
- * تاريخ نيسابور / ١٤٦ / ٢٢٣ / ٢٧٤ .
- * الجامع / ٢١٢ .
- * المستدرک على الصحيحين / ١٠١ . ٢٧١ .
- محمد بن عبد الله أبو الحسن، ابن الأبار القضاة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) / ٣٤١ .

٨٢٣ م / ١٨ / ١٣٢ / ١٣٦

١٤٥ / ٢٢٣ / ٣١٩ / ٣٣٢ .

* كتاب طعم النبي / ١٦٠ .

* فتوح الشام / ٢٥٣ .

* المغازي / ١٤٧ / ١٥٣ / ٣٠٧ .

٢٩ ، ١٣٦ ، ١٥١ .

محمد بن فتوح، أبو عبد الله الحميدي

(٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) / ٢٨٢

٣٣٨ .

* جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس /

٦٨ / ٢٤٠ / ٢٦٢ .

* الجمع بين الصحيحين / ٣٢٥ .

٢٣٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١ .

محمد بن علي، جمال الدين الشيبلي

(٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م)

* الشرف الأعلى في ذكر مقبرة باب

المعلی / ٢٧٢ .

٢٦٩ .

محمد بن علي، جمال الدين أبو عبد الله

الزبيدي (ابن المؤذن)

* مشير الغرام إلى البلد الحرام / ٢٧١ .

٢٦٨ .

محمد بن علي، جمال الدين العمراني

* الإنباء في تاريخ الخلفاء / ١٧٠ .

١٦٩ .

محمد بن عمر بن رشيد، أبو عبد الله

(٧٢١ هـ / ١٣٢١ م)

* ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في

الرحلة إلى مكة وطيبة / ٢٣٢ / ٣٢٧

٢٢٨ ، ٣١٩ .

محمد بن عبد الملك الهمداني الفرضي

(٥٢١ هـ / ١١٢٧ م) / ١٧٢ / ٢١٤

٣١٩ .

* أخبار السير التالية مع تجارب الأمم

الخالية / ٣١ / ٢٩٢ .

* تاريخ الوزراء / ٣١ .

* ذيل تاريخ ابن جرير / ٣٠ / ٢٩٢ .

* طبقات الشافعية / ١٧٦ .

* عنوان السير / ١٧٣ / ١٩٢ .

٤٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٨٦ .

٣١١ .

محمد بن عبد الواحد، ضياء الدين

المقدمي (٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م)

* الطب النبوي / ١٥٩ .

* فضائل مكة / ٢٧٠ .

* مختصر تاريخ هراة للغامي / ٢٧٤ .

* مختصر القند في تاريخ سمرقند /

٢٥٥ .

١٥٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ .

محمد بن علي، شمس الدين أبو

المحاسن الحسيني

* اختصار تهذيب الكمال / ٢٢٥ .

* التذكرة في رجال العشرة / ٢٢٥ .

* ذيل تذكرة للحفاظ للذهبي / ١٨٧ .

١٨٤ ، ٢٢٠ .

محمد بن عاي، ابن عربي ٦٣٨ هـ /

(١٢٤٠ م) / ٢٣٤ .

* المنخل / ٦٠٠ .

١٩٧ ، ٢٣٠ .

محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ /

محمد بن عمران أبو عبيد الله المرزباني

(٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م)

* أخبار البرامكة / ١٩٨ .

* المعجم الصغير للشعراء / ١٩٠ .

* المقتبس في أخبار النجاة / ١٨٨ .

. ١٨٥

محمد بن عمرو، أبو جعفر

العقيلي (٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م) /

. ٣٣٥

* التاريخ الكبير / ٠٨ .

* الضعفاء / ٢١٢ .

. ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٣٢٧

محمد بن قيصر المصري القطان

* التقاط الجواهر والدرر من معادن

التواريخ والسير / ٣٢٤ .

. ٢٨٣ - ٣١٦

محمد بن محمد، أبو بكر، ابن

خميس (بعد ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م)

* تاريخ مائة / ٣٩ / ٣٤٩ .

* مطلع الأنوار ونزحة البصائر والأبصار .

فيما احتوت عليه مائة من الأعلام

والرؤساء والأخبار / ٢٦٢ .

. ٤٧ ، ٢٦٠

محمد بن محمد، تقي الدين، ابن فهد

(٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م) / ١٥٢ /

. ١٥٤ / ١٨٧ / ٢٧١ .

* تكميل التهذيب بالتهذيب / ٢٢٢ .

* نهاية التقريب / ٢٢٢ .

. ١٥٠ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ .

محمد بن محمد، ابن جزى الغرناطي

(٧٥٨ هـ / ١٣٥٦ م)

* تاريخ غرناطة / ٢٥٩ .

. ٢٥٦

محمد بن محمد، أبو حامد

الغزالي (٥٠٥ هـ / ١١١١ م) / ٤٢ /

. ١٢٤ / ٨٩

* إحياء علوم الدين / ٢٢ / ٥١ / ٨١ .

* فضائح الباطنية / ٨١ .

* القواصم في الرد على شبه الباطنية /

. ٢٠١

. ٢٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٩٣ ،

. ١٠٩ ، ١٢٥

محمد بن محمد شمس الدين أبو الخير،

ابن الجزري (٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م) /

. ٣٤٢

* ذات النقاء في سيرة النبي

والخلفاء / ١٥٥ .

* غاية النهاية في طبقات القراء / ١٨٦ /

. ٢٣٤

* معرفة الصحابة والأنساب / ٢٩٥ .

* مختصر تاريخ الإسلام للذهبي / ١١١ .

. ١٥ ، ٢٣ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٠ ،

. ٣٣٥

محمد بن محمد، ضياء الدين، ابن

الأزر (٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م)

* المثل السائر / ٢٩٥ .

. ٣٦

محمد بن محمد بن عبد المنعم

الحميري

* الروض المعطاء في أخبار الأقطار /

(م ١٣١١)

* لسان العرب / ٥ / ١٩٧ .

محمد بن يحيى أبو بكر الصولي

(٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م / ٦ / ١٨٣ /

٢٥٨ / ٣١٩ / ٣٢٢ .

* أدب الكتاب / ٥ / ٦ / ٣٤٥ .

* الأوراق في أخبار خلفاء بني العباس

وأشعارهم / ١٦٨ .

* الوزراء / ١٧٣ .

١٧ ، ١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٧١ ،

١٧٣ ، ١٨١ ، ٢٥٥ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،

٣٣٩ .

محمد بن يحيى أبو عبد الله التميمي ،

ابن الحذاء (٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م)

* التعريف بمن ذكر في موطأ مالك من

الرجال والنساء / ٢٢١ .

٢١٧ .

محمد بن يزيد ، أبو العباس الأزدي

المبرد (٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م) / ٣٢٠

* الروضة / ٣١٠ .

* الكامل في اللغة والأدب / ٣٠٨ /

٣١٠ / ٣٢٧ / ٣٤٦ .

٣١٨ .

محمد بن يعقوب بن أحمد الخليلي

(هـ / م) .

* أعلام الإصابة بأعلام الصحابة / ١٦٣ .

١٦٢ .

محمد بن يعقوب ، مجد الدين

الشيرازي الفيروزآبادي (٨١٧ هـ /

١٤١٥ م)

٢٨١ / ٢٨٠

٢٧٧ .

محمد بن محمد ، عماد الدين الأصبهاني

الكاتب (٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م)

* خريدة القصر في جريدة شعراء العصر /

١٩٠ .

* الفتح القسبي في الفتح القدسي / ٣٥ /

١٣٧ / ٢٤٧ .

* نصرة الفترة وعصرة الفطرة في أخبار

بني سلجوق ودولتهم / ١٧١ .

٤٣ ، ١٨٧ ، ٢٤٤ .

محمد بن محمد ، فتح الدين ، ابن سيد

الناس (٧٣٤ هـ / ١٣٣٤ م) / ٧٠ /

٧١ / ٢٣٤ / ٣٤٢ .

* عيون الأثر في فنون المغازي والشمال

والسير / ١٥١ .

٧٥ ، ٧٦ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٢٩ ،

٣٣٥ .

محمد بن محمود ، محب الدين ، ابن

النجار (٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) / ٩ /

٢٢٨ / ٣١٩ / ٣٤٠ .

* الدرّة الثمينة في أخبار المدينة / ٢٦٤ .

* ذيل تاريخ بغداد لابن الخطيب / ٩ /

٩٩ / ١٩٢ / ٢١٢ - ٢١٤ / ٢٤٤ /

٣٠٩ .

* نزهة الوري في ذكر أم القرى / ٢٧١ .

٢٠ ، ١٠٢ - ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٦١ ، ٦٢٨ ، ٣١٢ - ٣٣٣ .

محمد بن مكرم ، ابن منظور (٧١١ هـ /

- * إثارة المجون إلى زيارة الحجون / ٢٧٢ .
- * البلغة في أئمة اللغة / ١٨٩ .
- * القاموس المحيط / ١٨١ / ١٨٩ .
- * المرقاة الوفية في طبقات الحنفية / ١٨١ / ١٨٢ .
- * المشترك وضعاً والمفترق صقلاً / ٢٨١ .
- * المغانم المطابة في فضائل طابة / ٢٦٥ .
- ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ .
- * مهيج الغرام إلى البلد الحرام / ٢٧٢ .
- * نزحة الأذهان في تاريخ أصبهان / ٢٣٩ .
- * الوصل (؟) والمنى في فضل منى / ٢٧٢ .
- محمد بن يوسف، أبو حيان النحوي (٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م) / ٩٥ / ٢٢٨ / ٢٤٢ .
- * مجاني الهصر في أعيان العصر / ٢٣٢ .
- * النضارة في المسلاة عن ابنة نضار / ٢٣٢ / ٣٢٧ .
- ٩٨ .
- محمد بن يوسف، أبو عمر الكندي (٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) / ١٨٣ / ٢٦٩ / ٣٢٠ .
- * أخبار قضاة مصر / ١٩٦ .
- * تسمية ولاية مصر / ١٧٦ .
- * فضائل مصر وأخبارها / ٢٦٧ .

- * الموالي / ٢٠٦ .
- * الولاية والقضاة / ١٧٦ / ١٩٦ .
- ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ .
- محمد بن يوسف، ناصر الدين أبو القاسم المدني (المديني) * تاريخ بلخ / ٣١ / ٢٤٥ .
- * النافع «في فقه الحنفية» / ٣١ / ٢٤٥ .
- محمد بن أحمد، بدر الدين العيني (٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) / ٦٨ / ٦٩ / ٧٢ / ٧٤ / ٨٨ / ١٠٢ / ١٤٨ / ١٧٣ / ١٨١ / ٣٢٦ / ٣٤٣ .
- * رجال شرح معاني الآثار للطحاوي / ٢٢٤ .
- ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٤٧ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ .
- محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي (٧١٠ هـ / ١٣١١ م) * نهاية الإدراك في دراية الأفلاك / ١٣٥ .
- ١٣٥ .
- المدني (محمد بن يوسف، ناصر الدين أبو القاسم المدني «المديني»): ٤٠ .
- ابن المديني (علي بن عبد الله، أبو الحسن): ١١٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٣٢٤ .
- المديني (محمد بن يوسف، ناصر الدين أبو القاسم المدني «المديني»): ٢٤٢ .

٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ .
 مسكويه (أحمد بن محمد بن يعقوب
 السرازي، أبو علي): ٤٠ ، ٥٤ ،
 ٦٨ ، ٢٨٦ ، ٣١٤ .
 مسلم بن الحجاج، الإمام (٢٦١ هـ /
 ٨٧٥ م) / ١٣ / ٩٠ / ٢٢٢ / ٢٢٧ /
 ٢٨٨ / ٣٣٤ .
 * رواة الاعتبار / ٢١١ .
 * صحيح مسلم / ١٤ / ٤٢ / ١١٠ /
 ١١٥ / ١٨٠ / ٣٠٣ .
 * الطبقات / ٣٠٦ / ٣٢٦ .
 ٢٥ .
 مسلمة بن القاسم (٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م)
 * الصلاة / ٢١٠ .
 ٢٠٧ .
 المشرف بن المرجي ، أبو المعالي
 المقدسي (نحو ٤٥٠ هـ / نحو
 ١٠٥٨ م)
 * فضائل القدس والشام .
 المصري
 * زهرة العيون وجلاء القلوب /
 ٦٦ / ٣٢٢ .
 ٧٢ ، ٣١٤ .
 المصري (أحمد بن صالح بن)
 الطبري): ١٢٣ : ١٢٥ ، ٣٢٥ .
 المطري (عبد الله بن محمد، عفيف
 الدين): ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢٦٢ ،
 ٣٠٥ .
 المطوعي (عمر بن علي، أبو
 حفص): ١١٤ .

المراشي (أبو بكر بن الحسين، زين
 الدين): ١٥٢ ، ٢٢٥ .
 ابن المرجي (المشرق بن المرجي، أبو
 المعالي المقدسي).
 ابن مردويه (أحمد بن موسى، أبو بكر):
 ٢٣٥ .
 ابن المرزبان (محمد بن خلف): ١٨٧ .
 المرزباني (محمد بن عمران، أبو عبيد
 الله): ١٨٧ .
 المروزي (أحمد بن أبي طاهر طيفور،
 أبو الفضل): ١٦٧ ، ٣٠٢ .
 المروزي (عبد الكريم بن محمد، أبو
 سعد السمعاني المروزي): ٢١ ،
 ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ١٣٠ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣١ .
 المزني (يوسف بن عبد الرحمن، جمال
 الدين أبو الحجاج): ٢٠ - ٢٤ -
 ١٢٥ - ١٤٥ - ١٤٩ - ١٧٦ - ٢٠٨ -
 ٢٨٠ - ٣١٨ - ٣٣٥ .
 المسعودي (علي بن الحسين، أبو
 الحسن): ٨ ، ١٠ ، ١٧ ، ٣٨ ،
 ٣٩ ، ٧٢ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ،
 ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

- المقدسي (عبد الرحمن بن إسماعيل شهاب الدين أبو شامة): ٣٠٥.
- أبو شامة (عبد الرحمن بن إسماعيل شهاب الدين أبو شامة المقدسي): ٢٨٩.
- المقدسي (عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي): ٢١، ٢٥، ١٤٩، ١٦٤، ٢١٨، ٢١٩.
- المقريزي (أحمد بن علي تقي الدين): ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٧٦، ١٠٥، ١١٧، ١٢٩، ١٥١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٣٢.
- ابن المقفع (عبد الله بن المقفع): ٣٠٥، ٣١٤.
- عبد الرحمن بن إسماعيل شهاب الدين أبو شامة المقدسي (٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م) / ٩٨ / ١٤٦.
- * ذيل الروضتين / ٢٣٢.
- * الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية / ١٧٣ / ٢٣٢ / ٢٩٥.
- * مختصر تاريخ ابن عساكر / ٢٥٣.
- ابن مكتوم (أحمد بن عبد القادر، تاج الدين): ١٨٤، ١٨٦، ٢١١، ٣٣٥، ٣٥٥.
- ابن الملقن (عمر بن علي سراج الدين أبو حفص): ١٧٥، ١٩١، ٢٢٠.

- المعافى بن زكريا الهزواني (٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م)
- * المجلس والأنيس / ١٦.
- . ٢٧
- المعافري (عبد الملك بن هشام جمال الدين الحميري المعافري): ٣٠-٦٤-١٤٧-١٧٠-٢٢٩.
- ابن المعتز (عبد الله بن محمد المعتز بالله): ١٧٠، ١٨٧.
- معمار بن أحمد بن زياد، أبو منصور العارف (٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م)
- * طبقات النساك / ١٩٤.
- ابن معين (يحيى بن معين): ٢٠٥، ٢١٦، ٣٢٣.
- مغلطاني بن قليج (٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م / ١١٨ / ١٤٠ / ٢٢٢ / ٣٤٢).
- * الإشارة (مختصر الزهر الباسم) / ١٤٨ / ١٥٣ / ١٥٤.
- * الخصائص النبوية / ١٥٨.
- * الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم / ١٤٨.
- ١١٩-١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ٢١٨.
- المفضل بن سعد المافروخي (نحو ٤٧٥ هـ / نحو ١٠٨٢ م)
- * محاسن أصفهان / ٢٣٨.
- المفضل بن محمد، أبو المحاسن المغربي (٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م)
- * أخبار النحاة من البصري والكوفيين / ١٨٨.

الناشري (عمر بن عمر عفيف الدين): ٢٠٣.

ابن ناصر الدين (محمد بن عبد الله، شمس الدين).

ابن النجار (محمد بن محمود، محب الدين): ٢٠ - ١٠٢ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٢٣ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٤.

٢٤٥ - ٢٦١ - ٢٦٨ - ٣١٢ - ٣٣٣.

النسائي (أحمد بن علي): ١١٠ - ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢١٨ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣٢٧ - ٣٣٧.

النسفي (عمر بن محمد): ٢٥٢.

ابن النطاح (محمد بن صالح بن مهران): ١٦٨ - ٢٦١ - ٣١١.

أبو نعيم (أحمد بن عبد الله الأصبهاني): ١٦٢ - ١٩١ - ٢١٩ - ٢٢٦ - ٢٣٥ - ٣١٨.

ابن نقطة (محمد بن عبد الغني، معين الدين): ٢١٨ - ٢٢٠ - ٣٣٣.

النميري (عمر بن شبه أبو زيد النميري البصري): ٢٤٠ - ٢٥٨ - ٢٦٠ - ٢٦٧ - ٣٠٧.

النهرواني (المعافي بن زكريا): ٢٧.

ابن نوح (عبد الغفار بن أحمد النوحى): ١٩٠.

النوي (يحيى بن شرف، محي الدين، أبو زكريا): ٢٧٧ - ٣١٣.

النويري (أحمد بن عبد الروهاب): ٢٩٥ - ٣٠٢.

المنذائي (أحمد بن بختيار السندائي الواسطي): ١٧٤ - ١٩٣ - ٢٤٣.

ابن مندة (عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم): ٢٦١ - ٢٦٩.

المنذري (عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين): ٢١١ - ٢٢٣ - ٢٣٦ - ٣١٥ - ٣١٨ - ٣٣٣.

منصور بن الحسين الآلي (٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م).

* تاريخ الري / ٢٥٤.

* نثر الدرر / ٤٧ / ٣٢٧ - ٥٥ - ٢٥٢ - ٣١٩.

ابن منظور (محمد بن مكرم) ابن المنير (أحمد بن محمد): ٨٩ - ١٥٨.

ابن المؤذن (محمد بن علي، جمال الدين وأبو عبد الله الزبيدي).

موسى بن عقبة الأسدي المدني (١٤١ هـ / ٧٥٨ م).

* المغازي / ١٤٧ / ٣٢٧ - ١٤٦.

الموصللي (جعفر بن محمد بن حمدان) موهوب بن أحمد، أبو منصور الجواليقي (٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م).

* المعرب من الكلام الأعجمي / ٥ - ١٦ - ١٧.

المؤيد (إسماعيل بن علي أبو الفدا): ٢٧٧ - ٣١٣.

الميورقي (أحمد بن علي أبو العباس): ٥١ - ٧٣.

النيسابوري (عبد الكريم بن هوازن
النيسابوري القشيري): ١٩٠.

- ه -

الهاشمي (إبراهيم بن إسماعيل بن
سعيد، أبو إسحق).

الهروي (عبد الله بن محمد الأنصاري
الهروي): ١١١ - ٢٠٧ - ٢٨٤.

هبة الله بن أحمد الأنصاري الدمشقي،
ابن الأصفهاني (٢٢٤ هـ /

١١٢٩ م).

* تسمية من روى الموطأ عن مالك /
٢٢٢.

* ذيل على كتاب الكناهي: / ٣٢٣.

١٩٧ - ٢١٧ - ٣١٥.

الهرتمي (الخليل بن الهيثم): ٢٠٠ -
٣٠٣.

ابن هشام (عبد الملك بن هشام جمال
الدين النعمري المعافري): ٣٠ -
٦٤ - ١٤٧ - ١٧٠ - ٢٢٩.

الهمداني (محمد بن عبد الملك
الهمداني الفرضي): ٤٠ - ١٧٠ -
١٧٢ - ١٧٤ - ٢٨٦ - ٣١١.

الهمداني (عمران بن محمد بن
عمران): ٢٧٣.

- و -

الواسطي (أحمد بن بختيار المنذائي):
١٩٣.

الواقدي (محمد بن عمر): ٢٩ ، ١٣٢ -
١٣٦ - ١٤٤ - ١٥١ - ٢٥١ - ٣٠٠ -
٣١٢.

وكثير (محمد بن عبد الله بن الحسين بن
حبيب): ١٠٠ - ١٨١ - ٢٩١ -

٢٤٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢.

هـ -

اليافعي (عبد الله بن أسعد، عفيف،
الدين)

ياقوت بن عبد الله الهندي (١١٠ هـ /

٢٢٩ م) / ٢٨٠.

* إرشاد الأريب / ٦ / ٢٢ / ٢٤ / ١٧٧.

١٨٩ / ٢٢٣ / ٢٢٦ / ٢٤٢ / ٢٤٣.

٢٥١ / ٢٦١ / ٢٢٥ / ٣٤٥.

* المشترك وضعاً والمنفرد صنفاً / ٢٩١.

* معجم البلدان / ٢٠ / ١٦١ / ١٦٤ /

٢٣٩ / ٢٥٤ / ٢٦١ / ٢٧٣ / ٢٧٩.

* معجم الأدباء = إرشاد الأريب.

٤٠٨ ، ٦٩.

اليحصي (عياض بن موسى أبو الفضل

اليحصي السبتي «القاضي»): ١٠ -

٤١ - ١٥٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٩٢ -

١٩٣ - ٢٠٣ - ٢٢٣ - ٢٢٠ - ٢٥٢ -

٣٣١.

يحيى بن شرف، محي الدين أبو زكريا

النسوي (٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) /

١٣ / ١٨ / ٤٢ / ٨٥ / ٩٠ / ٩٨ /

٩٩ / ١٠٦ / ١٦٤ / ١٧٨ / ١٨١ /

٢٣٤.

* تهذيب الأسماء واللغات / ١٥٠ /

٢٢٣.

* روضة الطالبين / ٨١ / ٨٩.

* طبقات الفقهاء / ٤١.

* النهاية في اختصار أسد الغابة / ١٦٤.

٢٩ - ٣٠ - ٤٩ - ٥٠ - ٨٣ - ٨٥

٩٣ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٨ - ١٤٩

١٦٢ - ١٧٦ - ٢١٩ - ٢٢٢ - ٢٣٠

٢٧٢

يحيى بن علي رشيد الدين العطار

(٦٦٢ هـ / ١٢٦٤ م) / ٢٢٨ / ٣٤١

* الاعلام / ٢٢٧

٢٢٢ - ٢٢٣ - ٣٣٣

يحيى بن محمد، أبو بكر الأنصاري

الغرناطي (٥٥٧ هـ / ١١٦١ م)

* تاريخ الدولة اللتونوية / ١٧١

١٦٩

يحيى بن معين (٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م)

٨٥ / ٨٦ / ٩٥ / ١٠٩ / ٢٢٥

٣٣٢ / ٣٤٣ / ٣٤٤

* التاريخ والعلل / ٢٢٠

* الجرح والتعديل / ١٤٦

* الضعفاء / ٢٠٨

٢٠٥ - ٢١٦ - ٣٢٣

يعقوب بن سفيان القسوي (٢٧٧ هـ)

(٨٩١ م) / ١٦٦ / ٢٢٩ / ٣٠٧

٣٢٠

* المعرفة والتاريخ / ١٤٥

١٤٤ - ٢٢٥ - ٣٠٠ - ٣١٢

أبو يعلى الخليلي (الخليل بن عبد الله)

١٦٢ - ٢٠٧ - ٢٥٧

اليغموري (يوسف بن أحمد أبو المحاسن

اليغموري «الدمشقي» : ٧٠ -

١٧٦ - ٢٤٩

اليمني (عبد الباقي بن عبد المجيد):

٢٩٩ - ٣٠٥

اليمني (عمارة بن علي الحكمي اليمني

الشافعي): ٦٣ - ٢٥٢

يوسف بن إبراهيم، ابن الداية (نحو

٢٦٥ هـ / نحو ٨٧٨ م)

* أخبار إبراهيم بن المهدي / ٣٢٠

١٦٨

يوسف بن أحمد، أبو المحاسن

اليغموري «الدمشقي» ٦٧٣ هـ /

(١٢٧٤ م)

* ملخص أخبار ولاية خراسان

٢٥١ / ٦٤

* نوه القيس / ١٨٨

٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٩

يوسف بن عبد الرحمن، جمال الدين أبو

الحجاج المزني (٧٤٢ هـ /

١٣٤١ م) / ١٠ / ١٣ / ١٢٤ / ٢٨٤

٣٢٦ / ٣٤٢

* تهذيب الكمال / ٩ / ١٤٦ / ١٥٠

١٨٧ / ٢٠٩ - ٢١١ / ٢٢٢

٢٠ - ٢٤ - ١٢٥ - ١٤٥ - ١٤٩

١٧٦ - ٢٠٨ - ٢٨٠ - ٣١٨

٣٣٥

يوسف بن عبد الله، أبو عمر، ابن عبد

البر (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م) / ١٦٤

٢٨٦ / ٣٣٨

* الاستيعاب / ١٠٦ / ١٦٢ / ١٦٣

٢٢٤

* الانباء على قبائل الرواة / ٥١ / ٢٠٦

* جامع بيان العلم وفضله / ٣٢ / ٥١

. ١١٤ / ١١١

* الدرر في اختصار المسازي والسير /

. ١٥١

. ١٦٢ - ١٤٩ - ١١٤ - ٩٥ - ٥٨

. ٢٠٢ - ٢١٩ - ٢٨٢ - ٢٩٢ - ٣٣٠

يوسف بن عبد الله، أبو الوليد، ابن

الدباغ (هـ / م)

* طبقات المحذنين / ١٨٧ / ٢٠٧

. ٣٠٠ - ١٨٥ - ١٨٤

يوسف بن فزاذغلي، شمس الدين أبو

المظفر، سبط ابن الجعوري

(٦٥٤ هـ / ١٢٥٧ م) ٤٠ / ١٨٨

. ٢٢٦ / ٢٢٠

* عراق الرومان في حواريين الا ...

. ٢٥٤ / ١٤٦

. ١٨ - ٢٧ - ١٨ - ٦٩ - ٢٦ - ٩٣

. ١٠٣ - ١٠٤ - ١١٤ - ١٢٦ - ١٢٦

. ١٤٦ - ١٤٥ - ١٥٨ - ١٥٣ - ١٥٥

. ١٨٨ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٧ - ١٩٥

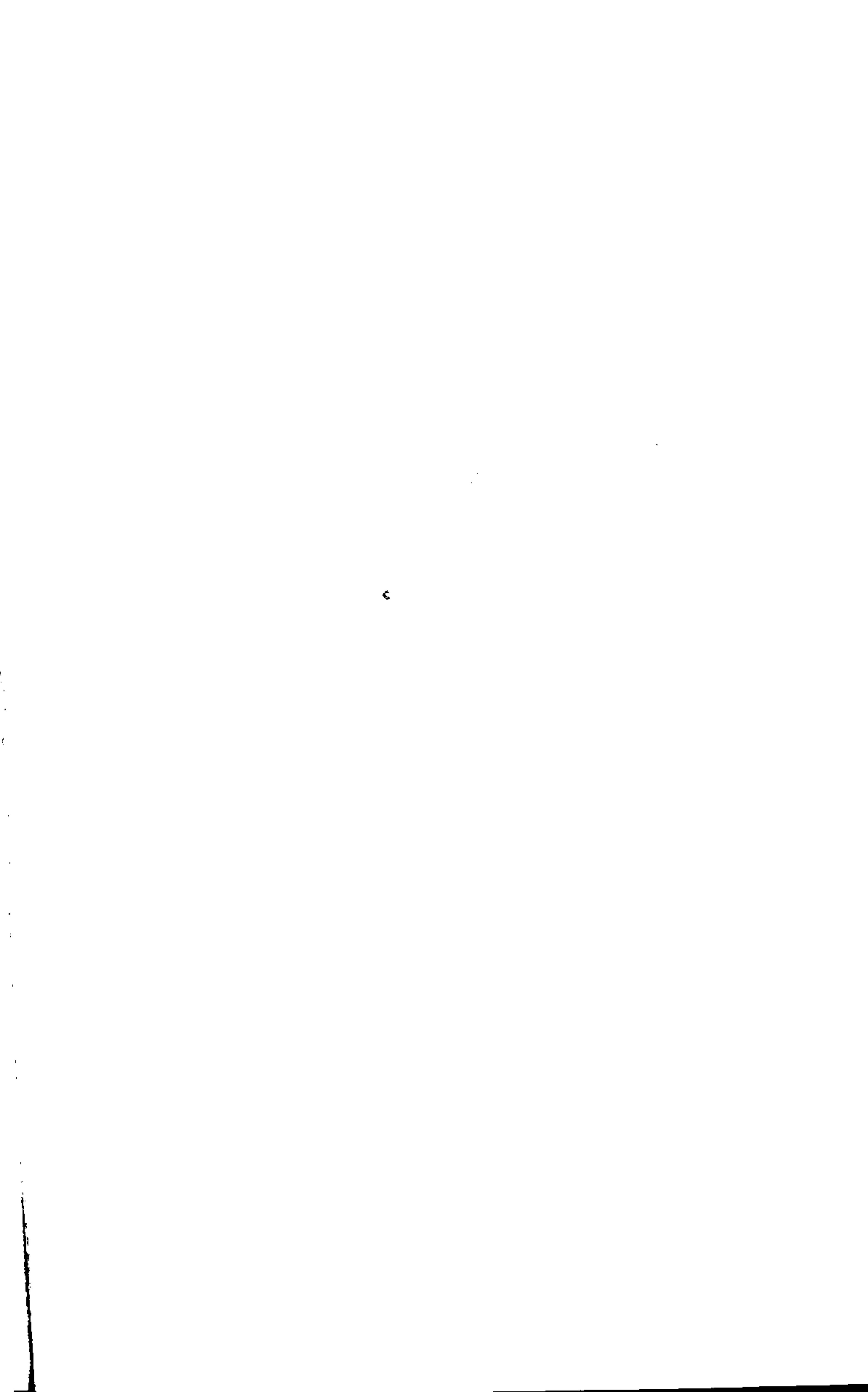
. ٢٠١ - ٢٥٢ - ٢٦٧ - ٢٣٢ - ٢٥٢

. ٢٥٤ - ٢٥٩ - ٢٦٨ - ٣٠٠ - ٢٧١

. ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣٢٧ - ٣٢٨

. ٣٣٦ - ٣٣٩ - ٣٣٩ - ٣٣٧

** ... ** ... **



فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
١٦	١ - تعريف التاريخ لغة
١٨	٢ - تعريف التاريخ اصطلاحاً
١٩	٣ - موضوع التاريخ
١٩	٤ - فائدة التاريخ
٨١	٥ - غاية علم التاريخ
٨١	٦ - حكم التاريخ
٨٦	ذم ناقدى التاريخ
١٠٧	شروط المؤرخ
١٢٩	إدخال التقويم الهجرى
١٣٩	انصانيف فى التاريخ
١٤٠	كتب التاريخ فى تصنيف الذهبى
١٤٦	- سيرة الرسول
١٦٠	- قصص الأنبياء
١٦٠	- تاريخ الصحابة
١٦٤	- تواريخ الخلفاء
١٧٠	- تاريخ ملوك الإسلام
١٧١	- تواريخ الوزراء
١٧٣	- تاريخ الكتاب
١٧٤	- تاريخ الأمراء
١٧٤	- تاريخ الفقهاء

١٨٣	تاريخ القراء
١٨٤	تاريخ الحفاظ
١٨٥	تاريخ المحدثين
١٨٥	تاريخ المؤرخين
١٨٥	تاريخ النحاة
١٨٦	تاريخ الأدباء
١٨٦	تاريخ اللغويين
١٨٦	تاريخ الشعراء
١٨٩	تاريخ العباد والصوفية
١٩٢	تاريخ القضاة
١٩٤	تاريخ المفسرين
١٩٥	تاريخ الأشراف
١٩٥	تاريخ الكرماء
١٩٥	تاريخ الأذكىاء
١٩٥	تاريخ العقلاء
١٩٦	تاريخ الأطباء
١٩٦	تاريخ الأشاعرة
١٩٦	تاريخ المبتدعة
١٩٨	تاريخ الشيعة
٢٠٠	تاريخ البخلاء
٢٠٠	تاريخ الشجعان
٢٠٠	تاريخ العور والعمش والعميان والحدبان
٢٠٠	تاريخ الرهبان
٢٠٠	تاريخ قتلى القرآن
٢٠١	تاريخ العشاق
		كتب التاريخ تبعاً لتصنيف السخاوي



کتابخانه
مکتبہ اسلامیہ

1327/1328